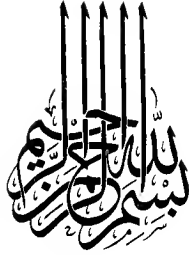


الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للعالم  
الفاضل النبيل المغن المؤرخ الاديب الاوحد  
صدر الدنيا والدين ابي الفضل محمد خليل  
المرادى نفعه الله برحمته واسكنه فيج  
جنته بحرمه محمد واله وصحبه  
وعترته امين



---

### ﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

---

#### ﴿ السيد بدر الدين الهندي ﴾

( بدر الدين بن جلال الدين بن عبد الهادي الهندي نزيل دمشق النقيبندى الشيخ البركة المعتقد الصالح العابد الناسك الزاهد قدم دمشق من بلدته شاهجان ابادى هو وابن عمه السيد هداية الله فى سنة اربع وتسعين بعد الألف ونزلا فى الخلوة الكائنة بالجامع الاموى عند باب جيرون شرقى الجامع المذكور ومكثا فى ارغد عيش فى الخلوة المرقومة واكرمه اهل دمشق غاية الأكرام ثم احترم ابن عمه الاجل وذلك فى سنة اربع ومائة والف فاستقام صاحب الترجمة مدة تزيد على اربعين سنة الى ان مات وكان مرهف العيش متجملا فى ملبسه مخفى الطبع ثم فى سنة ثمان وثلاثين ومائة والف انتقل بالوفاء الى رحمة الله تعالى ودفن فى مقابر الغرباء فى تربة مرج الدحداح وهو من ذرية السيد بيّس بن السيد محمد الفوث الجهان با دى مؤلف كتاب الجواهر الخمس رضى الله عنه

---

#### ﴿ بدر الدين القدسي ﴾

---

( بدر الدين ) بن محمد بن بدر الدين بن جماعة الكنتاني الحنفي القدسي الشيخ العالم الفاضل توفى والده وكان سنه نحو ست سنين ولما صار سنه سبعة

عشر خطب على المنبر الشريف بعد ما كان حافظاً للقرآن ويطلب العلم على  
مناجحه بالقدس كالشيخ محمد الخليلي والسيد مصطفى اللطفي والشيخ عامر وعنه  
الشيخ نور الله بن جماعه والشيخ المحدث احمد الموقت القدسي واجازة علماء  
مصر بالمراسلة وعلماء دمشق بقرأة الحديث والتفسير وسائر العلوم الثقلية والعقلية  
فمن علماء الازهر الشيخ محمد بن احمد الاسقاطي الحنفي والشيخ عبدالله الشبراوي  
الشافعي والشيخ محمد الدفري الشافعي والشيخ احمد الملوي الشافعي ومن علماء  
دمشق الاسنان الشيخ غبدة الغني النابلسي والعالم حامد العمادي مفتي الحنفية  
والشيخ احمد المنيني والشيخ صالح الجينيني والشيخ علي بن كزبر وكان المترجم بقرأ  
القرآن تماماً غالباً كل يوم في الصلوات الخمس وفي سنتها وقد كان يصلي ركعتين ليلاً  
يختم بهما القرآن تماماً وقد وقع ذلك منه مراراً مع اشتغاله بالمطالعة وبمصالح  
العباد وصنف ادعية سماها التور الوضاح ونجاة الارواح وكان فاضلاً فقيهاً  
فرضياتاً تولى افتاء الحنفية بالقدس سنة اثنين وسبعين نحو عشر سنين واه فتاوى  
تسمى البدرية نحو عشرين كراسة وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثمانين ومائة  
والف ودفن بباب الاسباط بقرية اليوسفية بالقدس وسياتي ذكر والده محمد  
ان شاء الله تعالى ورثاه الشيخ محمد النافلاتي مفتي الحنفية بالقدس بقوله

لقد كنت بدر الدين تشكو المناسير \* ويناديك الاقصى وتبكي المحابر  
وهدي محارب الصلاة حزينة \* لموتك ما منها لبعدي صابر  
لقد كنت في نادى الخطابة بارعاً \* بوعظك يا هذا تطيب البصار  
اذا ما تلوت الذكر في ملاء الوري \* تيقظ ذو سمع اليك وسامر  
ومتعت بالفتبازمان وعشت في \* رياض التقى وهي الرياض النواضر  
وحين دعاك الحق نحو لقاءه \* اجبت سريعاً اذا تلتك البشائر  
فاوحشتنا يا بدر بعد تأنس \* وسرت لدار الخلد والقلب شاكراً  
فاحرقت اكباداً واحزنت انفساً \* وسرت الى مولاك والله غافراً  
وما هذه الايام الا امر احل \* وكل ابن اثني للمقابر صائراً  
وما الدهر الا عبرة بعد عبرة \* وفقدان احباب وما هو حائر  
وفي كل يوم للصحاب نرحل \* وكأس المنيا في المنية دائراً  
قدمت على رب كريم مواهب \* فبشرارك بالرضوان يا بدر ظاهر  
فصبراً جيلاً اعظم الله اجرنا \* بحسن عزاءك والدفع وافر  
فيا معشر الاسلام جمعاً ترحوا \* عليه لتغشا الفروض المواتر  
وصلوا عليه واغنوا اجر ربكم \* وهذا سبيل كلنا فيه سائر

وتوبوا الى المولى فمن مات تأبياً \* تلقى املاك الرضى و هو زاهر  
 خياه آله العرش فضلاً ورحمة \* مدى ناح في دوح الاراكة طائر  
 وما التافلاتي خله صاح منشدا \* لفقدك بدر الدين تشكوا المنابر

### ✽ بركات الرفاعى ✽

✽ بركات بن علم الدين الرفاعى الصالحى الدمشقى الشيخ الصالح المعتقد اصله  
 من معتيا قرية بوادى بردى وكان حصل له جذب فى بدايته وتقيد فى خدمة الشيخ  
 الولى الشهير عثمان ابوالخوادم الصالحى صاحب الاحوال وكل اصابعه غاصة  
 بالخواتم الى العظم وقيل انه لا يقدر يقطع منها شيئاً لانه حكى انها عدة بلدان  
 ويحكى انه مرة كان فى عضده سوار غاص فاجتمع جماعة ومسكوه قهراً  
 وردوه وهو يصيح ويقول لاتردوه فالحوا وفكوه عن عضده فاخذ يتاسف  
 ويتحول ويلطم على يديه فامضى شهر من الزمان الا واخذت النصارى بلدة  
 عظيمة من المسلمين فى بلاد الروم وبالجملة فالشيخ المترجم كان من الاولياء المعتقدين  
 بدمشق وكانت وفاته فى اواسط جمادى الثانية سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن  
 بسفح فاسيون رحمه الله تعالى

### ✽ بيرم الحلبى ✽

✽ بيرم المعروف بعبدى الحلبى الشاعر الشهير الاديب المقتن ولد بحلب  
 الشهبا وارتحل الى قسطنطينية دار الملك ولازم على قاعدة المدرسين المعتادة  
 وبعد ان عزل عن مدرسة باربعين عثمانى صار فى قلم اناطولى قاضيا ببلاد جليلية  
 وشعره بالتركى ومخلصه عبدى على طريقة شعراء الفرس والروم وفى العربى لم ار له  
 من الشعر شيئاً وكانت وفاته فى سنة احدى ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ بهاء الدين التابلسى ✽

✽ بهاء الدين بن عبد الله المعروف بالجناس التابلسى الشيخ الخطيب البليغ  
 افضل الكامل المتقن الصالح التقي المقتن حفظ القرآن وتفقه على الشيخ عبد الغنى  
 مكينة وقرأ على الشيخ عبد الله الشرايى واخذ عن الشيخ المحدث محمد بن احمد  
 عتيبة المكي ورحل الى الجامع الازهر وقرأ على الشيخ السيد على العقدى



ولازم الشيخ يوسف بن سالم الحفنى وحصل له فتوح كلى ثم عاد لوطنه واستقام  
متصدرا للآفاذة والتدريس وانتفع عليه من الطلية الكثير ولم يزل على حاله حتى  
مات ولم التحقق وفاته فى اى سنة رحمه الله تعالى

### ﴿ حرف التاء المثناة ﴾

### ﴿ السيد تقي الدين الحصنى ﴾

﴿ تقي الدين ﴾ بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين ابن  
احمد بن محمد الحصنى الحسينى الشافعى الدمشقى السيد الشريف الشيخ الامام  
الحبر العالم العلامة الصوفى الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي النقى  
الفقيه ولد بدمشق فى ثالث صفر سنة ثلاث وخمسين والف ونشأ بها واخذ العلم  
عن جماعته من الشيوخ منهم الشيخ عبدالقادر الصفورى اخذ عنه الفقه والحديث  
والاصول ولازمه مدة سنين وهو اجل من انتفع وحصل ودأب عليه واجازته  
جماعته من الشام وغيرها فن الساميين الشيخ عبدالباقى الحبلى والمحدث الامام  
محمد بن على بن سعد الدين المكنى بالدمشق والشيخ محمد البلبانى انصالحى ومن المدنيين  
الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى والشيخ على البصرى البصير المالكي نزىل المدينة  
وعالمها واخذ عن الشيخ محمد بن داود الغنائى المصرى واخذ علم التصوف عن والده  
السيد محمد شمس الدين وافادوا قرأ ودرس وقرأ عليه خلق كثيرون وجلس على  
سجادة مشيختهم بزاوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البرانى فى سنة ثمان وتسعين  
الف وتردد اليه الناس وكان مكرما للواردين ومنهلا للقاصدين ورابت له مجاميع  
بخطه تدل على فضله واتقانه ومعرفته بالانساب والتاريخ وكان حريصا على  
النوادر يحرق الواقعات والمسائل حتى انى وجدت فى كتبه التى كان مالكمها  
وفيات ومسائل مفيدة ولم الق كتباً منهم خالعا عن حواش بخطه وتحريرات وكان  
بهى المنظر منور الشبهة يملأ العين جالا والصدر كالاسخى الكف كثير الصدقة  
وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظمها عند الخاصة والعامة مواظبا على  
اجرا صدقه الكشك فى خان ذى النون كعادة اسلافه غير انه مع علمه الباهر كان  
لا يتخلوا احد من لسانه بالتكيت والتكيت ونوادره وحكاياته الى الآن متدواله بين الناس  
ولم يزل على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة الأحد سابع عشر ذى الحجة  
سنة تسع وعشرين ومائة والف ودفن بزاويتهم عند سلفه وتولى المشيخة بعده

قر به السبد الشريف عبد الرحمن ثم لما ذهب الخبر الى الدولة العلية كان اذ  
 ذاك فيها المولى خليل الصديقي فجعلها مشاطرة النصف الى السيد عبد الرحمن  
 الحصني والنصف الى السيد يحيى الحصني ثم انه في زمن الوزير عبد الله باشا  
 الايدنلى والى دمشق وامير الحاج وقع هفوة منه وهوان بيدهم مكتبا اعطاه  
 الى رجل يهودى لاجل ان يدخله الى داره واخذ منه مبلغا من الدراهم واشتهرت  
 بدمشق هذه الحكاية ثم ان السيد محب الدين اخا السيد يحيى المذكور اخذ  
 المشيخة جميعها ورفع منها المذكورين لسبب ما وقع من السيد عبد الرحمن والآن  
 على اولاده ومن الاتفاق العجيب ان المترجم شارك جده الاعلى من جهة الام  
 العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح  
 الغاية والمنهاج والتبيه وقع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بحالة القبيات  
 في اشيائه منها القبع مذهب وخدمة العلم والشهرة بالديانة وعام الوفاة فان جسده  
 المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمانمائة ولم يعقب الابنات وكانت احدا هن  
 قد تزوجها ابن اخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الاعلى وكان العقب  
 لابن اخيه المذكور وايضا المترجم لم يعقب الابنات وسيتى ذكر اقربائه حسن  
 وبعده محب الدين ان شاء الله تعالى

### ✽ حرف الجيم ✽

#### ✽ جارا لله بن ابى الاطف ✽

(جارا لله) بن محمد المعروف كاسلافه بابن ابى الاطف الخنفي القدسي العالم الفاضل  
 الفقيه الاديب كان حسن السمائل جيد الخصائل ولد بالقدس في حدود  
 التسعين والف وبنى ثمر العلم بالتدصيل وجد في تلقى العلوم من الشيوخ حتى تفوق  
 وفضل وكان خطيبا في الحرم الاقصى ومدرسا في المدرسة الصلاحية وقدم  
 دمشق مع قاضيه المولى احمد كوتاهيه لى في سنة اثنين وثلاثين ومائة والف  
 وكان قاضيا بالقدس ومنها نقل الى دمشق فجاء في خدمته وولاه به نيابة الحكم  
 في المحكمة الكبرى ولم يزل يحط الافادة مقيما على احسن حال حتى توفي ابن عمه  
 السيد محمد بن عبد الرحيم الاطفي مفتي الحنفية بالقدس فرحل للديار الرومية لاخذ  
 الفتوى فصادفته المنية قبل الامنية وكان له شعر متوسط فنه هذه القصيدة امتدح  
 بها ابن عمه المذكور وهي قوله

نبه الطرف ساهبا بالعود ) ( وانهز فرصة خلود الحسود  
 في رياض حاك التميم دروعا ) ( بياها فشاها الداودي  
 وريها زمرد رصعته ) ( راحة القطر في وثى البرد  
 بشقيق مربع كخدود ) ( عم خلا بصحن تلك الحدود  
 ثم من نرجس كاعين صب ) ( ساهر عاف يرتضى بازقود  
 والنفسيح اقراط ياقوت زرق ) ( او كسام بجيد خل ودود  
 وحكي الورد من عقيق صواني ) ( فعت باز يرجد المعهود  
 وكذا البان بان منه غصون ) ( ما نسات تمل مثل القدود  
 مع خليل ان ماس يختال بها ) ( اسر القلب مذرنا في قيود  
 وحبيب منيته الوصل والان ) ( س وذكركه قديم العهد  
 قال لا كان ما تمنيت حتى ) ( ترد المنهل الكثير الورود  
 وتحملي بنظره منه تلبس ) ( لك فخارا وحلة من سعود  
 نجل عبد الرحيم صدر الموالى ) ( منبع الفضل غاية المقصود  
 من بنى اللطف مربع اللطف قدما ) ( وهو فرع قدفاق تلك الجدود  
 مفق القدس مفرد في البرايا ) ( مثله نادر بهذا الوجود  
 بحر علم قدراق عند ورود ) ( عم ريامع ازدحام الوفود  
 عالم عامل فقيه فطين ) ( بعلوم الكلام والتوحيد  
 ان تصدى للدرس يوما تراه ) ( همام الغيث اوزثير الاسود  
 سيدى انت للمعالى سمي ) ( رغم انف الاعداء وكيد الحقود  
 هالك بكر احوت معاني در ) ( بنت فكر زهت لكم بالعقود  
 ترتجى لثم راحة ونهى ) ( ببلوغ المني وعيد سعود  
 لست ابغى بهما نوالا ولكن ) ( احسن بالديك يا ذا الحميد  
 دمت حامى الحمى وكهف البرايا ) ( سالكا في حياية المعبود  
 وله غير ذلك وبالجملة فقد كان من الافاضل الاخبار الاما جد وكانت وفاته  
 بقسطنطينية دار الخلافة في سنة اربع واربعين ومائة والى وبنى اللطف في القدس  
 بنت علم وله اشتهار ومزيد رفعة وشان وسياتي في كتابنا هذا منهم جملة كالسيد  
 عبد الرحيم وولده السيد محمد وقرينه الشيخ على وغيرهم رحمهم الله تعالى

✽ جرجيس الموصلى ✽

( جرجيس ) الاديب الموصلى الشيخ الفاضل كان في سرعة انشاء التاريخ

من معجزات الادب ونادرة العرب وكان له فضل وفصاحة وبلاغة وفيه مجون  
ومحاضرة لطيفة رقيق الطبع انيق النظم حسن المعاشرة لطيف المباحثة والمناظرة  
في كل فن له دخول والى كل ذروة وصول وله مجون انيق ونزاهة ظريفة ور بما  
طلب منه التاريخ باسم معين فيقول الشرط فلا يخطى العدد ودخل حلب فاجتمع  
بأدبائها ونطارح مع فضلائها وقال له يوما بعض الافاضل اريد ان اشوشك فقال  
ياسبدي فرجني وهذا يسمى في البدع بالاسلوب الحكيم والقول بالوجوب كقوله  
مثل الامير من يحمل على الادهم والاشهب وقد قال له الحاج لاجللك على الادهم  
مريدا القيد وذلك غير خاف وله في المعانيات المرقص المطرب وكذا في كل فن وتوفي  
في سنة احدى واربعين ومائة والف ودفن في الموصل وترجمه في الروض فقال هذا  
الاديب الذي رفعه المجد واوقعه من الكمال التجدام طرواسته في وائثر في المعارف  
واورق اسهر في ليالى الفضائل واسهد وسابق في ميدان المعارف فابعد اسفر عن  
البلاغة صباحها وصير نفسه جناحها فلم يبق من البيان مورد الاورده ولا عقد  
الاوقد احرزها واصفده ومن شعره قوله بمدح علي افندي العمري

ربع الشباب هو اربع الينع ) ورياضه لذوى البلاغة مرئع  
اكداره صفو المشيب وماؤه ) خمر وظلمته شمس نطالع  
فاغنم لذيد حياته فالمرء لا ) بدرى لعمرك اين منه المصرع  
لا تجعلن العيش منه مؤجلا ) ما فاز بالذات الا مسرع  
وانهز الى فرض الزمان فانه ) ما مر من ايامه لا يرجع  
ومنها

بالهوى في زمن الصبا ) لست النصوص ولست ممن بسمع  
انى امرء لا يلوى عن لذاته ) ان شئتموا اولافلوا اودعوا  
انى عليك اخا الشباب المشفق ) ان كنت لى فيما رى لك تنبع  
واصل به الاخوان اصحاب الوفا ) ممن له ان غاب كاس يكرع  
صل باغبوق صبوحه واشرب على ) نعم البلال حيثما هى تسجع  
بكر معتة اذا جليت غدت ) مننا القول بهاعليها تخلع  
من كف ظبي تحكها وجته ) غنج من التفتيل لا يتنع  
وله يستدعى بعض اخوانه

مولاي قدراق لنا مجلس ) يفرح القلب وينفي المهموم  
وشوقنا الدعي قضى ان تكن ) معنا فشرّف وقتنا بالقدم

✽ جرجيس الاربلي ✽

( جرجيس ) امام اربل ومقتداها البرز ادبا وفضلا وعلا والحاظر قصب السبق  
ذوقا وفهما نشأ في اربل ثم رحل الى موران فاخذ على اهلها بئذ من العلم ثم قرأ  
على صبعة الله العلامة ومكث في بغداد مدة وله الى الموصل سفرات عدة ثم في سنة ثمان  
وسبعين دخلها ايضا وكان له اليد الطولى في العلوم الغربية وانقطاع للعبادة واخذ  
اجازة في الطريقة القادرية ومكث كذلك مدة ودرس في الموصل في مدرسة قريبا  
من الحضرة الجرجسية مدة من الزمان ثم استوطن اربلا وهو الآن فيها وسنه  
يقارب الاربعين وله حواش وتعليقات ومنظومات رشيقة رحيج في السنة التي حج فيها  
الشيخ درويش السابق وترجه في الروض فقال صاحب يد في الكمال وزند  
وحلاوة شهد في القريض وقد فهدور الاجياد والخور التي منها تكتسب الزونق  
فوائد الجهورا فصيح من استعمال المحاور والاقلام والتجج من توغل في تصفية الازهان  
والافهام ناصر رايات الكمالات والحكم وهاسر عنقايد البلاغة للامم  
انتهى وله شعر ارائق ونثر فائق فن نظم الرقيق قوله مصدرا ومعجزا الهذين البيتين

ورب حمامه في الدوح بات ✽ باسجيان وحزن مستكن  
على ايام وصل حيث فانت ✽ تعيد النوح فانا بعد فن  
اقاسمها المهموم اذا اجتمعنا ✽ وتروى قصة الاشواق غني  
على حكم الهوى فينا اقتسمنا ✽ ففهم النوح والعبرات منى

✽ جعفر ✽

( جعفر ) بن حسن بن عبد الكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي  
المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم البارع الا وحمد المقتن مفتي السادة الشافعية  
بالمدينة النبوية ولد ونشأ نشأة صالحة وبرع في الخطب والترسل وصار اماما  
وخطيبا ومدرسا بالمسجد النبوي والف مؤلفات نافعة وانشأت رائعة منها رسالة  
سمها جالية الكرب باصحاب سيد العجم والعرب وهي في اسماء البدرين والاحدين  
وكان فردا من افراد العصر وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة والف  
ودفن بالبقع رجه الله تعالى

✽ جعفر ✽

( جعفر ) بن محمد الشهير بالبيتي باعلوى السقافي المدني الشافعي السيد الشريف

الاديب الشاعر الناظم النثر الاوحد المفسن ولد سنة عشر ومائة والاف ونشأ نشأة  
صالحة واشتغل بطلب العلم على والده وغيره وبرع في نظم الشعر حتى كاد ان يكون  
كاثمبي وكانت له مهارة بالطلب وسافر للديار الرومية والبيمية ودخل مدينة صنعاء  
ثلاث مرات وتولى كتابته الشريف ووزارته وله ديوان شعر مشهور مشحون  
باللطائف نقلت منه قوله

لا تستخف بشيء في الورى ابدا \* فالمرء يقتله ما يستحق به  
ولا تفرط ولا تفرط وخذ وسطا \* تنجوني نور الهدى من ظلمة لسهبه  
\* وقوله \*

سلم لمن رقاها حفظ كما \* يسلم الفرزان للبيدق  
وطاوع الصانع انطع \* بكل ما شاكل في الزبرق  
\* وقوله \*

فضلك رزق زائد فوق ما \* ترزقه مع سائر الخلق  
لانه لا بد من بلغة \* ثم الحجى رزق على رزق  
\* وقوله \*

تحفظ على اهل الحجى من ذوى التقي \* فان التقي للمتقين زمام  
من تكن فيه مع الله ذمة \* فليس له في العالمين زمام  
ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفاه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنين وثمانين  
ومائة والاف ودفن بالبقيع وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافه والفضل  
\* حرف الحاء المهملة \*

### \* حافظ الدين ابن مكيه \*

( حافظ الدين \* بن مكيه - النابلسي مفتي الحنفية - بالديار النابلسية - احدا الجهابذة  
والاساتذة الافاضل كان عالما بحجيب الفضل فاضلا فتيها ادبيا ذونكات جبه  
ومصنفات مهمه ومن تاليفه شرح الملتقى بالفقه ازال به صعبه وكشف نقابه وله  
كتابته على منيح الغفارمات وهى في مسودتها فعكفت عليها عناكب الهجران  
ومزقت اوصالها من كل مكان ومن رابى نظمه ما رسل به للشيوخ عبد الرحيم  
اللطفي الحنفي مفتي القدس بقوله

حافظ الدين يتنحى الجود عفوا \* من اياك وهى في الجود سحب  
كم من الغيث من نداها فائرى \* معدم واعتراه في الجذب خصب  
قال قوم باننى فيك اظمى \* قلت لك لان ذا البحر عنب

حاش لله ان يت بضيق \* عند باب الجمال والدار رحب  
وله غير ذلك كانت وفاته في اواخر سنة سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

### \* حامد العجلوني \*

( حامد ) بن سالم العجلوني الشافعي مفتيها وابن مفتيها قرا على والده وهاجر  
الى مصر لطلب العلم بعد الخمسين والف واجازه الاجلاء من علمائها بعد القراءة  
عليهم كالشيخ محمد الشوبري والشيخ شهاب الدين القليوبي والشيخ سلطان  
المزاحي وله اجازة من الشيخ علي الاجهوري المالكي وكانت وفاته في عاشر ذي الحجة  
سنة ست ومائة والف رحمه الله

### \* حامد العمادي المفتي \*

( حامد ) بن علي بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن عماد الدين بن محب الدين  
الحنفي الدمشقي المعروف كاسلافة بالعمادي مفتي الخنفية بدمشق وابن مفتيها  
وصدرها وابن صدرها الصدر المهذب المحتشم الاجل المجل العالم الفقيه الفاضل  
الفرضي كان عالما محققا اديبا عارفا بنبينا كاملا مهذبا ولد بدمشق في يوم الاربعاء  
عاشر جمادى الثانية سنة ثلاث ومائة والف ونشأ بها وقرأ القرآن واشتغل  
بطلب العلم على جماعة واخذ عنهم وبرع وساد ونما ذكره وعلا فضله وازدان  
به وجه الزمان واخذ عن مشايخ منهم الشيخ ابو المواهب مفتي الخنابلة وحضر  
دروسه في الاموى والباغوشية واجازه وكذلك الشيخ محمد بن علي الكاملي حضر  
وعظه في الاموى ودرسه في السنية واجازه واخذ عنه وكذلك الشيخ الياس  
الكردي نزيل دمشق والشيخ الاستاذ عبد الغني التابلسي حضر دروسه في السليمية  
ودرسه في الفتوحات واخذ عنه ومنهم الشيخ يونس المصري نزيل دمشق حضر  
دروسه وكذلك الشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق قرأ عليه كذلك  
علوم شتى واخذ عنه واجازه الشيخ عبد الجليل المواهي الحنبلي ومنهم الشيخ  
احمد الغزني مفتي الشافعية بدمشق والشيخ محمد الخليلي والشيخ علي التدمري واخذ  
عن عمه المولى محمد بن ابراهيم العمادي ولما حج في سنة ثمان وعشرين اخذ عن جماعة  
في الحرمين واجازوه منهم الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي والشيخ احمد  
الخللي المكي والشيخ محمد الاسكندر ثم المكي واوهبه تفسيره المسمى الفقه النظم  
بعشرة مجلدات ومنهم الشيخ عبد الكريم الهندي نزيل مكة والشيخ تاج الدين القايي  
المكي واخذ عنه حديث الاولية وكذلك الشيخ محمد الوائلي المكي والشيخ محمد  
عقيله المكي والشيخ عبد الكريم بن عبد الله الخليفة العباسي المدني والشيخ محمد

أبو الطاهر لكوراني المدني وغيرهم ومن علماء الروم أخذ عن المولى أحمد المعروف  
 بعلی قاضي العساكر في دار السلطنة العلية ومهر المترجم ودرس أوالا بالجامع الأموي  
 ثم صار مفتيا في أواسط رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة والف وصار يدرس  
 في السليمانية بالميدان الأخضر واستفتح في دروسه خطبا من انشائه وجمعها  
 فبلغت مجلدا كبيرا وله تاليف رسائل منها شرح الايضاح بمجلد  
 كبير ومنها فتاويه مجلدين كبار وبها انتفع الناس ومنها الخواشي التي  
 جمعها على دلائل الخبرات ومن رسائله الدر المستطاب في موافقات سيدنا عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنه ومنها الخوفاة في الزلزلة ومنها في قوله تعالى بيدك الخير  
 ومنها نقول القوم في جواز نكاح الاخت بعد موت اختها بيوم ومنها مسائل  
 منثورة ومنها الاتحاف لشرح خطبة الكشف ومنها تشييف الاسماع في افادة  
 لولامتناع ومنها في الافيون ومنها في القهوة ومنها القول الاقوى في تعريف  
 الدعوى ومنها زهر الربيع في مساعدة الشفيق ومنها اختلاف آراء المحققين  
 في رجوع الناظر على المستحقين ومنها التفصيل في الفرق بين التفسير والتأويل  
 ومنها الرجعة في بيان الضجعة ومنها ضوء الصباح في ترجمة سيدنا ابو عبيدة بن  
 الجراح رضي الله عنه ومنها في دفع الطاعون ومنها مصباح الفلاح في دعاء  
 الاستفتاح ومنها اتحاد القمرين في بيتي الرقنين ومنها اللعبة في تحريم المتعة ومنها  
 في بحث من اجرائها ومنها تقعقع الشن في نكاح الجن ومنها الصلوات ٢  
 الفاخرة في الاحاديث المتواترة ومنها الخلاص من ضمان الاجبر المشترك والخاص  
 ومنها الاظهار ليمين الاستظهار ومنها المطالب السنيه للفتاوى العلية ومنها  
 الحامدية في الفرق بين الخاصة والخاصية ومنها النجحة الغيبية في التسليمية الاكلمية  
 ومنها قرة عين الخط الاوفر في ترجمة الشيخ محبي الدين الاكبر قدس سره ومنها  
 منحة المناخ في شرح بديع مصباح الفلاح ومنها صلاح العالم بافتاء العالم ومنها  
 عقبة المغاني في تعدد الغواني ومنها جبال الصورة والهيئة في ترجمة سيدى دحية  
 رضى الله عنه ومنها العقد الثمين في ترجمة صاحب الهداية برهان الدين  
 ودبوان شعر ومكاتبات وغير ذلك وترجمه السمان في كتابه فقال عماد الفتوى  
 وحامل لوائها ومستخلصها من ريقه لاوائها اهتمر من الفضل غصنه  
 الفينان وقرت من الهداية بتقريره العيان فدان لمعلومات النقول وتدلّت  
 وعلى ما حواه ظواهره دلت فهو من لباب المجد تصور ونا هيك بمن لم يخط  
 الاصابة اذا تصور جرى طلق العنان في ميدان الكمال فادرك الحصلة التي

٢ لعله الصلاة

م



التي تقطع دونها الامال بفكر جائل ما بين التهذيب والتحرير وتفتح فتاوى  
 يد عن لها الجهد التحرير وله السجيا التي تزدهى بها العصور والمزايا التي  
 حسننها عليه مقصور فان كان للمعالى افق فهو بدرة او للكارم مستقر فهو  
 صدره لا تستغزه داعيه ولا يلقى لما لا يعنى اذنا واعيه مشتغلا بالرياسة الحرية  
 بالاشتغال سالكا في مسلكهما مسرى الايغال يحنو عليها حنو الوالدات على  
 الفطيم ويشفق ان يمر بها التسيم على انه من بيت اشتهرت بالعلم او الله واواخيه  
 واشرفت من سماء العلواء فضائله ومفاخره وحسبك من بيت اسمه عماد الدين  
 ومنتداه مأوى السراة المهتدين لم تبرح نوافح اهل بيته زكبه الشميم ومحاسنها  
 اخذه من الافئدة بالصميم يعقب كل أن منهم بدر بدرا ويجدد من ما أثرهم ذكرا  
 وقد را وهالك منهم هذا الرئيس والمدير على الباب ما يفعل ولا فعل الخندريس  
 حواشيه رقيقه وخلقه كالر وضه الانيقة تحسسه الاذان قبل الاستماع وتتخذ  
 الاخضاء سمرا عند الاجتماع وله شعر رقيق توشحت بجواهره الاوراق انتهى .  
 مقاليه وتصدر بدمشق ورأس واشتهر وامتدح بالاقصايد الطنثانة من دمشق  
 وغيرها وكانت الحكام تهابه ويحترمونه ذاته وتكاتبه اعيان الدولة العلية واعطى  
 رتبة السليمانية المنعارفة بين الموالى وتملك من التوالى والوظائف والعقارات  
 شيا كثيرا وكما وقعت وظيفة يتخذها لولديه حسن وعبد الحميد مع كثرة الاموال  
 واتساع الدائرة وحين توفى ذهبت جميع متروكاته وولداه المذكوران توفيا بعده  
 بقليل وعزل عن الافناء مدة عشرة اشهر وعادت اليه وكان الاخذلها المولى محمد  
 العمادى وكان ابن اخيه المذكور المولى عبد الرحمن ذهب الى الروم الى دار  
 الخلافة قسطنطينية لاجل ذلك لكونهم كانت البغضاء بينهم موجودة ولم ياتلغا  
 وحين عزل استقام درس السليمانية عايه ولم يزل المترجم عند الناس مجلما مكرما  
 الى ان مات وبالجملة فقد كان من الصدور العلماء الافاضل واه شعر ونثر فن ذلك  
 قوله من قصيدة ممتدحها الجب الرفيع ومعارضاها قصيدة لسان الدين ابن  
 الخطيب التي مطلعها تألى نجد يا فاذا كرنا نجدا ومطلعها

لطيف نسيم الروض اذكرني جدا \* وفوح غير الشوق هيحنى وجدا  
 غوا دى ربا حين اهدت ازاهرا \* الى كل عطف من معاطفه ندا  
 اقامت خطيب الدوح بالشوق حاديا \* لقلب كثير الوجدانضاه ونجدى  
 فحقق وميض منه غادر مهجنى \* حليف جوى صارت حشا شتم اغدا  
 سحاب هموم مع غيوم تراكت \* بقلبي وابدت من جوانحه رعدا

واجرت به من وابل الشوق اجرا \* درار به من جفني نظمت الحدا  
 كأن انسكاب الدمع من غرب ناظري \* ركام غمام قارنت شهباء  
 يوجج ناراً وهو ماء مصعد \* تقاطر فأنظر كيف مازحه ضدا  
 عسى يجلي من فجرها فرج الرجا \* فينسج من وشي الرضاء ثابدا  
 فنشق عرف الطيب من نحورامة \* ونجني بوادي المنحنى الشيخ والزدا  
 ونسعى على الاقدام والوجد والحشا \* وتذري به دمعانهم به وجدا  
 نداوي كلوما من ثرى ذلك الحمى \* وقلبا كثير الوجد والاعين الرندا  
 اشيم به وادي العقيق وطيبة \* وطيبا لذات السراذ كرنى العهدا  
 به حجر من عهد آدم شاهد \* لمستليه ما انا خوا له وفدا  
 صفالي صفاها بالقسام وزمزم \* يزم للداغي سرور المادى  
 معاهد فيها الدين والنور والهدى \* رسول الرضى حقائباً وأهامهدا  
 اقام شراع الشرع فوق منارها \* والبسها من نور هيته بردا  
 اذا ما عرانا في الللمات حادث \* لجأنا اليه اذ وجدنا به رفدا  
 فاحمد خيرا الخلق افضل كائن \* واجدد اعلى الرشاد ومن اهدى

منها

تبيجة هذا الكون انت وكل ما \* اعاد فانت القصد منه وما أبدي  
 واثني عليك الله في الذكر مادحا \* ولم يبق جبريل لنا مدحة تهدي  
 ابي الله ان القاك الا منما \* وحبل رجائنا بالاماني قد امتدا  
 اليك التجأنا يا مغيث فكن لنا \* مغيثا اذا ما الهم فينا قد اشتدا  
 عسى لمحة من نور هديك نستقي \* بهما كوثرا يوم الزحام غدا وردا

ومنها

عليك صلاة الله يا من به ضياء \* اذا ما الليل اللهم قدمدا  
 كذلك على اصحابك الفرر التي \* فضائلهم لا تقبل الحصر والعدا  
 خصوصاً يا بكر خليفةك الذي \* حباك بما يحوى وبالثفس قد قدى  
 وافضل خلق الله بعد تبه \* (من الانس ثاني اثنين في الغار قد عدا  
 كذا عمر الفاروق من فرق العدى \* وسل حسام الحق بالحق غامدا  
 كذلك ذي النورين عثمان بعده \* على ابو السبطين من بذل الجهدا  
 وآل اصحاب المعارف والهدى \* فكم اوضحوا آيات والشرع والرشدا  
 كذلك على النعمان ذخري ومالك \* واحمد تلوا الشافعي له تهدي  
 وايضا لعبد القادر العلم الذي \* توطن بغدادا وشرفها الحدا

كذلك جميع الانبياء لانهم ) عمادى واني حامد لهم جدا  
وسرى سرى بالسرور لانه ) تالقي تجديدا فاذكركنا نجدا  
وقوله مشجرا

خليلى هل من نظرة لثيم ) حليف جوى وسط الفؤاد وقبده  
لك الله من صب لبعذك طرفه ) فديتك مسلوب الرقاد فقبده  
برقرق دمعاً تحت حاشية الدجى ) ظوامى الكرى من مقلتي تستزيده  
لبالى اشتياق كانهنه الدجا ) هواى بدا يأمسى وجد جديده  
بحيث فؤادى فيك مازال وامقا ) اذارام اصلا فالغرام يزيده  
بلاقي تلاقى الهجر قد صار دبنا ) لمن هودون العالمين عبيده  
كريم كريم ان جفا واذا وفا ) له الفضل اذ كل الحسا عبيده  
وقوله

ومشربش ملك القلوب بحسنه ) يفتّر عن شنب الحياة رضابه  
وبروق ماء الحسن في وجناته ) فيريك في مرآتها اهدابه  
هو من قول السيد مصطفى الصمادى

لا تحسبوا هذا العذار بوجهه ) خطا خفيلا لاح في صفحاته  
هو ظل انفاس رقة خده ) بيد ولساظره على مراته  
وقد الم بقول السيد ابو بكر الخلبى من قصيدة

لاح الصباح كزرقه الالماس ) فلانصطبج ياقوت در الكلاس  
من كف اهيف صان ورد خدوده ) بسياج خط قد بدا كالاس  
فكان مرآة البديع صحيفة ) للحسن جدولها من الانفاس  
ويقرب منه قول بعضهم

اعد نظرا لما في الخدنبت ) جاء الله من ريب المنون  
ولكن رق ماء الحسن حتى ) اراك خيال اهداب الجفون  
وللمترجم في فؤارة

كأن فؤارة قامت لساظرها ) ذوائب لقناة نظمت غررا  
قد اطربتها الغواني وهى ناشرة ) من شدة الرقص في اطرافها دررا  
وللشيخ سعيد العمري في ذلك

ورب فؤارة فاضت انا ملها ) ماء يكاد صفاه يدهش النظرا  
كأنه ذائب الالماس من قه ) كف الصبا فكسا اعطا فهاد دررا

وللسيد يوسف الدمشقي مفتي حلب

لله ما ابصرت فؤارة ) ( اعينها من نظرة صائبه

كانها في الروض لما جرت ) ( سبيكة من فضة ذائبه

ولا ستاذ العارف بالله تعالى عبد الغني التالبي

الارب فؤارة تنلني ) ( لها عين ناظرها شاخصه

غدا الماء لو بابها ايضا ) ( وتلك كجارية رافضه

وللمترجم

ولا تبغ الا الأوج ارفع منزل ) ( وان ملئت نحو الدون اترك سافل

في المرء الا حيث يجعل نفسه ) ( واني لها فوق السماكين جاعل

وله مؤرخا اتمام الخواشي التي جعلها على دلائل الخبرات

سفر به نشر الفضائل قد غدت ) ( زهر الدراري في علاء تنظم

اجري راع الحسن في تاريخه ) ( يتنا به برد الاجادة معلم

دابي مديح محمد نور الهدى ) ( صلوا عليه باكرام وسلموا

وقال مداعيا رجلا يسمى الشحرور

سالت عن الشحرور هل كان معكم ) ( فقال لي المولى مجيبا اما تدرى

فقلت باذني شديده وغنؤه ) ( لذاك لم افقده اذهوفي فكري

( كتب ) المترجم تقرأ على رساله في الالهام بطلب من مؤلفها العالم الاورع

الهام احد الموالى الرومية المولى على احمد قاضي القسطنطينية المحروسه وهو

قوله احمد من شيد معالم الحق وهدانا الى سبيل النجاح \* ورفع دعائم عماد الدين

وارشدنا الى طريق الفلاح \* واعلمى واسلم على من بلغ ابلغ كلام \* بافصح منطق

واحكم احكام \* وعلى آله واصحابه \* الغايزين بلذيد خطابه \* وبعد فقد وفقت

على هذه الرساله العلية \* والالهامات الشرعية \* فوجدت مقاصدها مشرقه

بمصايح الهدايه \* وموافقها مشرقه على سنن سنن اهل العنايه \* وعرائس معانيها

ابكارا عربا ونفائس مبانيها تمثل القلوب طربا \* ووارد الهامها ناظرا الى الكتاب

والسنه \* عاصبا واجده شادا عليهما سنه \* واذا اردت ان اصفها \* فهيها

ان اصفها \* فاقول

صحائف علم ضمنهن نقول ) ( فن ذا الذي غير النساء يقول

يسبر على نهج الشريعة ركبا ) ( الى نحو عرفان الكتاب تؤولى

تبلغ فيها الحق شمس منيرة ) ( وليس لها في الخافقين اقول

الى الواحد العالمى بعزى نظامها ) ( لها منه فخر بالثناء ككفيل  
كى علوم في بديه حسامها ) ( يصول على الابطال حيث يصول  
فلا زال بحائنا يفيد مسائل ) ( لها غرر قدا وضحت وحجول  
يطوق اعناق الانام قلائدا ) ( لها منه در بالثناء جليل  
مدى الدهر ما ندى بمدحك حامد ) ( نظام معان ليس عنه عدول  
فلا جرم بعد ان يهجر الانام \* الاما وافى السنة والكتاب \* وان تغفل الاوهام  
ويغلق دون منظرها الابولب \* حيث اللهم الله هذا المولى التحرير \* مانحاه من  
التحرير \* فلقد ابدع فيه من لطائف النكات والبيان \* ما يطرب كل سامع  
من نوع الانسان \* ولعمري لم تصدر عوارق هذه المعارف \* وطرائف هذه  
اللطائف \* الا عن فهم هو اشد من البق لمعا \* واحد من السيف قطعاً \* وملكمة  
راسخة البنيان \* مستندة الى اصول المعارف والبيان \* فقد نثر في روضها جواهر  
كله \* ووشى بما انشأ في طرازها من نقس نقش قلمه \* بلغ الله بعلمه المبغى الجملة  
الخبريه \* واطهر بتأليفه النتيجة واحكم القياس في القضية \* وجزاه الله تعالى  
من انواع اللطاف آلافة \* وضاعف له جزاء هذا التصنيف من خبرى الدارين  
اضعافه \* مانفتح رياض المعارف والعلوم \* وتحت القلوب واستخرجت خبايا  
المفهوم \* وافضل الصلاة واتم السلام \* على سيدنا محمد وآله الكرام \* وزجوبه  
حسن الختام \*

### ❖ وقال مشطرا ❖

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( نبيج فوادى حين كابد الكرب  
واجرتة دمعاً من جفوني وانه ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورأت دمي ) ( يسبح وقلبي بالغرام لها يصب  
فالت الى قلبي وقد كان عندها ) ( رخيصة من هذين داخلها العجب  
❖ وقال مشطرا لليتين قطب العارفين عبد الغنى النابلسي ❖  
نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( على البعد شمتي ثم منها بدا السب  
وقالت سدرى ما اريد وقصدها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورأت دمي ) ( بوجوده حبي فقالت هو الذنب  
خرقت بحابي مذ نظرت تظنني ) ( رخيصة من هذين داخلها العجب

✽ وقال اللوذعي محمد سعدى العمرى مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( معاقده صبرى حين بان بها الركب  
واجرت شئون العين في موقف النوى ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( غداة استقل الركب غص به الترب  
وظنت جنوني في تباريح عشقها ) ( رخيصا فغن هذين داخلها العجب

✽ وقال البارع مصطفى ابن يبرى الحلبي مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( محارم سرقد تضمنها القلب  
وقاض بقلبي من شئون مدامي ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( يتقطير انفاسي بواد ره سكب  
وحال عقيق الدمع درا وقد غدا ) ( رخيصا فغن هذين داخلها العجب

✽ وقال حاوى الفضائل احمد المنيني مشطرا لهما ✽

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( خلودي بنار الصدي صلي بها القلب  
واجرت من الآفاق بالهجر والنوى ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( فساها لها منه انسياب ولا صب  
وقد سلبت عقلي وقلبي بملكك ) ( رخيصا فغن هذين داخلها العجب  
وقال الاديب محمد شعبان القباني مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( قتالي ولم يخطر بخاطرها رعب  
وصالت بالحاظ لها و مرادها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( يسيل على خدي فقالت كفى تصبو  
وقلت لها يادعد لا تحسبي دمي ) ( رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وقال الاديب مصطفى التزى مشطرا لهما

نظرت اليها فاستحلت بنظرة ) ( محارم في قلبي بها رضى الصب  
وحين رات ذلى اباحت بشرعها ) ( دمي ودمي غال فارخصه الحب  
وغاليت في حبي لها ورات دمي ) ( اذا سفكته لا يطا بها الصب  
وقد عاينت وجدى وسفك دمي غدا ) ( رخيصا فغن هذين داخلها العجب

وكانت وفات صاحب الترجم في سادس يوم من شوال بعد طلوع الشمس بقدر  
نصف ساعة سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بترتيم المخصوصة بهم في  
مقبرة الباب الصغير ومدة استقامته مقبلا بدمشق اربع وثلاثون سنة وسباني ذكر

والده على وعمه محمد وبنو العمادى فى دمشق صدورهما الاخبارو من اهمهم من يد  
الرفعة والاشتهار ورايت بخط والدى بل الله رسمه بفقرانه على هامش الكواكب  
السيارة للعلامة محمد نجم الدين الغزى دمشقى حين حرر فى ترجمة جد المترجم بقوله  
محمد بن محمد عماد الدين دمشقى البقاعى الاصل انه اخبر، حامد العمادى صاحب  
الترجمة ان اصلهم من بلاد بخارى وان من اجداده صاحب الفصول العماديه هكذا  
سمع من لفظه وقد قال والدى قال لى من اثق به ان شيخنا المحقق محمد الغزى  
العامرى قال ان جده صاحب الكتاب حرر العنابى نسبة الى حارة العنابة وهى  
فوق باب تومالانه كانت دارهم هناك لكن من تحريف النساخ حرروا البقاعى  
وقد كان اعذر عن جده الشيخ الغزى للعمادى المذكور انتهى والله اعلم

### ✽ حسب الله البابى ✽

(حسب الله) بن، منصور الحنفى البابى الاصل الحلبى كاتب الفتوى كان محققا شهورا  
بالدراية والديانة والتقوى قرأ على علماء عصره وجهاندة مصره وتبذل على يد  
المولى ابى السعود الكواكبى وكان لطيفا ظريفا قدينا عفيفا نحيف الجسم صريح  
الوجه له فضل وادب اخبر عنه من يوثق به انه قال كنت سئلت سـوالا بعد وفاة  
استاذى ابى السعود الكواكبى والسائل فى غاية اضطراب الى الجواب فاستهله اياما  
فلم اظفر بالجواب والسائل فى غاية الاحاح فبت ليلة فى كرب عظيم لذلك فرايت  
فى النوم العلامة محمد الكواكبى جد ابى السعود الكواكبى وهو يقول نسبت المسئلة  
فى كتب الفتوى التى طالعتها بل هى فى الكتاب الفلانى ذكرها اسطرادا فى باب  
كذا فانتبهت من النوم مسرورا رؤيته وتناولت الكتاب الذى ذكره فى النوم  
فاذا المسئلة بعينها فى الباب الذى عينه وقد كان المولى ابو السعود الكواكبى  
يقول قبل ان اتولى خدمة الفتوى رايت الجد يعنى العلامة محمد الكواكبى المذكور  
فى النوم ومعه صاحب الترجم حسب الله وهو يقول لى اذا توليت الفتوى فاجعل  
كاتبك هذا واثار الى صاحب الترجمة فامضى للرؤيا نحو من عشرة ايام الاوانى  
لنا الاذن بالفتوى من غير طلب وكانت وفاة صاحب الترجمة فى سنة تسع وخسين  
ومائة والف وقد ناهز الثمانين ودفن بمقابر الصالحين غربى مقام خليل الرحمن عليه  
السلام بينهما الطريق والبابى نسبة الى الباب

### ✽ حسن المغربى ✽

(حسن) بن احمد المعروف بالمغربى الشافعى الدمشقى الفاضل النحوى اللغوى كان كاتباً

حافظه فضيلة سي: بالحو والعربية مشغلا في صنعة غربية القمح فانقل  
منها الى التجارة وسكن سوق السلاح مدة واشتغل بحفظ القرآن العظيم  
فختمه في مدة اربعة اشهر واتقن الحفظ ثم اشتغل بطلب العلم على الشيخ اسمعيل  
العجلوني وعلى الشيخ حسن المصري نزيل بنى السفر جلاني بالآلات التفسيرية  
والعلوم العقلية واشترعه وعلى الشيخ محمد بن قولاسمروكان المترجم مشغلا ايضا  
مع اطلب بنسخ الكتب ويكتب الخط المضبوط النير كتب بخطه كتب كثيرة  
من النحو وغيره وكتب تاريخ الامين مرات وشرح دلائل الخبرات وشرح تاريخ  
العنبى للشيخ احمد المينى وسكن مدة بمدرسة الطيبة وتعرف بمدرسة الكوافى  
تابع القيمية ومع هذا الاشتغال يحضر دروس الشيخ اسمعيل فى الحديث وتتردد  
اليه طلبة العلم ويطلبون عليه الفاكهى مع حاشية للشيخ يس وشرح لشذور  
وشرح الالفية وكان جيد المطالعة مع الفهم الثاقب والذكاء التام ثم انتقل  
من المدرسة المذكورة الى الشاغور وقبح مكتبا يقال له مكتب الشيخ قاسم الفقيه  
وكان عفيفا دينه شرف نفس ووقار وكان انتقاله بطلب اهل محلة الشاغور  
لرغبتهم فيه فى المهمات الفقهية وعقد الانكحة وكتابة الا واجير والضمانات  
والصكوك وكان له شعر ونثر قليل فى ذلك ما كتبه الى الشيخ احمد المينى الدمشقى  
وهو اذ ذاك فى دار الخلافة فسططية بقوله \* عنوان الفضل وبسملة كتابه \*  
ومقلد بابه وفصل خطابه \* الكليل تاج الدهر \* ودره عقد المجد والفخر \*  
الجناب الرفيع العالى \* والبدر المنير المتلالى \* سيدنا ومولانا \* بعد  
حمد الله تعالى مؤلف القلوب وان كانت لاجساد نائية \* والجامع بينهما بعد  
بينهما فاصبحت بقدرته فى عيشة راضيه \* اقبل بدى المولى لازالت قـاليد  
السعادة طوع يديه \* ولا برحت مرقاة السيادة مشرفة \* بنم قدميه \*  
واهديه سلاما تناسب جد اول المحبة فى رياض اسمراره \* وتبدر لوامع المودة  
من فلك سماء انواره \* وابنه ثناء عم نشره اكناف تلك الربوع والمنازل \*  
واعتقادا اقام على برهان صدقه اوضح الدلائل \* واوايه دعاء على ممر الدهور  
لا يتقضى \* وابتهما لا با كفى الضراعة - للاجابة - مقتضى \* ان يدب  
على صفحات خدود وجه الكون شامه - دهره \* ويتمتع الوجود ببقاء اوجد  
وقته ومفرد عصره \* من ملك من الفضل زمامه فانقاد اليه انقياد  
الجواد \* وجرى فى ميدانه فاحرز قصب السبق بفكره الوقاد \* الخبر الذى  
فاق بحميل صفاته الا وائل \* والبحر المشتمل بذاته على جواهر الفضائل \*



القصيح الذى ان تكلم اجزل وأوجز \* واسكت كل ذى لسن ببلاغه واعجز \*  
 من تحلى كلامه بقلائد الدرر والعقيان \* وفاق نظامه على بلاغه \* قس وفصاحه \*  
 سبحانه \* عامر انديه \* المجد والكرم \* وناشر ارديه \* الادب والحكم \*  
 لله در امام كله ادب \* بفضلته تحلى العرب والعجم \* فلا برج ينبوع  
 البلاغة يتفجر من بانه \* ويتلاعب بأساليب البراعة على طرف لسانه \* هذا  
 وكم نمت افكاره فى جنح غلس الديجور \* ما هو واقع فى النفوس من حور  
 الحور \* وكم روى غليل الافهام بسلسل تقريره \* وحلى اجياد الاقلام بهقود  
 تحريره \* وكم طافت افهام الطلاب بكعبه \* حقائقه وعلومه \* وسعت  
 افكار بنى الآداب بين صفامشوره ومروءة منظومه \* فلا زالت الايام باسمه \*  
 الثغور بمعالیه \* والانام حاليه النحور بمن اياديه \* ولا برج سرا دق  
 مجده الشامخ مضروب على هام المجرة والسماك \* وشرف فضله الباذخ منوطا  
 بمستقر الشمس من الافلاك \* وهيهات قصر لسان البلاغه \* عن بلوغ  
 شكره \* وعجز عن القيام بواجب حقه وبره \* فلم ارسلنا الا وهو مشغول  
 بشكر اياديه \* ولم اسمع بيانا الا وهو مقصور على نشر معاليه \* هو جناب  
 المولى المشار اليه \* دامت النعم متواليه \* عليه \* ولافتى علما للعلماء يمتدون  
 بانواره \* وقدوة للفضلاء يفتدون باثاره \* من محب يرى ان لاطيب الاشدا  
 غير ربه \* ولا نجيب الا من تشرف بلثم اعتابه \* واقسم بمن جعل محاسن  
 الدنيا فى بهجة ذاته محصوره \* واسباب العلبا على ملازمة اعتابه مقصورة \*  
 ان عقد عبوديتي عقد لا تتناول اليه الايام بفسخ \* وعهد مودتي عهد لا تتوصل  
 اليه الحوادث بنسخ \* كلف وقد رفع بفضلته قدرى \* وشرح بعله وادابه  
 صدرى \* وسقاني كؤس الاداب وكانت احشاي صاديه \* وكسائي حلال  
 الوقار وكانت مساوى اياه \* ولعمري مهما نسبت فلانسى طيب ايامى فى شرف  
 خدمته \* والتقاطى افخر الدر من بحار مذاكرته \* فطما لما جنب من محاضراته  
 ثمار فوائد مائسات الاعطاف \* وقطفت من مذاكراته ازهار فرائد مستعذبات  
 الجنى والقطاف \* فالله تعالى بزيد باع مجده امتدادا \* وشعاع فضله سطوعا  
 وازديادا \* وغاية جهد امشالى دعاء \* يدوم مدى الليالى او مدح \* هذا  
 وان المشوق من حين فراقكم لم يزل بنار الجوى يتقلب وفوآده من الم النوى بحجر  
 الغضا يلهب \* كيف وقد غلب الوجد \* وغاض الجلد ولازم السهاد \* وفاض  
 الكمد \* وجفا الجفن الكرى فاكر \* وخان الصبر فابنت ولا استقر \* وليس يبرد بغير

لقاتكم غلبه \* ولا ينبغي بغير روياءكم عليه \* فان شوقه اليكم قد زاد عن حده \*  
 وغرامه بكم لا ينبغي لاحد من بعده \* فلذا خدم الجنا ببهذه الفقرات المغتله \*  
 ونهجم بهذه السجعات المغتله \* اعتضادا بلطائف حسن شيمكم \* واعتمادا على  
 عواطف سحب كرمكم \* ثم غلبه الوجد وقاض عليه الهيام \* ففاه بايات من هذر  
 الكلام وان لم يكن من اهل هذه الصناعة \* لقصر باعه وقلة البضاعة \* على ان  
 من تجرع مرارة كاس فراقكم لا يلام \* وان تعدى الصواب واخطأ المرام \* مع  
 علم سيدي بانه لم يفقه لسانى قبل بشئ من الشعر فليعامل بمملوكه بالاغصاء والستر \*  
 فقلت متمينا ومضئنا منها البيت الاخير \* رجاء ان يقرب الله ساعات الاجتماع انه ولى التيسير  
 وهو على جمعهم اذا يشاء قدير

الى السيد المفضل اهدى تحية ) ( نعم الرباطيبا وتملا النواحيا  
 تحية عبد قد اباح ولاءه ) ( لديه عسى يرضاه رقا مواليا  
 واثم ارضا شرفت بنعاله ) ( فاضحى ثراها عنبرا وغواليا  
 لقد اشرفت مذحل فيها واصبحت ) ( طيور الهنا والانس فيها شادبا  
 واقتم وجه الشام من بعد بينه ) ( وقد كان قبل البين ازهر زاهيا  
 ترى هل يعيد الدهرا وفات انسنا ) ( وهل ترجع الايام ما كان ماضيا  
 رعى الله هاتيك الليالى التى خلت ) ( ايسالى الهنا اكرم بها من ليالى  
 زمان او افي بدرتم بقطعة ) ( وكان به دهرى سخيا مواليا  
 اماما حوى مجدا وفضلا وسوددا ) ( وسعد علاه جاوز التجم راقيا  
 فن مجده يستغبس المجد كله \* كذا جوده يحكى الغوث الهواميا  
 ترى البشر يبدون اسار بوجهه \* وضوء محياه يفوق الدراربا  
 اذا ما دجى بحث واعضل مشكل \* هدا بنا بنور منه يجلو الدياجيا  
 ومن يك من ثوب الكمال مجردا \* ولاذبه تلاقاه يرجع كاسيا  
 وهيات مدحى ان يحيط بوصفه \* ولوطا اول السبع الطباق العواليا  
 فادنى صفات المدح فيه بانه \* علا قدره فوق السماكين ساميا  
 لقد كان جيدي قبل لقياء عاطلا \* فاصبح من نعماء تالله حاليا  
 وانهلنى من فيض بحر كاله \* وكم علنى من بعد ما كنت صاديا  
 ويا طالما املى على فوائدا \* مهذبة ادركت فيها الامانيا  
 وكنت قرير العين في روض انسه \* وعيشى من الاكدار قد كان صافيا  
 ولكنما الايام تعبت بالفتى \* فقصد غادرت بيت المسرة خاويا

وكر على الدهر كرة باسل \* فهاض بها عظمى وقت فوآديا  
ولكنني منبت نفسي نعله \* بان الذي يقضى يقرب قاصيا  
وقد يجمع الله الشئتين بعدما \* يظنان كل الظن ان لا نلاقيا  
فعدرا مولاي لمن هو اخر من ممكة ) ( واشد تحبطا من طائر في شبكه

\* فاجابه المنيني المذكور نظما ونثرا فقال \*  
اضوء صباح لاح بجلو الدنيا جيا \* ام الفلك الاعلى يجبل الدراري  
ام الكون يجبل في مروط مسرة \* ممنم يرد الصفو ازهر زاهيا  
ام افتر نعر الدهر بالبشر والمني \* واصبح طلق الوجه بدني الامانيا  
ام الفكر من روض البلاغة يجنني \* اذا هر ادا ب ويرعى افاحيا  
وما بال ارض الروم تندي رياضها \* وينفخ مسكا تربها وغوليا  
كأن نسيم النير بين عشية \* بهاجر ذبلا عاطر النسر ضافيا  
وما لي اري الاغصان تهتز معطفها \* اذا عند لب الروض غرد شاديا  
وتختال سكراني رباها اذا احتست \* مدامة طل قد تفرق صافيا  
وقد اتخذت تيجانها من زبرجد \* مرصعة من زهرها بلا آليا  
واصغت باذان لها سند سية \* كما استصرخ المرنا دجرا مذاكيا  
كأن بها شوقا لمحا ونشطة \* تسمع ما اضحى له الدهر راويا  
قواف من الشعر البديع بيانه \* انت للبعثى السافرات قوافيا  
عقيلة فكر تزدهي في ملابس \* من الحسن اصحت تستثير التصايبان  
حوت حرانواع الكلام جزالة \* ودقت معانيها ورفت حواشيا  
وواف كزهر الروض تندي غضارة \* ويعبق من انفاسها المسك زاكيا  
وهاجتلى الشوق المبرج وانثنت \* تذكرني مالم اكن قط ناسيا  
وما ست دلالا فاستثارت بدلها \* كوامن اشجان الفوآد الا قاصيا  
عليها بدام روثق السحر مسحة \* ترك المعاني الشا سعات دوايبا  
تدقق عن ماء البلاغة لفظها \* فروى من الازهان ما كان صايبا  
وقد اسكر الاسماع صرف مدامها \* فاضحت بها الافكار نشوى صواحيا  
انتني من خيل بعد مزاره \* على انه في القلب ما زال ثاويا  
هو البارع المفضل والاؤحد الذي \* غدا الدهر من الفاظه الغر حايا  
همام اطاعته القوافي وطالما \* على غيره اضحت صعايبا عواصيا  
وقد سال منه الطبع عن ما مر منه \* يسبح سحبا بالفضائل هاما

واطلع من افق الفضائل ذكره \* شهبا لمعان الدقائق هاديا  
 فله مائداه طبعها وفكرة \* واذكاه زنداني المباحث وارا  
 فيا ايها المولى الذى لم يزل الى \* مرافى العلى فوق السما كين ساميا  
 اليك على شحط المنازل نفثة \* لمصدر اشواق نعم النواحيا  
 غدا القلب فى نار الغرام مخلدا \* بها و ترى الاحداق تندى ماء قيا  
 تحملها منى اليك خريده \* اجابت ولبت من خطابك داعيا  
 وجاءت على شط المزار وبعده \* تبك شكوى البين ان كنت صاغيا  
 واني من الله الذى جل شأنه \* لى نعم لم احصها واياها  
 وما بى غير البعد عنكم فانه \* ينقصنى فى شربى الماء صافيا  
 اقلب طرفى فى الديار فلا رى \* وجوها لهم ودى وعقد ولا ثيا  
 فترد عنها اللخظ من شجن وقد \* تفرق فيه الدمع اجر قاييا  
 وصبرى قد اودى به البين بعدكم \* فصرت بحال لارى الدمع شافيا  
 قفلى واحشائى ومحنى اضلحى \* ثلاث لنار الشوق اخضت انا فيا  
 وقد صديت مرآة طبعى وفكرتى \* ومربع انسى بعدكم ظل خاويا  
 واضحت شئون الدمع تحكى الذى جرى \* من البين والاجفان قرعى دواميا  
 ولم يتبوا ادهم الهم مقلنى \* لشيء سوى ان يورد الماء جاريا  
 أحبا بنا ماذا التقاطع بيننا \* وعهدى بكم ان لا تطيعوا اللواحيا  
 فهلا سمعتم للشوق بزورة \* فاني ادانى منكم اليوم دانسا  
 اليكم على شحط النوى كل ساعة \* يقربنى فكرى وان كنت ناثيا  
 رعى الله هاتيك الليالى التى مضت \* فما كان اسننها لنا من لياليا  
 لبالى عنا الدهر قد كان غافلا \* وعن صفونا طرف الثواب غافيا

لله درك من ناظم عقود جان وناضد فلائد درر وعقيان وناثر لؤلؤ ومرجان  
 وفارس يقصر فرسان البلاغة فى ميدانها وماهر عريف بتصرف شأنها وما لك  
 للفصاحة آخذ بنواصيها وملك لها عامر انديتها ومشيد صباصيها ومصقع  
 للبراعة قائم على منابرها وسلطان للبراعة تبذل فى خدمته سواد عيون محاربا  
 وتسعى عبيد الافلام فى اتتال اوامره على رؤسها وتصفد اوابد المعانى  
 بسلاسل النقوش فى سجن طروسها ومداة لورآه سحبان لاؤدع فقره زوايا الخمول  
 وخبيا الهجران ولو ابصره مصعصة بن صوحان لبرقع وجوه بنات فكره بعناكب  
 التسيان وابوتام لما تم له التقدم فى هذه الصناعات او اشعالي راع امام جدار

فكره في مضمار البداهه \* او المعرى لا تلحق بنفسه المرة والنقصان او ابن العميد  
اقال ان نسبة ختم الصناعات الى نور و بهتان والمتبى لا تظهر زيف معجز شعره  
وابطل دليله ولعلم كل احد من بعد انه لا ينبغي له او ابن عبدربه لبدد جواهر عقده  
اولا اعترف بان ملك الادب لا ينبغي لاحد من بعده او الخفاجي لا خفي  
بذكا ذكائه سنا شهابه او الامين لا قريبا لحبائه واختلاس نفخته  
من ريحانة آدابه \* او العناياتي لنسج حلل آدابه على منواله \* او الهلالي لحفي عند  
سطوع شمس فضائله فلامه هلاله \* وبالجملة فشباوك لا يدرك \* وشعبك لا يسلك  
وسحاب طبعك لا يبارى \* وجواد فكرك لا يجارى \* ولعمري لقد فاخرت لذات الشيخ  
والقبصوم \* وطاولت باسجاعك السائرة وبيائك العامرة ماشيدوا من مثوره  
ومنظوم \* واحرزت قصب السبق في سوق عكاظه بين ابطال نجمدوتها مه \*  
فنادتك الغصاحه مذ بلغت في مضمارها الانتها مه \* فلقد ازريت باهل الوبر  
من سكان الضال والسلم \* ويمت حرم بلاغتهم فاقتنصت منه او ابدها وابحت الصيد  
في الحرم \* فعقدت عليك اذذاك الخناصر \* واياك عني من قال كم ترك الاول للآخر  
وارتقيت الى حيث التجوم شبائك \* والمعالي ارائك \* فعين الله ترعى من بهائك  
للفضائل بدرا \* وتكلا من سنائك للاداب فجرا \* وهو المسئول ان بديم علاك \*  
وبطيل بقك \* ويسنى قربك ويدنى لقائك \* كتبت اليك اعلى الله قدرك \*  
واسرى في فلك السعادة بدرك \* بين عجز ناه ووجد آمر \* وذكر ساء وشوق  
ساهر \* عن زفرة لا ينجم دلهيبها \* وحسرة لا يسكن وجيبها \* وناربعاد  
تنالني \* ونفس من شطط البين تشتظى \* وشوق يتكرر بتكرار الشفق \* ويتجدد  
كلما تمرقت ثياب الغسق \* بتحيات الطف من رشحات الحجل على صفحات الحدود  
وارق من شمائل الشمال نهصر بانات القدود واعطر من تنفس الرياض بافواه الاكام  
عن لغور الزهر \* واشدني من نسائم الصبا تعطف واوات الاصداع وتعبث  
بالطرر \* واثنية كما موته بالسحر صوارم الاحداق \* او كالمناجاة بين اجفان  
الغيد وقلوب العشاق \* سالتني ادام الله تعالى سني ذاك \* واندى غصون  
مسراتك \* عن جليلة امرى وحقيقة حالي \* وما اليه بؤل حظي وترحالي \*  
فانهيت اليك اني لم ازل في نعم من الله تعالى تنرى \* لاحصى لها عد او لاحصرا  
ولا استطيع القيام بها شكرا \* ولما وردت دار السلطنة العلية \* وتمتعت ببعض  
منازلها ورياضها البهية \* ووجدتها مشحونة باعيان الفضلاء وافاضل الاعيان  
من تحلى بهم لبات المجالس وتقرط بجواهر الفاظهم الاذان \* وحصل لي مع بعضهم

من بدالفة وانسية \* لشغفهم بالمطارحة بلطائف اللغة العربية ومنه في وصف  
 الكتاب \* وبرزت منه عذراء مهرها النفوس \* تنفخ مسكة النفوس من اردانها  
 ولاعطر بعدروس \* فطفقت تعبت بالاحلام وتنفث سحرا في الهوات الافهام  
 وجعلت اطوف حول كعبة بلاغتها طواف قدوم لاوداع \* والتم من اركانها  
 ما يجمع على بين هزة نشطة والتباعد \* وادخل جنات حدائقها دخول رائض  
 متامل \* فانه طرف الفكر من بديع ازاهير معانيها بما ينسى ذكرى حبيب ومترل \*  
 ثم لاجابه داعيها وتعويلها على النظر بعين الرضى من منسبها \* قابلت خرف  
 بدرها \* واوردت ثدى الى تيار بحرها \* واتيت بازاء بيوتها العامر بهذه  
 الايات الخاوية \* فاقصرت من معارضتها على البحر والقافية \* اعتمادا على  
 النظر بعين الاعراض والسماح \* وتعمد ما في ابياتها من الخلل بالاصلاح \*  
 والسلام عليكم سلا ما يكون غيب التمجيد عنوان الكلام \* وعند انتهاء الخطاب  
 مسك الختام \* وكانت وفاة المترجم بعد الخمسين ومائة وانف ودفن بقبرة باب  
 الصغير رحمه الله تعالى

### \* حسن البخشي \*

( حسن ) بن عبدالله بن محمد البخشي الحلبي كان عالما فاضلا ذكيا ذاهبية ووفار  
 لطيفا خلوقا ولد في سابع شهر سنة احدى عشر ومائة والف وقرأ على والده  
 العلامة المحدث الحجة الشيخ عبدالله البخشي اخذ عنه الفقه والنحو والحديث  
 والتصوف والبسة الخرفة وقته الذكر وعلى عمه العلامة الشيخ ابراهيم البخشي  
 المدرس بمدرسة المقدمة بحلب واخذ عنه الكتب الستة والادب والعلوم العربية  
 وكذلك عن عمه العالم الشيخ اسحق وعن عمه العالم السيد عبدالرحمن وقرأ على العلامة  
 السيد محمد اكيسي الحلبي حسب الله امين الفتوى والشيخ عبد الرحمن العار  
 والشيخ علي الميقاتي والشيخ حسن السرميني وحسن الطباخ والشيخ قاسم النجار  
 والشيخ سليمان النحوي والمولى علي الاسدي والشيخ علي الشامي والشيخ احمد  
 الحافظ واخذ الفرائض والحساب عن العلامة الشيخ جابر المصري واخذ علم الكلام  
 عن شيخه السيد محمد الطرابلسي مفتي حلب والقراءات عن شيخه الشيخ عمر البصير  
 والسيد عبدالله المسوتي واستجازه والده من المسند المحدث الشيخ حسن العجمي  
 المكي والشيخ احمد النخلي واخذ عن الشيخ ابي الطاهر الكوراني والياس الكردي  
 نزيل دمشق والاساتذ الشيخ عبد الغني التنبلسي الدمشقي وقرأ على الشيخ طه  
 الجبريني الحلبي وعلى العلامة الشيخ محمد عتيق المكي لما قدم حلب وعلى الشيخ

عبدالرحمن والشيخ عثمان ولدى الحجار الملازمين بالمدينة المنورة والمدرسين بالحرم النبوى وعلى الشيخ السيد عيسى المرشدى امام الخنفة بالكعبة المشرفة المكي وعلى الولي الزاهد الشيخ عبدالله الزمرى وله سياحة في كثير من البلاد ذكر من اجتمع بهم من الافاضل في رحلته وتردد على قسطنطينية مرارا وقرأ على علمائها والف واجاد ونظم وفضل فن تاليفه بهجة الاخيار في شرح حليمة المختار ومنها النور الجلى في النسب الشريف النبوى وتاليف عظيم في الرد على من اقمهم القدح في الابوين المكرمين ورسالة في رجال السمائل وشرح على السمائل وله شرح على اسماء البدر بين وله تاليف في العقائد سماه تحرير المقال في خلق الافعال وله ديوان حافل وشرح مفيد على قصيدته المسماة بعقود الآداب سماه تنقيح الابواب في حل عقود الآداب وكان يتعاطى القضا والنيابة بحلب وغيرها وقبل وفاته بأكثر من عشرين سنة انفصل عن قضاء صيدا بالفعل وترك طريق القضا اختيارا للعزلة ولازم تكية الاخلاصية بحلب وكان لا يخرج منها الا وقت الدروس وآت مشيختها وتولية اوقافها له بحسب الشرط فلم يرغب لها قضاء بالقناعة والعزلة وسمح بها لابن اخيه السيد محمد صادق ومن فرائد شعره قوله من قصيدة تبلغ مائة بيت امتداحا في الجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم

رحم الحبيب تنفس الصعداء \* فاجاب فيه تضرعى ودعاى  
قد لدلى فيه اتسذال والعنا \* وغدا سقامى فيه عين شفاى  
حارت ذووالالباب فيه صباية \* وضلا لهم فى ذاغدير هداى  
منها ❦

فاضممه عنى ان حظى عاقنى \* واخبره انى قانع بفتاى  
وبه اننى نحو العقيق مقبلا \* بالجفن خد التربة الفيحاء  
ومنها

وبفيض جودك سيدى وبنسبى ( ) قلبى الحزين معلل بقرآ  
أأضام فى يوم الجزاء وملتأى ( ) لهماك فيه سيد الشفعاء  
لاخشى محل الرجال وجودكم ( ) يغنى اذا عن ديمة وطفاء  
كل الورى يرجون منك شفاعة ( ) هى حصنهم فى الشدة الدهماء  
وكذلك ذا البخشى يرجو نظرة ( ) بسموهم فرحالى العلياء  
وبفوز بالرضوان يوم ما به ( ) متشرفا من نوركم بضياء  
لاغروان يعطى مئة فى غدا ( ) حسن وانت وسبله الزحراء

ومن شعره باهل بدر متوسلا بقوله

ياسادني اهل بدر ان قاصدكم ) يعطى الاماني ولو حفت به الغير  
ماناني كدر يوما ولذت بكم ) الا وساعد فيمنا ارتجى القدر  
وله هذه القصيدة ممدحاً بها صاحب الرسالة ومطلعاها  
لا تركزن لداعي اللهو واللعب ) واحذر مخادعة الاهواء والطرب  
منها

خلاصه القول اني مذنب وجل ) ومن مكابدة الاهواء في نصب  
لم يبق لي سالف العصيان معذرة ) ( الا لتجاني لغوث الخلق خير بني  
محمد المصطفى الهادي الذي شرفت به الخلائق من عجم ومن عرب  
قد بشرتنا به الجماء ناطقة ) ( والجن والانس والاملاك في الخشب  
واصبح الدهر مسرورا بمولده ) ( واظفرتنا يد الآيات بالعجب  
فلا سرور على ارجائه قسر ) ( من حين ليلته الغراء لم يغب  
واشرق الكون بآتوحيد مقتضرا ) ( يختال من فرح فيه ومن عجب  
فياله رحة للناس شاملة ) ( ونعمة للورى قاص ومقرب  
لولا لم نخرج الا كوان من عدم ) ( ولا تتركت الاملاك بالكتب  
ولا اهتدى الخلق في الدنيا لخالقهم ) ( ولا اضمحل ظلام الشركه الريب  
كلا ولا اشرفت شمس ولا غربت يوما ولا دارت الافلاك بالنهب  
ومنها

يا صفوة الله في الكونين ياسندي ) ( ويا ملائذي اذ ما الهول احدث بي  
هلكت ان لم تكن لي شافعا عندنا ) ( فارحم مسيئا لقد اخطى ولم يصب  
اليك وجهت آمالى اطارحها ) ( نيل المرام وما ارجوه من ارب  
فكن شفيعي اذا ما الخلق اذلههم ) ( يوم الزحام وخوف المكر والغضب  
فلاولى وصديق وذو شرف ) ( الاغدا وجلاجات على الركب  
يشب من هوله الطفل الوليد اذا ) ( ضاق الخناق على الجاني من الرهب  
و ثم لا والد يغني ولا واد ) ( عن المسئ ولا ما حان من نسب  
وكل خل له شان سينشغله ) ( عن الخليل وبغنيه عن العتب  
لكن رحة ربي ثم معتمدى ) ( وانت واسطى فيهما ومنتدبى  
فليس يحصرها احد ولا قلم ) ( وحلمه بعطاه منتهى طامى  
اكبر جودك ان القى على جرمى ) ( احاله حسنات عند محتسبى



فان تفضلت يا فوزى ويا شرفى) (وان تكن شافعى يا خير منقلبى  
وكم عصاة لهم فى جودكم طمع) (عقباه يلقونها الشهى من الضرب

ومنها

صلى عليك الهى ماهمت سحب) (ومارجوت لكشف الضر والكرب  
وكل آن على مرالد هور وما) (نبت مراحك الجانى من العطب  
كذا السلام بابى صيغة وردت) (يفوق رياء نشر المندل الرطب  
والآل والمحبة والازواج من لهم) (فى القلب منزلة للغير لم تهب  
بجهم ارتجى حسن الختام اذا) (قضيت نجبى ونعم اللطف ذلك بنى  
وله قصيدة مجيدة ومطلعها

الا ليس لى عن مورد الحب مذهب) (ولى الوجد دين والصابية مذهب  
اذا غربت شمس النهار فونسى) (شموس جمال نورها ليس بغرب

ومنها

خليلى قلبى ضاع منى فهل له) (رجوع وهل للناحين تقرب  
خذ احيت نجد طيب الله ترها) (وباكرها من واكف السحب صيب  
ومر اسلم والعقيق وحاجر) (فشم خيام نلا حبة تضرب  
بها حاز فحزا فى المنازل لعل) (ووادى الثقا والخيف ثم المحصب  
الما بهاتيك الرجوع فانها) (منازل احبابى بها القلب يطلب  
وعوجا بقلبى نحو طيبة انه) (يحن للشم القرب منها فيندب  
هى المربع الفياح مأوى نبوة) (ومنها الثرى للعين كحل محرب  
مقام ختام الرسل احمد من له) (بكل مقام لآله نحب

ومنها

اليك غياث الخلق سارت مقاصدى) (ولا يرتجى الاك قلبى المؤنب  
اليك اتى البخشى رجو شفاعة) (ولاغروان ينجو بجاهك مذنب  
فياحسن الاخلاق والخلق والعطا) (ويا من اليه فى الملمات ارغب  
اجر حسنا يوم الزحام فانه) (به المرء عن يسطفيه ينكب  
اجر مذنب يرجو الاقالة قاصدا) (حاجاهك العالى اليك ينسب

ومنها

عليك من الرحمن ازكى صلاته) (وانى تحيات من المسك اطيب  
نعم ذوى القربى وصحبك من لهم) (باعلى مقام المجد دشوى ومرجب

يعطر منها الكون ما سارير) ( ولاح بافاق المجرة كوكب  
ومن معيا تفي عثمان وعلى

ودعني وتشكت بيتنا) ( ودموعي فوق خدي كالجان  
قلت في كم ينقضي هذا الجفا) ( فاشارت لي بلحظ وثمان  
وقوله معيا في محمد

فوضت امرى لربي وارفضيت بما) ( قضاه لي قبل تخليقي من القسم  
وان جفانته ظمنا بغير وفا) ( صابره شاكرا والمجد ملاء في  
وله في حسن

من مجيز في هواه شادن \* سهم لخطيه بعد صائب

خام الحسن عليه تاجه \* وحى الطرة فوق الحاجب

وله غير ذلك وكانت وفاته في حادي عشر رمضان سنة تسعين ومائة والف  
رحمه الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن الشهير بالحنبلي ✽

(حسن) بن علي الشهير بالحنبلي الشافعي القادري الشريف لأمه والمعروف  
بالطباخ الحلبي الشيخ العالم العامل المحقق الكامل المتقن الخطيب بجامع  
الحسروية والمدرس باموى حلب ولد في حلب في سنة ثمانين والف وكان والده  
طباخا فآثر حاله واقفني من انواع اواني الخناس شيئا كثيرا وكان يؤجرهم  
الى الناس في الافراح واتخذها حرفة ثم ولده المترجم نشأ في حياته موفرا لدواعي  
مرفه البال وكان زكيا نجيبا فاشتغل بطلب العلم واكتساب الكمال فلازم الشيخ  
مصطفى الحفسر جاي وى واكثر عنه وانتفع به وعليه تخرج وبرع في الفقه واخذه  
وسائر العلوم عنه وقرا التفسير على المولى احمد الكواكبي والحديث وفقه  
الحنفية والاصول على ولده المولى ابني السعود الكواكبي وقرا على الشيخ احمد  
الشراباتي وعلى الشيخ سالم المكي وعلى غيرهم من علماء عصره واكثر  
عن الواردين وبرع في المذهبين وكان سريع الاستحضار لاكثر المسائل  
واقفني الكتب النفيسة النافعة كثيرا واعتنى بتصحيحها وضبطها لالزامه  
افراءها وكان يخبر عن نفسه انه اكثر لياليه لا يضع جنبه على الارض للتوم بل  
يتكى في زاوية البيت ويضع الاحرام على ركبتيه والمصباح عند رأسه  
ويطالع فاذا غلب عليه النوم وضع الكتاب ونام على حالته هذه فاذا استيقظ  
تناول الكتاب واشتغل بالمطالعة ويقول ان هذه الكيفية في المطالعة فائدتها  
كلية لان الانسان اذا نام عقب المطالعة واعادها حين استيقاظه من النوم علق

ذلك في ذهنه بحيث انه لا يزول وكان له تقرير بتحقيق وتدقيق من غير حشو ولا تلثم ولا توقف وانتفع عليه خلائق كثير ولما انحلت خطابه الخسرويه عن الشيخ عبد اللطيف الزاويدي وجهت على صاحب الترجمة وكان من الخطباء المحسنين وكان شديدا لانكار والتعصب على الدخان وشاربه حتى كاد ان يقول بجرمته وكان اذا حضر في مجالس من يحشمونه لا يشربون ابدا واذا شرب في مجلس امسك انفه باصابعه وتأنف وقال يا اخي اكفف اذك عنا واستمر على ذلك الى قبيل موته يتحولا مين حتى اعتراه جادر حار فعاجله فلم يفده شيئا فوصف له الدخان فوقف برهة وزاد به الالم فشر به وترك الاعتراض وكان معاصره الشيخ فاسم البكرجي مثله بل اشد تعصبا منه فحصل له قبل موته حادر ذهب به عينه الواحدة فامر به الطبيب بشرب الدخان خوفا على عينه الثانية فشر به وقد شاهدته في بلد تسمى دمشق الشام وقع لبعض احبائنا من الافاضل وكان كما ذكر فبعد مدة صار ديدنه شر به وكانت وفاة صاحب الترجمة بعد ايامه من الحج وكان سبق له قبل ذلك مرتين توفي في بدر بختام ذي الحجة ختام سنة اربعين ومائة والى رحمه الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن العكي ✽

( حسن ) بن علي بن محمد بطحيش العكي الشيخ القطب الرباني والهيكل الصمداني له حاشية على الدرر والغرر في الفقه واختصر ديوان شيخ الاسلام القاضي زكريا رضى الله عنه وله اشعار ولد في سنة خمس وسبعين ولف وكانت وفاته في سنة احدى وعشرين ومائة والى رحمه الله تعالى

### ✽ حسن افندي الدفترى ✽

( حسن ) بن علي الرومي الاصل الحموي المولد الدفترى احدثوا جكان الدولة العثمانية الشهم المعتبر الرئيس المغن السمدع كان والده كخدا بوايين الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ احد وزراء الدولة العثمانية المشاهير ولما عين من طرف الدولة لنظام اطراف دمشق ورفع تعدى رئيس طائفة الدروز الامير فخر الدين ابن معن الدرزي المشهور وجرى ماجرى بين الفئتين كما ذكره المؤرخ السيد محمد امين الحبي في تاريخه وجرى في المواقع بين العساكر السلطانية وبين ابن معن المذكور حل نفسه وجاء منفردا في جماعته وعساكره مظهر الشجاعة بالحجارة على عسكر احمد باشا المذكور فقتل واحدا من العساكر وعادرا كضالعشيرة فلققه من طرف العساكر السلطانية والد المترجم وكان شجاعا فوصله وضربه بسيف

١ امر الدروز  
ذكره المحي  
في صحيفة ٢٦٨  
الجزء الثالث  
من خلاصة الاثر  
مشعا

م ح

اطاح رأسه عنه لكن ما امكنه اخذ راس المقتول لكثرة عساكر ابن معن ١ لياخذه  
لوزير المذكور فحين عا دقال له الوزير هل قتلته فقال له بالغة التركية فانه باق اى  
انظر الى الدم يعنى انه اشارة الى قتله لحوق الدم الى من ضربه بالسيف فحينئذ قيل  
له فنبق بالا اختصار وصار لقباله فلذلك اشتهر المترجم واولاده الى الآن يبنى  
قنبق ثم ان والد المترجم اتصل بخدمة متصرف حاه محمد باشا الارنؤد وحظى  
عنده وتزوج بام ولده المترجم فنشأ المترجم فى حاه وفى حجر والده وحساء مشغلا  
بطلب العلم وتعلم الكتابة التركية ومهر بها فلما نوى والده فى حاه ارتحال الروم الى دار  
الخلافة قسطنطينية العظمى ودخل للسراى السلطانية ومعه ولده السيد على الا تى  
ذكره فى محله وهو حديث السن وبعد مدة خرج من السراى بمقابلة خدمته برتبة  
الخواجه كان اى كتاب الديوان باحد المناصب الكتابية وهذا الطريق فى الدولة  
يحتوى على كمال وادباء وظرفاء وشعراء ثم التزم حصص وكانت اذ ذاك خاصا  
للوزير الاعظم والآن هى وحاجة لكل من يتولى امانة الحج الشريف ما لكانه توجه  
له ثم عاد المترجم للدولة وصار دفتريا بعد مدة من الزمان ثم صار دفتريا بدمشق  
ستين سنة احدى واثنين بعد المائة والف ثم استعفى من المنصب واستقام بحما  
وكان اذ ذاك متصرفا فى حاة على طريق المالكه على باشا ابن محمد باشا  
الارنؤود المذكور آنفا وكان بينهما الفة ومحبة ا كيدة ومصاهرة بزواج ابنة المترجم الى ابن  
الامير ابراهيم ثم عزل على باشا المذكور عن منصب حاة واعطى منصب حاه الى الشريف  
سعد بن زيد شريف مكة المكرمة سابقا وكان ولى اولا مرة النعمان بامر من  
الدولة لا اختلاف الحجاز فى ذلك الحين وما جرى بينه وبين الشريف بركات شريف  
مكة فضبط حاة لكنه كان شديد الخلف كثير التعدي بحيث ان اهل حاة قاموا  
عليه واخرجوه من البلدة قهرا فوصل الى مرة النعمان وكتب يشتكى عليهم للدولة  
العلية واسند ما جرى الى المترجم وافهم بكتابته ان رجلا يقال له حسن من اهل  
حاة كان هو السبب فى اخراجى وتعزيرى وهو مظهر العصيان فتأمر واوالى  
حلب بقتله لتضبط ولم يزد على هذا التعريف اقضاء مصلحة ونفوذ الامر الالهى  
وكان ولد المترجم السيد على الا تى ذكره اذ ذاك من كبار اخواجه كان لكنه كان  
مرسولا من طرف الدولة رسولا المعبر عنه بالايحى الى بلاد النصارى النمسة ولم يبلغه  
قتل والده الا بعد سنة حين عاد ثم ارسلت الدولة امرا سلطانيا بقتله فقتل  
المترجم فى حاة بداره وهو فى حاة الزال لمرض اعتره وسنه متجاوز الثمانين  
وكان صاحب ثروة كثير الصدقات محبا لاشتراء المساكين والجوارى حتى

قيل لما قتل وجد اربعون مملوكا متزوجين لاربعين جارية كلهم عتقاؤه مع تنظم وجه معاشهم وكان قتله في سنة ست ومائة والف ودفن بحماة بجانب والده وستاق ترجمة والده السيد علي وحفيده مصطفى ان شاء الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن البغدادي ✽

✽ حسن ✽ بن مصطفى البغدادي القادري النقشبندی نزيل دمشق الشيخ الصوفي المعتد كان اماما بارعا في علم الحقيقة وشهرته في ذلك وله صلاح وتقوى وعدم تردد الى ارباب الدنيا والانزواء والاشتغال بعلم الحقيقة ولد ببغداد وبها نشأ وكانت له ثروة ولم يكن اولا من المتجربين عن الدنيا بل كان احد الكتاب ببغداد ثم ترك ذلك وانفرد الى الاشتغال والاكتساب بما يقربه عند الله زلفى وحسن مآب وقدم دمشق هو واخوه يسمى الشيخ خليل وكان من المتصفين بالعلوم وحج الى بيت الله الحرام ثم بعد العود قطنوا دمشق وقرأ على الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسي الفتوحات المكية وقطن المترجم في داخل جامع بني امية في داخل المشهد الشرقي في دار وبجرة ووجهت عليه من طرف الدولة ببراءة سلطانية ومن بعده على اولاده وذريته بهذا الشرط وصارت له عثمانة ايضا في الجوال المبرية من طرف الدولة وطنت حصاة شهرته في الافاق واعتقدته الخاصة والعامة واقرا وكانت الاعيان تتردد اليه ويروونه ويقصدون التبرك به وترسل اليه العطايا والهدايا وبالجملة فتدكانت سيرته حسنة وطريقته مستحسنة وله من التأليف معراج في احوال الشيخ الاكبر محي الدين ابن العربي رضى الله عنه ورسالة جواب عن سواك ورد عليه في بيان ان ترائي على لسان القوم السادة الصوفية ولم يرل مستقيما على حاله هذه الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في سنة اثنين وثمانين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رضى الله عنه وارضاه وفاته السيد عبدالرزاق البهنسي بهذه الابيات وهي قوله

يدر المعارف في افق الشهود سرى ✽ وغاب عن جلة الاكوان واستترا  
لا تحسبوا جنة في ذا الثرى قبرت ✽ وانما الفضل والتحقيق قد قبرا  
بخلوة المحمد مخارا رضى ملك ✽ فيا لها خلوة يقضى بها وطرا  
العارف الاوحدى اعنى به حسنا ✽ يلقى بها الروح والريحان منشرا  
قد قلت اذ زدت فردا قد قضى اربا ✽ بجنة الخلد في تاريخه ظفرا  
عليه او في تحيات مباركة ✽ في روضة نأ هازاكي الشدا عطر

## ﴿ حسن النخال ﴾

(حسن) بن محمد بن احمد المعروف بالنخال الشافعي الغزي العمري كان احداً الافاضل بفترة عالماً تديلاً علامة نشأ في حجازيه وحفظ القرآن وجوده وارتحل الى مصر وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ كالشيخ مصطفى العزبي والشيخ احمد الاسقاطي والشيخ عبدالرؤف السجيني والشيخ احمد الملوي والشيخ عبدالله الشبراوي وغيرهم واخذ عن كل وتفوق وصارت فيه البركة وتمتع بملا بس افضل والاستفادة واجيز بالفتوى والرواية ثم بعد سنين عاد الى بلده واقام بها يفتي على مذهبه ويقرى الناس بالعلوم واجتمع بالاستاذ الشيخ السيد مصفى الصديقي دمشقي واخذ عنه طريق الخلوتية وفقه الذكر واسماء واجازته بالخلافة والبسه كسوة الطريق واشتهر بذلك لما كان عليه من الصلاح والورع ونشر اعلام الطريق وكان معاشه من عقارات ورثها عن ابائه يقتات بها كفافاً مع القيام باكرام الوفود ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في اوائل ربيع الاول سنة خمس وستين ومائة والف ودفن في ظاهر غزة ورثاه ابن استاذ الشيخ السيد محمد كمال الدين الصديقي بقصيدة مطلعها

افق ايها الانسا من غفلة الدهر ( فاهذه الدنيا بباقية العمر  
لعمرك لا تبقى لذى عيشة هنا ) ( ولوسالته الحادثات من القدر  
فكم من ملك ساد وهو مبدد ) ( العزائم لا يدري الى اية يسرى  
وكم خدعت من عالم شاع فضله ) ( وكم سالت بالغدر منها اخاوزد  
فهذا فريد الوقت اضحى مجاورا ) ( رضى ربه يغشاه في ذلك القبر  
امام غدا نجم العلوم وطالما ) ( هدى انفساتها بآياته الغر  
وجرد آثار ابن ادريس في الوري ) ( بما فيه من فضل غدا ساعى القدر  
وامسى اماما في علوم حقائق ) ( اتته بلا ريب عن السيد البكري  
وغاص بحار الوهب يبدى جوهر ) ( تسامت علا عن كل ساء وعن غر  
وقد كان بحرا في العلو اذا همى ) ( يجل عن التمداح في النظم والنثر  
لعمري نسة الى محلة بنى عامر في داخل غزة هاشم والله اعلم

## ﴿ حسن بن ملك الحموي ﴾

(حسن) بن ملك الحموي المولد الحلبي المنشأ والوفاء ولد في حجة في رابع عشر ربيع الاول سنة ثمانين والف ونشأ بحلب وقرا على فضلائهم واخذ عنهم الفنون والآلات

وصحب الاديب الفاضل الشيخ مصطفى الحلفاوى الخطيب باموى حلب يومئذ وتأدب عليه وكان له شعر رقيق الحاشية فنه ماقاله فى المديح النبوى من قصيدة  
الايارسول الله باشرف الورى ) ويا من يرجى للمهمات والبلوى  
منها

فقد خصك المولى الكريم بفضله ) فيا حبذا عنك الاحاديث ان تروى  
ومنها

عليك صلاة الله ما غاسق دجى ) ( وما زال نور البدر فى الافق يستضوى  
كذا الآل والا زواج والسحب كلهم ) ( ومن عن رضا هم لم اطق ابد اسلوى  
وذاك مع التسليم فى كل لحظة ) ( بتعداد ما فى العلم من عدد يطوى  
وله مضمتا

لقد رث شقنى من سهام لحاظها ) ( مريشه تلك اللحاظ من الهدب  
وقامت هنز العطف نحوى بجاهلا ) ( وتخبرنى ان ليس لى ثم من ذنب  
ولكن الحاظى رصدن متى رأت ) ( اسير هوى ترمى بجارحه السلب  
فقلت ودمع العين جاد كأنه ) ( سحاب تراه حين سال على التوب  
خليلى لا تستظرا البرء انى ) ( سمعت باذن رنه السهم فى قلبى  
وكانت وفاته محل فى ثالث عشر ذى القعدة سنة احدى وتسعين ومائه والف

### ✽ الشيخ حسن الطبايح ✽

(حسن) بن مرجان البقاعى ثم الدمشقى الشهير بالطبايح الحلوتى الشيخ انتقى النقى  
الصالح الكامل الورع الزاهد المخلص العابد القدوة المعتقد اخذ طريق الحلوتية  
عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنانى الصالحى وهو اخذها عن شيخ الوقت السيد  
محمد العباس الدمشقى وهو اخذها عن صاحب الكرامات الشيخ احمد العسالى  
الحلوتى المدفون خارج باب الله وظهر واشتهر واخذ عنه جم غفير وكانت تعقده  
الناس وكانت وفاته بدمشق فى يوم الخميس ثامن ربيع الثانى سنة ثلاث وعشرين  
ومائه والف ودفن بتربة مرج الدحداح وخلف للطريق قبل وفاته الشيخ يوسف  
المملوك الآتى ذكره ولم يخلف ولده حتى بعض الناس اعترض عليه بذلك ثم بعد مدة  
صار الشيخ يوسف بركة دمشق وظهرت كرامة المترجم رحمهما الله تعالى

### ✽ الشيخ حسن الكردى ✽

(حسن) بن موسى الباقى المولد الكردى نزيل دمشق الشيخ العارف العالم

العلامة المدقق امام اهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيدہ كان صوفيا قطبا خاشعا  
مر بيازا هداورا جامعا بين الظاهر والباطن وله من التأليف شرح الحكم  
للشيخ محين الدين ابن العربي وشرح رسالة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وشرح مواقع  
النجوم للشيخ الاكبر رضى الله عنه وشرح عوامل الجرجاني وشرح نصريف العزى  
وحاشية على شرح العقائد للفيرواني قدم الى دمشق وقطن اولا في المدرسة  
السليمانية ثم تحول الى جامع العباس بمحلة القنوات ثم الى دار في محلة القميريه ثم  
اسكنه عنده نقيب الاشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حزة واخذله دارا  
لصيفة لداره واستنقام ما اظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وافاد  
وكانت له كرامات خارقة لاناخذ في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد واخر وكانت  
وفاته بدمشق في رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان مرضه  
نحو عشرة ايام ودفن بتربة مرج الداح وسبأى ذكر ولده عبدالرحمن في محله  
رحمه الله تعالى

### ✽ حسن الحلبي المعروف بشعورى ✽

(حسن) الحلبي نزيل قسطنطينية المعروف بشعورى الأديب ولد بمحلب وارنحل  
الى اسلامبول وصار من زمرة الكتاب ثم صار من خلفاء قلم المالية وكان مشهورا  
بالعارف شيخ معمر بالصلاح ومن آثاره بانشاء اللغة التركية كتاب جمع فيه اللغات  
الفارسية وكتاب دستور العلم للمولى رياضى ايضا ذيله بذييل وبند عطار المشهور  
قابله من نظم الزكى بمؤلف قدر ايسانه وترجه وديوان اشعاره باللغة التركية  
مشهور ورايت من نظمه اشياء واما في اللغة العربية فلم ار له اثرا بذلك وكانت  
وفاته في سنة خمس ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ حسن المصرى ✽

(حسن) المصرى الفيومى نزيل دمشق الشيخ العالم العمل الفاضل الورع  
العابد الناسك المجتهد كان من العلماء الفحول بارعا في العلوم وله يد طائلة في نحو  
حتى قرى عليه شرح القطر للفاكهى مرارا واذا ظهر في بعض النسخ نجريف  
يقول عبارته كذا وكذا وله شهرة في علم القراءات واشتغل عليه الناس بطريق الجمع  
وكانت له ايضا مهارة في علمى المعانى والبيان وله مشاركة في بقية الفنون لاسيما الفقه  
وعلم الكلام وكان كوكب الولاية على ذاته لا تخفى وبدر اسرار الهداية الربانية عليه  
سنانه واضح قدم دمشق في سنة مائة والف واستوطنها وانسب الى بنى  
السفر جلانى رؤساء دمشق وامدوه باسعا فهم ودرس بدمشق وافاد وتلذ له



الجم الغفير ولم يعهد له تاليف وكانت وفاته بدمشق كما اخبرت في سنة  
احدى وخمسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ حسن الخياط ✽

(حسن) المعروف بالخياط الدمشقي الشيخ الاديب الناظم كان من خايط جلايب  
الكلام ومهر بالنثر والنظام وكان ادباء دمشق يداعبونه في ايساتهم وقصايدهم  
ورايت له مجموعة بخطه اكثرها شعره ونظمه واجبياته والغازل فذكرت من شعره هنا  
ما استحسنته وضربت عن ياقبه صفحا فنشره ما كتبه الى الشيخ محي الدين السلطي بقوله

ايابارقا في الدجى اومضا ) ( تحمل رسالة صب صب  
حليف غرام وذا مقالة ) ( تسخ قنقى زهور الزيا  
لك الله يابرق ارجزت في ) ( ديار تسامت مراقى الرقا  
ديار ارتنا حلا بهجة ) ( تروض النواظر روضا زها  
فيا ساكنى تلك هل من لقا ) ( فقد ذيب من هجركم والقلا  
اذا ماسرى الركب الحمى ) ( بهيج عشاق ذاك الجنا  
فيا حادى العيس مهلا فقد ) ( رميت يهجر يذيب الحشا  
تسبل العيون فجبرى هتون ) ( اقتلى العيون لها من فدا  
انوح نواح الحما الحمى ) ( فيشفق مما ترائى العدى  
ولا غروانى بكم عاشق ) ( كلهم فؤاد حليف الضنى  
اروم لدار الهوى بالاسى ) ( دواء فارشد للبستى  
ملاذى وقصدى دون الورى ) ( وموئل تحببى مقر الحببى  
امامى فى الضل والمقتدى ) ( وبخى المنير لطرق العلا  
اذا ضن فضل الغمام ارتوى ) ( اباديه فاقت كام الحبا  
امام النظام وكهف المرام ) ( ومولى الكلام روى واقضى  
بدع الزمان ملك البيان ) ( معانى المعانى وبخم الهدى  
راع بروع لاهل الجدال ) ( ينوب الحسام اذا ما انتضى  
بشيخ الفضائل يدعى وفى ) ( صدور الافضل يدعى فى  
هو السلطى محي ربيع النظام ) ( ومندى رباها بغيث النداء  
اذا م جدواه ذو حاجة ) ( يعود بمرامى مرادنا  
هو البحر لكن ترى لفظه ) ( من الدركا لدر حلوا الجنا  
فيا واعى القصد من منطقى ) ( وباصاحي فى طلاب الغنا

فسولاي من في مديحي له ) ( ووصفي لما حاز نذر سما  
 اذا انصف الدهر كان الرئيس ) ( على كل فز بعرف ذي  
 لقد فاق سحبان في منظم ) ( غدالو بحسب عقد الطلا  
 فقد جهد واهل هذا الروى ) ( بنظم يدانوا فكان الهبا  
 فان معانك يا فدونى ) ( وابن مبانك فيما زى  
 اليك مديحي يبغي الجلا ) ( عروسا نؤم اختام الولا  
 ولا شك ان الذى يقندى ) ( بفحواك بهدى بنجم اضا  
 اليك التجات بفن القريض ) ( ومنشى انتشاي اليك انتهى  
 \* فاجابه الشيخ محي الدين بقوله \*

افدى نظاما مثل عقد فى طلى \* لما وفى الى اعترضه عن الطلا  
 مقصورة التعت زوى بالفتى \* اسنى المعالى مثل نجم قد اضا  
 حايكها المحيا بحسن نظمه \* حسان بالانصاف مع فهم ذكا  
 بدر المعالى لقبا فاسمه \* وصف لكل ممدح سامى الرقى  
 باحسن الاسم ويا من فعله \* بالاحسن الموصوف وصفائتى  
 برعت من قد اتقى بمنظم \* فى سلكه اودع درا من لهى  
 فانت بمن مدحه متدب \* من كل ندب هديت ذو والروى  
 لما تملت بما ارسلته \* ظننت انى فى رياض تجتنى  
 او اننى حاس طلا من اجه \* امسى وذا كهة تنشى القوى  
 صادرة عن صدر قد صادق \* فى وده وغير كذب او مرا  
 كانوا مرسوم عرض صاغها \* يعلمنى محض التصافى والولا  
 فيالها من عادة بهنائة \* بديعة الاوصاف فى معنى الغنا  
 جلوتها فى ثوبها فانحمت \* ومرت اثوابها قصد الجلا  
 فلاح من نحوى رواها مشرقا \* بدر المعالى واضحا باهى السنا  
 باحسنها لما اضاء جسمها \* كبرق سلع حين لاجين حنا  
 وقد اضاء الثغر منها باسمها \* يهدى لمن قد ضل فيها لالى  
 ما ووض السبق وهاج خاطرى \* الا تذكرت به ما قد مضى  
 وما وقت رسالة من معتنى \* الا وكان القصد اوفى مقتنى  
 يا عادة جاءت زوم باحة \* عفا مساعياها وفى اهل الوفا  
 كيف اهتديت معطنا فى رسمه \* عافته من جود بها اهل الدنا  
 ضلت ام ضل الضلال فاهدى \* بنو الكمال اذ ترا قانا الهدى

قالت ومعنى القول منى صادر \* امت من هو المرام المرضى  
 ضيف الم فاصدا بنى الوفا \* يطرق باب الفخر قصدا والحمى  
 قلت ارحي فهذه موأمال \* عرفان للقاصد فيها المشتمى  
 آنست يا عريدة الدوح الذى \* سيب ايا ديه دواء للصدى  
 قبلتها هدية وافرعة \* تنوب عن جم العطاء والسخا  
 فلم تزل خادمة نكبرمها \* ولم يزل ودى لها مدا المدى  
 الى ختام التهنى فى ابتدا \* والمبتدأ الى ختام المنتهى  
 مادام عهد الود موثوق العرى \* والفعل من فاعله الى الى  
 وكتب للمترجم الاديب مصطفى بن احمد التزى بمدحه بقوله

عليك بعد هجرى لا برى ما \* سوى لقياك ما يشفى السفاما  
 فهل لك فى حياة فى معنى \* يبيت الليل لم يعرف مناما  
 يحن الى معاهدك اللواتى \* يهجن الصباية والغراما  
 ويكى يوم بان الحى عنه \* بدمع يفضح السحب انسجاما  
 ويندب طيب ايام التدانى \* ويقربها التحية والسلاما  
 سقاها عن دموى الغيث سخا \* وهل غير البكا يطفى الاثواما  
 الا لا يذكر الرحمن يوما \* به للبين قد شدوا الحزاما  
 وساربه الخليط وخلفوني \* لهم انعى المضارب والحياما  
 ترانى والهام من غير عقل \* كانى قد تحسيت المداما  
 مدام نوالك يسكرنى ويدكى \* بقلبي الوجد يضمره ضراما  
 الايام ذاك الخشف هلا \* تراعى العهد ما بين الندامى  
 اما تذكرك هاتيك الليالى \* وهل تنسى من البعد الذماما  
 عشية قادنى للحب قلب \* اردبه من الوجد الحساما  
 ولا اخشى الحروب تذلل منها \* جماجع لا يهابون الحماما  
 غداة يقدم الخيل المذاكى \* فتى يغشى بناؤه التمامى  
 يرد الجيش لا يشيه خوف \* يرى الادبار فى الهيجا حراما  
 ويقتم الردى فى كل هول \* يرد الاسد من باس حيامى  
 وما الفخر الجليل ولا المعالى \* يصيرنى لها شيخا اما ما  
 باكرم من يواوى الضيف يهدى \* له من كل غالية طعاما  
 ويبذل كى ينال المجد مالا \* ويرقى فى الكمالات المقاما  
 ونحش العار عنه بيت ينأى \* محاذ من عواقبه الملاما

فهذا في المعالي نال خطا \* له قسمته ايديها اوتسا ما  
 فحق له التفاخر يوم فخر \* اذا العليا غدت تحي الكراما  
 وان صعبت امور بني المعالي \* فايدى الخيل تذي ما نحامي  
 فرفقك ان منعنى ما يرجي \* سنبجس منه في العليا فيا ما  
 نقابلكم باقوام عليهم \* بلوح المجد نورا كالعلاما  
 حجاج لابهابون العوالي \* تحف الهول والموت الزواما  
 ولنسلا اوعهـدك من اناس \* تكون من القتال له شامى  
 سنعلم من يمل الحرب منا \* ومن يرمى به هاما فهاما  
 رويدك بعض هذا الهجر يكتفى \* فقد فت الهوى منا العظاما  
 وغادرنى الغرام لكم ذايلا \* وصبرنى لبابكم غلاما  
 فهلا ترفقين على معنى \* غدا من طول هجر كم هلاما  
 يكابد في الهوى صرف الليالى \* ويكتفى في الهوى داء عقاما  
 ويشتا في المعاهد والمغالى \* وصار بها حليفا مستهما  
 احبك والهوى والقلب ارمى \* ولا اخشى الاواحى والملاما  
 وبالا خلاص امح كل ودى \* اديبا فاضلا شهها هاما  
 اديب قد حوى غرر القوافى \* ينظمها بفكرته انتظاما  
 سريع الذهن اذا ادب وفضل \* كروض يات يرثف الغماما  
 فريد في المعالى لا يجارى \* وهل ترمى امرأ جارى السهاما  
 ايا حسن الصفات مع المسمى \* وافخر في العلى من قد نسامى  
 اليك انت قوافى سائرات \* نعيد الطرس نورا وابناسا  
 وما غير القبول تروم مهرا \* يكون لها به مسكا ختام

✽ فكتب اليه الجواب المترجم بقصيدة مطلعها ✽

انت نخال ما بين الندامى \* فاضحى الصب فيها مستهما  
 مهفهفة القوام كخـوطبان ) ( ترينا البدران سـفرت لثاما  
 واعب بحبها طغلا وكهلا ) ( وهانا عـبدها ولها غلاما  
 ترنحها الشبية والتصابى ) ( فبرنى قوس حاجبها سهاما  
 تملكنى هواها من قديم ) ( فصار حديث وجدى ان يراما  
 يربك الجوهرى صحاح در ) ( اذا ابدت من الشعر ابناسا  
 ترانى فى هواها مستهما ) ( اهبم بحبها عاما فعاما

يمينا لا امين به وودى ) له ايرعى هواها والذما  
وان 'ماست دلا لاوتث ) اذوب صباة فيها غراما  
وفاح لسا غير من شذاها ) يفوق بعرفه ريج الخزامى  
اعيد جالها من كل سوء ) وابرا من نواها ان اقاما  
فلوجادت لغرمها بوصل ) فلا وايبك ما هذا حراما  
علت وغلت محاسنها فهمنا ) بها طربا كن شرب المداما  
وكسرى جفنها والخدمنها ) كغلمان بصد غبهها تحامى  
جنت بلوعنى ويفرط وجدى ) ومن ولهى لهدا قد ذقت الحما  
لخونى العاذلون بها وقالوا ) تسلاها فملت ومن سلا ما  
فلا والله ما اسلو هواها ) ولومنى النوى فت العظاما  
انا المسلوب والمسلوب وجدا ) ودمعى فوق خدى قد جرى ما  
رويدك ايتها الحسناء رققا ) بمن ملك الهوى منه الزماما  
وهل منك الشفاء المستهام ) يكابد فى الهوى بعد اسقاما  
وهل من رحمة لقتيل حب ) لمنهاج الصباة قد اقاما  
وهلا تسمعين لئسا بقرب ) فنغم الوفا منك اغتناما  
ومن شعر المترجم قوله ومن خطه نقلته

افديه بدراط العا بسماء ) متوشحا بغلالة زرقاء  
يسبى العقول بجيده وبخده ) فكأن ضرج خده بدماء  
نشوان من ماء الصباة اهيف ) بهتز مثل الصعدة السمرآ  
ذوشامة سوداء فوق خديده ) يسبى بها وبمقله كعلاء  
كم عاشق قد ضل فى فرع له ) والا هتداء بغرة غراء  
هو مرمى بصدوده وبخده ) وهو المراد للمحب حتى ودواى  
ويلاه من لى ان ازاه معانف ) وافوز منه بقاءة هيفاء  
وقوله

ولست بناس حين بات معانقى ) وفى على فيه ووردى ثغره  
وبات يعاطينى المدام ويبتنا ) يحيا الى صبح وليلى شـهره

وله غير ذلك وكان يلقب بالاباط ٢ وفى زمنه كان رجل آخر ايلقب بالقفيف  
ورجل آخر يلقب بالشليف اسمه الشيخ محمد بن ناصر الدين فانفق ان آجالهم  
كانت قريبة فتوفى القفيف ثم لحق به المترجم ثم بعدهما توفى الشيخ شليف فانشد

٢  
الاباط بالفتح  
الذى يستعمل  
فى القميم لتعبية  
الزبل والتحف  
الذى يجلب به  
الزبل الى داخل  
الاباط والشليف  
يستعمل فى الزبل  
وبغيره والقميم  
القمين فالاباط  
والقميم والتحف  
والشليف كلها

في ذلك الاديب التري المتقد ذكره على طريق المجنون لان ادباء عصرهم كانوا  
 يتلاعبون به باسمائهم ويجرون النكات الادبية في اشعارهم وهو قوله  
 اغلق الاقليم اذ مات الاباط ( ) تابع للتحف اعلاه البلاط  
 وشليف الزبل امسى فارغا ( ) قدبكي الخدين حزنا واستشاط  
 كيف لا يبكي خدينه وقد ( ) صار متروكان ومحلول الرباط  
 وكانت وفاة المترجم في حدود العشرين ومائة والى بد مشق رحمه الله تعالى

### ✽ حسين مصلى ✽

( حسين ) بن احمد المعروف بابن مصلى الدمشقي الاديب النبيه كان جنديا مازيا  
 برى الاجناد واقاربهم كلهم اجناد زعماء وسباهيه في اوجاق السلطان ولهم اقطاعات  
 من القرى وكان هو مع هذا ادبيا بارعا بفنون الادب له شعر حسن ولطف  
 خصال وتلد للاسناد الشيخ عبد الفتى النابلسي وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه  
 وقال في وصفه ✽ شاعر مستوفى الشروط ✽ ومكتسى من الآداب اجمع برود  
 ومروء ✽ تصدى للمعالي فتصيد ✽ وعقل شواردها وقيد ✽ وفتح شراع  
 سفنها فجمرت في ذلك التيار ✽ وابدع من سائنحات خاطره منها ما هو كوردال رياض  
 في ابار ✽ فاستحق ان تقرأ عينها فيه ✽ وان تلتقط الدرر المنتثرة من فيه ✽ وان  
 تخصه بالطارف والتلبد ✽ وتتفادها بالوالد والوليد ✽ حتى ينظم شملها المبدد ✽  
 ووترقوس اصابتها المسدد ✽ على ان الكمال مازج دمه ولحمه ✽ وخالطه  
 مخالطة السدى للحمه ✽ وهو لجر تكلفاتها مصلى ✽ قائلا في تحصيلها لا نقل  
 اصلى وفصلى ✽ وله شعر جيد الانطباع ✽ نصغى اليه السليمة من الطباع ✽  
 اثبت منه ما يجعله للآذان شغفا ✽ وما عنه قائلة اللأم تنفى ✽ فن ذلك قوله  
 خمسا ابيات ماني الموسوس بقوله

خذ حديث الغرام والوجد عني ( ) يا ابن ودى ان الصبابة فني  
 مازاني من الهيام اغنى ( ) حجبوها عن الرياح لاني  
 قلت للريح بلغها السلاما  
 جرد الشوق في فوادي صلتا ( ) حيث صا الوصال لا يتاتي  
 صبروا حولها الموانع شتى ( ) ثم لم يقعوا بذلك حتى  
 منعوها يوم الريح الكلاما  
 سرت يا صاح والغرام حليتي ( ) حين باتوا واطال بي تسوبي

قبل حلوا بهامنى والخياف ) فتأوهت ثم قلت لطبي  
آه لو زرت طيفها الماما

سر اليها لعلى انسى ) بالاماني عسى وهل واهلا  
واذلاح للخطاب محلا ) خصها بالسلام منى والا  
منعوا الشقوى ان تناما

وقوله

لا تحسبن الذى فى لخط فانتى ) كحللا يزين طبى احد اقها النجل  
لكنها خشيت بره الجريج بهم ) فصيرته مكان السم فى النصل  
اخذ من قول محمد الحشرى الشامى

ولرب ملتفت بايجاد المها ) نحوى وايدى العيس تنفت سمها  
لم يك من الم الغرام وانما ) يسقى سيوف لحاظه ليسمها  
واصله قول الملك المعظم شرف الدين عيسى بن ايوب

ومورد الوجنان اغيد خاله ) بالحسن من فرط الملاحه عمه  
كحل العيون وكان فى اجفائه ) كحل قفلت سقى الحسام وسمه  
وهو من قول عيدا الجبار بن حديد س الصقلى  
زادت على كحل الجفون تكعلا ) ويسم نصل السهم وهو قنول

وللتبرج مضمنا المصراع الاخر بقوله

بروحى فتاة ربح التيه عطفها ) (تميس باعراض وعجب على الصب  
امال بها سكر الدلال فريدت ) (لوا حظها بالفتك بالجسم والقلب  
وقد جاوزت فى الحسن فرط بها ثما ) (ولم نخش لومى بل ياذ لها عتبي  
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها ) فخر هلال الافق ملقى على الترب  
غوازل لحظيها وفتر جفونها ) (رمتنى بهم تيه اغزيلة السرب  
فلم ادرفى اى رمتنى وانما ) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول القطب المربى عبد الغنى النابلسى

واهيف ساجى المقلتين كأنه ) (غزال ربيب اغيد فر من سرب  
رنا فرما فى القلب سهما مر بشا ) (باجفائه ويلاه من ذاك واحربى  
فلو كان قلبى صخرة مثل قلبه ) (سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى  
ومن ذلك قول الاديب احمد بن محمد السلامى ابن اغر يوزى  
وبى سمهرى القد بالغتك مواع ) (بصول ولا يخشى من اللوم والعنب

يهددني طورا بعضب الحاظه ) ( ويقصد احيانا فوادي بالهدب  
فلم ادرايا قاتلي غير انني ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول البارع السيد العبادي

تعرض لي يوما بشرفي عاليج ) ( غزال كحيل الطرف منظره يسبي  
واقصدني من ناظره باسهم ) ( تركن دمي مجرى عيانا على الترب  
وليس سواء قاتلي حيث انني ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الفاضل محمد بن احمد النكجي

كف بالله واتد باعدولي ) ( مانقلي الى السلو سبيلي  
كيف اسلو وفي الحشا من هواه ) ( لاعمج الشوق راسخ لا يزول  
كلما قلت مال قلبي حاشا ) ( ان قلبي الى سواء يميل  
راشني من الحاظه بسهام ) ( قانات الى فودآدي وصول  
ماحققت فعلها الفتك الا ) ( حين رنت فكان ذلك الدليل  
ومن قول موسى بن اسعد المحاسني

ولم انس فعل الريم اذ مر معرضا ) ( وطلعته من فرط حسن البها تسي  
واسكرني من عطفه بشرطيه ) ( ونكهة ذاك الثغر محمودة القرب  
وما كنت ادري قبل ان اعشق الرشا ) ( مراتع غزلان تلذذن بالعب  
وموطن احوال الهوى وشجونه ) ( وما ذقت طعم الذل في طمع الحب  
الى ان تولاني الغزال وطرفه ) ( كحيل تبديه الحروب على العضب  
وراش سهامها من لحاظ قوائل ) ( سقن دمي عمد وائرني في اللب  
فكانت لقتلي علة ودليلها ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول اللوذعي محمد الحمودي

نهاني عن باهي المحيا عواذل ) ( وما علموا اني به قد دفني اسمي  
فتمت لهم كفوا الملام واعرضوا ) ( فاقلبكم قلبي ولا جسمكم جسمي  
وكيف ومن الحاظه راش اسهما ) ( واقصد احشائي برشق لها يصمي  
وما برحوا بالعدل حتى باذنهم ) ( لقد سمو في مهجتي رنة السهم  
ومن ذلك قول الليب محمد الشهير بابن العنز

اراش سها ما عن قسي حواجب ) ( وارسلها للقلب عن قلتي تنبي  
وابس سواء قاتلي حيث انني ) ( سمعت باذني رنة السهم في قلبي



## وقوله

اتنكر قلبي حين ارسل لحظه \* لقلبي اسهما قد اريش من الهدب  
وليس سواء قاتلي حيث انني \* سمعت باذني في رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الاديب محمد بن عثمان الشمعة

تبدي يهددني برشق نباله \* غزال غزنا بالوا احظ والهدب  
فقلت له رفقاً لذك فأتني \* وتقتلني ظمأ ولم ارمأ ذنبي  
فقال اصطر صبر الكرام لانني \* اعامل اهل العشق بالقتل والسلب  
وصال على المضنى بلحظ سهامه \* مفوقه للقلب تنقض كالشهب  
ولما رماها طالبا قتلتني بها \* سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الماهر مصطفى البيري الحلبي

وتاضى لى لمارمى من لحاظه \* باسهم فك راسها شعر الهدب  
وقرطس قلبي ثابري بلا مى فخذ \* من الشادن الاحوى فافعاله تنبي  
دمى شاهدى في وجنتيه واننى \* سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الماهر السيد مصطفى العلوانى الحموى

بروحى لحط ظل بفعل بالحشا \* على فعله فعل المدامة باللب  
اذا راس منه الريم سهما فلا ترى \* له غرضاً يلقي سوى مهجة الصب  
عجبت له يدى الفؤاد مجاوزا \* اليه اديما صين عن اثيرى نبى  
فيا منكرى ما فى حشائى اليكم \* عن الحكم فيما عنكم غاب فى الحب  
ولا تنكر واصدع الفؤاد فأننى \* سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الاديب ابراهيم بن الحكيم الصالحى

اذا رمت منك القرب تنفر من قربى \* وان رمت منك العفو يا لغت فى سبى  
فليس لنا فى الناس الا معنف \* وليس لنا فى الحى غيرك من حب  
اذ لم نجد بالوصل است بمصنف \* وان كنت قد اذنت نبت الى ربى  
فربش من جفنيه نبلا ورامنى \* فقلت قفا ترشف من المنهل العذب  
اشار للحوى بالنبال واننى \* سمعت باذني رنة السهم في قلبي  
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

بديع المحبا بالصدود مولى \* بصول دلالا بالقوام الذى يسبى

اراش سهامار يشها الهدب وانثى \* يمز بعطفه فيهرأ بانقضب  
واقصد احشائي فاصمى صميمها \* ففاض دماها واستهل على الترب  
وما انا بالراجي بقاء وانثى \* سمعت باذن السهم في قلبي

واصله من قول ابن نمام

ولما املا قلبي نصالا واسمها \* بمعزى سحر اللوا حظ والهدب  
وفوق ذاك الجفن آخر نبلة \* سمعت باذن رنة السهم في قلبي

وللمترجم

تغيرت الايام واسود بيضها \* وصارت اسودا عند ذاك قرودها  
ففي الموت عز للكرام وراحة \* اذا ملكت احرار قوم عبيدها

وله كاتبا على كتاب في الادب

زهت طرفي في رياض طروسه \* مستغنيا عن روضة غناء  
تجلى العرائس من خدود سطوره \* تدعو اسالكه بطول بقاء

وله مخمسا

سلوا عن فوآدي حين سارت طعونها \* غزيلة رسل المنيا عيونها  
فن عجي روي لدى اصونها \* واصبوا الى سحر حوته جفونها  
وان كنت ادري انه جالب قتلي

اهيم اذا ملاح برق واومضا \* واذا كرايما تقضت بذى انغضا  
فبحمها ودي ولست معرضا \* وارضى بان امضى قتلا كما مضى  
بلا قود مجنون ليلى ولا عقل

وله مخمسا ايضا

انثى في الغرام اصبحت صبا \* لست ادري للداء بعدك طبيا  
كم اداوى والقلب قد زاد حبا \* يامر يرض الجفون عذبت قلبا  
كان قبل الهوى قويا سويا

انت قصدي وبغيتي ومرادى \* لا سليمي وزينب وسعاد  
فبحق الهوى وصدق ودادى \* لانحارب بناطر بك فوآدي  
فضعفان يغلبان قويا

وكانت وفاته تقريبا في سنة اثنين وخمسين ومائة والالف ودفن بتربة مرج  
الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ حسين القصبي ﴾

٧

ترجمة رجب والد  
المترجم في الجزؤ  
الثاني من خلاصة  
الاثر كان كما اخبر  
محب الدين السامع  
ردى الصوت  
رجه الله تعالى

ح م

﴿ حسين ﴾ بن رجب (٧) بن حسين بن علوان الحموي الاصل الدمشقي  
الميداني الشافعي الشطاري الشهير بالقصيف الشيخ الفاضل البارع الاعجوبة  
كان رحمه الله له باع في عدة علوم قرأ وحصل وتفوق وظهرت له فضيلة لم تكن  
مع غيره لكن لم ينفع بها ولم ينفع وكان كثير المطالعة لكتب الغزالي رضى الله عنه  
سيما الاحياء وكان فلندري المشرب دعبلى اللسان يقذف الكبير والصغير ويهجو  
الناس بشعره حتى انه هجا نفسه فلذلك وقع في المهالك ويحكى ان السبب في ذلك  
غضب والده عليه وكان والده من العلماء المشهورين له اليد الطولى في العلوم  
الرياضية كالحساب والهيئة والفلك والموسيقى ويعرف الفرائض حق المعرفة  
وترجمه الامين المحبى في تاريخه وذكر ان وفاته كانت في سنة سبع وثمانين بعد الف  
وبالجملة فقد كان ولده هذا من النوادر المقبولة وله شعر كثير وديوانه رايته فرايته  
يشتمل على هجو وحقيقة وغيره فما جردت منه قوله

ان اهل الجول اهل الطريقه \* لهم قد بدت معاني الحقيقة \* وسواهم وان تسامى غرورا  
ماله في الوجود تلك الرقبه \* فاختصر واقتصر فاتم الا \* ذور يا امر اخلا عن وثيقه  
وقوله

احن الى اناس قد تفانوا \* عن الاغياره وانقطعوا اليه  
تراهم في الورى ايدا سكارى \* حيارى من حضورهم اليه  
ولست ارى اناسا قد تساموا \* بما هم فيه من زورع عليه  
ومن شعره

لى فيك معنى لطيف ليس يدريه \* الامر ولىس يدري ما الذى فيه  
به تخليت عن على وعن عملى \* وصرت منه به في منتهى التيه  
وله ايضا

احن الى المنازل والربوع \* وقلبي من نواها في نزوع \* اسائل من لقيت ولى غرام  
مقيم بين اجشاء الضلوع \* لقد جد الهوى بى حيث اودى \* بما بدى لى من الضلوع  
وله

من عرف الاشياء في ذاته \* معرفة ذوقيه ذاك هو  
ومن غدا في نفسه عارفا \* يدنه القال فقد عاقه

وقال ايضا

هذا الوجود بدا فابن الواجد ) هذا الشهود فهل لديك شاهد  
يامقعد العزما ت لا تنظر الى ) اسد القلاء فانت ذاك المقاعد

ما انت يوم الحقيقة مظهرا ) ( بل انت حقا للحقيقة فاقده  
 قوم علت ارواحهم لما زكت ) ( ولها بدا منها لذلك شواهد  
 حلوا يارض خولهم حتى علوا ) ( بالذل قهرا فالمدلة شاهد  
 فأطم وجودك للشهود ولا تكن ) ( من اهل ذلك القال ذلك اللاحد  
 مانم يا هذا لقالك معهد ) ( يجذى المشوق فانت حقا جامد  
 فالمنظر العالى لديه مناظر ) ( تبدى المنيا للذى هو قاصد  
 كم من قتيل فى حياه مجنبدل ) ( ما ان له يوما لذلك قائد  
 هذا ونحن كذاك من غير امترا ) ( حالى وحالك فى الدراية واحد  
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

يا زولا بجيرة الجراء ) ( نظرة منكم دواء لداى  
 لست اسلوكم وان طال ما بى ) ( من بعاد وذلة وضناء  
 اى قلب يسلوكم وسناكم ) ( لم يزل ظاهرا بغير خفاء  
 بل جميع الوجود قد اسكرته ) ( فى مجايه نشأة الصهباء  
 فتداعى لكل حال تبدى ) ( باشتياق واوعة وعناء  
 يا عريب الثقاسر ولا كم ) ( انتم فتنة بغير امترآء  
 حيث حيرتم العقول بسر ) ( هى منه عن دركه فى عماء  
 فتراها بماؤها تترأى ) ( ايمالاح فى ذرى العلياء  
 قد بطنتم مع الظهور وبتم ) ( باقتراب وجلتكم فى انطواء  
 اى عقل له بذاك مجال ) ( مع تداعيه باختلاف المرائى  
 ما ارتقاء الى مقام على ) ( دون علياه انجم الجوزاء  
 غاية السؤل عند اهل التصابى ) ( ان يرى ظاهرا بسر الخفاء  
 ومن هجوه قوله

جاءنا الشيخ لابسا للعمامة ) ( ينجلي تحتها شبيه الغمامه  
 وهو فى نفسه كبير عظيم ) ( ليس فى فعله يرى من ملامه  
 بالعمري وانه شيخ سوء \* جل افعاله محل الندامه  
 \* وله ايضا \*

لما تجلت لكهة اللاهوت \* فيما بدا من عالم الناسوت  
 فعلمت تقديس الوجود وانه \* باد عن الرجوت لالرهوت  
 وانظر اسر الاستوائى قوله \* تبدولديك شواهد اثابوت

❖ ومن هجوه قوله في اهل التكية ❖

يا نزولا بالتكية ❖ اتم اهل البلية ❖ كل من رام حاكم ❖ حل في اقوى رزيه  
مالكهم قط صفاء ❖ لا ولا حال وفيه ❖ بل اموران تراءت ❖ فرمنها ذى التقية  
ما لوردكم وردو ❖ بل حظوظكم جلبه ❖ واشتهاركم وبال ❖ للتعصب والحمية  
والنزاس والتراعى ❖ والتكبر بالمزية ❖ لادقيقة خير تبدي ❖ منكم سراخفيه  
بل دعاء في مهاو ❖ انزلتكم بالسوية ❖ شبحكم للجهل شيخ ❖ كم حوى لفساديه  
مظهر السوء كذوب ❖ دارس السنة السنه ❖ آكل السمحت دوا ما ❖ خقه السوء سجيته  
كم انكم فشر وقترو ❖ كم له مكر الطويه ❖ كم بداهن كم بعاني ❖ ماله عيش هنيه  
كم يفاخر كم باهى ❖ للتعظيم والانيه ❖ كم له جرار سوء ❖ كى ينال به العطيه  
لاجزه الله خيرا ❖ فهو دجال البريه

وكانت وفاة المترجم في حادى عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة  
والف ومن غريب ما وقع له بعد وفاته انه لما بيعت كتبه واشترتها فضلاء دمشق  
صار كل من اخذ كتابا من تركته يرى هجوه فيه رحمه الله وعفاه عنه

❖ حسين الدادى نجي ❖

حسين بن احمد بن ابى بكر المعروف بالدادى نجي الحلبي كان فاضلا بارعا اديبا ذاكنته  
ومعرفة له باع طوبى بل في الشعر العربي والانشاء ايضا وكذلك الانشاء التركي ولد  
بحلب سنة خمس وتسعين والف ونشأ بها وقرا على افاضلها وله تاليف سماه  
قرة العين في ايمان الوالدين وكتاب في السياسة وله تاليف حافل نظير تعريفات  
السيد سماه الفيض المنبوع في السمع وله حاشية على الدرر نحو ثلاثين كراسة وكان  
له التقدم الراسخ في ميدان الادب والشعر الرابى المرغوب عند بنى حلب وكان مدرسا  
بمدرسة البولادية خارج باب المقام المشهور بباب الشام في حلب بربه السليمانية  
المتعارفة بين الموالى وكان يتولى الثيابات حتى استوعب نيايات المحاكم الاربع بحلب  
من طرف قضائهم في ازمان متفرقة وقبل وفاته بمدة عشرة سنين لم داره ❖ وبالغزلة  
وجد راحته وقراه ❖ بعد ان وقع بينه وبين الشيخ طه منافسة وعداوة امت الى غدره  
وكانت علة قهره وله بديعية غراء مطلعها

لى في ابتداء انتدائى من نفا الكرم ❖ براعة تستهل الفضل بالقلم  
تركيب سائلها يسدى لسائلها ❖ في حل ما حل اطلاقا من العدم  
فازيم زمام النوى ان النوال غدا ❖ لحاقه يوقع الاحرار في ضرر  
مالا يادى النوادى من مكارمها ❖ مثل الايدى النوادى في عكاظهم

يا صاحبي صاحبي حظي الملقى من \* بعدى ومن روعة الاكدار والالم  
\* ومنها \*

فالقلب كالراء وسط الهم مضطربا \* مهلا باعصر ما يكفك عصر دمي  
فالشكل كالهاء والقلب الضئيل غدا \* كراء والميم مثل الحال في الرق  
كابن شعبة قد صارت ليالينا \* تعدو علينا بمعنى غير منهم  
\* ومنها \*

دع التفات العذارى في الغرام وصل \* الى اكتساب العلى واسعى لها وهم  
ان العواذل بالابهام في عدلى \* فداكد واسوء ظن الناس بالقسم  
بالأئمين على الاحسان غيرهم \* نزهتم النفس من اسداء بالذم  
يزيد في بغية خصمي مشاكلة \* خصم الحسين يزيد البغي في القدم  
فاصبحوا لا ترى الامسا كنهم \* من اقتباس دعا المظلوم في الظلم  
\* ومنها \*

بانفس صبرا على كبد الزمان وهل \* يجدى العتاب واذن الدهر في صمم  
برئت من طلب العلياء ان رجعت \* عنها العزا ثم منى اودنا قسمي  
ياقلب لذ بشفع المذنبين اذا \* اشتد الزمان بايغال من الازم  
واجزم لنيل المعالى بالتخلص في \* مدح الجناب الكريم العالى الهمم  
هو الحبيب الذى ترجى اغائنه \* لكل هول من الاهوال مقفهم  
لنيل صعب العلى حسن التخلص لى \* بمدح ابن رسول الله ذى الهمم  
\* ومنها \*

تم البدع على الوجه البدع الى \* النادى البدع الذى مناه من اضم  
مولاي يا واحد العلياء وما نخها \* ومنقذى من اليم الغدر والتهم  
خذها بديعة حسن البيان لها \* بعنولها فصحاء العرب والجم  
من فكرة تشنكى الالام من زمن \* قد استوى فيه حراطير والرخم  
بغدوبها الفاضل الحلى في حلال \* والكفعمى كما العيان عنها عى  
وابن حجة او ينحو يهجنها \* لحج بيتا حسوته حج ملزوم  
لذاك طاب لها ترك النهوض به \* اولافن بمنع العلياء عن ذم  
نعم تخلت عن هجر وعن لغط \* لكن تخلت بالاخلاص في القسم  
تبالدنيا ترنا من تغلبها \* خيال ظل على التحقيق لم يدم  
ابن الذين مضوا ابن الذى ملكوا \* ابن الذين بنوا الاهرام مع ارم

ابن الذين مضوا في عصرنا وغدا \* خيالهم نصب عين الغائقي الفهم  
ابن الصدور الذي كنا نفاضهم \* على الوفاء بحفظ العهد والذمم  
\* ومنها \*

ودم مصان العلي عن منع ذي أمل \* لاج لعلياك في بدء ومختنم  
وكانت وفاته في اوائل صفر الخير سنة خمس وسبعين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ حسين باشا الجليلي ✽

(حسين) باشا ابن اسمعيل باشا الجليلي وحيد دهره \* وفر بد عصره \* عدلا وكرما \*  
ورباسة ونقدما \* نعاطى كؤوس الفضل شابا وكهلا وشجنا \* ورسخ قدمه في المحاسن  
رسوخا \* كان في العزم والثبات والحزم في مكان لا ينال \* وزجه عثمان الدفترى في  
كتابه الروض فقال \* صاحب الآثار المعمورة \* والمحامد المبرورة \* الذي قلدا عنق  
الانام بقلا ندنمه \* واورق اغصان الامال بسحب سبيه وكرمه \* روح جسد هذا  
الزمان \* انسان عين كل انسان \* نعمة فامة الدهر \* نتيجه وزراء العصر \* ذوالمحامد  
النوعه \* والمكارم المرصعه \* سحاب المجد والسماحه \* مالكة ازمة العلو والرجاحة \*  
حسني الاخلاق طاهر الغصن والاعراق \* وزجه جامع هذه الكراسة في كتابه  
مرائع الاحداق \* فقال \* ماضى بيض الصوارم \* فاضح الغمام \* صيب البنان  
طلق الجنان \* حاوى الفخر \* درة العصر \* حياة العلاء \* وضاح الجلال \* زناد الفضل  
المورى عطايا \* فلك العراضى بالسجاياء \* الى ان قال \* ظهر ظهور الشمس في الافاق \*  
فاصبح في الوزراء بمنزلة الاحداق \* فبهرفضله \* واشتهر عدله \* وانبطت اوجوده  
بسط الافراح \* وانطوت بطالعه السعيد منشورات الانراح \* واعتدل مزاج  
الزمان بعد انحرافه \* وامتنع المجد لعدله ومعرفته من انصرافه \* واتعش جسم العلم  
بعد ان انتعش \* وانمحي ما كان من الجور على صحيفة الزمان قد انتفش \* وسرت  
حبا عطايه بمشاش العديم \* فاصححت ايامه رباش الدهر البهيم \* فاقام سوق  
الفضل بعدما كسد \* واصلمح من العلما اندرس وفسد \* وكانت وزارته سنة ست  
واربعين ومائة والف ثم في سنة سبعين ومائة والف ولى حلب الشهباء ثم عاد  
الى مسقط راسه بلدة الموصل وتوفى بها سنة احدى وسبعين بعد المائة والالف  
ودفن بالجامع الذي اشتهر ولده محمد امين باشا ومولده كان بالموصل سنة سبع  
ومائة والف ورثته الشعراء بمرآى عديدة بطول ذكرها وله مع الوزير احمد باشا  
والى بغداد وقائع عدة

### ﴿ حسين جبلى ﴾

( حسين ) بن رمضان المعروف بحبلى الحنفى الرومى الكاتب المشهور ارتحل فى مبدأ امره الى دار السلطنة قسطنطينية وصار فتالاً فى الغلطة ثم صار حبالاً فى باب الحبس داخل سور البلدة المذكورة وتعلق على الكتابة والقرآنة فاخذ الخطوط عن درويش على بن الانبارى، وتلذذه وملك حسن الخط واتقنه وزوج بابته وبرع وحسن خطه وشاع ونافس الناس بخطوطه حتى صار شيخاً ومعلماً فى دار السعادة العتيقة ثم فى سنة خمس واربعين ومائة والف عين لتعليم غلمان الحرم السلطانى فى دار السعادة الجديدة مقر السلطان وصار اماماً فى جامع الوالدة الكائنة بدار السلطنة المذكورة وكان شيخاً كاتباً صالحاً ديناً زاهداً يعطوه ابيهة ووقاراً وانتفع به بالخط خلق كثيرون لاشتهار امره بين الكتبة وكان وفاته فى شعبان المعظم سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن باسكدار رحمه الله تعالى واموات المسلمين اجمعين

### ﴿ حسين البيمائى ﴾

( حسين ) بن طعمة بن طعمة بن محمد الشافعى البيمائى الاصل الدمشقى المبدئى القادرى الرفاعى الشيخ العارف الكامل الصالح الصوفى الطريقة والمشرى كان ممن نصدى فى علم الحقيقة وشهرته فى ذلك فراء واشغل على جماعة منهم الشيخ الياس الكردى نزىل دمشق فانه خدمه فى خلوته بجامع العداس فى محلة القنوات وهودون البلوغ ورباه اكثر من ابيه وامه حتى بلغ مبلغ الرجال فقرأ عليه فى كتب الفقه والتصوف والآداب المحمدية ومكارم الاخلاق ورياضات النفس مابه الكفاية فى امور الدين وسلوك طريق المريدين وانتفع به وشمله نظره واجازه بمروياته فى هذا الطريق عن مشائخه الكرام وكانت مدة تلذذه لما اكثر من خمسة عشر سنة واخذوا قرا ايضا على الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى ولازمه مدة تزيد على خمسة عشر سنة واخذ عنه وقرأ عليه فى علم الحفيقة وانتفع به وتلذذ اليه الى ان مات واثنى عليه كرات انفاسه حتى ان الاستاذ المذكور سمى بفارس الميدان ولا تخفى الثورية فى ذلك وهذا ما يرشد الى بيان مقام المترحم وكان له مشايخ كثيرون منهم الشيخ ابو المواهب مفتى الخنا بلة بدمشق والشيخ احمد الغزى المفتى الشافعى والمولى محمد العمادى المفتى الحنفى والشيخ عبدالله البقاعى الازهرى نزىل دمشق والشيخ محمد الكامل والشيخ عثمان الشمة والشيخ على كزبر الدمشقى واخذوا الطريقة



القادر به عن السيد يس الكيلاني الحموي نزبل دمشق ولما قدم دمشق العالم الشيخ عبدالرحمن بن مصطفى البكفلوني الحلبي حين عوده من المدينة المنورة بعد مجاورته بها اصطحابه واخذ عنه وقرأ عليه وكتب له ثبته بخطه واجازه بجميع مروياته وكانت مدة صحبته معه ست سنوات وايضا لما قدم دمشق المحدث الشيخ محمد عقيلة المكي قرأ عليه وخدمه مدة اقامته بدمشق ولما حج الى بيت الله الحرام المترجم اجتمع بالذكور ثمت في داره بمكة واجازه بجميع مروياته ثم اشتهر بالتصوف وعلم الحقيقة ودرس في زاويته نجا الشيخ محمد المجيرى رضى الله عنه في ميدان الحصا وصار يقيم الذكر في مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي بناها في سوق الخياطين بالقرب من المحكمة والف وصف ومن تالفيه شرح قصيدة ابى الحسن الششتري ومنها الفوائد السجادات الشرعية ومخلص غلوم الفتوحات المكية ومنها شرح مختصر الرسالة العظيمة المسماة بذخيرة الاسلام ومنها ترجمة مختصرة في بيان سنة تاقين الذكر ومنها الفتوحات الربانية في شرح التدبيرات الالهية ومنها الهداية والتوفيق في سلوك آداب الطريق ومنها السهام الرشيقه في قلوب الناهين عن علم الحقيقة ومنها كشف الاسرار في حل خيال الازار ومنها ديوان شعره الذي سماه قنبح الملك الجواد في نظم الحقائق ومدح الاسياد وقد اطلعت عليه فرأيت ديوانا كبيرا والاغلب فيه بل كله على لسان القوم وقد ذكر به اشياء عام فيها اى عوم وقد تصفحت اغلبه وكان من احباب جدى ووالدى ومتردد بهما ومن شعره قوله

لنا العلم والتحقيق والمورد الاصفى \* واروا حنسا بالا مر والامر لا ينفي  
ونحن على العهد القديم ولم نزل \* ومن يتنفي التبديل لا يامن الحنفا  
تجلى علينا الله بالوصف ظاهرا \* وبالعلم والاحسان جاد لنا كشفنا  
سلكتنا به اوج العلى وقلوبنا \* على الصدق والايمان لم تالف الخلفنا  
وفيه تركنا المزج من كل مازج \* فطاب شراب الوصل منه لنا صرفنا  
ومنه راينا الوجه فينا بنوره \* ولولاه ما كنا وجود اول وصفنا  
ولولاه ما بعنا النفوس بحبه \* ولولاه ما نلتنا المسرة والافنا  
سقانا من التحقيق عذبا مقدسا \* لديه فوآد الصب يشربه لطفنا  
هو العلم علم الدين دين محمد \* هو النور نور الله قد جل ان يطنى  
وما عذنا شك بعلم لظاهر \* هو الحكم بالنصوص فالحكم لا ينفى  
ولكن لدينا السرفيه قلوبنا \* تطير من الاكوان المحضرة الزنى

ويعمل فيها الراح معنى سرورنا \* فسكر حبا بالحبيب اذا وفى  
 فتعد لنا الجهال من فرط جهلهم \* بموردنا الوافى ومشرينا الاصفى  
 شربنا وعربدنا وطبنا بحبنا \* ولم نمنح اللوام قولا ولا طرفا  
 وقد جاءنا المختار يهدى لدبته \* على السنة البيضاء والسنة الاولى  
 دعانا الامر قد اجبتا لأمره \* بطوع وكان الامر منه لنا عطفاً  
 وله من قصيدة

خمر المحبة فى القلوب زروفا \* قد حاز فيه الصب انواع التنى  
 فاحت روائحه على طلابه \* فعدا المحب له يزيد تعشقا  
 وفؤاد اهل الله فيه معربد \* لكن على التقوى الى يوم اللقا  
 فقل ربى فى نصوص كتابه \* فافهم كلامى لا وجدت ا حقا  
 كل الذى فى الخلق فان هالك \* الا الذى بالوجه دوما لابقا  
 اعنى بوصف الوجه وجه آلهنا \* فاجمع به طورا وطورا فرقا  
 علم الحقائق والدقائق قد عدا \* بسمو باهل الله درجات الرقا  
 والعارفون لهم مقاصد بينهم \* يرغبونها غربا كذاك ومشرقا  
 فاحذر من الزلات فيها انها \* حكم تفيد الى الجهول ترندقا  
 جمع وفرق يا اخى فكن بها \* فى الكون عبدا للآله موقفا  
 واسلك على الامرين فى توحيده \* واملا فوادك بالكمال تحقفا

وقد وقع له واقعة منامية مع الاستاذ شيخه الشيخ عبد الغنى التابلسى وجدى  
 العارف محمد المرادى النقشبندى وهى انه رأى فى المنام الاستاذ التابلسى  
 المذكور والاستاذ الجدد المذكور وكل منهما نائم فى فراش فطلب جدى منه خدمة  
 فذكر بين يديه البيت الاول من هذه القصيدة الآتية فقال له الاستاذ التابلسى زده  
 فقال الثانى الى الرابع فلما بلغه اومى اليه جدى المذكور ان يذكر الاستاذ التابلسى  
 فى الخطاب فقال البيت الخامس وما بعده فلما انتبه وفى فهمه ذلك بادرا الى  
 كتابتها وهى قوله

تذكر خاطرى عهد المرادى \* كما كنا عليه من الوداد  
 هو الخوجا محمد نقشبندى \* كريم الاصل محفوظ الاولاد  
 يذكر السرفاز القلب منه \* وبالاحوال بقدر كازناد  
 تفرد فى المقام على نقاء \* وجلت تابوعه عن الفساد  
 زمان قد قطعناه بجد \* مع الاحباب خال عن عناد

رجال سمادة كالبحر يبدوا ) ( لاهل الارض امواج الرشاد  
تجلى الله فيهم بالعاني ) ( وفي العلم المقدس بالسداد  
وشمس الذات قد طلعت عليهم ) ( فسالوا باللقا اعلى المراد  
الاياسادة نالوا مقاما ) ( من الرجن مرفوع الايادى  
فاتم الانام بدور هدى ) ( كنجم في الدجى للقوم هادى  
وغوث للورى انتم ومنكم ) ( تملت تابعكم والنوا دى  
ونور المصطفى فيكم تلالا ) ( كشمس الافق تظهر للعباد  
ونسبتكم اليه بلا خفاء ) ( وفي التحقيق فيه بغير زاد  
سلكتم بالنقى ديننا قويا ) ( ومنكم تم لى فيه انقيادى  
ولم انس اليهود كما سلكنا ) ( وعزى فى وفاكم كالجواد  
وانى منكم صلب وايد ) ( ولى منكم بكم جبل امنداد  
وعن ندى المراضع من سواكم ) ( تمنع خاطرى وكذا فوادى  
وعنكم قد رويت العلم حقا ) ( واذكار الطريق بلا تمادى  
ولى بالعهد ملتزم وثيق ) ( وانى لم ازل للفضل صادى  
بقدر الوسع قلت بكم مديحا ) ( وانى لالقدركم ابادى  
جزاكم كل خير يا موالى ) ( الهى بالجنان بلا نفاذ  
واولاكم رضى وكذا سرورا ) ( ومن فيكم تمسك بازدياد  
على طه السلام بكل وقت ) ( مدى ما صاح فى الركبان حادى  
كذلك الال والاصحاب جمعا ) ( وكل الاولياء على السداد  
مدى ما قلت فى الاسياد بطما ) ( واعلنت الشاء على المراد  
وشعره كثير وكانت وفاته فى ليلة الخميس بين العشائين سابع جمادى الاولى سنة  
خمس وسبعين ومائة والف ودفن برأوبته بميدان الحصا رحمه الله تعالى

### ✽ حسين الجزايرى ✽

✽ حسين ✽ بن عبدالله المعروف بالجزايرى الرومى الكاتب الشهير بحسن  
الخطوط واتقانها كان فى الاصل رقيقا للدرويش على الكاتب القسطنطينى  
واخذ الخط باتواعه عن سيده المذكور واتقن الكتابة ثم فرهاربا من قسطنطينية  
من عند سيده الى جرائر الغرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه حسين ثم قدم مصر  
القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين الناس واخذ عنه الخط

اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلا له نصرف تلم ومهارة  
في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة خمس وعشرين ومائة والف بمصر  
انقاه رحه الله

### ✽ حسين باشا حسنى ✽

✽ حسين ✽ باشا بن عبد الله الملقب بحسنى القسطنطينى احد وزراء الدولة  
العثمانية في عهد السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان احمد خان الثالث  
العثمانى تغمدهم الله بالرضوان تقلبت به الاحوال وصار رئيسا للعسكر الجديد  
المعروف بالينكچرى ثم صار امير الامراء وحاكم البحرين وبعده اعطى الوزارة  
وكان شهما جليلا مدبرا جسورا كاملا مكملًا توفي في جزيرة قنديه سنة ست وثمانين  
ومائة والف رحمه الله تعالى وحسنى منسوب الحسن وهو لقب له على طريقة شعراء  
الفرس والروم في الالقاب وبالجملة فقد كان نادرة دهره ووحيده عصره رحمه الله  
تعالى ومن مات من اموات المسلمين اجمعين

### ✽ حسين السرمينى ✽

✽ السيد حسين ✽ ابن السيد عبد الرحمن بن محمد الشهير بالسرمينى الحنفى  
الدمشقى كان مجانا بارعا طارح التكليف سالكا بين ابناء زمانه له في كل مقام مقال  
ولد بدمشق وقرأ وجالس الاعيان وانخرط في مجالسهم ولازمهم وادعى نظم  
الشعر والفضل حتى شرع في التدريس بمدرسة الخصاصية الكائنة بسوق الدرويشة  
بالقرب من سراية الحكم لكونه كان متوليا وقف الوزير طويل احمد باشا وصارت له  
رتبة اكبحى المتعارفة بين الموالى وكان احد من يتولى الثياب بالمحاكم كالعونية وغيرها  
كوالده السيد عبد الرحمن المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائة والف وبالجملة فقد كان  
ممن يؤنس بحضوره وعشرته وكان والدى يسعفه لانه كان من اخص المحسوين  
والمسوين اليه وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ اليف  
ودادى الذى عهوده وثيقه ✽ وليف مرادى الذى درذمه نسيقه ✽ غبطنى  
عليه الزين ✽ ومتعنى باخائه الغالى الثمن ✽ فصرفت اليه وجهة الالف ✽ ورفعت  
ما بيننا حجاب الكافه ✽ فاذا اجتمعنا نودان لانفترق ✽ واذا افترقنا عاد كل منا وهو  
اسف فرق ✽ فهولى مطمح سرور ✽ وراحة قلبى المحرور ✽ تبسم لى تبشير الرضى  
من خلايقه ✽ فاقطع جبال رثوى من علايقه ✽ فارايته الاوهشيت ✽ ولا طارحته  
الاوطربت وانبشيت ✽ كانه من ملح تصور ✽ ومن اهتضام انفس تكون ✽ وبسوار

الانطراح تصور\* وقد استبضع من الآداب شطرا\* واطرب في تفاصيلها وأطرى  
\* لا يفتقر عن تحصيل فائدة\* ولا عن تلقاء امرٍ منافع للخير عأذه\* وله شعر ساحتها محمية  
عن النظر\* كأنه منابت الزهر في الروض النضير\* فن ذلك قوله

لك الدهر قد أبدى المسرة والبشرى\* واطلع في افق السماء انجما زهرا  
وجر نسيم البشر في الروض ذيله\* نديا فاضحى الزهر ممتسها ثغرا  
وعادت روابي الانس تندي نضارة\*) فاصبح وجه الارض ممثلا بشرا  
وقام بنى اطير السرور مغردا\*) فاطر بنى صدى وابدى لنا اليسرا  
بمقدم نجل قد تبدى وطرفه\*) لاسنى المعالى طالب الرتبة الغرا  
فقرت به شكر اعيون اولى النهى\*) وراقت به الاوقات مذحلها طارا  
سيرت في روض الكمال بهمة\*) ويجمع بالحزم المحامد والشكرا  
ولا بدع فيه فهو نجل الذى رقا\*) آلى ذروة العلى فصار بها صدرا  
همام لقد اصبحت كواكب رأيه\*) بهايه تدى السارى لدنياه والاخرى  
هو الاروع المقضال من آى فخره\*) مدى الدهر تتلى فوق هامته جهرا  
لقد شابهت اخلاقه الغر فى العلى\*) زهور الروابى مذحوى طيها نشرها  
فياروضة الآداب ما من قد اکتسبت\*) ثغور طروسى من مدائح عطرا  
اليك سطورا اعلنت ببشارة\*) بنجل بهى فى المعال سما قدرا  
فلا زال فى حصن الاله ولطفه\*) تحف به النعماء من ربه تترى  
ودمتهم باهني العيش ملاح كوكب\*) وما هب من تجدد صبا يعقب الفجرا  
\* وقوله فى بركة ماء \*

وبركه ماء قد تكفكف دمعها\*) لها حجب مثل اللالى تنثر  
بسطة باساط البسط حول فتاتها\*) فنلنا سرورا كنهه ليس يحصر

وكتب الى المولى عبد الرحيم الرومى ابه زاده القسم العسكرى بدمشق «٢»

\* بقوله \*

٢ ابه زاده ابن  
القابلة ح

يا ذا الكريم الذى طابت عناصره\*) ومن غدا فى العلى والمجد قد ساما  
لولم تكن أبدا بالعدل متصفا\*) ما كنت بين اولى الابواب قساما  
فانت لى سند عبد الرحيم فقل\*) لصنوك الشهم من باشرع قد قاما  
يحسن لعبد كما فعيما وعدت به\*) اصير معتبر افضلا وانعاما  
لا زال سعد كما تسمو مراتبه\*) والدهر يلقا كما بالغز بنساما

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ٢٠٤٠ هـ وسبعين ومائة والف ودفن  
بترية مزيج الدحداح

### ❖ حسين الوفاي ❖

(حسين) بن علي بن محمد الوفاي شيخ سجاد الوفاي "بزاوية" الشيخ ابي بكر  
ابن ابي الوفا ظاهر حلب المحمية الحنفى الحلبي المولد هو وآباءه الفاضل الكامل  
الاديب المرشد ولد في سنة اثنى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ  
محمد الشهير بقدره واخذ العلوم اصولا وفروعا عن العلامة السيد يوسف  
الدمشقي مفتي الديار الحلبية وعالمها واختص به وعن العالم الشيخ فاسم  
التجار وغيرهما وجلس على السجادة في الزاوية المذكورة بعد وفاة والده  
في سنة خمس وثلاثين ومائة والف وكان شاعرا له ديوان شعر كاه توسل ومدح  
في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه والاولياء خصوصا في شيخه واستاذه  
الولي الكامل الشيخ ابي بكر الوفاي قدس سره ومن شعره قوله من قصيدة تبويه

### ❖ مطلعها ❖

يا شفيق الوري وبحر العطايا ( ) وملاذ الضعيف والملهوف  
ورسولا اتى الى الخلق طرا ( ) رحمة عم فيضها بالصنوف  
نبياه هدينا الى الحق ( ) بهدى من عزمه الموصوف  
ورؤفا بالمؤمنين رحما ( ) يوم نبلى بكل هول مخوف  
حزت خلقا ونلت خلقا زكيا ( ) وصفانا تليق بالموصوف  
اننى جئت نحو بابك ابغى ( ) كشف ضراضرتى بالوقوف  
فأقلنى منه ومن كل كل ( ) حل جسمى بجيشه الموصوف  
أنت انت الملاذيا اشرف الرس ( ) لو كنت الشيت والمضوف

### ❖ منها ❖

فعليك الصلاة تنرى دواما ( ) ما تحلت صحائف بالحروف  
وعلى الال كل حين وأن ( ) وعلى الصحب معدن المعروف

### ❖ وله قبل وفاته بايام قليلة قوله ❖

اذا عشت عمر التسر في ظل راحة ( ) احافظ لذاتي بها واصون  
فلا بدلى يوما بان اسكن الثرى ( ) واعلم حال الموت كيف يكون

وله غير ذلك وكانت وفاته في الساعة الثالثة من نهار الحادى والعشرين من ربيع الثانى سنة ست وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ حسين بن معن ✽

(حسين) بن فخر الدين بن قرقاس المعروف بابن معن الدرزى الاصل الشامى نزيل قسطنطينية احد خواجكان الدولة العثمانية وروسائها المشهورين بالعارف والبيان والفضائل والاتقان كان عارفا متقنا لامور الدولة مفتتيا بالادب يغلب عليه التقوى والصلاح كان والده فخر الدين اميرا مشهورا من طائفة كلهم امرآء ومسكنهم بلاد الشوف من جانب السلطنة بعد موت ابيه وعلاصيته وشأنه وتدرج الى ان جمع جمعا كبيرا من السكبان واستولى على بلاد كثيرة منها صيدا وصفد ويبروت وما فى تلك الدائرة من اقطاع كالشقيف وكسروان والمتن والغرب والجرد وخرج عن طاعة السلطنة ولما وصل خبره للدولة العلية بعثوا لمحاربته الوزير احمد باشا المعروف بالحافظ نائب دمشق وكثيرا من امرآء هذه النواحي وصدر بينهم المحاربات ولم يظفر الحافظ منه بظفر ثم بعد ذلك زاد طغيان فخر الدين والاستيلاء على البلاد وبلغت اتباعه نحو المائة الف من الدروز والسكبان واستولى على عجلون والجولان وحوران وتدمر والحصن والمرقب وسلمية وبالجملة فانه سرى حكمه من بلاد صفد الى انطاكية وبلغ شهرته وافية وقصده الشعراء من كل ناحية ومدحوه ولما تحقق السلطان مراد خان مخالفته وتعبه بعث لمقاتلته الوزير احمد باشا المعروف بالكوكبك وعين معه امرآء وعساكر كثيرة فركب عليه وصارت له النصر من طرف الله تعالى وقتل اولاديه الامير على حاكم صفد ثم قبض على فخر الدين ودخل به الى دمشق بموكب حافل وفخر الدين مقيد على الفرس خلفه ثم ارسله الى طرف السلطنة هو وولديه الامير مسعود والامير حسين المترجم ولما وصل الى قسطنطينية وكان السلطان مراد خان فى يوم دخوله فى اسكدار فعند الوصول امر بحبس فخر الدين وارسل ولديه الى سراى الغلطة وكان ذلك فى سنة ثلاث واربعين والف ثم فى شوال من السنة المذكورة امر السلطان المذكور وزيره بيرام باشا بقتله فاخذ فخر الدين من حبس يستأنجى باشى الى نجاها مكان الوحوش المعروف بارسلان خانه ورمىته رفته هناك وجثته القوها فى المكان المعروف باتميدان وولديه المذكورين مسعود والمترجم امام مسعود فلكونه كان اذذاك كبيرا خنق والقي فى البحر واما المترجم حسين فلكونه صغيرا رشيدا فالحا ابقوه فى سراى الغلطة كما دأبهم وعدل عن مذهب اسلافه وتبع منهمج الاسلام

رافضا لخلافه ثم نقل للسراى الكبيرة التى به السلطان ثم نقل لخاص اوطه وترقى  
 فى الرتب السلطانية الجوانية الداخلة فى السراى العثمانى حتى صار كتحذ الخزينة  
 السلطانية وصار له القبول التام فى السراى حتى عرضت عليه رتبة الوزارة فأباهام  
 خرج كعادتهم برتبة الخواجكانية على القواعد العثمانية وتولى عدة مناصب  
 بمقتضى الرتبة المذكورة وكان بالمعارف من يشار اليه بالبنان لظفر الملوك عليه  
 ولتر بيته فى ظلالهم وانشائه من زلالهم ورؤية الدولة ومعرفة القوانين ومجاورة  
 الاكابر والعلماء وخدمة السلطان حتى انه الف كتابا سماه التميز فى المحاضرات  
 والادبيات يدل على فضله ونبله ثم ارسله السلطان محمد خان ابن ابراهيم خان  
 ايلچيا ٧ من طرفه يعنى قاصدا الى سلطان الهند وهذه الخدمة تتعلق بالسفير  
 الذى يذهب من طرف دولة الى طرف دولة اخرى ثم انه ركب بحرا وهو ذاهب  
 وطلع من صيدا فلما سمع بوصوله قرب به الامير احمد بن معن حاكم بلادهم اذ ذالوا قارب  
 بنى شهاب امرآء وادى التيم وكانت قرابته لهم من جهة النساء ذهبوا لاستقباله  
 واجتمعوا به فى حاصبيا ثم عرضوا عليه حكومة بلادهم وكلفوه ان يصير حاكما عليهم  
 فقال لهم كيف بعد خدمة الدولة والسلطان والرتب السامية السلطانية اصير  
 حاكما على بلاد الدر وز بعد ان استظليت بظل الدولة وارفضت افلاويق نعمتها  
 وشملتى ببرها وهبتها فهذا امر محال وارتحل بمقصوده للديار الهندية ورجع مكرما  
 متما مصالحة ولم يزل فى قسطنطينية له الشهرة بين رومائها حتى انتقل الى رجة  
 مولاه وكانت وفاته بها فى سنة تسع ومائة والى عن نيف وسبعين سنة واما املاك  
 وعقارات والده وامواله فان احمد باشا الكوچك ٢ المذكور لما قتل والده كما حررناه  
 آنفا اوهبه السلطان مراد جميع ذلك وكان عمر التكية خارج باب الله بالقرب  
 من قرية مسجد القدم فوقف عليها ذلك من متعلقاته فى بعلبك وصيدا وريشيا  
 وحاصبيا كانت املاكا لفخر الدين والحق بذلك ستين جزأ بالجامع الاموى وتعيينات  
 لاهالى الحرمين والقدس والى الآن ذلك جارى رحيم الله تعالى

٧ قوله ايلچيا على  
 حسب تصرفه  
 الالفاظ التركية يعنى  
 سفيرا ح  
 ٢ قوله الكچك بمعنى  
 القوش يعنى الصغير

ح م

حسين باشا ابن مكى

(حسين) باشا بن محمد بن محمد مكى بن فخر الدين واشتهر نسبهم بالفخر الغزى والى  
 دمشق وامير الحاج كان جده احد تجار غزة المتولين ونشأ ولده محمد فى حبر العارف  
 الشيخ حسين خليفه الشيخ شعبان ابى القرون الولى المشهور الى ان شب واكتهل  
 فاتصل بخدمة وزراء الشام ونشأ ولده الوزير المترجم فى غزة معتبرا معلوما



الى سنة خمس وخسين ومائة والف فتوجه والده من دمشق الى اسلابول واخذ  
بلاد غزنة اقطاعا له بطريق المالكانة واقام ولده المترجم فيهما ثم ان والده طلبه  
الوزير اسعد باشا حاكم دمشق ابن العظم وجعله ككتخدا له واستقام بدمشق  
سنتين وتوطن بهما وكان ذاعقل وتديرو له معرفته بالكناية والقرآءة حسن الرأى صادقا  
في الخدمة وبقى ولده المترجم في غزنة هاشم حاكمها ثم ان الوزير اسعد باشا اقامه  
منصوبا في بلدة القدس من طرفه حاكما الى سنة تسع وستين ومائة والف فتوجهت  
عليه اياهلة القدس بطوخين فصار امير الامراء وبقى تسعة اشهر وعزله اسعد باشا  
وعاد الى غزنة ثم توجهت عليه صيدا وابالتهابا ووزارة ثم صار امير الحاج ووالى الشام بعد  
عزل اسعد باشا المذكور وصيرورة الوزير محمد راغب باشا والى اعلى دمشق ودخلها  
فاستقبله اعيانها واكابرها وصل للجند والبرية بقدمه كمال الحظ الوفير والانبساط  
وظهر ابتداء شركتهم من ذلك العهد وقوى وكان ابتداء ظهورهم ثانيا وتطاولهم  
وكان الوزير المذكور بوفر العلماء والاشراف ولم يكن شره على جمع المال ويميل للعدل  
وحسن الرياسة غير انه كان بطيء الحركة عن شهامته الوزارة فبسبب ذلك حصل  
من البرية التطاول في زمنه وحصلت الفتنة التي لم تعهد من قديم الزمان وظهر الغلا  
والفحط في دمشق وضاجت الرعايا وحصل الضيق واشتدت الامور وقامت رعا  
الواجبات البرية والقبى قول «ه» وغيرهما كذلك من طوائف الاكراد والعساكر  
وحصل ما حصل من الفتنة والحروب وفي رمضان كذلك صارت المحاربات والقتال  
وقوى العناد والطغيان وعقب ذلك الطاعون والزلازل والذي صدر في تلك الاوقات  
من الخطوب والامور المضلات والفتن يطول شرحه ويعجز الانسان عن الاتيان  
بذكره وحصل الاعيان والرؤساء الضيق العظيم وقامت عليهم الناس حتى في يوم  
دخول الوزير المترجم تكلمت بعض الاعوام في حقهم وضجت العالم عند دخوله  
وكان الفساد مباديه ظاهرة وعلامات الفتنة للعيان ثم لما ذهب للحج قدر الله تعالى  
ان عرب بني صخر اجتمعوا هم وعربان البرية ونهوا الجردة وكان امير الجردة  
امير الامراء موسى باشا المعراوى لما وصل الى منزلة انقطراثة خرجوا عليه ونهوه  
وشكوه ومن معه في الجردة واخذوا جميع ما عنده ولم يبقوا شيئا ورجعت الناس التي  
للجردة منهم ناس للقدس ومنهم الى الشام وتفرقوا ايدي سبا وما الوزير المزبور رجع  
واقام في قرية داعل معرى ما عنده شئ فلما وصل الخبر للشام ارسلوا له تحتافلا وصلوا  
اليه وجدوه ميتا فحملوه وجاؤا به لدمشق ليلا وفي ثاني يوم دفن في مقبرة سيدي خنجر  
ثم ان العرب ربطوا للحج ومنعوه السبل من قلعة تبوك ثم انهم هجموا على الحج

ه قوله القبي قول  
قبو الباب وقول  
بالقاف المضمومة  
للمخففة العبد والمراد  
المستخدمين في دوائر  
الدولة كانت طائفة  
من العساكر والخدمة  
تسمى بهذا الاسم  
واوجاقات البرية دوائر  
العساكر المحلية مح  
٧ التخت مخفف  
تختوان موالد مح

لضعفه فنهبوه جميعا وصدر على الجحاح شئ لم يصدر ابد او فر الوزير المزمور هاربا مع  
شخص واحد مخفيا في لباسه الى قلعة تبوك ومنها قهر هاربا الى غزة وبقي هناك الى ان  
وردت له رتبة الوزارة مع منصب مر عرش فتوجه اليها وحكمها سنة ثم عزل وعاد الى غزة  
فركب عليهم عرب من بني صخر وعربان الوحيدات فجهر عليهم صاكره وخرج  
لقتالهم وابعدهن عن غزة خمسة ايام فلحق بهم وطار بهم قليلا من الزمان ثم فركتخدها  
بعساكره فبقى هوفى نفر قليل فاستأصلوهم قتلا وجرحا وقتل الوزير المذكور في يوم  
الخميس الخامس والعشرين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين ومائة والف وضبطت  
امواله لجهة الدولة بامر منها رجه الله تعالى

### ✽ حسين الزيبارى ✽

(حسين) بن مصطفى بن حسن الزيبارى الحلبي الشيخ الفاضل الاديب ولد سنة  
اربع وتسعين والف واقام بمدرسة الشعبانية بحلب مدة خمسين سنة واصل  
على الطلاب حتى برع في الادب وكان له اسم بين شعراء حلب فن شعره  
قصيدة مدح بها احد حكامها مطلعها ✽

من الله ارجو نصرة الحق والشرع ✽ بامن وامن دائماً الحصب والنفع  
بمقدم اهل الجود والمجد والهدى ✽ وميض المحيا في العلا طيب الطبع  
سليمان سيف الله ذى الفخر فى النهى ✽ فضيل كسعد الدين والسيد السبع  
ومنها ✽

ودمت قرير العين ماجن غاسق ✽ وما زغت شمس على الوتر والشفع  
ومنها ✽  
لذلك وافانا البشير مورخا ✽ سليمان سيف الله بالحق والشرع  
واخرى مطلعها ✽

بشرى اننا قد جاءنا محمد ✽ نسل انكرام كامل معبد  
وزير اهل المجد طيب الشذا ✽ محمود هذا الوقت حقاً بحمد  
ومنها ✽

لازات فى السرور يا فرع العلى ✽ وعيشكم طول الزمان ارغد  
ودمت للداعى لكم ما شعنت ✽ شمس الضحى بنورها والفرقد  
وتوفى بحلب سنة ثلاث وسبعين ومائة والف رجه الله تعالى

### ✽ السيد حسين الحصنى ✽

(السيد حسين) بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد المعروف كاسلافه بالحصنى  
تقدم ذكر قريبه السيد تقي الدين الشافعى الدمشقى الشيخ العالم الفاضل الفقيه

الصالح التي كان من افاضل وقته خصوصا في فقه مذهبه مع صلاح واجتهاد في العبادة والتقوى والاشتغال بمطالعة كتب الصوفية واتباع سنن الاسلاف ولد بدمشق وقرأ بها على اجلة من شيوخها وقرأ دروسا وافاد واخبر انه الف حاشية على المنهاج في فقه مذهبه وتلذذ الاستاذ الشيخ احمد النخلاوي ولازمه فلمعته من حضرته لمحبة وامده من نفحاته بنفحة فاستغرق في بحر الوجدان والشهود وتغافى عن الاغيار في مقام الوجود وتغبر لحال زادمته ولهسه واستغراقه فلازم البيت وانكف عن المخالطة واستقام على حاله الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتبه بباب الصغير واخوه السيد علي كان من اخيار الانقياء الناجحين الاولياء ادر كته وهو ممن يتبرك به وبعواته وبالجملة فكلاهما كانا من خيار خلق الله تعالى الناهجين على طريقة الابرار وكانت وفاته في سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن ايضا بترتبه المذكورة رحمهما الله تعالى

### ✽ حسين بن حسن تركمان ✽

( حسين ) بن موسى باشا ابن محمد المعروف بابن حسن تركمانى التركمانى الاصل الدمشقى الميداى احد كبراء الجند بدمشق واعيانهم وسرااتهم الامير السخى الجواد المدوح كان من رؤساء الاجناد وكبراء اوجاق النيكچرية المشار اليهم موصوفا باحسن الاوصاف ومنعوتاً باجل الاخلاق بكرم الافاضل والادباء بالجوائز الحسنة ومع هذا كان على الشان والقدر و صار كخدا جند الاوجاق المذكور واشتهر وشاع صيته وهو واسلافه لهم قدمة في الرياسة وكانوا في الجملة زينة المواكب وكنز حصانهم في الآفاق وربما كانوا مع توابعهم واواحقهم واقاربهم يقاربون ريع العسكر ودارهم في محلة باب المصلى من الدور العظيمة واعطاهم الله القبول حتى نالوا وكثرت دولتهم ولم يزلوا في عز وجاه حتى فاق لهم الزمان وغدر بهم وفاجاهم بالحن والارزايا ونسخ آياتهم ورض بنیان عزهم ومجدهم وجعلهم مندية الانامى ومنخبة اليتامى وفضل منهم بقية نالوا بعض الرفعة ثم اودى بهم الدهر الى ان قتلوا في فتنة اليرلية في زمن الوزير اسعد باشا ابن العظم حاكم دمشق وامير الحاج والآن البقية منهم من آحاد الناس وكان موسى باشا والدمترجم بعد تنقله في مناصب الاجناد صار اميرا على الحج وحج في الناس ستين متابعين وتولى اماره عجلون وفوضت اليه حكومتها ثم في ثانی سنة من امارته على الحج وقعت الفتنة والواقعة مع الامير حمد بن رشيد امير بلاد حوران حين نهب الحج بالعود فقتل موسى باشا في المعركة وكانت قتله في سنة احدى وثمانين والف وبقي ابن رشيد بعده مدة والطلب

واقع عليه فلم يظفر به واتفق ان المقادير ساقته لأجله برحلة وقعت له الى نواحي بغداد نزل بها عند رجل غدير به فأت كان قبله في سنة تسعين والاف ثم ان المترجم نشأ مكنسبا للكمال والادب وتنقل على عادتهم في الاوجاق وصار كتحذاب الجند وتكرر ذلك له وكان مع ذلك فاضلا ادبيا اودعيا شاعرا منشيا عارفا له كمال وادب واطلاع وينظم الشعر الباهر ومن شعره ما كتبه للشيخ محمد بن عيسى الكزائي شيخنا الحلوتية بد مشق وهو قوله

انعم صباحا ايها هذا المقتدى \* بكل خير فالسعود قد بدا  
ودم على نهج التقي محترما \* مكر ما وسيدا مؤيدا  
گو كبك الميمون ضاء نوره \* من دونه ضاء سناء وقدا  
اعني العزيز ابن العزيز سيدي \* وعمدتي وعمدتي محمدا  
ابن الامام الجيهن الذي حوى \* كل كالات الهدى وارشدا  
مولاي عيسى من عطى ولاية \* ورتبه عاليه وسؤدا  
من شاع بين العالمين ذكره \* وفضله وبعنه ولاسدا  
اقسم بالله العظيم انني \* لمغرم في حبه على المدا  
هو اطل الرحمن تغشى قبره \* والروح والريحان ينوسر مدا  
فتي له الفضل كذا طريقه \* انجابه محمدا واحدا  
\* منها \*

يا منهج الصدق ويا بحر الوفا \* يا من تسامى بالارشاد وارتنى  
مدحك لا يحصى واني قاصر \* عن شرحه اذ متناه مبتدا  
فامنح اخاك سيدي بدعوة \* صالحه وكن بهيالى منجدا  
لازلت لاختوان كهف ما نعا \* ومنهلا عذبا سما وموردا  
واسلم على مر الزمان مرشدا \* ما العندليب في الرياض غردا  
\* وكتب اليه في ذيلها من نظمها ايضا \*

تحيه المخاص في الوداد \* حسين راجي نفعه الامداد  
فان اجاز نظمته التبول \* فذلك والله هو المسؤل  
مع الراجا بالعفو عن قصوره \* وعن نجاة فيه وعن كسوره  
والحمد لله على السراء \* في كل حال وعلى صراء  
وصل ياربى على خير الورى \* محمد نبينا على الذرى

ومن شعره قوله فحسبنا ايماننا لبعض الانداسيين  
ومذذات اشواقى لنادى تهامة \* وبان اضطبارى عن تلافى اميمة  
شممت شذا اقبالها من نسمة \* ولما تلاقينا على سفح رامة

وجدت بنان العامرية احرا  
فابال محزون الحشاشة والجوى \* ومن فرقة الاحباب اللهم قدحوى  
فقلت بى خضبا وقدشفه الهوى \* ولكننى لما المي النوى  
بكيت دما حتى بليت به الثرى

روبدك لا بالعبث تؤذى مسامع \* فسمعى اصم عنه ليس بسامع  
فيوم القلاد معى جرى كالشارع \* مسحت باطراف البنان مدامعى  
فعادت خضابا بالكفوف كما ترى

اعمر ك انى بين قسوى كريمة \* اصول اصولى الزاكيات شهيرة  
واسم ير من عاهدت فى مربية \* فلم سئت طنابى وانى بريئة  
من الظن فارجع لا يغرك افترأ

\* وله من ابيات قوله \*

الا هل لظل من سعاد ظليل \* وهل فى زباها للشوق مقيل  
وهل نهلة من نهلة طاب ورده \* لدفع صدى الصادى يرد غليل  
وشوقا الى سلمى ومغنى جبالها \* فهل لا الى تلك الربوع يسيل  
بليلى ولبنى ثم دعد وحاجر \* ونعمسى ومى لا تخله يزول  
بثنية مع سعدى هما الغيد والمها \* لهن ووداد لست عنه احول  
فزبد حبى والرباب سميتى \* لهم زادت اشواقى وعز ووصول  
لقد حرمت عيناي طول رقادها \* وناهيك ليل المغرمين طويل  
الم بأن للاحباب ان يرحوننى \* ان فى سويداه اللهيب جزيل  
فاكل من قد يدعى الحب صادق \* ولا كل خدن للعشار مقيل  
وهى طويلة وكتب الى الشيخ محمد بن عيسى المذكور فى اول الترجمة مؤرخا  
يهنيه بعد خروجه من خلوته بقوله

يا اماما نهنى فى خلوتك \* وتمتع بالسعد فى جلسوا تك  
ياسقى الله غيث رجاء ناد \* فيه نشر القبول من اوقائك  
ورعى الله خلوة بك زانت \* زانها الفضل والنقى من سمائك  
يا ابن من قدر فى مقاما عليا \* كملت منه زات صفاتك

نظرة منك يتفيتها محب \* فغساء يمد من نفعا تك  
 ليس يدعى لنظرة هي تسقى \* ظمأى من رحيق فيض فرائك  
 دمت في نعمة من الذكر تسمو \* وليكن في الامان تاريخ ذاك  
 وله غير ذلك من النظم والنثر وفي سنة ست عشرة ومائة والاف صار كتحدا  
 جند اليكچريه فدحه بهنيه عند ذلك الاديب عبدالحى ابن الطويل المعروف  
 بالخال بقوله ومطلع القصيدة

لاموا ولكنهم لوعا ينوا عذروا \* بل انهم عجلوا في اللوم ماصبروا  
 والله اوشاهدوا اوصافه وجوا \* عن نطق ميم ملام فيه وانهبوا  
 هذا الذي فعلت اسيا في مقلته \* فعل المنايا اذا ماصاد في القدر  
 عجت من فعل الحاظله فتكت \* مع ان اجفانه من نظرتي انيكسروا  
 لاسوحت اعين للغيث انهم \* جاروا على القلب لما نحوه نظروا  
 كجور دهرى الذى آراوا انعكست \* كما ثاقد غدا في سفله البصر  
 اذا لاسا فل ملحوظون فيه بما \* يسرهم والاعالى عيشهم كدر  
 ابن التمام من الانعام مشتهر \* وابن الكرام من الاعداء مستتر  
 فذلك امواله انسته فطرته \* وذا لما ليه منها القلب ينفطر  
 سبحانه لا اعتراض في ارادته \* ولا على فعل هذا الوقت مصطبر  
 لكن ذكرى لجور الدهر تسلية \* ان له الدهر والايام قد غدروا  
 يادهر اذ لم تبين عنك فاقره \* اشكوك مولى اليه انت تفتقر  
 انكامل الثوب من اوصافه اشهرت \* في الكون حتى غدت نبتى وتسطر  
 الاربعى الذى فاقت مكارمه \* سيل التلاع ومنها يستحى المطر  
 اللودعى ذكى القلب طيبه \* الالمعى الذى الفاظه درر  
 طلاع طود المعالى حين تفصر عن \* صعوده الصيد والاهام والفكر  
 سهل العريكة دارت حوله اسد \* كائنه الماء قد حفت به الشرر  
 ان قيل من ذا الذى تعنى اقول لهم \* حسين ابن لوسى الباسل الذمر  
 سابل قوم بنوا للعباد ابنة \* تلو على الشمس اذ من دونها القمر  
 ما قصر وافي اكتساب المكرام ولا \* تمهلوا بل على نيل العلى اقتصروا  
 هم الكرامة السراة الصيدان وعدوا \* وفوا وعفوا اذا ما شتمهم قدروا  
 ونشر طيب ثنائهم دائما ابدا \* كالاسك والمدح فيهم طيب عطر

منها

على منها كبهم سمر مشقة ) ( ترى المنيا بها للعمر تنظر  
وفي اكفهم بيض اذا لمعت ) ( انستك لمع بريق الغوران شهروا  
ترى المذاكي لهم من تحتهم ضبح ) ( كنفخة الصورى لما تبعث الصور  
وامتدحه غيره من الادباء وبينه وبينهم كانت مر اسلات شعرية ادبية ومطارحات  
ومدائح سنيه فلا حاجة للتطويل ولم يزل المترجم لنا هج اسلافه يقتنى ماجدا  
اديبا ممدوحا جوادا رئيسا حتى توفي وبالجمله فقد كان من روساء الاجناد  
ارباب المعارف ونبل بيتهم وسراج اليهم وصبح دجاهم وغرة وجههم وكانت  
وفاته في سابع شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة مسجد الانارنج  
بالميدان رحمه الله تعالى

### ❖ حسين الحموى ❖

(حسين) الحموى نزيل دمشق الولي الصالح الخاشع صاحب الكرامات والمكاشفات  
المستغرق احدا ولياء الله تعالى في الكون كان يلبس الخشن من الثياب ويدور  
في الارقة واخرا انقطع في دهليز بنى البهنسى ثم انتقل منه الى زقاق الاوضه باشي  
وجلس تحت سقيفة هناك على القمامات الاحجار وكانت الكلاب لا تفارقه لانه  
كان يطعمها مما يأتي اليه من الطعام وربما فرغ الاناء على الارض واكل معهم وقيل انه  
كان المتدرك بنواحي الجامع الاموى وله كرامات ومكاشفات صريحة وللناس  
به اعتقاد عظيم ومن كراماته انه رأى رجلا يحمل علبه ابن فلذاه واخذها منه  
وصبها للكلاب فنظر الرجل فاذا فيها فرخ حية ومنها انه دخل لص يتسالمس  
فيه سوى نسوة ولم يعلن به فطرق الباب عليهم الشيخ المترجم ففتحوا له فدخل  
وارادوا منه وقالوا له يا شيخ حسين نحن نسوة وما عندنا رجل فلم يرد عليهم جوابا  
الى ان طلع للحمل الذي اختبى فيه ذلك اللص وقال له اخرج فخرج وتبعه ومنها  
ان وزيرا من وزراء آل عثمان ولي حكومة دمشق فلما استقر بها سمع وبخبر الشيخ  
فارسل احدا اعوانه الى الشيخ المترجم وارسل له معه ستة عبي فلما وصل اليه  
قبل يديه وقال له يقبل اياديكم المولى الوزير فلان ويسالكم الدعاء وهو مرسل  
هذه العبي لأجل ان تلبسوها فقال له لا قبل منها شيئا وكش في وجهه فوقع  
على يديه وقال له لا يمكنني اخذها خوفا من الوزير وزامى عليه ففى الآخر قبلهم  
وقال له اعطيناه منصب دمشق ست سنوات كل عبادة سنة وكان الامر كذلك

ومنها ما حكا، الفاضل عبد الرحمن المهنداري ولد العلامة احمد المهنداري الحلبي  
 المفتي بدمشق وكان ممن يعتقدوه وله فيه مزيد الاعتقاد وهو كثير التردد اليه قال  
 لما انتقلت الى الساحة التي عند دارنا تمت في بعض الليالي فرايت الناس يهرعون  
 الى الصالحية ويقولون ان الشام غرقت بالزيادة فسرت معهم وصعدنا جبل قاسيون  
 فاذا الشام كما قيل قد غرقت والماء يصعد الى الجبل ونحن نفر منه وقد عاينا الهلاك  
 فبينما نحن في كرب عظيم وهم جسيم واذا بالشيخ حسين قد اقبل وشق الصفوف  
 وجلس على ركبيه وشرع يشرب الماء فعابثت النقص فيه ثم صار هو يشرب  
 والماء يهبط وهو يتبعه قال فايقت انه حمل حلة اهل الشام ثم اني خرجت اليه  
 فرايته يئن ورجليه متورمة كالجمر فساء له فقال ولك امك وابوك هذه المياه التي  
 شربتها صرفت من رجلي قال فضيت الى الصلاة ورجعت واذا الماء ينبع من اسفلها  
 وامتد الى باب الساحة واختفى الماء منها فعوفيت من وقتها وحصلت له الراحة  
 وقد حكي عنه الكرامات غيرها كثيرة الانحصى عدد اورايت في بعض المجاميع انه  
 كان يمثل بهذين البيتين المشهورين وهما

امطري اؤا اقبال سرنديب \* و افيضي ابار نكرور تبرا  
 انا ان عشت لست احرم قوتا \* ولئن مت لست اعدم قبرا  
 وحكي انه كان بين جماعة فاذن المؤذن فقالوا له قم حتى نصلي فانشد البيتين  
 الشهرين ايضا وهما

يصلى من له فرس وعبد \* وجارية ومملوك ودار  
 واما المفلسون فما عليهم \* اذا تركوا صلاة الخمس عار

وكانت وفاته بدمشق ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة ست ومائة والف  
 وصلى عليه بعد صلاة الجمعة الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت جنازة حافلة  
 واذبح الناس على حله ودفنه ودفن بتربة مرج الدحداح رضى الله عنه

✽ حسين السرميني الحلبي ✽

(حسين) لسرميني المنشأ الحلبي الوطن الشافعي المدرس بالجامع الاموي في حلب  
 الشيخ العالم الكبير والفاضل الشهيد المحدث النبيه الغرضي الفقيه اخذ العلم عن الاستاذ  
 العارف الشيخ عبد الغني النابلسي بدمشق والشيخ ابي المواهب بدمشق والشيخ  
 محمد الوليدي المكي اجاز سنة حجة ذلك في سنة تسع وعشرين ومائة واثم عاد الى  
 حلب وانتفع به خلق كثير وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى



(حسين) بن علي بن حسن بن فارس العشاري البغدادي الشافعي ابو عبد الله نجم الدين الشيخ الامام العالم الاديب الارب الفطن النظم صاحب الكمالات الشائعة والنوادر الدائعة ولد سنة خمسين ومائة والف وهو من بلدة تسمى بالعشارة موضوعة على الخابور الذي ينصب الى الفرات وقرأ القرآن واشتغل بالتحصيل والأخذ فقرأ ببغداد واخذ العلم عن مشايخ متعددين منهم ابو الخير عبد الرحمن السويدي وتفوق ونظم الشعر ودون له ديوانا اكثره في المدائح النبوية ومدح الصحابة وآل البيت والاولياء والعلماء والملوك والامراء وكان عالما فاضلا شاعرا اديبا حسن الخط كتب كتباً متعددة تنوف عن العدو الحدو له تاليفات منها حاشية على شرح الحضرمية لابن حجر وحواش متفرقات على سائر العلوم تدل على نباهة شأنه وعلو مكانه ولما ولي نيابة بغداد والبصرة سليمان بن عبد الله الوزير سنة اربع وتسعين ومائة والف ولاء تدريس البصرة وارسله اليها ولم تطل مدته وكان رحمه الله له نصح كلي في سائر العلوم معقولها ومنقولها وخمس قصيدة البراءة وبعض القصائد الفارسية وكان مشهورا بحسن الاملاء والانشاء والنظم البليغ كذب الى حصته منه بخطه فمن ذلك ما قاله في المديح النبوي

وقف في المنازل ان الدمع مدرار ( ) وابك الطاول فان القوم قد ساروا  
خلالك ذم فان العيس قد حذيت ( ) اخفأ فها بسهاد فوقه نار  
تهوى السرى فكأن السيرا حنتها ( ) وان اطرافها يا صاح اوتسار  
نطير في الدوم شوق فلا عجب ( ) فقد يـكون من الانعام اطيبار  
شرودة عن بقاع الماء مسئلة ( ) عن الكلاء فلا يلفي لها دار  
فلك احشاؤها في الجوف ضامرة ( ) قد ذانها خخص منها واضمار  
ومذتيبت الاقوام حل بها ( ) من السرور علامات واسرار  
قوم كرام علت في الناس رتبهم ( ) وكل شخص له حدود مقدار  
شموس مجد لقد ظابت عناصرهم ( ) صغيرهم في الوغى كالبث مغوار  
سود الملا بس اقوام شعارهم ( ) في الحرب حمكم لله انصار  
رهبان ليل فسل ان كنت مختبرا ( ) نجيك يا صاح ابكار واسحار  
قد عمر وابكتاب الله دورهم ( ) لافنة رقصت فيها ورمز ما ر  
كفاهم شرفا اذ كان سيدهم ( ) مولى به شرفت ريف وامصار

محمد من له في كل مرتبة ( ) شماء رسم وآيات وآثار  
 مصباح فضل لذاته هدى الانام به ( ) كانه علم في رأسه نار  
 بدرضاء به الاكناق والتهجت ( ) ففي مسالكها نور وانوار  
 كتبه الدرمر فوع النار وكم ( ) تنويره قد انارت منه ابصار  
 لانه الصدر قد عمت هدائه ( ) وفي وقابته كم عمت دار  
 ذخيرة كم حوت في العلم من درر ( ) وقفية الفضل لا تبر ودينار  
 قارى الهداية لا الاشياء تشبهه \* سل الفصول ذا في الفضل انكار  
 خلاصة الحق قد سارت فوائده \* عما د من لاله كهف وانصار  
 فذاك جوهره الدنيا وخيرتها \* معين من ساء الداني والجار  
 بحر فانا النهر الا من جد اوله \* فاشرب من البحران ساءت انهار  
 خير النبين كهف السنجير اذا \* اووال جهامة في افعالهم جاروا  
 هو الملاذ لمن وافاه مستر عجا \* من حادث فوفه حل وقنطار  
 لذلك لذت به من حادث نشبت \* في الجلد منه مخايب وانظار  
 خلص فديتك جلدي من مخالبه \* واستر على فان الله ستر  
 وارفع بحقك هذا الخطب ان له \* في القلب نار وفي جسمي له نار  
 ازكى الصلاة على قبر حلات به \* فكم به حل آيات واسرار  
 ثم السلام على دار حلات بها \* هبت بالمصطفى المختار

### ✽ حسين المرادى ✽

( حسين ) بن محمد بن محمد مراد بن علي بن دود بن كمال الدين صالح بن محمد  
 بن عمر بن شعيب بن هود وينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم الحسيني البخاري  
 المحمد الدمشقي المولد الحنفي المرادى ابو علي نظام الدين عمي شقيق والدي السيد  
 الشريف المولى السيد الخلال الغطريف الصدر الكبير والعماد الشهير الرئيس  
 النبيل النبيه الفاضل الاديب الصوفي الاصيل الكامل الصالح التقي التقي مفتي الحنفية  
 بدمشق وقطبها الذي عليه مدار امورها والحرم الذي يابى اليه الجمع من كبيرها  
 وصغيرها ولد بدمشق سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واخذ  
 فنون العلم وقرأ على جماعة منهم والده محمد بهاء الدين رضى الله عنه والبسه الحرقه  
 واجازله بالطريقة النقشبندية وسائر الطرق السنية ولفقه الذكر وباه واحسن  
 تربيته وكان يقره ويدينه وانتفع بدعواته ونفحاته وانظاره وقرأ على والد زوجته  
 ابي النجاش احمد شهاب الدين التقي وابي البركات مصطفى بن محمد بن رحمة الله الابوي

وغيرهم وحج مع والده ووالدى وارتحل الى قسطنطينية مع الجدد واجتمع بسلطانها الملك الاعظم محمود خان وادناه من حضرته وكان اذا جاء الى زيارة الجدد يقوم بخدمته عى صاحب الترجمة واجتمع بعلماء الدولة وروسائها ومشايخ الاسلام بها ووزرائها العظام وكان كثير الاتحاد مع الوالد لا يفترقان اكثر الا حيانا وكان يعامل الوالد معاملة الوالدوا ذراة يقبل يده ويتأدب بخضرته وكان الوالد يحمله ويحترمه ويسعى باكرامه وتوقيره واحترامه وكان حسن الاخلاق كريم النفس سليم الباطن من الخفة والغيظ لا يذكر احدا بسوء يحسن لمن يسى اليه ولا ينفهر لاحد مقتسوا ولا عبوسا كثير التواضع والرفق بالناس يجالس الدراويش والفقرا ويجلس على خدوان الاكل معهم ويحما دهم ولا يستأنف من القعود معهم ويلتذ بصحبتهم ويعتقد على الاولياء والمشايخ يحب العلماء والافاضل ويسعى برعيهم واکرامهم ويبذل لهم العطايا والناوال وكان كثيرا تعبدوا التمجيد ملازم الصلوات والاوراد والادعية ولمامات والدى فى شوال سنة اربع وثمانين ومائة والف اقيم مفتى الحنفية مكانه عى المترجم بارادة اهل دمشق قاطبة واتفاقهم وعرض الابواب السلطانية بذلك وذهب احد خدامنا الى دار السلطنة قسطنطينية مع العروض ولما وصل خبر موت الوالد رسم بالامر السلطانى لعمى نظام الدين المترجم بالقوى وجاءته المناشير السلطانية والمراسيم العثمانية تتضمن ابقاء جميع الوظائف التى كانت على والدى والتوالى والرواتب والتداريس وغيرها وبعده اعطى رتبة قضاء القدس كى يزيد اعتباره ويغواشتهاره وباشرا افتله بجهة عالية ومكازم حاتمية وزهد ادهمى وسخاء حاتمى وعفة ونزاهة وتقوى وديانة وانتشرت فتاويه وارغم انف مناويه وامتدحه الشعراء وقصدته الادبا ووردت عليه العلماء من البلاد وقام باحترامهم واکرامهم وسعى فيما يرضيهم وينفعهم وانعقدت عليه رياسة دمشق وكان هو المرجع والمقصد فى امورها وازالة مدلهما منها واصلاح فسادها وتنظيم قراها وبلادها وسياسة رعاياها وحماية فقرائها وصيانة اغنيائها ووصل خبره الى السلطان الاعظم ابي النصر غياث الدين عبد الحميد خان رحمه الله تعالى فانسر من حال عى المترجم ودعاه وكتب اليه كتابا يتضمن استحلاب دعواته وحشه على قيامه بارياسة واعمار دمشق وصيانتها من الظلم والتعدى وارسل له الف دينار ولم يزل على حاله الى ان مات سمعت من فؤاده رضى الله عنه وانتصحت بنصائحه وتربيته وكان يحبني ويودني ويقدمني على اولاده ويقوم باحترامى وتعظيمى وكنت اشاهد منه مودة الوالد لولده وحنو الرضعات على القطم وانتفعت بدعواته ولمامات تكدرت لموته وحزنت

لمصابه وقدمت باراً يشفق ووالد يرحم وملازاللنائبات بعد وقد فصلت احواله واطلت  
في ذكرها في كتابي اتخاف الاخلاق باوصاف الاسلاف توفي رضي الله عنه بعد ان  
مرض شهراً يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة والف ودفن  
من اليوم على والده في مقبرتنا داخل دارنا في محلة سوق صاروجا وكانت جنازته  
حافلة حضرها اهالي دمشق جميعاً رحمه الله تعالى

### ✽ حسين الخالدي ✽

( حسين ) بن محمد بن موسى بن محمود بن محمد بن صالح الخالدي القدسي الحنفي  
ابو عبدالله الشيخ العالم الاديب الجليل المتفوق الذكي الكاتب ولد سنة احدى  
وخسين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالاخذ والتحصيل وجل  
انتفاعه على الشيخ ابي النون بونس بن محمد الغزالي الخليلي زيل بيت المقدس وكان  
سريع الكتابة والانشاء يعرف الادب واللغة حسن الحظ ونظم الشعر وبرع به  
ومن نظمته وانشدني من لفظه تعجيز وتصدير قصيدة كعب بن زهير المشهورة  
اللامية والنوسلات الالهية واهداها الى بخطه وله من التاليف البشائر النبوية  
وغاية الوصول في مدح الرسول وغير ذلك من النظم والنثر وتعاين الشهادة والكتابة  
في مجلس القضاء بالقدس وصار احداً لدول المنوه بهم والمشهورين بالمعرفة واتمخن  
ابام نائب دمشق جواد الدين درويش بن عثمان الوزير وسعي به اناس عنده  
وارادوا تكديره واعتقاله ونسبوه الى افعال واشيا قبيحة فارسل جاء به من القدس  
الى دمشق وامر بحبسه واعتقاله وتأديبه فبغته عن ذلك وتشفعت به واخذته الى  
داري وبقي عندي اياماً وعاد الى القدس مكرماً مبعجلاً وذلك سنة تسع وتسعين ومائة  
الف ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته بالقدس في ختام شعبان سنة مائتين والف انشدني  
من لفظه لنفسه هذه القصيدة بعد حنى بها

اخليل دين الله يا ابن عماده ( ) ملجأ الافاضل كهفه هيا بلاده  
نسل الا ماجد كابر من كابر ( ) اقطاب غوث رحمة لعباده  
مفتي دمشق وروح جسم حياتها ( ) بدلا وهدايا عزها بسداده  
وبهاؤه كهلاء ذى التاج الذي ( ) ملك الوري مع حكمة في امداده  
يدر الجبال كيوسف في مصره ( ) شمس الهدى انسان عين مراده  
رضوانها هذا وفرقد نجمها ( ) مصباحها وطيبها بسهاده  
فابوك نعم اليت وهو عليهم ( ) علامة اذ يقتدى برشاده

يم المكارم لا يمل من العطا) (وكفاك ان تحذو بحفظ ووداده  
 وابوه جدك وهو بحر زاخر) (فمحمد قطب الملا بجهاده  
 وكبيرهم في الاولياء مرادهم) (وغيابهم متعب برقاده  
 والى ابي السبطين تسمو نسبة) (نسبه شرف لدى تعداده  
 قد حل بي ما قد سمعت من السلا) (فبفضلكم حسنا روى بفوااده  
 ويعرفه مذكرا منكم بسرعة) (فبدا يفاض عواقب بسواده  
 وعسى يكون كما المهيمن مخبرا) (في محكم التزليل خير عباده  
 لله جدى دائما من سعيكم) (برجاء فينا يا خليل مراده  
 انت المقدم مع حداثة سنكم) (في عصرنا عدلا على اسبابه  
 وتفاصرت همم الاساتذة الاولى) (عن منصب اذ جرت فوق جواده  
 لا سيد بالشام مثلك برنجي) (عند المضيق وحق ذا واجداده  
 ماذا اول وطول مدحى قاصر) (اوفاء وصفك لم اطق بمداده  
 لكنه شرفي به اسموعلى) (اثراب عز اوقدت بزناده  
 عذرى اليك فان حن ظاهر) (والفكر منى فاطر بمعداده  
 فحسبنيكم بالذل ظل مسريلا) (بالخطب مخضو بالدى حساده  
 نظمت بدمع والدعاء ختامها) (من مبتل بالنسأى عن اولاده  
 وكتب الى من القدس بعد دخوله اليها

ما انت في الاعلام الاعاشر الـ \* ايام من شهر الحج في محمد \* لكن ذاق كل عام مرة  
 \* عيد وانت بكل يوم احد \* انت الخليل لذا الزمان واهله \* بل وجهه  
 اذ انت فيه محمد (مارق قلم) = وما تنفس فجر عن ظلم = وما غرد طير الفلاح =  
 وتنفس روح الصباح = وما كشف الكروب = عن كل محزون ومكروب =  
 الا واهديت سلاما رقي من نسيم الصبا على خائيل الرياض ابدا = والذمن زمن  
 الصبا بين شمائل الما رب والوصار سرمد = مع بث اشواق قلبيه = وادعية  
 قدسيه = من قلب صب حزين = عن سوبداه بانين = في رحب بورك فيه  
 للعالمين = لجناب ولى الاحسان والهم عميم المجد والكرم = فريد الحسن والشيم = خايل  
 المحاسن على الهمم = خلاصة مراد الله خير افي العرب والعجم = نور صدقة آل النبي  
 في الحرم = صدر الشريعة وناجها = وكثرة الهداية ومعر اجها = انسان عيون  
 الافاضل ونور مرادها = وحسنة الايام والليالى بل هو اوقات اعيادها = من  
 تباهات بجهاته الاعلام \* ونهات بمدحه على اثرابه الاقلام \* بهجة الجمال \* وبدر

الكمال = كعبة القاصدين = وحرم الخائفين = ملجأ الافاضل = وسابق الاوائل =  
 اكليل السؤدد والمجد = وفلك الرفعة والسعد = مالك ازمة ولائى = وسبب  
 حياتى وبقائى = شيخ الاسلام = مفتى الخاص والعام = مولانا وسيدنا السيد المفتى  
 المرادى = جعل الله فلك سعده مستبيرا فى كل نادى = لازالت الادباء متشرفين  
 برفده = والافاضل متعاقبين بسعده = ولا برحت العلماء مجلدين مر فحين باعداد  
 ظله = ورياض قلوبهم بمطرة بفيض طله ووبله \* اذهو مداوى مرضاهم  
 بطب قلمه \* ومن يمل شعث فقرهم وعناهم بسوايغ كرمه \* فنسألك اللهم ان تجمع  
 له المد اطويل فى العمر \* والعلو المتفاضل المتواصل فى القدر \* والنفاذ الدائم  
 فى القول والامر \* والمعرض \* غب الدعاء المفروض \* اننا بحمد الله تعالى \* غب  
 بلوغنا الاوطار \* ووداعنا لتلك الدار \* التى بصاحبها اصول \* وعلى الحساد  
 والاعداء اقول \* فقلت لها والدموع هطالة على الخدر \* متوسلا بالدعاء لتحليلها  
 الى الملك المعبود \*

لازال فيك ثلاثة يادار ( ) العزو الاحسان والدينار  
 ولباغضى خليلك اضدادها ( ) الذل والباساء والاكدار  
 لازالت بالضيفان معجوره وبالنخيرات ان شاء الله معجوره \* ولما دخلنا الوطن المقدس  
 بالجور \* وتلقنا الاحباب بالسرور \* نشرنا لكم الوبة الشاء الوافره \* على رؤس  
 الاكابر والا صاغر وما من سامع من الاخوان \* الا وهو لكم داع الى الرحمن بكل  
 خبروا احسان \* فنسأله سبحانه القبول بجاه الرسول \* واتى غب ذلك مقبم لكم على  
 الدعوات الخيرية \* فى الاماكن القدسية السنية \* مادامت الانفاس \* وادركت  
 الحواس \* كما هو الواجب علينا وعلى العيال \* وعلى اخواننا وذوى الفضل  
 بكل حال \* وله فى الوالد مدائح ومراتى ذكرتها فى مطمح الواجد ومنها ما انشدنيه  
 من لفظه بمدح بها الوالد قال وكنت كتبتها اليه رحمه الله تعالى من القدس

دعاء لكم منى بدا وسلام ( ) والفتحيات اليك عظام  
 الى تاج اهل الفضل فى الشام كلها ( ) وفيه تباها فى المداين شام  
 وبذووع علم ثم حلم وسؤدد ( ) وجدله لا ولباء سنلم  
 ومن نسل طه المصطفى ولقد سما ( ) على مرادى فى الانام امام  
 سنأئى له من كل كلى كذا الورى ( ) وكل مديح فى سواء حرام  
 لك المدح من كل العوالم انها ( ) لمدحك شخص واللسان انام  
 وانك ذوالانعام فى الناس كلها ( ) وشكرك نور والحودظلام  
 وانك بيت للمروة جامع ( ) محاسن اخلاق وانت همم

فياحبذا ذات نجات بخلق ) ( كطاعة بدرالقدس وهو تمام  
 فغردمشق ضامنك بوجودكم ) ( وتأمينها بالعدل منك يرام  
 فعدلك حظ في دمشق كساهر ) ( واعين اهل البغي منك نيام  
 وعيدك مسبوق بعفوك اوجزا ) ( ووعدك حتما بالوفاء دوام  
 فلا زال فيك المجد بالفضل خادما ) ( فثقت رسوم المكرمات تقام  
 ولا زلت محبوبا الى السعد دائما ) ( ولا زال فيكم للسمو غرام  
 فكتم فازبالاسعاف منك ذوو النقي ) ( وكم كمدت بالقهر منك ائمام  
 وكم نال ذوو حق بغفواك حقهم ) ( وكم نالت النعماء منك كرام  
 لكم راحة نعطي بخير مؤمل ) ( تسبح نوالا انها انعام  
 نداها حياة الوارد في سرعة \* واقلاها للطاعين سهام  
 فذلك شيخني وافدا لرايكم \* وبابك للاقصاد فيه زحام  
 ومن كان محسوبا عليكم فانه \* لبرجوك تقرب بها وانت مرام  
 بقيت بقاء الدهر في ذروة العلى \* فانت الى كل الكرام ختام

### ✽ حزة بن بيرم الكردي ✽

( حزة ) بن بيرم الكردي نزيل دمشق الشافعي الاستاذ الصوفي الامام العالم  
 العلامة العابد الناسك القدوة المسلك احد مشاهير الصوفية بدمشق ولد كما قرأته  
 بخط تلميذه الفرضي السيد سعدى الحسيني ابن حزة في سنة ثمان وثلاثين بعد الالف  
 وقدم الى دمشق واستوطنها وتولى بها المدرسة الفارسية ودرس بها في الفتوحات  
 المكية وغيرها وولمه جماعة واجاز لهم الحديث وكان في ابتدائه رحل الى دار الخلافة  
 بالروم وكان بدمشق في اول امره اذ اركب الجواد واراد الذهاب الى مكان نحيط  
 به الاتباع والخدام ثم اخرا ترك ذلك وهو جد والدي رحمه الله تعالى لانه لكون  
 جدي والد والدي المذكور العلامة المربي الصوفي الشيخ السيد محمد المرادي  
 اتصل بابنته وجاءه منها والدي وغيره وكانت وفاته بدمشق في يوم الخميس العشرون  
 من محرم افتتاح سنة عشرين ومائة والاف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب  
 من سيدي بلال الحبشي رضى الله عنه وتولى بعده المدرسة الفارسية جدي السيد  
 الشريف محمد المذكور آنفا رحمهما الله تعالى

### ✽ حزة الدومي ✽

( حزة ) بن يوسف بن محمود الحنبلي الدومي الاصل ثم الدمشقي الشيخ العالم

العلامة العمدة الفهامة الفاضل الصالح اتقى كان متضلعا من عدة علوم مع الصلاح  
والنقوى ولد في سنة خمس وثلاثين بعد الألف ونشأ واشتغل بالقراءة على جماعة  
واخذ عنهم منهم الشيخ منصور السطوحى زبل دمشق وحج معه مرتين واخبر  
عنه انه كان يفرق في المدينة ثلاثمائة قبص وسبع جيب وثلاثمائة بابوح وتسع سراميج  
وخمسة ائة ذهب مشخص وكذلك في مكة المشرفة يفرق خمسمائة ذهب ومنهم  
الشيخ محمد يحيى البطينى ومحدث الشام الشيخ محمد نجم الدين الغزى والشيخ عبد  
الباقى الحنبلى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى الدمشقى ودرس وافاد بالجامع  
الاموى مدة تزيد على ثلاثين سنة وبالمدرسة اليونانية مدة مديدة ولزمه  
جماعة واخذوا عنه منهم الشيخ محمد الحلبى والشيخ عبد السلام الكاملى وآخر  
من روى عنه الشيخ صالح الجينى وكانت وفاته بدمشق في ليلة الاحد غرة جمادى  
الثانية في سنة ست ومائة والف ودفن بتربة مرج الدخنداح بالقرب من الشيخ  
ابى شامة رضى الله عنهما

### ✽ حيدر الحسين ابادى ✽

( حيدر ) بن احمد الشافعى الحسين ابادى الشريف الصفوى كان في التقوى  
والزهد والعلم والعمل على جانب عظيم وكان مرجع علماء قطره ولد في حدود سنة  
ست وثلاثين والف وكان قد اخذ العلم عن والده وهو عن ابيه حيدر وزوجه  
صاحب الروض قتال في حقه هذا الثاني ✽ صاحب المثلث والثاني ✽ باقة مسك  
ضائع ندا ✽ وعبق مجدا ✽ فمطر الكون برباه العاطر ✽ وحاز بطيب مكارم  
فضائله المعالى والمفاخر

✽ فاح الثرى فمطر بيديانه ✽ ✽ حتى حسبنا كل ترب عنبرا ✽  
وترجمهم في كتابى المومى اليه فعلى هذا البيت كالسبع المثاني في البيوت ✽  
واهله بين الانام كالجواهر والياقوت ✽ نهلوا من نهر المجرة ✽ واقطفوا بالعالى زهر  
الزهرة ✽ تغذوا بلبان المجد ✽ وزبوا بموائد المدح والحمد ✽ وتفوح من طيب  
الثناء روائح لهم بكل مكانه تستشق

مسكية النفحات الانها ✽ وحشيه بسواهم لاتبقي

انتهى وله تأليف عديدة منها حاشية كبيرة على شرح اثبات الواجب  
وسا فرادار السلطنة العلية قسطنطينية المحجمة سنة ست وعشرين ومائة والف  
ثم رجع منها الى الموصل وتوفى بعد عوده بنحو ثلاث سنين وقد جاوز التسعين  
ويقال انه لما توفى ظهرت لوفاته امور خارقة فاشتد الريح وارتدت السماء  
وابرقت واحترت الدنيا واسودت بالغبرة الافاق فكانوا يرون ان ذلك حزنا



على فقد. رحمه الله تعالى

### ✽ حيدر ابن قرايك ✽

( حيدر ) بن قرايك الشيخ العالم الفاضل الزاهد العابد الموصل الشافعي كان له في العلوم اليد الطولى ولد سنة أربع وسبعين والف وطلب العلم وقرأ وجد واجتهد وحصل جملة صالحة من جميع الفنون الشرعية والآلية وكان قد سافر إلى البصرة وأخذ الطريقة الرفاعية هناك عن آل السيد يوسف وفتح الله عليه فتحاً ربانياً وأفاض عليه فيضا الدنيا وكان منعزلاً عن الناس منقطعاً للعبادة لا يعاشر أحداً من الناس ولا يذهب إلى أحد وكان يشجع الثياب ويكنسب الحلال وعاش غير محتاج وما عهد لأحد عليه منة بل كل من صحبه كان له عليه المنة وسافر إلى حلب وعاد ماشياً وعرض عليه بعض التجار الركوب فإبى والناس تشهد بولايته وله كرامات وأحوال وأصحاء ظاهرة عند أهل المرحل واشتهر ذكره وظهر أمره وبعد صيته وتوفي في سنة تسع وستين ومائة والف ودفن بالموصل وكان سنه اذ ذاك خمسا وتسعين سنة وقبره الآن بقصد للزيارة ويرجى لقضاء الحاجة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته في الدنيا والآخرة

### ✽ حرف الخاء المعجمة ✽

#### ✽ خالد بن صنون ✽

( خالد ) بن محمد بن زين الدين المعروف بابن صنون بفتح الصاد المهملة وتشديد النون الحمصي الخوافي الشيخ لدارك المعتقد الصالح الدين الخير السيد الشريف ولد في سنة سبع وأربعين والف وكان يتردد إلى دمشق وبعض أهلها اعتقاد عليه وكان يتردد إلى الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي وكان يثني عليه وهو من أصحابه وبالجملة فقد كان من الأشراف الصالحين أهل الجذب والخير وكانت وفاته في أواخر جمادى الأولى سنة ثلاث ومائة والف ودفن بحمص في نزهة الأشراف عند باب الدريب بضم الـ سدال المهملة مصغراً أحد أبواب حصن رحمه الله تعالى

#### ✽ خالد القدسي ✽

( خالد ) القدسي الشافعي كان عالماً فاضلاً مفيداً شيخاً يارعا بالفقه كاملاً زكياً أخذ العلوم على مشايخه وأزهر روض فضله وكرع من حياض العوارف وفاز بالتحصيل وأكمل التفريع بالتأصيل وتفوق وحصل ونصير للأفادة والتدريس واشتغل عليه جماعة من الطلاب وانتفعوا به مع تواضع وزهد ورفض اللغو والتنعم

عن الله ومقبل على شانه في سره واعلانه وتوفي بالقدس وكان صغير السن وبالجملة  
فقد كان من العلماء والفقهاء الافاضل المقيدين وكانت وفاته في سنة ثلاث وخمسين  
ومائة والف ودفن بباب الرحمة رحمه الله تعالى

### ✽ خالد العرضي ✽

( خالد ) ابن السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن علي المعروف  
كاسلافه بالعرضي الحنفي الحلبي الاديب الاريب النوذعي الفائق الفاضل السعيد  
البارع هو من بيت بحلب خرج منه علماء وافاضل اشتهرت فواضلهم وفضائلهم وكان  
جده الشيخ عمر علامة فهامه خصوصاً بالغة والحديث والادب اوحد عصره ومصره  
وله من التأليف شرح على الشفاء في اربع مجلدات ضخام وشرح شرح الجامي وام بكل  
وشرح على العقائد وحاشية على تفسير المولى ابي السعود العمادي المغني بالدولة العثمانية  
وغير ذلك من التأليف والرسائل والتحريرات والتعليقات واشتهاره يغني عن الاطالة  
بعده وكانت وفاته في شعبان سنة اربع وعشرين والف وولده والد المترجم ترجمه الامين  
الحبي الدمشقي في تاريخه ونفخته والشهاب احمد الحفاجي المصري في ربحانة  
وكان فرد دهر ادبا وفضلا وتولى افتاء الحنفية بحلب وكانت وفاته في صفر سنة  
احدى وسبعين والف وكان ولده المترجم صغيراً فتشأ بيمينه اوقراً على علماء عصره  
ومهر ونظم ونثر وتخرج في الادب وايتدر مشرقاً بالكلمات مورقاً غصن فضله  
وانتظمت عقود فضائله وبرع في العلوم وسيادته من جهة والدته والدته واقاربه  
كلهم شافعية اجلاء وكانت هو حنفي ووالده ايضا وترجمه السيد الامين الحبي  
الدمشقي في ذيل نفخته وذكر له شيامن شعره وقال في وصفه \* مولى الفضل وسيد  
\* ومن انحسر اليه حسن القول وجيده \* فمعجز عن شأوه وقصر \* وعجت عايه  
طرق الحيلة \* فلم يهتد ولم يبصر \* سكن في القلوب ولوعه \* من قبل ان تساك  
القلب ضلوعه \* فكل قلب به كليم \* يتبع خضر في الهوى بود سليم \* فأتري  
له نظيرا ولا مثلاً \* فاذا انتهجت في وصفه فالتهج طريقة \* مثلى \* فوصفه كله  
تلميح وتلميح \* والعد في المجد المايح ملوح \* وقد ذكرت من شعره النضر \*  
ما لاتي في روضه ماء الحياة والحضر \* انتهى مقاله فيه \* ومن شعره قوله يمدح  
بعض قضاة حلب الشهباء

بالصدر حاوى القدر من قدره ) ( قد جاوز العيوق والنسر  
فداشرفه ارجاء شهبأنا ) ( وفاق المدن به قدرا  
فالعادل فيها باسم ثوره ) ( عن كل انصاف قدافزا  
والشرع قد نار باحكامه ) ( تهلات اوجهه بشرا

مولى اذا قست به حائما)) ( ما قلت الاكلما هجرا  
او بأياس رمت تشبهه)) ( اتيت بالمعضلة الكبرى  
او كشرمحت في حكمه)) ( كنت لعمري الجاهل الغرا  
فكل ذى منقبه لورأى)) ( سؤدده دان له قسرا  
فانه بكر الليالى اذا)) ( اتى بصنع تلقه بكرا  
او علمت شهباً وئنا انه)) ( يسى اليها لم تطق صبها  
واتسدرت نسعى لاعتابه)) ( والتمست من فضله العذرا  
وكتب الى بعض احبابه معاتبا ومضمنا البيت الاخير بقوله

ايا من قد تحول عن وداى)) ( وعهدى لا تحول ولا يزول  
فديتك من غضوب ليس يرضى)) ( سوى ررحى وذا شئ قليل  
ايحمل ان نخيب فيك ظنى)) ( وانت الما جد الشهم الجليل  
وكيف رضيت بي غيرى بدىلا)) ( ومالى والهوى العذرى بدىل  
على هذاتنا عهدنا قديما)) ( ام الجنى الخوئن هو الجهمول  
اجلك ان تصدق فى عدلا)) ( ومثلى ليس يحهل ما يقول  
اي فعل مانكى بالعبد مهما)) ( بروم فانه العبد الذليل  
فل واهجر وصد فلا اعتراض)) ( عليك وانت لى نعم الخليل  
ولكنى سائب سوء حظى)) ( وما يجدى بكاء او عويل  
وكيف وكنت آمل منك حبا)) ( يدوم وصدق ودلا يحول  
وكننت اظن ان جبال رضوى)) ( نزول وان ودك لا يزول  
ومن شعره قوله ممدحا لولى احمد بن محمد الكواكبي المقتى الحلبي بقصيدة مطلعها  
قد منح الصدد واللقامعا)) ( واوصل الهجر والوفا قطعما  
بدر تفوق الشمس بهجته)) ( فى منزل السعد والها طلعما  
اهيف قد بالتيه منفرد)) ( فى وجهه رونق البها جمعما  
مسكى عرف درى مبسم)) ( بيزيد عزا اذا الشجى خضعما  
وقده انما ضر الرشيق به)) ( مال لقتلى ظلما وفيه سعى  
الحاظه فى الحشافة ثلها)) ( فى بعضهما هجتي غدت قطعما  
لم بطق الطرف لمح طلعه)) ( هيبات برق الوصال ان لمعا  
ومذجفتاى فاضت مدامع اج)) ( فأتى وجادت وجود هاهما  
اصبح فى حبه حليف هوى)) ( مضنى وامسى محيرا جزما

تضرم نار الغرام في كبدى ( ) كان قلبي على الغضاوضعا  
 وجاوز الجد في العباد وما ( ) جاوز خلا بحبه ولما  
 ودعنى الصبر حيث اودعنى ( ) اسى قداعيا الاما وما رجعا  
 زاد فخارا على الحسان كما ( ) احمد زاد الكمال والورعا  
 سما مقاما ومن له نسب ( ) كواكبى الى السمارفعا  
 رب علوم يفوز طالبها ( ) فى كل علم اراد وانفععا  
 راحته فى انبساط راحته ( ) لورام قبضا حاشاه ما استطعا  
 مكمل فضله ولاعجب ( ) فى المهدئى الكمال قد رضععا  
 مهذب الخلق ان يرى احد ( ) فى الخلق امثاله ولا سمعا  
 شهيم جاء غدا بهيته ( ) حتى مخوف وامن من فزععا  
 ناهيك فى ما جدد ارومته ( ) من خبر داع الى الرشاد دعا  
 منها فى الاخير

مولاي بكر انتك ترفع فى ( ) روض المعانى ونورها طلعا  
 قانع بالقبول تمهرها ( ) والحرى ابن الكرام من قزععا  
 ولا برحت الزمان فى دعة ( ) مرغدا العيش رافعا بدعا  
 ما صدح الورق فى الرياض على ال ( ) اوراق صد حابه الحشا صدعا  
 وله من قصيدة مطلعها

وحقك لا اشكو الزمان واعتب ( ) اذا كان عنى عامدا يتجنب  
 واى لبيب اكرم الدهر قدره ( ) وهل هان الا للودعى المهذب  
 فلا فاضل الا تراه بحسرة ( ) بيت على فرش الاسى يتقلب  
 تعانده الايام فيما يريد ( ) وممنعه عما اتى يتطلب  
 وله من قصيدة ممتدحها بعض قضاة حلب ومطلعها

مذبحك اشهى للنفوس من الوصل ( ) ومرآك حقا انه آية العدل  
 ومجده قد سامى السماكين رفعة ( ) وقدرك قدر لا يد نس بالمثل  
 ثوبت باسمي المجد مذكنت يا فع ( ) وجئت رياض العز تمشى على مهل  
 فيا كعبة الافضال يا منهل الندى ( ) ويا قاضيا يفضى على الحق فى الفضل  
 اقت بشهبا ثا شريعة احمد ( ) وايدنها بالعلم عن وصمة الجهل  
 ومن قاتل ابواب المظالم كلها ( ) واظهرت دين الحق بالعدل والفضل

﴿ منها ﴾

تراه لاهل الفضل يبذل لطفه ) ( وفيه لم يصغ يوما الى العذل  
تخلي بانواع المعاصي قلبه ) ( كما قد تخلى عن مدانسة الغل  
فلا زال في حفظ الاله مؤبدا ) ( بخصب الاماني في امان من الذل

﴿ وله ﴾

لا تطلبن من الاله وعفوه ) ( الا الكفاف وحسن خاتمة العمل  
والعفو عن وزر مضى مع صحة ) ( يا حبذا المطلوب ان هو قد حصل

﴿ وله مقبسا من الحديث ﴾

ان كنت لا ترحم المسكين ان عدما ) ( ولا الفقير اذا بشكوكك الالم  
فكيف ترجون الرحمن مرة ) ( وانما يرحم الرحمن من رحما

﴿ وله معربا معنى بالتركية ﴾

تؤمل ان الدهر ينجز وعده ) ( فهذا محال بالزمان بلامين  
فكم احببني صادق في واداه ) ( فيعطى بلا من ويبذل من عين  
فاحسن عندي من قريب وماله ) ( بوارق احسان اذا صرت في حين

﴿ وله ﴾

اذا كنت لا تتقى الموبقات ) ( ولم ترم عنك حديث الدمي  
ولم تحرز الفضل والمكرات ) ( فاخذك للعالم قللى لما  
هو ، مثل قول القائل

اذا كان يؤذيك حر المصيف ) ( ويبس الخريف وبرد الشتاء

ويلهبك طيب زمان الربيع ) ( فاخذك للعالم قللى متى

وللمزج غير ذلك من احاسن الشعروبدائعه وبالجملة فقد كان احدا لادباء الافاضل  
يجلب من ذوى البيوت ولم التحقق وفاته في اى سنة كانت غير انه في سنة خمس عشرة  
ومائة والف كان موجود اعلى التحقيق رحمه الله تعالى

﴿ الشيخ خليل اللقاني ﴾

( خليل ) بن ابراهيم بن علي بن علي بن عبد القدوس بن محمد ابن هرون  
السيد الشريف المالكي الشهير باللقاني الشيخ الامام العالم العلامة المحدث المحقق  
المدقق الفقيه الحرير الاوحد المفتن ابو مفلح عز الدين اخذ عن جملة من الاعلام  
منهم والده البرهان ابراهيم والنور علي بن محمد الازجهورى والشمس محمد بن علاء

الدين السابلي والشيخ سلطان بن احمد المزاحي وشيخ الاسلام عامر الشبراوي  
والشيخ محمد الشبراوي المالكي والنور على الشبراوي الشافعي والجمال يوسف  
الغيشي المالكي والنور على الحلبي صاحب السيرة والشهاب احمد المنشاوي الحنفي  
تلميذ ابن نجيم والشمس احمد الطحطاوي المالكي والشهاب احمد القلوبى والشهاب  
احمد الدواخلى والاخوان الشمس محمد والشهاب احمد الشوبريان الاول الحنفي  
والثاني الشافعي وعن اخيه زين الدين عبد السلام الاقاني والنور على التنبيتي  
الحنفي والشيخ عبد الجواد الجنبلاطى والشيخ بسن العليمى محشى الفساكهى  
والشمس محمد بن علان وتاج الدين القاضى ورضى الدين الهنتى وعبد الرحمن  
الحيارى وعبد العزيز الزنزمى وغيرهم مما هو مذكور فى ثبته المسمى بانحاف ذوى  
الارشاد ببحر رذوى الاسناد واخذ عنه الشيخ محمد بن خليل العجاونى وكانت وفاته  
سنة اربع ومائة والف رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

### ✽ خليل البياض ✽

(خليل) بن احمد المعروف بالبياض الدمشقي احد مجاذيب دمشق المشهورين  
المعتقدين كان من اولياء الله تعالى معتقدا عند الخاصة والعامة وله كرامات  
ظاهرة ومجالسته ائمة ويستأنس بمنادته وله حركات مقبولة كان خياطاً  
ولم يزل على هذه الحالة الى ان مات وكانت وفاته سنة ثمان وستين ومائة والف  
ودفن بقرية الشيخ ارسلان رضى الله عنه على جهة الطريق وقبر ظاهر مشهور  
رحمه الله تعالى

### ✽ خليل الدسوقي ✽

(خليل) بن السيد احمد ابن السيد عبد الرحيم بن اسمعيل الدسوقي الشافعي  
الدمشقي الشيخ الامام العالم الفقيه الدين الخير نشأ فى صباه وعفاق وطلب  
العلم على جماعة فى صغره منهم الامام الشيخ السيد حسن المنير الدمشقي لازمه  
فى دروسه بالدر وبشيء فى شرح الغاية للثري بنى وفى شرح المنهاج للمحلى وفى شرح  
المهمل لشيخ الاسلام القاضى زكريا وقرافى النحو على المحقق الشيخ ابراهيم  
القتال وفى مصطلح الحديث على شيخ الاسلام الشيخ ابى المواهب مفتى الحنابلة  
بدمشق وحضر دروس العلامة الشيخ عبد الكريم الغزنى الدمشقي فى المدرسه  
الشمسية البانبة وبرع واقرأ دروساً بالجامع الاموى وزمه جماعة من الطلبة  
ولم يزل على طريقته الحميدة الى ان مات وكانت وفاته فى يوم السبت ثالث

ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ خليل بن عاشور ✽

( خليل ) بن احمد عاشور الشافعي النابلسي الشيخ الفاضل الفقيه واد في سنة احدى عشرة ومائة والف وحفظ القرآن في صغره وزحل لمصر القاهرة وجاور وقرا على الشيخ مصطفى العزيزي والشيخ عبده الربوي وحصل له الفتوح بالفقه فلا يكاد يجارى فيه وجرا ذيال الفاخر على ذويه مع وقوف تام على بقية علوم المادة ولما حدثتولى الافناء والتدريس وتصدر للافاضة ولم يستكف من الاستفادة واخذ طريق الخلوة عن الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصديقي الدمشقي واثنى عليه هو وانتفع عليه جملة من الطلبة ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين ومائة والف ورثاه بعض تلامذته مؤرخا وفاته بقوله ادم من جفون الحزن دمعك ذارفا ✽ على فقد مفضل دهانا فناؤه خليل بن عاشور الفقيه امامنا ) ( ومن بالامام الشافعي اقتداءؤه لقد زج في نور الاله و حزبه ) ( افاح غير الندم سكان شدؤه ولما شمت العرف ارخت طييه ) ( هنيأ بفردوس الخلود جلاؤه

### ✽ خليل الصديقي ✽

( خليل ) بن اسعد بن احمد بن كمال الدين الصديقي الدمشقي نزير قسطنطينية الحنفى قاضى القضاة الصدر الجسور المقدم الامعى كان من افراد الزمان فقيها عالما فاضلا اديبا بارعا نديها حاذقا عارفا فطنا ذيقا ذهن وقاد وهمة دونها الثريا وطلاقة لم تدع اقائل مجالا مع النطق الحسن حيث اذا تكلم تعشق الاذان لسماع نوادره وطلاقة وله النظم والنثر البديعان ولد بدمشق في سنة ثمان وتسعين والف ونشأ بها في كنف والده وتبلى وحضر الدروس وقرأ على جماعة في العلوم والادب وتخرج على يد الشيخ محمد بن ابراهيم الدككي و اخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وقرا عليه وكذلك على الشيخ عبد الجليل ابن ابى المواهب الحنبلى وانتفع به وعلى والده والشيخ عثمان بن محمود القطان وعلى الشيخ على الشمعة والشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ محمد الكاملى وتفوق ومهر بالعلوم وجالس الافاضل والادبا وازدان به وجه الزمان وظهرت عليه علامات الرشد والفلاح ثم لما قدم جده قاضيا الى مكة كما اسلفنا ذكر ذلك في ترجمته اصطحبه معه للتحج مع والده واقاربه وكان جده يرى فيه الرشد ويوصى والده به ثم لم يزل مستضيئا ظلال نعم والده متمعا في لهنية العيش الهنية الى ان مات والده فانحل بعده الى اسلامبول

في زمن الوزير رجب باشا ثم انه عاد الى دمشق واستقام بها في اثناء استقامته توفي مفتي الحنفية بدمشق المولى الهمام محمد بن ابراهيم العمادى وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة والف فانهقد الاجاع من اهالى دمشق على ان يصيروا مفتيا الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فذهبوا لعنده وابرؤا عليه في ذلك فلم يرتضى وابتى فلم يزل يلحون عليه ويهدون جميعهم الى ان قبلها فكتبوا العروض للدولة العلية بذلك وصار الاستاذ النابلسى يكتب على الاسئلة الفقهيّة فاستقام الحلبه الاوجات الاخبار بورود الفتيا لصاحب الترجمة ثم انه ندم على فعله مع الشيخ النابلسى في ذلك لكونهم محبتهم معه قديمه وكان الاستاذ مرة فدا والد المترجم بعينه الامر اوقع فيه بالهلاك وصار الاستاذ بعين واحدة الى ان مات ثم لما كان مفتيا باشا بالهمه العلية وكانت في تلك الاوقات دمشق الشام مشحونه بالظلم والعدوان ووالها الوزير عثمان باشا الشهير بأبى طوق فلما وجهت حكومه دمشق الى الوزير اسمعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتى وكان المترجم الساعى في هذه الحيريه وتهميد الفساد وقتل اربعة انفار من المومنين منهم صالح بن سليمان شيخ الارض والصوباشى واهيت العوانيه الذين ترمدوا في زمن ابى طوق وخلت دمشق من الفساد ونظمت محاسنها بعدما كانت منتشرة ثم ان المترجم ما استقام بدمشق وذهب الى دار الخلافة قسطنطينيه باروم ثانيا واستقام بها الى ان مات وكانت له ملازمة في الاصل من شيخ الاسلام المولى فيض الله حسن جان زاده ولازم على طريقة قاعدة الموالى الرومية وسلك طريقهم وتقل بالمدارس حتى وصل الى رتبة الصحن فلما كان شيخ الاسلام المولى ابو الخير احمد دامت زاد مفتيا بالدولة كان المترجم من المتبين اليه فلما عزل وتولى مكاه افتناء الدولة شيخ الاسلام المولى اسحق كان المترجم بدمشق فارتحل عند وصول خبر صبرورته للروم ولما وصل بعد ايام قلائل ارسل له الامر بقضاء طرابلس الشام واخرجه من طريق الموالى الى طريق الموالى الاوسط لكونه منتبيا لاداماد زاده وكان المولى اسحق المذكور بينه وبين داماد زاده عداوة كلية فرجاه برفعه ووقع عليه فلم يمكن الى ان وصل الى السليمانية فدرس بها في الهداية ثم في سنة ثمان وخمسين ومائة والف ولى قضا القدس الشريف وقدم دمشق وارتحل للقدس ثم عاد وارتحل لقسطنطينية واستقام بها الى سنة خمس وستين فقبها ولى قضاء دمشق وقدم اليها وامتدح عند وروده بالقصائد الفرز نقل مجلس الحكم الى داره في قرب المارستان الثورى كما فعل جده حين ولى قضاء دمشق ثم بعد مضي مدته سافر الى الروم وتولى قضاء مكة



رتبة ثم صار قاضيا في دار الملك مع رتبة قضاء عسكر اناطولى فشاع صيته وذاع الى ان وصل خبره للسلطان الاعظم مصطفى خان رحمه الله تعالى حتى اتته البسه في حضرته فروة من السمور وضبطها ضبطا لم يسبق اليه ولم تطل مدته بها حتى توفي ورجه الشيخ السمان في كتابه وقال في وصفه \* ماجد وضعته العلياء في مفرقها اكليل \* واطلعه بدرا في افق مشرقها واكليل \* فاعتام زهر المجد اعيناما \* واقعد منه سماء لم تقبل خرقا ولا الشاما \* بهمة تركت الافلاك لحشدها قبيل \* والنبرين وسعائها الثما وتقبيل \* حتى فاز من المعالي بالقدح المعلى \* وازدان به جبدا اللبالي وتحلى \* الى تيقظ يستزل النهى \* ويستزل من الافق السهى \* وشهامة تأنف ان يكون الدوار لها عبدا \* وتستكبران ينخذ عندها بدا وعهدا \* ونأهيك بمن لم يفعم اطرافه من القوى \* حتى على نوابع السؤدد احتوى \* وعلى منصفه المحامد استوى \* ففاق بفياقته الاول \* واسرعت اطاعته الدول \* وتفيات باب الفتوى \* ونأهت به عجبها وهوا \* فاستقام له امرها \* ولم يطل عمرها \* فطلب مقر الملك ومنزله \* والتحف برد السرى وارتداه \* فحل منه بين ذراعى الاسد وجهته \* وبشرت بنجح مطالبه مطالع وجهته \* فحميه بالداخل والخارج \* وعرجت به في تلك المعارج \* حتى تأرج ثالث الحرمين باحكامه \* وارنج باب الرشوة في ايامه \* ثم تولى من الشام القضاء \* ونار منجم الشريعة بوجوده واداءه \* حتى اقلع عنها غمامه الساكب \* وسار الى الروم مسيرا الكواكب \* ولى معه علاقة موثقة وقصايد في مدحه مبثوثة \* لم ينزعنى فيها معنى ولا رقم \* ولا تلعم بها لسان ولا قلم \* ولما حلت قسطنطينية احلنى حياه \* وامدنى برأفته ورجاه \* وقد سقطت منه على الحبير \* من غور يدك لهيبر \* وفضل واسن \* ومنطق حسن \* اذ اتكلم لم يدع لقائل مجالا \* وافحم كل منطق استرسالا \* واذا انتسب فدون سلسلة فخر المجرة \* وانتهى وافت له النجوم منجره \* مع ادب مستودع قلائد العقيان \* ونظم ونثرهما سحر البيان \* وساتلو عليك منهما نواذر يهز الارباب لها عطفه \* ويجعل نحوها البلغ التفاته وعطفه \* انتهى مقاله وقدام مدحه الشيخ احمد الكردي الدمشقي بهذه القصيدة حين ولى الافتاء بدمشق وهى اجود ما امتدح به من القصائد في ذلك الوقت ولحسنها ذكرتها برمتها وهى قوله

سقاها وان لم يطف حر غليلي ( ) ملث الحيامن اربع وطول  
وحاك لها كف الثريا مطارفا ( ) تسدى بايدي شمأل وقبول

لئن حال رسم الدار عما عهدته ( ) فعهد الهوى في الدار غير محيل  
اذلدار من لباء غير طر وحده ( ) وشعب اللقالم ينصدع برحيل  
خليلي قد هاج الغرام وشاقتي ( ) سنابارق بالرقنين كليل  
يلوح خفي الومض حتى كأنه ( ) تكلف بشرفي جبين نخبل  
فيلا باعناق المطي لعلها ( ) تقيل بظل في الاراك ظليل  
فدون الكشيب الفرد بيض عقائل ( ) لعين ياهوآ لنا وعقول  
وفي الكله<sup>٢</sup> الجرآء بيضاء اصبحت ( ) اسيرة حسن في قيود حجول  
من البابلديات العيون كأنما ( ) تدبر لنا باللعظ كأس شمول  
محجة يحمون ورد رضا بها ( ) بسمرمح اوبديض نصول  
لها فنكت الاسد في كل مهجة ( ) وطرف مهسة بالصريم خذول  
عدت مقلتي فاحر منها مدامع ( ) بخذلها مثل الشقيق اسيل  
اذا قلت قد انحلت جسمي صباية ( ) تقول وهل صب بغير نحول  
وحتى م استشفى بسقم جفونها ( ) وهل في عليل من شفا لعليل  
وايلة ودعت الرقاد مسامرا ( ) شجونى كاشاء الهوى ونحوى  
طرفت حتى لياآ والتسرفي الدجى ( ) صايب لجين في مسح ايل  
ولا بد من خوض الفتى دون حبها ( ) مدامع صباودماء قتل  
فما انا بالناسي الحياة مقالها ( ) وقدر اعها للخذر وشك دخول  
اعنزة العيسى انت فلم زع ( ) باسد الثمرى من اسرني وقبلي  
قتلت لها ما خفت مذانا عاشق ( ) طعان رماح اونزال رعيل  
ولا هبت صرف الدهر مذانا متم ( ) الى ركن عز من جناب خليل  
اخى الزنبه<sup>٣</sup> القعسا<sup>٤</sup> مو الاروع الذي ( ) يحدث جيلا عن علاه لجبل  
فذاك الفتى لا جوده بمنع ( ) ولا جاره في ظله بذليل  
غنى عن الايضاح اصلا ونسبه ( ) وهل احوجت شمس الضحى لدليل  
سماعال سار في الارض ذكرها ( ) وفخر على هام الزمان ائيل  
ورأى كصدر السمهرى مثقف ( ) وعزم كبت المشرفي صقيل  
غدا مغرما بالكرمات فلم يطع ( ) بها قول واش او ملام عذول  
وكم كحلت من مهرها مقلة العلى ( ) مراد اقلام اديه مثول  
تكاد ترى خضرا اذا هومسها ( ) بغيث ندى من اصبعيه همول  
انجل رفيق الغار بل سبط احد ( ) واكرم فرع يتنى لاصول

تهن بفتوى بل فتاه مهرتها ( ) نصيحه اسلام وحسن قبول  
 بياك قد حلت فحليت جديها ( ) وجرت بفضل منك فضل ذيول  
 و انت الفتى مذكان منك اشفاقها ( ) فعادت لاصل في الكمال اصيل  
 قدمت تنال النجم عزاسو - ووددا ( ) بباع على طول الزمان طويل  
 تلو ذبك الراجون هديا وناثلا ( ) و يغنى حلك الرجب كل نبيل  
 وغفرا لعبدزلة من قصوره ( ) بموقف مدح بالفحول ذليل  
 على اننى للكرد والشعر فيهم ( ) اقل وجودامن وفاء مطول  
 ولكن معاليك البديعة صيرت ( ) الى المكن بل للعجم افصح قيل  
 وبقيت وطرف النجم يامن سموته ( ) لذاتك لما يكتمل بمشيل  
 مدى الدهر ماورفاء غنت بروضة ( ) وسارت بنص في الفلا وذميل  
 وكان للمترجم نظم باهى باهروثر زاهى فن نظمه قوله من قصيدة تبوية مطلعها  
 اى دمع لا يصح ( ) وشبح في الحب يصحو ( ) من ملام فت الاح  
 شاء والشوق ملح ( ) كيف اصحو من غرام ( ) فيه للعشاق نوح  
 يا عدولى دع ملامى ( ) فدوام اللوم فيج ( ) ان قلبى فيه من نا  
 رالجوى قدح ولفح  
 يادامى وهل ال ( ) دهر بعد البين صفح ( ) ان قلبى طبرشوق  
 دابه نوح وصدق ( ) بعث روحى منه فى سو ( ) فى الهوى والسقم مرج  
 ولساوانى باب ( ) ماله بالعدل قمع ( ) يا حبيبى صل معنى  
 من هيام لبس يصحو ( ) وترفق بفواد ( ) فيه من قدك رمح  
 ودع الهجر فقلبى ( ) آن ان يثنيه مدح ( ) لرسول جاء بالان  
 وارليل الشك يحو ( ) منتقد الناس اذا ما ( ) هالههم فى الحشر رشح  
 سيد الكونين من ذلك ( ) راه لى طيب ولفح ( ) واسع الصدر اذا ضا  
 ق باهل الارض فسح  
 وبه الاكدار زات ( ) حين مس القوم فرح  
 وبه الاتفاق ضامت ( ) وانجلى للكون خيم ( ) وهو غوث وغياث  
 وبه السقم يصح ( ) وله القدح المعلى ( ) وبداء الانشراح  
 مدحه فرض واكن ( ) ليس يحصى ذلك شرح ( ) يا بنى الله يامن  
 انت للراجين نوح ( ) عجل البراء اداع ( ) دمعته بالبين سفح  
 فعسى تشفى عيلا ( ) شفه ضعف وكدح ( ) حبلى فيكم وفى الصد

ديق انساب تصح ( فعليك الله صلى ) ( ماغدا للطرف لمح  
 وعلى آل وصحب ) ( من اهتم في الدين نصح ) سيما الصديق من مد  
 حله كسب ورتح ( وعلى الفاروق من اى ) ( ديه بالخبر تسح  
 وعلى عثمان من زى ) ( ن به للدين قدح ) ( وعلى الكرار من تم  
 به الال مدح ) ( امد الدهر دواما ) ( ما بدا فى الافق صبح  
 ومن شعره الباهر بمدح ادباء دمشق بقوله  
 سمح الدهر باغتنام ايسال ) ( طاب فيها السرور بالندمان  
 فاجتينا ثمار دوح وصال ) ( واقطفنا ازهار روض الامانى  
 وسمعا صوت الاناشيد تلى ) ( بسديع الغناء والالحان  
 وشمنا عيود صحاب ) ( كل شهيم سما على كيان  
 سيما الصادق الحبيب ومن قد ) ( بهر الناس فضله كل آن  
 شمس افق الكمال بدر سماء ال ) ( فضل والعلم قدوة الاعيان  
 وكذا الكامل الشريف خدين ال ) ( مجد والسعد مصطفى الاخوان  
 فخر اهل الآداب انسان عين ال ) ( علم انعم بذلك الانسان  
 والمفدى الفريد طاصم رأى ) ( من تسامى بنوره النيران  
 ثم قبح الزمان قره عبنى ) ( ووحيد الاوان والخللان  
 فهم فى سما السعد كجيمين ) ( بنيران او هما بدران  
 وسعيد شقيق روحى وخلى ) ( فهو لاشك زهر روض المعاني  
 فتراه كالمسك يهدى غيرا ) ( او كمر اضاء بالعتيان  
 ثم ذخرى محمد وملاذى ) ( كتر ببحر العلوم والتيان  
 وهو خدن الكمال غيث سحاب ال ) ( فضل والجود زائد العرفان  
 وشريف الخصال سعدى وفخرى ) ( عقد جيد الفهوم والانتقان  
 فذكره ناقب كصبح تبدي ) ( فبريك الحنى مثل العيان  
 وكذلك النور بيد اسعد صحب ) ( ليس تلقى للطفه من يدانى  
 قد تباهت به الفضائل فخرا ) ( فهو لا بدع سعد هذا الزمان  
 والزهيرى اجد المقوم من حا ) ( زفخارا بسمو على الاقران  
 سيد ساد قدره وتسامى ) ( نسبة فى الورى الى الهدانى  
 ياسنى عهدهم بمربع انس ) ( حيث كنا من الردى فى امان  
 وادام المهين الحق فيهم ) ( كل بيت مشيد الاركان

وجباهم مراتب الفرو والسعد) (دواما ونيل كل نهائى  
ما نعمنا بجمع الشمل منهم) (وحظينا من قريهم بالامانى  
فاجابه الشيخ سعدى العبرى بقوله

دُرر القطر فى طلى الافنان) (نظمت ام قلاؤد العقيان  
ام اسار يرغرة قد تجلت) (تحت ديجور فاحم فينان  
ام سطور من البلاغة جرت) (ذيل آياتها على سحبان  
وادارت على المسامع منا) (كاس فضل متوج ببيان  
بالها اسطر حبست عليها) (جر فكري وناطرى ولسانى  
فقطمت المديح منها عقودا) (لوحيد الكمال والعرفان  
من حوى فى ذرى العلاء محلا) (وقفت دون متتهاه الامانى  
وارتقى فى معارج الفضل حتى) (قد غدامنه فى اعزمكان  
فاق فى نزهة البدع كما قد) (ناه فى نظمه على حسان  
فهو البارع الذى حاز فضلا) (قصب السبق يوم عقد الزمان  
واغندى الغرى جاء وضحي) (يتخامى سطاه ريب الزمان  
يا وحيدابه المفاخر تهفو) (هدب اعلامها على كيان  
هالك منى خريده ابدعتها) (فكرة تملأ الطروس معانى  
وابقى فى دوحة السرور يعز) (يتوالى بالسبر والاحسان  
ما تبدت عقودك الغر تحكى) (درر القطر فى طلى الافنان  
ثم كتب المترجم جوابا بقوله

وافت عروسة فكر تزدهى شرفا) (فى حلة الحسن تهدي فرط احسان  
جواهر قلدت جيد الزمان وقد) (فاقت فصاحة قس ثم سحبان  
عقودها حيرت سمعى ومذهت) (خلنا اللائى فى اسلاك عقيان  
لله در فريد ناظم دررا) (تزرى بنظم فصيح العرب حسان  
فهو الهمام البليغ الشهيم من بهرت) (منه الكمالات فى علم واتقان  
لسانه ساج فى بحر فكرته) (فينظم الشعر من درو مرجان  
آدابه روضة والفضل رونقها) (ولفظه زهر يبدو كيجان  
فيا وحيدا لقد فاق الانام علا) (ونال مجدا ايلاجل عن ثانى  
اليك غيدآء قد اهديت غانية) (نسبى الانام بقدماس كالبلان  
فاسبل عليها رداء السترنك كما) (يعفو الكرم بلامن عن الجاني

واسلم عزور يف ما الزياض زهت) (برونق الزهر من ورد دور يحسان  
 فاجابه الشيخ سعدى العمرى ثانيا بقوله  
 سلافة الفضل في اقداح عرفان) (دارت علينا بها آيات حسان  
 هلت بماء بلاغات وقد عقدت) (تاج الفصاحة مشمولاً بآيات حسان  
 القت على السمع نورا من اشعتها) (فهز فكرى به اعطاف نشوان  
 ونافحت مهجة لا الورد يعطفها) (عنها ولا نسيمات الشيخ والبيان  
 فبت انظم من شمائلها) (بدائعها احتواها فكر سحبان  
 لمن اعارار بالانار شيمته) (فراوحت بشذازند وريحان)  
 مولى كأن الامانى غرس راحته) (حتى غدا من رباها القاطف الجانى  
 من لم يدع لصروف الدهر غريده) (شلا بهمنه عن قرع انسان  
 يا واحد الميزل ووض الكمال به) (معللا بندا من واحسان  
 اليك عذرا رآنى اثوب نهية) (بخير عام حليف اليمين جذلان  
 ودم باسنى المعالى ما درت لنا) (سلافة الفضل في اقداح عرفان  
 وكتب اللوذعى السيد مصطفى الصمادى للمترجم  
 يوم اغر واسيلة غراء) (نعم الصباح وحبذا الامساء  
 احب به يوما تلتسه ليلة) (حسدت سنا اشراقها الاضواء  
 بننا وعين الحظ يقظى لم تنم) (والدهر ملء جفونه اغفاء  
 والشمس لم تفتح بفتح نظموا) (عقدا عليه بهجة وبهاء  
 وخليل وسطى العمدة كثر المجد فى) (جيد الزمان بتيمة عصماء  
 فخر الاكارم من بنى الصديد من) (فاقت به آباؤها الانباء  
 البارع التدب المجيد بدائعا) (تتو فليس يحدها الا حصاء  
 سحر البلاغة فى فصاحة لفظه) (سحبان صنديانه فافاء  
 فى الطرس بنثر من عقود او شكت) (تهوى لتلقط درها الجوزاء  
 ملك الكمال كساه برد وقاره) (ان الملوك لها الوقار كساء  
 بقظ الجنان ولو ذعى الفكر لم) (تسبق بوادى رأيه الآراء  
 ينبي باعقاب الامور كائنا) (تبدى حقا ثقبها له الاشياء  
 رقت شمائله كما بكرت على ال) (روض الشمال تبليها الانداء  
 لوجاء فى العصر القديم لانيا) (بعظم اخلاق له الانباء  
 مولاي يا بن اجل من وطى النوى) (بعد النبى وحسبك العلية

خذها خريدة حدر فبكرا قلت ( تسعي اليك وحليها اسحبا  
والعفو عن تأخير مدحك مهرها ) وبمهرها تملك الحسناء  
تأمين وقابل بالقبول قصورها ( عن بعض وصفك تعجز البلغاء  
واسلم ودام مارا وحك وبكارت ) تنلى عليك مدائح وثناء  
( فاجابه المترجم بقوله )

بدر الفصاحة لاح منه ضياء ( ) ام زهر طرس افقها الاراء  
ام تلك انوار بدت من غادة \* سكرت بنشر حديدتها الندماء  
مياسة الاعطاف ينجل حسنها \* يدرك السماء وهكذا الحسناء  
فتانة الاحساظ مل جفونها \* غز بها لفتنا لانا ايماء  
فجيينها الاساهى وطرة شعرها \* نعم الصباح وحبذا الامساء  
ام زهر روض الفضل قمع نوره \* فتا رجت بشيمه الادباء  
ام هذه الاقمار من فلك العلى \* ضاءت بها الاكوان والارجاء  
بل هذه ايات سحر بلا غة \* من سيد دانت له الفصحاء  
المجاد الفرد الذى اخلاقه \* لطف النسيم بها ورق الماء  
مولى اعارولى الفضائل برده \* فتمسكت بذيله البلغاء  
ذونسبة لالزهر فى اشراقها \* كلا ولا الانوار والاضواء  
كم قد شهدنا من بدائع لفظه \* دررا تضى بحسنها الجوزاء  
يختال فى حل العلوم كأما \* هزت معاطف فضله صهباء  
فهو الذى اتخذ الكمال سحبة \* وعلت بطيب اصله العلياء  
وهو ابن خير المرسلين المصطفى \* من اشرفت بجينهم الظلمات  
يا ايها المولى الذى افكاره \* سجدت لعتد نظامها الشعراء  
خذبت فكر بالحياة توشحت \* ان الغواني طبعهن حياء  
واسبل عليها ثوب عفوك انما \* يعفو ويسمع سادة كرماء  
لارأت فى عزمدا الا زمان ما \* اهدى لذالك يامليك ثناء  
\* وللمترجم قوله \*

اقد قال الحبيب وقد رأتى \* اردد فى محاسنه عيونى  
الى كم انت تواع بالتصايبى \* الم تحفظ فوادك من جفونى  
فقلت وقد اصابتنى سهام \* اذاقت مهجتي كاس النون  
فكيف ارد طرفى عن محيا \* به اجلو صدى قلبى الحزين

❖ وقوله ❖

من لي بطرف سقيم قد كسى بدني ❖ ثوبا من السفهم اسازدته نظرا  
يومي يقتلي باهداب الجفون لذا ❖ غدا فوادى لوقع السهم منتظرا  
❖ هو من قول ابراهيم السفرجلاني ❖

وراشق لم يطش سهم لقلته ❖ ولم اكن عن هواه قط منصرفا  
فكلما فوقت سهمها عرضت له ❖ كيلا يكون سوى قلبي له هدفا  
❖ واحسن منه قوله ايضا ❖

ريم تصدى للرماية طرفه ❖ بعض القلوب ولا جناح عليه  
فاذا رمت سهمها الى جفونه ❖ جاره قلبي بالمسير اليه  
❖ وللمترجم ❖

عائنت من اهوى فاطرق مفضبا ❖ والبدر يسدو من عرى ازواره  
فاردت هصر منه عساه ان ❖ يلبوى على فضاء من زواره  
❖ هو من قول ابى العباس البغدادي من شعراء الحريرة ❖  
رفت معاقد خصره فكأنها ❖ المعنى الخفي يحول في افكاره  
❖ والبيت الاول مأخوذ من قول بعضهم ❖

لا تعجبوا من بلاغلاته ❖ قد زرا زواره على القمر

❖ وللمترجم ❖

قبلته ايلا فالوى جيده ❖ فنظرت فوق العاج منه عنبرا  
فسأته ماذا فقال لي ائند ❖ هذا سواد اللحظ فيه ائرا  
❖ وله ❖

نام الحبيب بلاضوء يوانسه ❖ والورد في خده باد تقمحه  
فراهم ابتاطه بالضوء خادمه ❖ فقلت اخشى خيال الهدب يجرحه

❖ وله ❖

ومر يرض الجفون اصبح بمشي ❖ فوق جفني القريح بالتمظيم  
لست ادري اذاك سرعة خطو ❖ منه تبدي ام ذاك مر النسيم  
❖ وله ❖

من لي بظبي نحيل الحصر قامة ❖ تزيى بسم القنا بالليل والغيد  
جفون عينيه سهم الحنف قد رشقت ❖ عن حاجبيه فسل الروح عن جسدي



﴿ وله ﴾

غزال انس كبد رتم \* تزيد نورا به العيون  
 بديع حسن يتيه عجبا \* فكل حسن لديه دون  
 لو تابع الخطو فوق هذب \* لما احست به الجفون

﴿ وله مضمنا ﴾

ومذمنا سوا ذلحظ بدعو \* لشرب مدامة منه تدار  
 وقام صباح ذاك الجيد يومى \* لتقبيل وشط بنا المزار  
 اشار الخلد باثاني ونادى \* كلام الليل يحويه النهار  
 ﴿ والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في ذلك مضمنا ﴾

توعدنا سواد الطرف منه \* بقتل ما لنا منه فرار  
 فقال بياض ذاك الخلد منه \* كلام الليل يحويه النهار  
 ﴿ ومن ذلك تضمن البدعي ﴾

جمعنا فهو بن وكرم \* لتعلم من له ثبت الفخار  
 فقاتل قهوة البن اشربوني \* متى شئتم في نسي العقار  
 فانشدنا حكا كاس الجيا \* كلام الليل يحويه النهار  
 ﴿ ومن ذلك تضمن التواجي واحسن ﴾

بدليل العذار قلت قلبي \* وقلت سلوت اذطلع العذار  
 فاشرق صبح غرته ينادى \* كلام الليل يحويه النهار  
 ومن ذلك تضمن الفاضل الاديب المولى ابراهيم بن عبد الرحمن العمادى الدمشقي  
 لقد وعدت زيارتنا سليبي \* وقد قل التصبر والقرار  
 فواخت بعد حين وهى سكرى \* ترنحها الشبية والوقار  
 فريعت من تلج صبح شبي \* وقالت لا ازور ولا ازار  
 فقلت لها وكم تعدين صبا \* كئيبا قد براه الانتظار  
 ففضت طر فها عني وقات \* كلام الليل يحويه النهار

واصل ذلك ما نقل ان امير المؤمنين الرشيد هجر جارية ثم لقيها في بعض الليالي  
 في القصر سكرى وعليها رداء خز وهى تسحب اذيا لها من النيه فراودها فقالت  
 يا امير المؤمنين هجرتنى هذه المدة ولبسلى علم بموافاتك فانتظر حتى اتيها للفاك  
 واتيكم بالغداة فلما اصبح قال المحاجب لا تدع احدا يدخل على وانتظرها فلم تجي  
 فقام ودخل عابها وسأها انجاز الوعد فقالت يا امير المؤمنين كلام الليل يحويه

النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء فدخل عليه الرقاشي ومصعب  
وابونواس فقال اجيزوا كلام الليل بمحوه النهار » فقال الرقاشي «  
اتسلوها وقلبك مستطار \* وقد منع القرار فلا قرار  
وقد تركتك صبا مستهما \* فتاة لا تزور ولا تزار  
اذا ما زرتها وعدت وقأت \* كلام الليل بمحوه النهار  
\* وقال مصعب \*

اما والله لو تجدني وجلي \* لما وسعتك في بغداد دار \* اما يكفيك ان العين عبري  
وفي الاحشاء من ذكر النار \* نديم ضاحك من غير ضحك \* كلام الليل بمحوه النهار  
( وقال ابونواس واجاد )

وليلة اقبلت في القصر سكري \* ولكن زين السكر الوقار  
وقد سقط الرءاعن منكبيها \* من الخميس وانحل الازار  
وهز الريح اردافا ثقلا \* وغصنا فيه رمان صغار  
فقلت هاعدني منك وعدا \* فقلت في غد منك المزار  
ولما جئت مقتضبا اجابت \* كلام الليل بمحوه النهار  
فقال الرشيد قاتلك الله يا ابنا نواس كاتك كنت ثالثا وامر لكل واحد بخمسة  
الاف درهم وامر لابي نواس بعشرة الاف وخلعه سنه \* وللمترجم في تشبيهه الشقيق  
هذا الشقيق يروق منظر حسنه \* في وسط روض بالجمال اتيق  
يحكي زود زمرد من غادة \* تهدي الى النديمان كأس عقيق  
« وللتريف ارضي في تشبيهه »

جام نكسون من عقيق احمر \* ملئت دوائر بمسك اذفر  
خلط الربيع قوامه فقامه \* بين الرياض على قضيب اخضر  
« ومن ذلك قول الحادي »

وصنع شقائق النعمان يحكي \* يواقينا نظمن على اقتران  
واجبانا نشبهها خدودا \* كساها الراح ثوب ارجواني  
شقائق مثل اقداح ملاء \* وخشخاش كفارغة القناني  
ولما غارات الريح خلنا \* بها جيشي ونى يتقاتلان  
« ومن ذلك قول ابي الفضل الميكالي »

نصوغ لنا ايدى الربيع حداثا \* كعقد عقيق بين سمط لآلى  
« وقال الخبز أرزى »

وفيه انوار الشقائق قد حكت \* خدود عذاري نطقت بغوالي

« ومن ذلك » في التشبيه قول القاضى عياض

انظر الى الزرع وحاماته \* تحكى وقدماست امام الريح  
كتيبة خضراء مهر ومه \* شقائق النعمان فيها جراح  
« وله » في تشبيه الخشخاش

كانما الخشخاش في روضه \* اذلاح مبيضا ومحرا  
كاسات در بعضها فارغ \* والبعض منها قدملى تبرا  
( من ذلك ) تشبيه عز الدين الموصلى حيث قال في الاحرمه

وزهر خشخاش بدا اجرا \* كأنه في رونق وابتهاج  
اقداح بلور وقد اترعت \* من خرة لم تختلط بالمزاج  
« وقال ابن وكيع »

وخشخاش كأنما منه نغرى \* فيص زبرجد عن جسم در  
كاقداح من البلور صيغت \* باغشية من الديباج خضر  
وقال آخر

ولمبدا الخشخاش في الروض مزهرا \* وقد نظرت شزرا اليه الخلائق  
حكي قلعة ابراجها مستديرة \* مشرفة دارت عليها الصناجق  
« وللمترجم مخمسا »

خليلى انى لست ارضى بذلة \* اذا مادعا داعى المعالى لرفعه  
ولست بغير العزاسعى لرتبه \* ولا اقبل الدنيا جعبا بمنه  
ولا اشترى عز المراتب بالذل

وانفق في العلاء روحى جملة \* والارضى الا الصدور محملة  
وابدل في نيل المفاخرهمه \* واعشوق كحلاء المدامع خنقه  
لئلا ارى في عينها منه الكحل

وله في ملبح ينظر في المرآه

نظرت الى المرآه وانت شمس \* فكنت اذا نظرت لها مرآتا  
وقد اكسبت صفحتها شعاعا \* فاحرقت القلوب لها التفانا  
( وله في تشبيه الورد )

وكأنما ورد الياض تميله \* ايدى النساء ثم بكرة واصيلا  
وجنات غلمان حسان اقبلت \* لتروم من امثالها تقيلا  
( هو من قول ابن تميم مضمنا )

سبقت اليك من الحقائق وردد \* واثك قبل او انما تطفلا

طعت بلثک اذراتک فجعلت \* فہا الیک کطالب تقیلا  
( ومثلہ قول الآخر )

دوح روض تیس فیہ غصون \* قحاکى مفہفات القدود  
زہرها فوق ما تفتح منها \* کشفہا ضمت للثم الحدود  
( وبضارعه قول صاعد الاندلسی )

ورد تفتح ثم انضم منطبقا \* کا نجمت الافواء للقبل  
وقول الآخر

ووردة نحی امام الورد \* طلبعہ سابقہ للجند  
قد ضمها فی الغصن قوس البرد \* ضم فم اقبلہ من بعد  
وفی هذا المعنی قول بعضهم

اری الورد عند الصبح قد ضم لی فاما \* یشر الی التقیل فی ساعۃ اللس  
وبعد زوال انصبغ الفاء وجنة ( وقد اُثرت فی وسطها قبلۃ الشمس  
وللمترجم فی تشبیہ البنفسج )

ہذا البنفسج قد زہا ( فی روضہ الباہی المزار ) ( وعلتہ اوراق لہ  
مثل ازیرجد فی اخضرار ) ( فکأنہ اثار لث ) ( م تحت حاشیۃ العذار  
ہو من قول بعضهم

بنفسج یا نسع زکی ) ( یزہو علی حسن کل ورد

کأنہ عند ناظریہ ) ( اثار قرص بصحن خد

وقد غیرہ الآخر فقال

وقد لاح فی الزہر البنفسج ما نلا ( ترنحہ القضب الضعاف الذوابل  
کأثار لطم فی خدود ثواکل ) ( مہتکۃ قد احرقتها الا نامل  
ومن المشبہات فی البنفسج قول النامی )

جاء البنفسج فاشرب کل صافیہ ( والزم مقالہ اصحاب المقایس  
کأنہ حین وافا لک الربیع بہ ) ( منضد من اکالیل الطواویس  
وقال الآخر

کأن البنفسج مع ما حوی ( من الطیب انفا سک المشرقہ  
یلوح قحسب اوراقہ ) ( فصوصا من الفضة المحرقہ  
وقال ابن الرومی )

وبنفسج غص القطاف کأنما ( نثت علیہ محاسن المازنج  
لا شیء یحکی غیر زرقہ ائمد ) ( او دمعۃ فطرت علی فبروزج  
واحسن من ذلک کلہ قول ابی العنابۃ

ولا زور ديه تزهو بزرقنها ) ( بين الرياض على زرق اليواقيت  
كانها فوق قامات ضعفن بها ) ( اوائل النار في اطراف كبريت  
وللمترجم

وكانما نهر الربا لما ازدهت ) ( في صفحته من الغصون ظلال  
وجه تدلى فوق باهر حسنه ) ( من فرعه في عارضيد خيال  
والاديب سعدى العبرى في ذلك

نأمل في صفاء النهر وانظر ) ( رقيق الظل من تلك العروش  
كمعصم غادة هيفاء لاحت ) ( على طرفه آثا والنقوش  
وهو من قول زين العجمي

وحديقة ينساب فيها جدول ) ( طرفي بروثق حسنه مد هوش  
يد وظلال غصونها في مائه ) ( فكانما هو ومعصم منقوش  
وقول الاخر

لما تبدي النهر عند عشية ) ( والروض يتخضع للصبا والشمائل  
عائنه مثل الحسام وظله ) ( يحكي الصدى ويريح مثل الصيقل  
وللمترجم غير ذلك من احاسن الشعر والنثر وكانت وفاته بقسطنطينية في  
غرة جمادى الثانية سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب  
ادرنة واولاده الذكور الذين خلفهم هم المولى اسعد والمولى عبد الله والمولى  
عبد الرحمن والمولى سعد الدين رحمه الله تعالى واموات المسلمين

### ✽ خليل الغزالي ✽

(خليل) بن رضى الدين بن سعودى بن شيخ الاسلام النجم محمد الغزالي العامري  
الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل العالم العامل اللبيب الدين الصالح جامع الفضائل  
والفواضل ابو المحاسن فخر الدين ولد بدمشق سنة سبع وثمانين والف  
وتلا القرآن العظيم واخذ في طلب العلم فقرأ على والده وعلى ابن عمه الشهاب  
احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري وحضر في دروسه ولا زمه الملازمة الكلية  
وانتفع به في فنون عديدة وعلى الشيخ محمد ابى المراهب الحنبلي والاساتذة الشيخ  
عبد الغنى النابلسي واجاز له المسند الشمس محمد بن محمد المقدسي الشهير بالحلي  
باجازة مطوأة وقفت عليها وصارت له فضيلة ناءة خصوصاً في علوم العربية  
وكانت وفاته بدمشق نهار الخميس العشرين من ذى الحجة سنة اربع واربعين  
ومائة والف مطعوناً ودفن بالترتبة ارسلانية

## ✽ خليل الموصلي ✽

(خليل) بن عبد الرحمن بن أبي الفضل بن بركات بن أبي الوفاء بن عبد الله الشهير بالموصلي كاسلا فيه الدمشقي المبدئي الشافعي الصوفي الشيخ العلامة المتقن العالم الماهر الفاضل كان من مشاهير الأفاضل الاجلاء، ولد بقرية باني حدود الخمس والسنتين والف وقرأ واشتغل على جماعة بالعلوم كالفقهاء والتجويد والصرف والاصول والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والفلك والهيئة والهندسة والمساحة وعلم الشمس وغير ذلك ومهر وتفوق وافاد واخذ عنه جماعة منهم الشيخ محمد الحبال والشيخ عثمان الشمعة والشيخ محمد الكنانى الخلوئي وكان ساكنا في صالحة دمشق وكانت وفاته في عاشر ربيع الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف وسياتي ذكر والده عبد الرحمن في محله رحمه الله تعالى

## ✽ خليل الحمصاني ✽

(خليل) بن محمد بن علي بن عمر بن احمد بن رمضان الشهير بالحمصاني الشافعي الدمشقي العالم الفاضل المحقق كان علامة له بعلوم سيمسا في التفسير وكان يحل مشكلات البيضاوي ويكثر المطالعة لها اجتهد ودأب في تحصيل العلوم بهمة واخذ عن جماعة فقرأ على الشيخ محمد بن نجم الدين الفريسي الدمشقي وعلى الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي واخذ المعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والاصول والمنطق عن الشيخ ابي السعد داود بن قبي الدمشقي وحضر دروس العالم الشيخ محمد بليان الصالحى الدمشقي واخذ طريق الخلوئية عن الاستاذ الشيخ ابي السعد بن الشيخ ابوب الخلوئي ودرس بالجامع الاموي واقرأ بين المغرب والعشاء الحديث ووعظ في رمضان بالجامع المذكور ثم ترك ذلك وذهب الى دار الخلافة في الروم مرارا وآخرها صارت له رتبة موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى واعطى توليه المدرسة الحجازية مع التدريس ولما قدم دمشق على طريقه الموالى ركب في الموكب مرتين او ثلاثا وترك ذلك وبقى بخطب في جامع سنان آغا كعادة الخطباء وكانت له وظائف كثيرة منها الامامة في الجامع الشريف الاموي والخطابة في جامع السيائية في باب الجابية ووقف وقفاً بدمشق على اولاده وبالجملة فتد كان من العلماء المشاهير وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وتولى بعده المدرسه الحجازية المولى محمد بن علي العمادى

## ✽ خليل القتال ✽

( خليل ) بن محمد بن ابراهيم بن منصور الشهير بالقتال الدمشقي الحنفي الشيخ  
 الفاضل الفقيه الاديب كان له يد في الفقه اصولا وفروعا وغيره جولا طارحا  
 للتكلف وجده الشيخ ابراهيم كان في عصره علامة فهامة محققا تحريرا انتفع به  
 جملة اجلاء وكانت وفاته في دمشق سنة ثمان وتسعين والف وهذا المترجم ولد بدمشق  
 في سنة سبع عشرة ومائة والف وقرا واشتغل على جماعة في العلوم منهم الشيخ  
 احمد المنيني الدمشقي قرأ عليه الفقه وغيره والنحو والصرف ومنهم الشيخ صالح  
 الجيني الدمشقي قرأ عليه شرح التنوير للحصكفي والهداية بالفقه وغير ذلك  
 والشيخ محمد الحبال قرأ عليه النحو والمعاني والبيان وغيره والشيخ محمود الكردي  
 زبل دمشق قرأ عليه الاصول وغيره والشيخ عبد الله البصروي الدمشقي قرأ  
 عليه ايضا الاصول والطب وبعض آلات والشيخ حسن المصري زبل دمشق  
 قرأ عليه في بعض الآلات والشيخ السيد علي بن كوله الدمشقي والشيخ اسمعيل  
 العجلوني والشيخ محمد قولفسز ولا مهم وقرا عليهم في العلوم وصار يقرئ  
 بالجامع الاموي وفي حجرته الكائنة في مدرسة الكلاسة التي هو متوليها واصل  
 من جعلها حجرة وكانت من مشاهد الجامع الاموي وكان المترجم ذهب الى  
 دار الخلافة بالروم وقطن بها مدة وعاد منها ثم رحل في تلك السنة للحج فاضيا  
 بالركب الشامي ثم بعد مجيئه عاد الى الروم مرة ثانية ومن ثمة رحل الى مصر القاهرة  
 ثم عاد الى دمشق ورحل للروم ثالثا ثم عاد لدمشق واستقام بها وكان في هذه المدة  
 صارت له رتبة الخارج المتعارفة بين الموالى وقضاء عكة على طريقة التابيد واشهر  
 حاشية بالفقه على شرح التنوير للشيخ علاء الدين الحصكفي ونسبها اليه وهي حاشية  
 جليلة مفيدة واخبرت ان له شرحا على لامية ابن الوردي والف رحلة حين سفره  
 للروم وكان ينظم الشعر واخرا صار صاحب الترجمة احمد كتاب اسئلة الفتوى  
 عند سيدي الوالد وبعده عند عمي وقد ترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال  
 في وصفه \* هو من الزمرة الذين القهم \* وبصدق الوفاء جاريهم وعرفتهم \*  
 حمدت في الادب مساعيه \* وتوفرت فيه دواعيه \* فاعتق منه غصنا يانع  
 الثمر \* ورمى افقا نيرا طالع القمر \* وركب من كل امر صعبا \* وسلك من كل  
 تخيل شعبا \* حتى استوى عنده الامران السعة والضئك \* ولم تحركه نعمة الناي  
 موزلة بالحنان العود والجنك \* لا يفتر عن مخبرة يسرها \* او اشياء تؤدي الى

معه صده بتدبرها \* يتقض ويبرم \* ويوصل ويصرم \* وله مطارحات لمحاضرات  
الراغب تنسيك \* وعبارات بحار منها الماهر التنسيك \* وشعر بثلج الاوار \*  
وتختلف في اساليب الاطوار \* فمما سمعت من فيه \* وكشف لي عن ظواهره وخوافيه  
قوله تاريخ عذار

طرز الحسن عارضا من عذار \* في شقيق الوجنت بالاخضرار  
فانجلي للعبان روض جلال \* متحل بحسن عقد الوقار  
لو حيد من فرع دوح المعالي \* من نسامي حسنا على الاقار  
احدا الاسم والصفات ومن قد \* حاز للفضل والعلى والفخار  
لم يزل يالف الكمالات حتى \* عاد في افقها كبد انهار  
لو حوى البدر منه بعض جلال \* ما اعتراه الخسوف في الاسبحار  
يا وحيدا اعين ذاتك دهرًا \* بالثاني وامنا في القرار  
وتنهني بخطط عارض خد \* وبعيد يضحي من الذنب عاري  
قام فيه الهنا ينادى فأرخ \* احمد زاد حسنه بعذار  
وله

أسر القلب اهيف يدلاله \* وسبا القلب قد به باعتداله  
رشا يفصح البدور جالا \* والهوى طوع لفظه ومقاله  
غنج اللحظ اهيف ذومحيا \* هو للصب منتهى آماله  
حين لاقيه تعشقت منه \* حسن لحظ يرعى الحشا بنباله  
فتميت منه وصلا لا طفي \* جبر نار الجوى بماء زلاله  
قال وصلى من المحال لاني \* قر في الجمال عند اكتماله  
لكن املا كؤس عينيك مني \* فهي تطفى اللهيب عند اشتعاله  
وقد نظم المعنى جماعة من ادباء دمشق منهم الشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد  
الكننجي فقال

اغصن النقا رفقا بمن شفه النوى \* مروع فواد في الدجى ساهر الجفن  
اهل لا وصلا برهة يشتفي به \* لوا عجم اشواق ارى لوعة تضني  
وحق الهوى لولا ما ذاق الحشا \* تباريح اشجان ووجد لها يقني  
فقال وجفتي فاض منهل غربه \* بموقف اذلالى اديه من المسرن  
انا البدر بل لم يخص بعض محاسني \* ومن برنجي بدر السماء له يدني  
فوصلني محال فاطف نيران مهجة \* باملاء كاسي جفك الآن من حسني



✽ وقال ابو محمد عبدالله بن عمر الطرابلسي نزيل دمشق ✽  
 يا سودعا قلب المتيم حرقه ✽ بقتور جفن للبرية فاني  
 هل منك وصل مطفي نار الحشا ✽ ولهيب وجد في الاضالع ساكن  
 فاجابني ولجفني يذري دمه ✽ وصلى محال للشجى الواهن  
 فاملا كؤس العين من نظرة ✽ يطفى بها حر الغرام الكامن  
 ✽ وقال رشيد الدين سعيد بن محمد السمان ✽

علق القلب غادة اسرته ✽ يحفون تقرب الآجالا  
 من مهة الصريم تفتس الاس ✽ دو زرى غصن الرياض اعتد الا  
 اودعت مهجتي لهيب غرام ✽ حينما شمت قد ها اليبالا  
 سمعت منها الوصال كي تبرد القا ✽ بفسالت اردت منى محالا  
 لكن املا بنظرة من جمالي ✽ كأس عينيك تطفى الاشتعالا  
 ✽ وقال قح الدين عبد الفتاح بن مصطفى ابن مغبرل ✽

هـ  
 كاسي  
 جفرك بفتح  
 السين اذ هو تشبه  
 الكأس ح

افديه طيبا بالواحظ فاتكا ✽ لما طلبت الوصل منه اجابني  
 وصلى محال لكن املا يافتي ✽ كاسي هـ جفونك من يدع محاسني  
 ✽ وقال المترجم محمد سايدي السلطان سليم خان المكنى بين على المقياس في مصر ✽  
 ان ساعدك الاماني واستفدت غنى ✽ فكن حديثا اذا طال المداحنا  
 ولا تباهى بملك من مشيد بنا ✽ الملك لله من يظفر بذيل منى  
 ✽ يردده قهرا ويضمن بعده الدركا ✽

ان كنت ذاربة في الأفق نازلة ✽ او ثروة لاجتنا العلية سامية  
 فلانقل لي شئ ضمن منزلة ✽ لو كان لي او اعبري قدرا نائلة  
 ✽ فوق البسيطة كان الامر مشتركا ✽

وتوفي المترجم في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل البني ✽

( خليل ) بن محمد البني الحنفي الدمشقي الشيخ العالم الفاضل الفقيه كان صاحب  
 تحرير وافادة راسخ القدم في العلوم رحل الى دار الخلافة في الروم وتولى افتاء  
 الحنفية بالقدس وقدم اليها واستقام بها متصدرا بالفتيا بامر الدولة العلية وزمن  
 في اخر عمره وتوفي بالقدس في سنة خمس وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ خليل بن محمد المغربي ✽

( خليل ) بن محمد المغربي نزيل القاهرة وخازن الكتب في المؤبدية المالكي

الشيخ الفاضل المعالم العالم الفقيه البارع المفنن ابو الصفا قدم مصر واخذ  
عن المتصدرين بها كالشهاب احدى بن عبد الفتاح الملوى قرأ عليه عدة فنون  
وروى عنه وهو اشهر شيوخه وغيره وبرع وفضل ودرس وافاد وعنه  
اخذ شيخنا ابو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي وغيره وحج سنة ثلاث وسبعين  
ومائة والف فلما قضى حجه ورجع ادركته الوفاة في منزلة من منازل الحج المصرى  
يقال لها اكرى ودفن بها

### ✽ خليل بن علي البصير ✽

( خليل ) بن علي الموصلى السيد الشريف صاحب البصيرة الوقادة كان  
نادرة من النواذر مع علم وعمل وتجويد وتبريز بكل صناعة وكان في الحفظ آية  
باهرة يحفظ الصحيفة بسماعها مرة او مرتين وله سفرات عديدة الى حلب والرها  
والروم والعراق وله لطائف نفيسة كان حاضرا في مجلس بعض الوزراء فاخبره بعض  
الحاضرين ان القاضي فلان تمكن بزوجه وبالمس اقتلا فآذنه فقال على الفور  
بالبثها كانت القاضية وكان يحفظ من الشعر ما لو كتب لكان اسفارا وكان له في النحو  
والصرف والعلوم العقلية اليد الطولى وله نظم بالفارسية والتركية والعربية ونثر  
رشيق وله معرفة تامة بالموسيقى وكان مهذب الاخلاق ميمون الطلعة مأمون  
العشرة ومن قريضة الرايق ونظمه البديع الفائق قوله مؤرخا واقعة العجم

كفى الله اهل الموصل الشر اذا نى \* عدولهم من جانب الشرق ناهض  
اجل ملوك العجم نادر اسمه \* ظلوم غشوم للمواثيق ناقض  
سبي نسوة السكان في البيد والقرى \* بظلم وكل في المهالك حائض  
وساق اناعيم الرسايق كلها \* فا في الضياع اليوم بكر وفارض  
فحاصرنا سنين يوما مهيجا \* حروبا وفي الجمعات ماتت فرائض  
فحاربته الدستور والى ديارنا \* حسين بعون الله وهو يناهض  
فالتي رعب في قلوب جنوده \* فبانوا وكل نحو مثواه راكض  
فلما زال الله عنا شعوبهم \* بتوفيقه ارخت زال الروافض  
✽ وقوله فحما ✽

نأى انغزال الذي في القلب موضعه \* ياليت شعري اى الروض مر نعه  
ناديته بانكسار اذ اودعه \* ياراحلا وجيل الصبر يتبعه  
✽ هل من سبيل الى لقيالك يتفق ✽  
نار المحبة في الاحشاء حامية \* والعين كالنهر طول الدهر هامية

يا من به رتبني في العشق سامية \* ما انصفك جفوني وهي دامية

ولا وفيك قلبي وهو يحترق \*

وله مصدرا ومعجزا \*

يا مشككي الهم دعه وانظر فرجا \* فن يفرج كربات المساكين

واصبر على محن الايام ذا جلد \* ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا أصبحت في نكد \* من النوائب واستقبله باليمن

هيهات هيهات ان تصفو بلا كدر \* فانما انت من ماء زمين طين

وكان مولده سنة اثنتي عشرة ومائة والف وتوفي سنة ست وسبعين ومائة والف بالموصل ودفن بها وله شعر كثير اختصرنا منه خوفا من التطويل رحمه الله تعالى

✽ خليل المصري ✽

( خليل ) الملقب بابي الفتوح الفيومي الشافعي المصري نزبل حص الشبخ العالم الفاضل الصالح الناظم الاديب كان محققا في سائر العلوم له مؤلفات عديدة وقصائد فريده سريع النظم لا يتكلف اليه كان عظيم الفهم فصيح اللسان تقيا مغرما بشرب القهوة والتمتن ولد ببلدة الفيوم في سنة سبع ومائة والف وارتحل الى مصر وحصل العلوم في جامعها الازهر الذي بالخيرات معمر وفضل وصار له فضيلة ومكانة عالية ويد طائلة في العلوم ومن مؤلفاته رسالة نظم في التصوف سماها دوام الراحة في اتخاذ الخلو تنوف عن حجب كراس مطالعها \* يقول راجي من به التكيل \* المحيوى عبده خليل \* الى اخرها وسلك فيها مسلكا عظيما بدل على عظم فضله وذوقه وله مؤلف في الرد على الاسماعيلية سماه السطوة العدلية بالفرقة الاسماعيلية نحو اربع مائة بيت وهي عجيبة وله مؤلف في العروض مفيد اجاد فيه كثيرا وله كتاب صنفه بالحديث اقتضيه من العهد الكبري للشعراني ومن الاذكار النووية وله قصائد كثيرة يطول تعدادها وهو من اسباط سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني نفعا الله بركاته وقدم دمشق في سنة ست واربعين ومائة والف واخذ بها عن بعض علماءها وارتحل الى حص واستقام بها مدة سنين وكان فرد وقت رقيق الطبع والذات وله حدة في بعض الاوقات خارجة عن العادات يحصل منها امور مضحكة منها انه رأى كلبا في بعض الأزقة وهو في تلك الحالة فخلع فرحيتة عليه وقال له انت افضل من خليل وله منافع كثيرة لا يحصر عددها وكانت وفاته بحماة في نيف وستين ومائة والف ودفن خارجها رحمه الله

## ✽ خليل الرومي ✽

( خليل ) بن جند الرومي نزيل دمشق كان علامة من الافاضل المدققين  
محشوشنا متقشفا زاهدا ورعا وعليه تدريس ووظائف توفي بدمشق في يوم السبت  
ثامن شوال سنة اثنين وثلاثين ومائه والف ودفن في تربة مرج الدحداح  
رحمه الله تعالى

## ✽ خليل الشهواني ✽

( خليل ) المعروف بالشهواني الشافعي القدسي الشيخ الاديب الفاضل الفقيه  
الكامل كان محبوبا بالقلوب مرغوبا لدى الاعيان يجلب الافئدة برقيق الفاظه رقيق  
الحاشية ذكي الفهم وهو من ذى البيوت القديمة بالقدس وله اشعار وقصائد عديدة  
فمن ذلك قوله حين حج في سنة خمس عشرة ومائه والف ومطلعها  
سل العقيق وسل عر باندى سلم ) ( عن دمع عين جرى استهلاله بدم  
وسل اهيل النقامع اهل كاظمة ) ( وسل اهلا بذك الشيخ والعلم  
وقف بسلع وسل اهلا بربعهم ) ( وحى ارضا بذات البان والغنم  
وانشد دليل السرى عن حالنا سحرا ) ( وحادى العيس والاطعان بالانعم  
وسلهم عن فوآدى عن تضرمه ) ( وعن نحولى وملا قيت من الم  
ياصاح كررا حاديت الغرام بما ) ( على الحب اذا ما باح من سدم  
ودع كلام عذول ان ترم اربا ) ( ان الحب عن العذل فى صدم  
ويح بمدح ختام الرسل كلهم ) ( فهو الشفع غدا فى يوم حشرهم  
وهو الملاذ اذا قلت بنا حيل ) ( وهو الغياث غدا فى موقف الحكم  
خير النبين قد عدوا وافضلهم ) ( حوى المحاسن من فرق الى قدم  
وقدر فى السموات العلا ودنا ) ( من قاب قوسين او ادنى ولم بهم  
وخاطبته الطبا والجدع حن له ) ( لديه قد افصحت البدن بالكلم  
والبدر شق له والضب كله ) ( وقد غدا معدنا للوجود والكرم  
لما تحققت انى فى مدائحهم ) ( مقصرتهم من وجدى ومن همى  
ناديت والشوق منى قد نما ورقا ) ( ودمع عيني على خدى كما الديم  
يا كرم الرسل ياسر الوجود ويا ) ( كهف المساكين من عرب ومن عجم  
مالى سوى جاهك الاسنى لوزبه ) ( فانت كل المنى يا خير مقتسم  
وانت قصدى وسؤلى ثم معتدى ) ( ان لم نفثنى اقل يا زلة القدم  
اليك اشكو ذنوبى باضيت حيل ) ( واجهدتنى منها القلب فى سقمى

ان لم تكن لي معينا في المآب غدا ) ( فضلا فيا حسرتي حزنا وباندي  
وامتدح السيد محمد بن عبد الرحيم اللطفي مفتي القدس حين قدم من الديار  
الرومية بقصيدة مطلعها

ابدر المنى في غيب السعد قد طلع ) ( ام البرق في جنح البهابالهنال مع  
ام الروض بالزهر المنير تنورت ) ( حدائقه ام هاطل الخير قد همع  
لعمري ما هذا سوى نفحة انت ) ( هلال محياها بنور العلي سطع  
لطلعة فرد الوقت اعني محمدا ) ( هو العالم النحرير لا بدع ان برع  
فقرت عيون المجر عند قدمه ) ( ونلت المنى والهم ولي مع الجزع  
وعود الفجار اخضر بعد يباسه ) ( وغنى جام الايك جهورا وما هجع  
واصبح ناموس الفضائل قائما ) ( بمن زان تيجان المناصب وارتفع  
امام تربي في السيادة مذ نسا ) ( ترى كل مخلوق على حبه الطبع  
همام يضيق الوقت عن كنه وصفه ) ( حسب نسب كل عرافه دج مع  
فلاه ما احلى عذوبة منطق ) ( تنفس عن در كصيح اذا طلع  
بليغ اذا رقت احاديث لفظه ) ( فكتم مشكل في لفظه انزاح واندفع  
(ومنها)

فقد كنت قدما اهلها ومحملها ) ( فن اجل ذاعنها سواكم قد انخلع  
فناهيك مجد قد حوى كل سودد ) ( فلم يبق شأ من مناك ولم يدع  
فواطرا بابك المحامد جمعت ) ( وقطر الندام بين ايديكم نبع  
وفي الفضل قد احرزت كل فضيلة ) ( فكتم مرج للفضل ابوابكم قرع  
وكم قاصد للمجد ام حاسكم ) ( فنال المنى عند المراد وما امتنع  
وله غير ذلك وكان شعره متوسطا ركزت وفاته بالقدس في منتصف رجب سنة ثلاث  
وخمسين ومائة والفرجه الله تعالى

### ✽ خليل الشهري المنجم ✽

( خليل ) بن مصطفى بن عيسى فايز الشهري المنجم له رسالة تفسيرية وفذليكة  
الحساب وشرح الحسينية وحاشية على شرح التونية لخضر بك ورسالة الدخان وغيرها  
صلب نفسه ليلة الجمعة في جادى الاولى سنة اربع وثلاثين ومائة والفرجه بالاسلا ببول  
رحمه الله تعالى

( خليل ) حدادة الموصلى الكاتب الماهر الخطاط الشاعر اليه تنتهى الكتابة والخط في زمانه وصار يضرب به المثل في الجودة والحسن والنفاسة كأنه حواشى عذار على متون خدود او نقوش فضة او لؤلؤ على وجنات ابكار وكان ادبها ماهرا نبلا حاذقا وله الفصاحة والتجاجة رحل الى الهند في سنة احدى وستين ومائة والف ونوفى بها سنة ثلاث وستين ومائة والف ومن شعره قوله في وقعة العجم مادحا وورخا  
 وذلك من يمن الوزير الذى ( خصصه الله بلطف اعم  
 قام لنا في حسن تدبيره ) ( وارهب الخصم باعلى الهمم  
 وجال في عسكره جولة ) ( قيل الركن له وانهدم  
 ورام منه الصلح عن انفسه ) ( رغما ولم يدر الصواب الاثم  
 فقام عنا وهو من غيظه ) ( بعض حرصا لكفوف الندم  
 ابو مراد لم يزل دافعا ) ( عنا اذا الخطب علينا هجم  
 فباله من اسد قدحى ) ( غابته من كل خصم صدم

### ✽ خليل المصرى ✽

( خليل ) بن شمس الدين المالكى المصرى احد المحققين المشار اليهم بالبنان المعقود عليهم بالحنافى صرفى رفعة القدر والشان اخذ عن العلامة السيواسى والسيد محمد البليدى توفى راجعا من الحج فى الطريق المصرى شهيدا سنة ثمان وسبعين ومائة والف عن نحو ستين سنة

### ✽ خير الله البولوى ✽

( خير الله ) محمد بن عثمان بن سفيان بن مراد خان البولوى الرومى الحنفى الشيخ الفاضل العالم الفقيه المتقن اخذ عن كل من تاج الدين بن محمد الدهان والجمال عبد الله ابن سالم البصرى المكيين وعن ابى الطاهر محمد بن ابراهيم الكورانى وغيرهم  
 ✽ حرف الدال ✽

### ✽ درويش الملحى ✽

( درويش ) بن احمد بن عمر بن ابى السعود بن زين الدين عمر بن تقي الدين ابى بكر ابن علاء الدين على بن صدر الدين ابى عبد الله محمد الدمشقى الحنفى الشهيرى بالملحى الشيخ الفاضل الكامل العالم النبيل المتفوق الاخذ من الفهم الثاقب بالخط الاوفرو من الذهن المتوقد بالنصيب الاكبر كان مولده بدمشق فى شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة وألف وتربى فى حجر والده وتوفى والده فى جادى الثانية سنة ثمان واربعين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وطلب العلم الشريف

فلازم الاسناد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الغزالي العامري الملازمة الكلية في سائر اوقاته وقرأ عليه كتب عديدة في فنون شتى من العلوم وقرأ عليه الفقه على مذهب سيدنا الشافعي فانه كان اول شافعي المذهب على مذهب ابيه وجده ولازم خدمته والقيام بقضاء مصالحه وصحبته الى ان توفي وسمع منه المسلسل بسورة الصف والحفاظ وبالشافعية وبالحنفية وبالقبط على اللحية وكثيرا من الاحاديث الصحيحة وما لا يحصى من الفوائد العلمية وكتب له اجازة مطولة وقفت عليها بخطه قدس سره ثم ان صاحب الترجمة تخلف لما صارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الاموي فقرأ في الفقه النعماني على الفقيه صالح بن ابراهيم الجيني والعالم موسى بن اسعد المحاسني والشهاب احدين على المنيبي الحنفين وكتبوا له اجازات رابتهما بخطوطهم المباركة واخذ عن الشيخ البركة اسعد بن عبد الرحمن المجلد السلمي وعن الامامة حامد بن علي العمادي مفتي الحنفية بدمشق فقرأ عليه بين العشائين كتابا فقهية واصولية عديدة كالهداية وحاشيتها للولي المذكور فانه كان يقرأ بها معه حين اخراجها من المسودات وبيضها و عدة رسائل من مؤلفاته ومؤلفات غيره وكالتار في الاصول وشرحه لابن ملا و غير ذلك وعن المحقق محمد ابن محمد قولاً فسر فقرأ عليه في الفقه والعربية وعلى الضياء عبد الغني بن الصيداوي مفتي مدينة صيدا فقرأ عليه و صحبه واستجازه فاجازه وعن الجمال عبد الله بن زين الدين البصري الشافعي فقرأ عليه الفرائض والحساب وعن الركن محمد بن ابراهيم التدمري الشافعي وغيرهم وصارت له ملكة في الفقه والعربية وحج سنة احدى وستين ومائة والف وصارت له حصة من امامة الحنفية بالجامع الشريف الاموي فبشرها بمدة حياته وكان لطيف الذات كامل الادوات مجتلا له اللطف والنظر والديانة والعفة ومكارم الاخلاق وحسن السمع وكانت وفاته عشية يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين ومائة والف وصلى عليه بعد صلاة ظهر يوم السبت بالجامع الاموي ودفن عرج الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ درویش آغت البرایہ ✽

\* آغت البرایہ  
یعنی رئیس العساكر  
المحلیة م ح

( درویش ) بن عبد الله الحنفی الدمشقی آغت اوچاق الشیخریہ البرایہ وریثهم واحد اعیان جند دمشق المشار الیهم والمزود بقدرهم كان شهرا كاملا فاضلا ادبيا بارعا في العلوم له حفظ وتقييد تام فيها سيما بقنون الادب والشعر ماهر بالفارسية والتركية حسن الاخلاق متودد اطيب الخصال صاحب عقل وتدبير ذار رأي

حبيب رئيسا معتبرا صاحب وجهة واحتشام مع حسن الملتقى وطلاقة الوجه ولطف  
 الشكل، منها باضا بطله على انفاره غلبة وسطوة ولديدمشق في سنة ست وعشرين  
 ومائة والف ونشأ بها في كف والده الآتي ذكره في محله آغاه الوجاق المذكور  
 وقرأ القرآن وبعض المقدمات على الشيخ عبدالرحمن الكليسي نزيل دمشق وبعده  
 قرأ شرح القطر للفاكهى على الشيخ اسمعيل العجلوني ثم الدمشقي وشرح الالفية  
 لابن الناطم على الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية ثم أقرأ الدرر والغرر وشرح  
 التوير في الفقه على الشيخ صالح بن ابراهيم الجينيبي وقرأ المختصر على الشيخ حسن  
 المصرى نزيل دمشق في داره وكان يحكى الشيخ اليه ويحضر معه الشيخ خليل بن محمد  
 الفتال والشيخ محمد بن ابراهيم العجلوني الدمشقي وقرأ التوضيح والتلويح على الشيخ  
 على الانطاكى نزيل دمشق وكذلك تعلم منه الفارسية وقرأ عليه بها وقرأ شرح  
 ديوان المتنبي للواحدى على الاديب احمد بن حسين باشا الكيوانى الدمشقي وتخرج  
 عليه في الادب ومهر وتفوق وحصل له فضيلة ونظم الشعر قليلا بالعربية والتركية  
 وجمع كتب النفيسة وتملكها وكان مجلسه يحتوى على الافاضل والادباء والمطالعة  
 والمطارحة الادبية ولما توفى والده استقام في داره باهني عيش ثم تولى بطريق  
 المالكانة قرية معلولا النصرارى وقرية عينا وقرية غزة وقرية قبرا لباس وغير ذلك  
 من العقارات ودار والده الكائنة في محلة العقبية نجاة جامع التوبة وكان له اخ  
 يسمى مصطفى شجاعا جسورا قتل في بعلبك لامور في سنة اربع وخسين ومائة  
 والف ثم ان المترجم صار رئيسا على اوجاق النيكشريه ٣٠ بدمشق سنة سبع وخسين  
 وكان قبله رئيسهم محمد بيك بن الوزير كوسج خليل باشا واستقام رئيسا عليهم  
 مدة ثلاثة عشر سنة مع الضبط والربط وحسن السياسة والتدبير وتنظيم امور  
 الاوجاق وحسن الرعاية وكانت اعيان دمشق تحبه وتوده سيما والدى فكان  
 يتخذ بمزلة الاخ الشقيق وهو مرغوب لديهم لاسباب منها فضله وادبه ومنها  
 عفقه وديانته ومنها تربصه وعقله ومنها كماله وحسن اخلاقه ولم يرفى وقته  
 من يضاھيه في هذه الخصال ولو اجتمعت باحدهم خصلة من ذلك كان خاليا  
 عن الاخرى وكان الوزير اسعد باشا ابن العظم والى دمشق وامير الحاج يعرف قدره  
 ومقامه ويحبه ويوده وله عليه من يد التفات وكان يتخذ في اموره عضد اوفى افعاله  
 مشار او كانت الادباء تمدحه لمعرفة مقام الادب والشعر ومن امتدحه الشيخ سعيد بن  
 محمد السيمان الدمشقي وكان من اخصائه فقال هذه القصيدة تمتدحه بها حين عاد  
 من الحج ومطالعتها

٣٠ اليكشريه  
 يكيچرى هي طائفة  
 مشهورة ولم يبق على  
 بسطة الارض منهم  
 احد حتى ازيت  
 علامتهم التي كانت  
 على احجار قبورهم  
 ح



نفحة الفجر من مهب الجنوب ( ) روحى مهجتي بطيب الهبوب  
 واطبلى الوقوف بين المصلى ( ) وزرود وبين تلك الشعوب  
 واحلى من شذاتهما نشرأ ( ) ناشرا طي لذة المحبوب  
 وارسنى بالخيل من لابتها ( ) حيث اظلاله مقبل الجيب  
 والتمى رسم من اناخوا صباحا ( ) فى ذراه عن الحب الكئيب  
 واذا ما انتجعت اجراع حزوى ( ) وحى الشعب من بين الكئيب  
 فاسألى هذه المواطن عمن ( ) حل فيها من كل ظبي ريب  
 رحلوا والفؤاد خلف النواحي ( ) حاديا يستفز بالتطرب  
 وطووا شقة الغلا واستقروا ( ) بتلاع العذيب عند الغروب  
 فاستقلت بهم نواحيه حتى ( ) شغلوا عن موالع محروب  
 فاريا بردة الدجى بانين ( ) ولهيب بين الحشام شوب  
 كلما عن ذكرهم رنحته ( ) لوعة ملء خلبه والجنوب  
 واذا ما استطار من نحو سلع \* برقههم واصل البكا بالحب  
 واذا جاوب الحمام هديلا \* يشكى الانف فى القضيض القشيب  
 اخذته حمية الوجد حتى \* اوثقتهم برائعات الكروب  
 ياخلى فاسعفا ذا فروح \* لم يغيره مؤلم التأنيب  
 ضاق ذرعا عن عبء ما وسعته \* محن البين كل ليث وثوب  
 خلل يا عاذلى صنوف ملامى \* ماخلى الفؤاد مثل السليب  
 انما العشق والهوى لى طبع \* لم يزل فى حديثه تشايبى  
 وعيونى اذا العقيق نزلنى \* سفحته بسفحه المهضوب  
 علاونى اذا اردتم حياة \* بحديث الغرام رغم الرقيب  
 والجلوا غلة الفؤاد بذكرى \* ما حواه بدر الكمال المهيب  
 كامل حل من ذرى فلك المج \* دمقا ما بحسن رأى مصيب  
 وهما ما الحرب دارت رحاها \* وتلظى خلب الكفى الغضوب  
 فله العز والمفاخر تعزى \* والمعالي بالاسم والمناقب  
 ليس يطوى الا على الحلم قلبا \* لاعلى ريبة ولا تكذيب  
 فن اللطف قد تكون ذاتا \* وصفاتا من الجمال العجيب  
 نعم ليثا لا تدين وغيا \* ان دعى للندى وخير محب  
 وغياثا للمستجير اذا ما \* مسه فرط لوعة والغروب

دأبه في السورى اصطناع اباد \* لبعيد يوم الندى وقريب  
 فاذا لم يجد لبذل سوا لا \* طابته بذله المسكوب  
 فلذا علم السحاب نداء \* كيف يهسى بكل روض خصب  
 فاكل من راحته غمام \* يا لعمري وايت حين مشيب  
 مارينا ولا سمعنا بشهم \* مثله مفحم لكل لبيب  
 منح قادها الزمان اليه \* ذلا فوق قصده المطلوب  
 قابلى الدهر والا نام فلا ذوا \* بحماه فى موقف انتأديب  
 وحوى ما المدح يقصر عنه \* بنظام وافي على اسلوب  
 اى مجددون الذى حزت يروى \* وفخار وأى صدر رحيب  
 ومن ٧٠ لمعالى بلغتك المعالى \* رتب الاقتضار والتهذيب  
 فتهنيك يا اغر السجيا \* بتقديم من حجة التقريب  
 نلت فيها الرضى وعفوا جليا \* وبلغت المرام غير مخيب  
 ووردت المقام والبيت يهوى \* لهما كل ضامر يعبوب  
 فوفه كل اغبر اشعث الرا \* سملب لربه ومنيب  
 حاسرا بردة الجدال يقضى \* تفشاغب نفرة المرغوب  
 ولدى المشعر الحرام صباحا \* يذكر الله يا لغواد السليب  
 ويوفى النذور بالعج والثج ويرمى الجمار بالترتيب  
 ويريق الدماء وهو حلال \* فى منى موطن المنى بالوجوب  
 ويوا فى ام القرى فيلا فى \* حرما آمنا من الترهيب  
 وهى طويلة اخبرنى صاحبنا الفاضل خليل بن مصطفى الدمشقي قال اخبرنى  
 من افظه درويش محمد بن عبد الله رئيس الجند البرلية انه رأى حاله بالنام ينشد  
 هذين البيتين واستفاق وهو ينشد هما ولم يدراهما قديما ان ام جديدان وهما  
 لو كنت املك طرفى عند ما سكبت \* عيناى مذفارت حبي واوطاني  
 لكنت قد خنت عهدا والعيون اذا \* خوانة بالهوى ان ابصرت ثاني  
 \* وكتب للمترجم الاديب مصطفى التزى الدمشقي يشكره على حاجة ارسالها  
 اليه بقوله \*

يا جوهر اقد صفا من العرض \* لم يجد المجد عنك من عوض  
 انت لجسم العلاء روح حيا \* وشمس فضل للناس انت تضي  
 ورئت طهود العلاء مفتخرا \* عن والد والفخار منك رضى

وفقت بالجاه كل ذى عزم \* مر تفع الفضل غير منخفض  
 رأست حنك العلى باجمعه \* كاسلك قدضم كل متعفن  
 ارسلت لى برء ساعه وبه \* فذال ماقد وجدت من مرضى  
 لازلت فى دولة مؤبده \* بالغركا كوكب السعيد تضى  
 اعيد منك الجناح معتصما \* بالله رب السماء والارض

وارتحل المترجم الى حلب وكانت مستولية عليه الامراض السوداوية وكان  
 مرهف العيش متعما فى احواله منتظم الملبوس حسنه جميل الهيئة متفن الحركات  
 واللوازم المتعلقة فى الزينة للدار وغيرها سخرى الطبع ذكيا حاذقا عشورا وهو  
 خال والدنى لان والده والدنى جدتى اخته وشقيقته واحسن تربية والدنى لانها  
 لما توفى والدها المولى عبدالرحمن السفرجلانى كانت طفلة فنشأت عند المترجم  
 وقام فى تربيتها احسن واشفق من الوالد والوالدة وفى سنة سبعين ومائة والف  
 عزل عن حكومة دمشق وامارة الحج الوزير اسعد باشا ابن العظم وولى مكانه  
 الوزير حسين باشا بن مكى الغزى فرأى المترجم بوادر الفتى وبوادر الفساد  
 من الاشرار فترجى حسين باشا المذكور وترامى عليه ان يعزله من منصبه آغوية  
 الوجاق المذكور لانه اولاقاسى منهم خطرا بليغا وكان لا ينافى النوم خوفا من روسائهم  
 المفسدين ان يغتموه فى الليل قتلا او نهبا وكان ذلك سببا لامراضه وعمله فانه  
 رحمه الله كانت الامراض السوداوية وغيرها دائما تعتريه ولما رأى مارأى عند عزل  
 اسعد باشا تحقق القتل به واهانتة عند تحريك الفتى وظهور الاشقياء اهل البغى  
 والشروع فاستعفى من المنصب المذكور برضاء وحسن اختياره وانه بسبب امرضه  
 عاجز عن ذلك والقيام بهذه الخدمة فالحوا عليه الاعيان ان يبقى فى المنصب وان لا  
 يرتضى العزل فاقبل وما يمكن حتى كتب حسين باشا المذكور للدولة العلية بذلك  
 وكتب هو ايضا فعزل وصار مكانه السيد مصطفى آغا الجموى الآتى ذكره فى محله  
 ان شاء الله تعالى وفى محرم سنة احدى وسبعين لما صارت الفتنة بين النكجيرية البيرية  
 والنكجيرية القول وعظمت بينهم المحاربات والقتال كان هو اذذاك ساكنا فى دار  
 زوج اخته محمد آغا الكمش الرومى نزيل دمشق الكائنة فى القرب من البوابجية  
 بالقرب من باب القلعة فجاء طائفة القول ليلا ونقبوا جدار الحجرة التى فى الدار المذكورة  
 من جهة باب القلعة ودخلوا الدار ونهبوا امواله وحوادثه واخذوا غالب متاعه فلما  
 اخبرت طائفة البيرية بذلك جاؤا عليه وصار بينهم القتال والمحاربة ثم ان البيرية  
 اخرجوهم من الدار واستخلصوا بعض الامتعة وكانت اذذاك الاوقات مشتملة بغيران

الفن والبغى ولم يرفى عصر من الاعصار مثلها وكان صاحب الترجمة وهاما عافلا يحبس الامور البعيدة فزادت عليه الامراض غب واقعة الدار المذكورة ونهب متاعه وماله وزادت عليه الاسقام وابتلى بذاورم المعدة ذات فجأة في جمادى اشانية سنة احدى وسبعين ومائة والف وشاع في دمشق انه هو اودى بنفسه للهلاك فن قائل انه شق نفسه بيده ومن قائل انه ادخل عليه سم وحين شاع موته ارسل حسين باشا من طرفه كتحدا البوابين وكذلك قاضى البلدة المولى على ختن قاضى العساكر المولى احمد على معتمدا من طرفه لاجل الاكتشف عليه فوجدوه ميتا من غيرهم ولا شق بل باجله فكذب بذلك حجة كشف ودفعت لورثته وكان كل الذى شاع افتراء وكذا بواود فن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

### ❖ درويش الحلوانى ❖

(درويش) بن ناصر الدين المعروف بالحلوانى الحنفى البعلبى ثم الدمشقى الحلوتى الشيخ العالم العامل الامام التحرير الاوحد كان فقيها فاضلا عارفا متقنا فى الحديث وعلم الكلام ديننا ناسكا لينسا متواضعا قرا على جماعة من الشيوخ وبهم انتفع كالشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقى ولازم الشيخ اسمعيل الحائلك المقتى مدة من الزمان وانتفع به حتى انه قال الحائلك عنه وشهد بانه مفرد عصره واوانه بالفضل وقرأ على الشيخ محمد علاء الدين بن على الحصكى الدمشقى شارح اللانقى والتوير وغيرهما وانتفع به وورحل للرملة واجتمع بغيرها فقيه الشام ومحدث عصره الشيخ خير الدين بن احمد الرملى الحنفى وسمع الحديث عليه واخذ عنه واجتمع بدمشق بمحدث العصر الشيخ محمد بن سليمان المغربى القاسى نزىل الحرمين وطالع عليه واخذ عنه وجع منسكا فى حج بيت الله الحرام ولازم الافادة والتدريس بالجامع الاموى وانتفع به جم غفير وروى عنه جماعة منهم الشيخ محمد بن ابراهيم التدمرى الطرابلسى نزىل دمشق والمولى عبد الرحمن بن احمد القارى المقتى بدمشق والشيخ محمد ابن زين الدين الكفيرى الدمشقى وغيرهم ورايت فى بعض المجاميع فائدة منقولة عنه وهى ان من دخل الى مقام سيدنا ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه فى قريته برزة بدمشق حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اقول وفيه ورد اخبار وآثار منها ما ذكره ابن الجوزى فى كتابه بالاشارات الى اما كن الزيارات اخبارا وآثارا كثيرة تدل على فضله حيث قال وعن احمد بن سليمان سمعت شيوخنا الدمشقيين يقولون قديما يذكرون ان الآثار التى بدمشق فى برزة عند المسجد الذى يقال له مسجد ابراهيم عليه السلام الذى

في الجبل عند الشق انه مكان ابراهيم وان الآثار التي فوق الشق بالجبل هي موضع رؤية ابراهيم الكواكب الذي ذكره الله تعالى في كتابه العظيم فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي انه كان في ذلك الموضع وهو معروف فن قصده وصلى فيه ودعا اجابه الله تعالى في دعائه فان ذلك الجبل كان فيه لوط وجاعة من الانبياء وآثارهم في مواضع في الجبل بالقرب من مسجد ابراهيم، ادركت الشيوخ يتمسكونه ويقيمون فيه ويدعون الله تعالى وهو نافع لقسوة القلوب وكثرة الذنوب وقال ابن عساكر قال ابن عباس رضي الله عنه مقام ابراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون للمجاة مغيا للوط عليه السلام اقام فيه وصلى وعن الاوزاعي ان الحليل في هذا المقام اى ببرزة اتخذه مسجدا وعن الزهري ان مسجد ابراهيم عليه السلام في قرية برزة من صلى فيه اربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وان دعا استجيب له وفي رواية وبسأل الله تعالى ما شاء فانه لا يرد خائبا وهذه الرواية انتى ذكرها صاحب الترجمة اقول وقد قال الحسن البصري في فضائل الشام قال شيخنا البرهان الناجي ان القاضي ابابكر ابن العربي الشافعي ذكر في كتابه اخبار الاوائل انه شاهد صحة ذلك واستدل له بما وقع للسبكي مع تنكر نائب الشام فانه عزم على ضرب ولده القاضي حسين فتوجه السبكي الى المقام بقرية برزة فاقام به بسأل الله تعالى ان يكفيه شره فانزل حتى اخذ الله تنكر وامتدحه الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي بايات مطلعها

يا مقام الحليل ابراهيم \* زادك الله في الورى تعظيما  
قد اتيتك بافتقار وذل \* نرتجى العفو والجناب الكريم  
فمسي الله ان يمن بفضل \* وقبول نعمنا تعميما  
ودواعي السرور قد شملت \* تمت ما نرومه تتميما  
(وللشيخ علاء الدين بن صدقة فيه قوله)

لا تمل عن رياض برزة يوما \* فهو اها شفاء كل عايل

قل صبرى عنها وكيف اصطبارى \* عن رياض فيها مقام الحليل

اقول والناس عن هذا المقام غافلون وهو مقام شريف عظيم وناهيك بمقام ابراهيم وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء وقت الضحى سادس جادى الثانية سنة سبع ومائة والف رحمه الله تعالى

(حرف الذال المعجمة)

السيد ذئب الحافظ \*

(السيد ذئب) بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي الشيخ المقرئ الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد المعمر الصالح العابد الزاهد كان له القدم الراسخ في الصلاح ولد بدمشق تقريباً بعد الثمانين والف قرأ القرآن العظيم وحفظه عن ظهر قلب واخذ القراءات عن الشيخ محمد بن الواهب الحنبلي الدمشقي وعن البرهان ابراهيم الغزنوي الحافظ وغيرهما من الأئمة وكان يقرئ اولا في مقصورة الجامع الشريف الاموي ثم تحول الى المدرسة النحاسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح واخذ عنه الجُم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب الى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الاموي بعد صلاة العشاء فانه كان امامها وبقى فيها منعكفاً على الافادة والاقراء الى قبيل الغروب وبعده يحيى الى الجامع الاموي ويصلي المغرب اماماً وقرأ اوراده ثم يجلس في درس العلامة علي بن احمد الكزبري وبعده وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبد الرحمن الكزبري ثم بعد صلاة العشاء يذهب الى داره في دخلة المدرسة الصادقية الملاصقة للجامع الاموي وهذا كان دأبه وديدنه مدة حياته ويات طول ليله يقرأ القرآن ويصلي وكان كل يوم يأتي اليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيد ارسهم عشرة احزاب ويأتي لهم بضيافة فيفطرون عنده كل يوم ولم يزل على احسن حال واكمل طريقة الى ان توفاه الله تعالى صبحته يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة خمس وسبعين ومائة والف ودفن بالقرية الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى

❖ حرف الراء ❖

### ❖ رجب الحبيب ❖

(رجب) المعروف بالحبيب الحلي الاديب الشاعر اللبيب كان غرة جبهة الدهر له اتباع الطويل في الادب والاشاعة والذكر عند بني حلب ولد سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ في التحصيل وشمرا ذيل الاكتساب وتعلق بخدمة فريدوقته الفاضل يوسف الشهير بالنابي احد شعراء الروم واكتسب منه فن الادب به ناهل وتماوت بسبب وفوضت اليه كتابة القلعة العواصمية وكان لا يرى له مثل حريري النباغة فاق ابن منلة في التحرير وليس لشعره شبه ونظيره وكان اغلب شعره باللغة التركية والفارسية واثاره بالعربية نزره قليلة وكانت وفاته بقلعة حلب في سنة ثلاث وستين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ رحمة الله الابوي ✽

(رحمة الله) بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن احمد بن محمد الحنفي الدمشقي المتصل بالنسب بابي ايوب خالد الانصاري الصحابي الجليل الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد الفقيه الصدر المحتشم البارع في الفنون ابو الكمال ولد بدمشق ونشأ بها في حجر ابيه واخذ عن جلة من فضلائها كالاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشيخ اسمعيل المفتي الشهير بالحائك والشيخ ابي المواهب محمد الحنبلي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزالي العامري المفتي وغيرهم وبرع وساد وتقدم على اقرانه بافضل والرياسة وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي الرومية ودرس في الجامع الاموي وفي المدرسة البنيانية الكائنة بمحلة باب شرقي وكان ذاهمة عليه وشيم ارحميه مقبول الكلمة عند الخاص والعام ولم يزل على احسن طريقة الى ان توفي وكانت وفاته سنة خمس ومائة والف ودفن بالجبانة الرسولية رحمة الله

✽ رحمة الله البخاري ✽

(رحمة الله) الحنفي البخاري النقشبندی المقلب بنظما على طريقه شعراء الفرس والروم الاديب الشاعر الصالح الفالح قدم الى قسطنطينية من بلده بخاري صحبة السفير الرسول من طرف سلطان بخاري الى السلطان احمد خان في ايام وزارة الوزير علي باشا واستقام بهامدة اربعة اشهر ثم قصد الحج فتوجه تلقاء الحرمين المحترمين وبعد اتمام الحج عاد لقسطنطينية واستقر في خارجها بالمحلة المعروفة بالسود ليجه تجاه محلة ابي ايوب خالد الانصاري رضي الله عنه التي حائل بينهما خليج البحر وكان يجتمع مع الجيد الاستاذ محمد مراد البخاري قدس سره ويبتها تحاب وتوادد عظيم وله ديوان شعر بالفارسية ووقفت على البعض من اشعاره الفارسية والتركية ايضا وبالجملة فقد كان من الاخبار وكان وفاته بقسطنطينية في حدود سنة خمس وستين ومائة والف ونظما اصله نظم فادخل عليه حرف الندا بالفارسية وهو الالف فصار نظما اي يانظم والاصل فيه ذكره ضمن ابيات لعسلة اوجبت حمرق الندا واكثر استعمال ذلك صا رعلا ويقع كثيرا في القاب الرومين وسيجي في محله وممر في البعض فيقولون في نسب وكلهم نسبيا وكلما يغلب حرف الندا ويشتهر لقب الشاعر مع حرف الندا ولا يحذفه الا العارف الخبير فافهم والله اعلم

٨٠ ان معاني حرف

الف مفصلة

في التبيان وتكون

لنسبة ايضا مسيحا

لغة مسيحا

✽ رضوان الراوي ✽ ٨

(رضوان) المعروف بالراوي النابلسي احد الابدال الشيخ الصوفي الولي البركة ولد في سنة احدى عشرة ومائة والف وقرأ القرآن على الشيخ محمد الحلي الحديث

ولازمه مدة وافرة وحصل من العلم والصلاح الغبطة الظاهرة حتى قال الشيخ الحلي من اراد ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليتنظر الى رضوان الراوى ثم اشتغل بمطالعة التنوير في اسقاط التدبير لابن عطاء الله وجد واجتهد في التصوف وخرج عن الدنيا وانقطع في خدمة الاستاذ الشيخ السيد مصطفى الصدوقى دمشق وعادت عليه بركاته ونفحاته وبالجملة فقد بلغ مبلغ الولاية وله مناقب عديدة وآثار جيزة تؤذن بالمراد وكانت وفاته في سنة سبع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ السيد رفيع الازبكى ✽

(السيد رفيع) الازبكى النقشبندى نزىل دمشق قدم دمشق مع سنجحه الاستاذ الشيخ محمد البلخى الا تى ذكره في محله ان شاء الله تعالى وكان امامه وكان من العلماء الاجلاء فصيح العبارة ماهرا بالعربية عالما بالبحر والمنطق والصرف والحكمة والطب والافواق وله حسن حظ ونصرف في مثل الجنون واللوقة والسوداء ماهرا في غالب القون مكنسب للادب محشما ورعاصد وفا توفى بدمشق مطعونانى يوم الاثنين الخامس والعشرين من ربيع الثانى سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بصالحية دمشق باسقم رحمه الله تعالى

### ✽ رمضان بن عبدالحى ✽

(رمضان) بن عبدالحى الدمشقى الشهير بالمجتهد الحنفى الشيخ العالم الفاضل الفقيه الورع كان عالما محققا لاناخذ في الله لومة لائم ولا يهاب كبيرا ولا صغيرا قرأ وانتفع واخذ عن اجلاء كالشيخ اسمعيل بن على الحائك المفتى قرأ عليه وانتفع به وكان من اخص تلامذته ودرس بالجامع الاموى وفي جامع السنابية في باب الجالية وزمه الطلبة وكان اخوه الشيخ زكريا من الافاضل المدرسين ايضا وبالجملة فان المترجم كان عالما فاضلا وكان سكناه في محلة باب السريجة بدمشق وكان الشيخ على الزكائى الحنفى كاتب الفتوى بدمشق بشهد بفضلته وبترجته بالعلم والنهوى وكانت وفاته في سنة عشرة ومائة والف ودفن بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ رمضان الحلبى ✽

(رمضان) بن عبد الرحمن بن احمد العطار الحلبى الشافعى الشيخ الفاضل الكامل واد بحلب قبل المائة وقرأ على افاضل بلدته كالشيخ مصطفى الحفسر جابى الفاضل والشيخ جابرو الشيخ السيد محمد الكيسى واشتد عن العارف الشيخ قاسم الحناقى طريقه القادرية واغاد وكان عفيفا سخيّا حلوا المناذمة كثير الذكرا ملازم للعبادة والافادة والاستفادة يقرى



الفقه بين العشائين تجاه سكنه بجامع منكلى بغا وينفع الناس وكانت وفاته فى سنة سبع واربعين ومائة والف واعتب ودفن فى التربة الشهيرة بالشيوخ تيمر وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

### ✽ رضوان الصباغ ✽

(رضوان) بن يوسف الشهير بالصباغ المصرى الاصل الدمياطى الحنفى المفتى بغير صيدا من الاعمال الشامية الشيخ الفاضل النبيل العالم العامل الصالح الجليل ابوالجنان زهر الدين اجازته الاستاذ الشيخ عبيد الغنى التابلسى باجازة مطولة ذكرها فى الرحلة الكبرى وذكر له رؤيا جليلة وهى انه راي النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام سنة اثنين ومائة والف فى الجامع الكبير العمري بصيدا وراى الناس من دحين عليه وشخص يقول له يا رضوان بصريح اسمه ادخل وكلم رسول صلى الله عليه وسلم فدخل معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فغنا طبه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا فلان وذكر اسمه اخرج قال عنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عش ماشئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ماشئت فانك مجزى به فخرج وبلغ كما ذكر له النبي صلى الله عليه وسلم ✽ حرف الزاى المجهمة ✽

### ✽ زبيدة القسطنطينية ✽

(زبيدة) ابنة اسعد بن اسمعيل بن ابراهيم بن حمزة القسطنطينية الخنسية ام الفطنة الشاعرة المشهورة صاحبة الديوان الادبية الفاضلة الكاملة الحاذقة ولدت بقسطنطينية ونشأت بكنف والد هاشم الاسلام المولى اسعد مفتى الدولة العثمانية وقرأت القرآن العظيم واشتغلت باخذ الفنون وقرأت الفقه واللغة والادب ونظمت الشعر الفارسى والتركى وتعلقت على الادب واشتهر ذكرها وشاع صيتها وكانت تخرج كل معنى مبتكر نحار فيه الالساب والفكر وامتدت تحت سلاطين وقتها ووزراء واشتغلت بمطالعة الكتب واتصل به المولى الرئيس درويش بن عبد الله نقيب الاشراف وقاضى العساكر واعطاها الله القبول وتنافس الناس بشعرها وتداولته الايدى ودونت ديوانا مريا تبا وجعلته مع ديوان والدها وديوان اخيها والثلاثة صارت فى مجلد واحد على الترتيب اول ديوان والدها ثم ديوان اخيها شيخ الاسلام المولى شريف بن اسعد مفتى الدولة ثم ديوانها واذا استكن بها الناس يستكتبونها

على هذا المنوال ولما كنت بقسطنطينيه طلبت من شعره هالاً ثبته في بعض  
اسفاري واجزاء آثارى فارسلت الى ديوانها وانتخب منها اشياء ذكرتها  
في غير هذا الكتاب وشعرها بليغ حسن مقبول قل ان يماثل شعر احدهم شعراء  
العصر واعتنى الناس به وفيه كل معنى لطيف تشر به الاسماع بفهم الاشتها ونجلى  
يعجز عن فهمه الدراكه من ذوى النهى توفيت و اخوها مفتى الدولة في ذى القعدة  
سنة اربع وتسعين ومائة الف ودقت بانقرب من قبر سيدنا ابى ايوب خالد  
الانصارى بالمقبرة الكائنة هناك رجعها الله تعالى

### ✽ زين الدين ابن سلطان ✽

( زين الدين ) بن محمد بن ابى بكر بن كمال الدين الشهير كاسلافه بابن سلطان الحنفى  
الدمشقى الفاضل الاديب البارع كان رئيس كتاب القسمه العسكرية بدمشق  
ولد بدمشق في سنة ثمان مائة عشر والف ونبع واشتهر بالادب واستقام مدة  
رئيسا في المحكمه وكان من اخصاء الامير منجك المنجى الدمشقى صاحب الديوان  
وخاط الادباء والافاضل وحصل وبرع وترجمه السيد الامين المجبى في ذيل  
نقخته وقال في وصفه اول من تزين الطروس بنحته \* وتقرأ سورة الحمد من  
كتاب الاخلاص في صحائفه \* فهو بالعروة الوثقى من الأدب منصم \* وحجته  
البالغة قائمه ان قام نحوه مخنصم \* يعرف به طريق الصواب المنجى \* هو في  
صدق الود لا باللول ولا بالتغير \* فالذى قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه \*  
والذى اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه \* اطلع على الناس والناس بعد  
ناس \* وفيهم من قدس مثواه بلطف وابتاس \* فلحقته من جبالهم جملة جمال \*  
وقرته بحضرة الاعناء تكلمة كمال \* مع خلق كالخلق ينفع \* واغضاه به  
عن الجرم يصفح \* وله انشاء بديع حسن المبني \* كالسحر الحلال لفظا ومعنى \* اخلاصه  
السبك ابريزا \* واستوجب به نفوقا وتميرا \* وله ادب ذكرته منه ما يدل على  
طول باعه \* وانه اخذ بسلاف الوصف وانطباعه \* تشعشت حياه \* بهيم به  
القلب هيام عمر بترياه ذكرته منه ما تنأمله قس تجيده \* ويتلى على سمع الدهر  
فيتحلى به نحره وجيده ( فنه قوله )

زار المندى بروحى منزلى ورعا \* ودى فراد عفا في با او فا ورعا  
بطلعة اشرفت بالحسن قد فتنت \* والشوق من مشرق الاقطار قد طلعا

امير حسن على كل الملاح لقد \* زاد التصابي فاضحو واجنده تبعا  
 اعا رهم منه حسنا بارعا فعدا \* كل الملاح له اسرى بما صنعوا  
 قد قسم الحسن اشطارا وعدلها \* فرضا وردا فعدت بعد ما جعوا  
 فالورد من خده القاني دنا فرها \* والبدر من جيده حسنا به ارتفعوا  
 يا جيرة الصب من لخطمه هنده \* ماض الخف الفتي من قبل ان يقعوا  
 كم عاشق قد محبا الشوق من وله \* ومسه الخيل عشقا فيه وانطبعوا  
 من قبله لم يكن عشق ولا تلفت \* روح به لا ولا عقل به انتزعوا  
 فلا تلمني سدى يا عا ذلى غلطنا \* فالحب دأبى وعز الصبر وانقطعوا  
 قد زارنى حيث لا واش بنم به \* ولا رقيب راي مسرا وسمعا  
 ومنذ خلا مجلسي وانقاد طمعي يدى \* اسد لت ثوب عفا في عنه تمتعوا  
 فى ليلة لم يكن فيها سوى ادب \* غض فوآدى وعقل في قدر تعا  
 من كل معنى رقيق زادنى طربا \* عودا ودفا وشعرا طاب مستعا  
 والراح قد جلست صر فامتنعة \* لا شك عا دب طيب كرمها زرعوا  
 عاينت من ريقه شربا له ارج \* وو جنتيه شعاعا احرا لمعا  
 آه على ليلة ولت ونا دمنى \* فيها المليح بما هوى وما ودعا  
 تمتعت مبهجتى فيها بلا كدر \* والوقت صافى صفالى خادما وسعى  
 فقلت آه ومثلى من يكررها \* على زمان مضى لو طال اورجعا  
 و قوله رايا الامين المذكور

همام حوى علما وحاز فضائلا \* بتأليفه قد شرف الوقت والتادى  
 اديب الورى دارت كؤوس حديثه \* وروت ظمنا المعتل فضلا عن الصادى  
 امين التناخان ازمان بفقده \* فابكى دما من حر قلب واكباد  
 ومنذ حل فى الارماس لاح الى الرثا \* ليصغى سمعا حاضرا كان اوبادى  
 فزدوا حدافى العدو احسب مؤرخا \* امين المحبى قد رقى جنة الهادى  
 \* و قوله \*

لوزرت كان بياك التشريفا \* ولئن بقيت فقصدي التخفيفا  
 فو حق حبي فيك قدما اننى \* عوفت اكران اراك ضعيفا  
 وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته سنة اثنين وعشرين ومائة والف عن مائة  
 واربع سنين ودفن بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ زين الدين البصري ✽

( زين الدين ) بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن زكريا بن خليل  
 الشهير بالبصري الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العلامة الفهامة الفاضل الاديب النبيل  
 كان حايلا لآداب والفضائل مالكا زمام العلوم واللطائف مولده في جادى الثانية  
 سنة تسع و ثلاثين بعد الالف واخذ وفرا وانتفع بالعلوم ومن مشائخه الشيخ عبد القادر  
 الصفورى الاصل الدمشقي وانتفع به واخذ عن العلامة الشيخ خير الدين الرملى  
 ورحل اليه واجازه العلامة الشيخ يحيى الشاوى المغربى المالكي المشهور حين كان  
 بالروم في دار الخلافة قسطنطينية وكان المترجم بها وقرأ عليه هو وجاعة من بلده  
 دمشق وغيره كالعلامة السيد محمد امين المحبى والفاضل الشيخ ابوالاسعاد بن الشيخ  
 ايوب الحلوتى والشيخ عبدالرحمن المجلد والسيد ابو المواهب سبط العرضى الحلبى  
 فقرأوا تفسير سورة الفاتحة من البيضاوى مع حاشيته العصام ومختصر المعانى مع  
 حاشيته الحفيد الخطائى والافيه وبعض شرح الدوانى على العقائد العزبية واجازهم  
 جميعا باجازات فظها لهم وتولى المترجم توليه المدرسه الصلاحية باقدس  
 الشريف مع افتاء الشافعية بها واستقام بدار الخلافة من الزيم مدة وصار اماما  
 عند ابن الكوبرى الى الوزير الاعظم مصطفى باشا وتزداد الى دمشق مرارا وكان ناظما  
 ادبى له شعر وادب وله يدطولى فى علم التاريخ وزاد اشياء فى تاريخ الامام جمال الدين  
 محمد بن عزيم المغربى نزيل مكة وقد ترجمه الامين المحبى المذكور آنفا فى نفخته وقال  
 فى وصفه هولذات الادب زين \* وبه ينجلى عن القلب كل رين \* وكان صعبى  
 من منسنيين \* ولا عده فى العشرة الامن المحسنين \* من مثابته عندى مثابة الروض  
 العاطر \* ومحله من ودى محل القلب والخاطر \* اذ كره فارتاح ارتياحة القضب  
 الملد \* واذكركه فاشتاق الى النعيم وجنته الخلد \* وهو من لطف الذات \*  
 وشفوف الحصال المستلذات \* ممن تتخاضد عليه الاسماع والعيون \* ويشترى  
 يوم وصله بنوم الجفون \* وقد فقدته ولا فقد غربه \* ثم غيبته فى تلك الغربة  
 غيبة تزه \* فانتظت عني بموته امدادات المواد والموات \* وهيهات هيهات ان  
 يتدارك ذلك الفوات \* فرحم الله تلك الروح اللطيفة \* ولا برحت سبحائب الغفران  
 بقبه مطيقه \* انتهى ما قانه \* ومن شعره قوله وكتبه الى العلامة الشيخ ابراهيم  
 البخارى المدنى

بأنسيان ربوة الشمام سارى ) عجب على طيبة اجل الديار

وتحمل منى سلام مشوق ) ( الحبيب المهين المختار  
 ولاصحابه الكرام اولى المنج ) ( دخوصا انيسه فى الغار  
 ولقوم قد خيموا فى ذراه ) ( قد حباهم مولا هم بالجوار  
 سيما الاروع انهذب من حا ) ( زكلا مان له من مجارى  
 فرع دوح العلى واصل المعالى ) ( نجل شبح الورى الاجل الخيارى  
 زره تبصر لديه كل جليل ) ( من علوم ورائق الاشعار  
 وحديث الذم من نظرة المـ ) ( شوق وافي فى غفلة السمار  
 وسجيا كنكهة المسك والند ) ( وورد الرياض غب القطار  
 دام فى رفعة وارغد عيش ) ( ماتفت بلا بل الاسحار  
 ﴿ فكتب له الجواب فى صدر كتاب ﴾

حين هب التسم يا صاح سارى ) ( زاد شو فى وزال عنى قرارى  
 واتانا بمناظمت بطرس ) ( اخجل الدر نظمه و الدرارى  
 فيه اهدى تحية وسلا ما ) ( كشذا المسك او جنى الازهار  
 ملاذ الانام والغوث والغية ) ( ثو ملجاء الوقار والزوار  
 الحبيب الشفيق والسيد المنف ) ( ضال والانصع الكريم التجار  
 ولاصحابه بنات ذوى المنج ) ( دالهداة الاكارم الاخيار  
 ثم ثنيت بالسلام على من ) ( خصصوا فى الورى بوصف الجوار  
 ثم خصصت بالسلام خايلا ) ( وده ثابت بكل اعتبار  
 واشدت الثناء منك ياوصا ) ( فى سمى عن مطالع الانظار  
 انت اولى بها ولكن لطفنا ) ( منك ابدى تهالعت الخيارى  
 شرفتنى وشفتنى لهذا ) ( رحى بالمعنيين على المنار  
 فتمت ان اكون جوابا ) ( بجلولى ربوع تلك الديار  
 فقد الحظ مانعا ومقيما ) ( فعليه الملام والعقب سارى  
 فنفضل ببعث كتبك انى ) ( ذوا شتياق لها وللشعار  
 فعساها تنوب فى القرب عنكم ) ( وعساها تطفى لهيب النار  
 دمت للعالم والفضائل تبنى ) ( كل آن سبيكة من نضار  
 ) ( وكتب اليه ضمن كتاب بعثه له وهما للبدر الغزى العامرى )  
 يقبل الارض حياها الذى ) ( التمهافواه اهل العلا  
 عيدا اذا كانته نائيا ) ( يزداد رقالكهم او ولا

( فاجابه الخيارى عن هذا ايضا ضمن كتاب بقوله )

يا ايها المولى الذى ربه ( ) خوله من منه الافضلا  
 كاتبت عبدا ذا وفاء لكم ( ) ما اختار نحريرا ولا املا  
 اقربا راق لكم اولا ( ) والآن اذ كاتبت بالولا  
 ( ) واهدى اليه علبة مملوءة من قلب الفستق وكتب عليها  
 لما تركت القلب عندكم ( ) وغدت مشغوبا بكم صببا  
 وخشيت ان تخفى مكاتبتى ( ) صبرت ما يهدى لكم قلبا  
 ( فاجابه الخيارى بقوله )

لما علمت القلب عندكم ( ) اهديت لى من لطفك القلب  
 اكرم به من زائر وافر ( ) اطفى اللهيب ورنح الصبا  
 ( ثم اهدى له الخيارى تمرامدنيا وكتب مع الجواب السابق قوله )  
 مذ صار قلبكم المكرم عندنا ( ) ازالته بحشا شتى دون السوى  
 وخشيت ان ينوى المرارة شوقا ( ) فبعثت حلوا سائرا من النوى  
 افول ومترع البصروى فى يديه المرسلين للخيارى مع الفستق ما كتبه العلامة  
 القضاى محب الدين الجوى الى الاستاذ محمد البكرى وقد اهداه فستقا  
 لما تملك قلبى حبكم فغدا ( ) مجردا منه قبارق واستعرا  
 حررت فغدا طوعا لحد منكم ( ) محررا خاد ما وافاك معتذرا  
 فعاملوه بجبر حيث جاءكم ( ) مجردا بمزبد الحب منكسرا  
 ( وللمترجم قوله ويخرج منه بطريق التعمية اسم سليم )  
 ولا ثم لام على \* ترك طلا كانهندم  
 فقلت حسبي قهوة \* لى فى النسايا والقم  
 ( وقد تعرض مع بعض المتأخرين فى هذا العمل بقوله )  
 اذا عدم الساقى الشراب ولم يجد \* شرابا به قلبى يلد ويطرب  
 فبين ثنياه ومبهمه لى \* شراب من القطر المروق اعذب  
 ( وخطب صاحب الترجمة الامين المحبى المذكور فى بعض قدماته من سفر بقوله )  
 قدومك زين الدين يا خير قادم \* بهابتهج النادى وضاءت قبابه  
 فلا موطن الا احتوته مسرة \* ولا كمد الا واغلق باباه  
 ( وكتب صاحب الترجمة البصروى الى الشيخ ابراهيم الجيني نزيل دمشق يستدعيه  
 الى داره بقوله )

يامن غدا ابتداء ) ( للمعبد بين ريعا ) ( العبد اضحى مشوقا  
فسر اليه سر ريعا ) ( لازلت في خفض عيش ) ( تعلو مقاما ريعا  
) ( وكتب الماهر الاديب السيد عبدالرحمن الحسيني المعروف كاسلافه بابن حزة  
اصاحب الترجمة هذه الايات يطلب منه ربحانة الشهاب الخفاجي ويستدعيه  
بادبيا يبدي من الادب الغض \* رياضا موشية السديساج  
قد تمتها محب الحبا وسقا هال \* طل قل الصباح عذب المجاج  
ان فصل الربيع وافي بورد \* منذ اضحت نفوسنا في ابتهاج  
واغصن الريحان مع بانع الور \* دازد واج في قوة الامتزاج  
نففضل مع الرسول اذاج \* تبريحانة الشهاب الخفاجي  
وكانت وفاة المترجم في نهار الجمعة الثعشرين من محرم سنة اثنين ومائة والاف في منزلة  
بعزونة رابع مرحلة عن بلغراد راجعا الى اسلامبول لانه كان مع الوزير الاعظم  
مصطفى باشا الكوبرلي في السفر وحضر قمع بلغراد وقمع نيش ودفن في المنزلة  
المذكورة وبني عليه قبر من الاحجار على قارعة الطريق الاخذ الى بلغراد  
وسمى ذكر والده عبدالله والبصروي بضم الباء نسبة لبصري الشام  
\* حرف السين \*

### \* سعيد الكنتاني \*

( سعيد ) بن علي الشهير بالكنتاني بالخفيف الدمشقي الشيخ الفاضل الاديب ترجمه السمار  
فقال في وصفه \* كنانة طائشة السهم \* لها في كل غرض اوفى سهم \* انتظم في سلك  
الطلبة \* فلم يدرك مطلبه \* بهكل لواراد لا همصر النعمان \* وساعد لومدا طاول  
البدر التمام \* وهيولى هائله \* وصورة الى التكلف مائله \* ولم يزل في حيرة من امره  
وارتياله \* ناصب الصيد آماله حبال الشبك \* مسته ديا بهل من تخيل \* ومتطاو لا الى ما لا تدرك  
مداه باسقات الخيل \* فزجر الطير \* فآراه ان البعد خير \* فاعمل الارتحال  
ونشب باذيال المحال \* الى ان حل قسطنطينية \* فاقام بها مدة في بلهنية هنية \*  
الا انه لم يقض من مآربه الوطر \* ولم يزل الاما هو في الازل منظر \* حتى استوت به  
الارض \* وارتفع عنه التكليف بالسنة \* والقرض \* وعلى اى حال فله الى الكمال  
انتهاض \* انعبه جناح عمره وهاض \* وله شعر منطبق على حده \* كالبحر في جزره  
ومده \* انتهى ما قاله وانا اقول ولما كان في دار الخلافة طلب منه الوزير الاعظم علي  
باشا بن الحكيم ان يشرح له صلوات سيدى عبد السلام بن مشيش فشرحها وتوفي

بقسطنطينية في اواخر سنة خمس وخسين ومائة والف ودفن في اسكدار رحمه الله تعالى وقد ذكرت له من شعره ما اثبتته هنا فانه قوله من قصيدة مطلعها

لله در المذاكي طاب مسراها ) سقيالها حيث زاكى الوجد اسراها  
 السباقت التي انجد فارسها ) اورت من القدح ما دوى وازكاها  
 تطوى القبا في الاطراف يساقها ) ولانسيم صبا الاسحار باراها  
 يا حاد بارام في البداء يزجرها ) رفقا فلا يدن منك الحدو ادناها  
 واعطف عليها فان البين انحلها ) واحذر يذيب الجوى والوجد احشاها  
 فلا البلا بل في الادواح نظرها ) من الهيام ولا القهرى اسلاها  
 ولا اهتزاز القنا فوق القباب اذا ) ما اشتد حر الوغى واستد مجراها  
 تجوب فينا سهولا وهي ضامرة ) وكم تجوز وعور اعز مسراها  
 لها الهنا حيث تسعى وهي هازلة ) كأنما داعى الاشواق ناداها  
 او هاتف من اليم الخطب حذرها ) او منذر من وقوع الخف انجهاها  
 من قبل ان تتوارى الشمس في حجب ) ومسح اعناق اولاهها واخرهاها  
 فكما افكر منها الطرف وهي على ) الحصبا تهادى كان البرق اهداها  
 وليس الامر يد الشوق يحملها ) الى سليمان سامى القدر مولاها  
 ومن سرى في البرابا هو واحد ها ) على بساط الهدى يستام ابقاها  
 والعدل في مثله قد شاد منعه ) من بعد ما كان فرط الجور اوهاها  
 والحلم اضحى يدع الشكر حيث غدا ) مستكبرا في مزاي اعز احصاها  
 ( منها )

فن يقابل اسد افي الفلا هزمت ) يؤمها حيث سارت حتف اعداها  
 شعث النواصي لها من همها لبد ) سود المخالب كالمصباح عينها  
 كانها حين سارت في افلا شهب ) على الشياطين رب العرش القاها  
 ان الليالى المواضى كن عاطلة ) وهذه بلقاك السعد حلاها  
 فلا تزال لك الايام طسا نعد ) وفق المراد كما تختار تلقاها  
 ( ومنها )

قاله من فضله بالحكم فهمك \* الصواب فاشكر لتعبي انت مولاهها  
 لازال في حكمك الآمال طامعة ) تاوى لك الناس اقصاها وادناها  
 ( وقوله من قصيدة مطلعها )

بلا بل بشير السمر تصدح ) على دواح افراح من العز تنفخ



وعرف الهنا فاحت نوافج طيه ) ( فكل فوآد من شذاه مروح  
 وضاع غير العطر يعبق في ملا ) ( التهاني وارواح البشا ترتفع  
 وروض العلا يفتترق افاحه \* سرورا بمن في رحبه يترنخ  
 فيا قاطف اللذات دم متمعا \* بانفس مامنه النفوس تروح  
 لقد طاب مجنى مأربى في رب الصفا \* لمن رام في نيل المآرب يربح  
 واسفر صبح السعد من وجه منحة \* تبيح النهى اوفى الهنا حين تسبح  
 وزرتاح آماق لدبها تعشقت \* سحابتها اذ وابل الدمع يسفع  
 ففسازت باقصى ما رنجته مؤمل \* وانضر ما فيه النواظر تسرح  
 وقرت منه حيث سرت سرائر \* حباها اما نيهها الزمان المفرح  
 حسنت كاش بشرا ادها فاعللت \* غليل فوآد وارى الوجد يفسح  
 فقد طاب للآمال من صفقاتها \* غنائم أمن للسيرة تقفح  
 ومد ظلال العدل صافي رواقه \* على جلق والدهر يسبحو ويسمع  
 فيا طرف الحظ لا زلت راتما \* ورهبك في اهني المواهب افسح  
 بظل سليمان الذى ليس ينبغى \* لشهم سواء في البرايا وبصلح  
 ( وقوله من قصيدة )

سمع الدهر باللقا والتداني \* وغدا السعد من حظوظى داني  
 ولقد حزت من بلوغ مرامى \* ولذيد الهنا ونيل الأمانى  
 مابه القلب مستزيد سرورا \* وبزيل الضنا عن الجثمان  
 ان تغنت ورقا على غصن بان \* هيمنى وحركت اشجاني  
 نشتكى حرقه الجوى والتأنى \* فكأن الذى شجها شجاني  
 قوله فكأن الذى شجها شجاني اقول قد رايت فى الحمام والورق وما ينضاف الى  
 ذلك لهذا خرين والمنقذين مقاطيع وما ينضاف الى المقاطيع من نوابع ادبيات  
 شيئا كثيرا \* فمن ذلك \* قول صاحب مصارع العشاق

رب ورقاء فى الدبا جى تنادى \* الفها فى غصونها البساده  
 فتثير الهوى بلحن عجب \* يشهد السمع انها عواده  
 كلما رجعت رجعت حزنا \* فكأننا فى وجدنا نباده  
 \* ومن ذلك قول ابن فرطان المغربى \*

ذكرتنى الورقاء ايام انس \* سافقات فبت اجرى الدموعا

ووصلت السهادش - وقالحي \* وغراما وقد هجرت الهجوعا  
كيف يخلو قلبي من الذكر يوما \* وعلى حبيهم خنيت الضلوعا  
كلما اولع العذول بعيني \* في هواهم يزداد قلبي ولوعا  
ومن ذلك ما انشده عبد الله بن محمد بن حساس بقوله \*

لقد هاجنى للشوق نوح حامة \* مطووفة من مة فأت الجمائم  
وناخت وما اذرت دموعا وقدرات \* عيونى تجرى بالدموع السواجم  
اذا ما راجعنا الحنين حسبتها \* نوادب رجمن الصدا فى المآتم  
وانشد ابن الصاحب \*

وذات طوق على الاغصان تذكرنى \* قوام حسنك فى ضمى لمعتنقك  
قد سودت مهجتي نوحا فقلت لها \* سواد قلبي يا ورقاء فى عنقك  
وقال ابن حجة تقي الدين \*

ناحت مطووفة الياض وقدرات \* دمعى تلون بعد فرقة حبة  
لكن بتلونين الدموع تباخلت \* فعدت مطووفة بما بخلت به  
وانشد ابن الذهبى واجاد \*

وبمهجتي المحملون عشية \* والركب بين تلازم وعناق  
وحداتهم احدث عراقا بعدما \* غنت وراء الركب من عشاق  
وتنهت ذات الجناح بسيرة \* بالواديين فنهت اشواقى  
ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن \* يعقوب والاحسان عن اسحق  
قامت تطارحنى الغرام جهالة \* من دون صحبى بالحمى ورقاقى  
انى تياربنى جوى وصبا به \* وكآبة واسى وفيض اماقى  
وانا الذى املى الهوى عن خاطرى \* وهى السى تملى من الاوراق  
وكنت \* نظمت فى ذلك اشياء من ذلك قولى حين كنت فى اسلامبول عام اثنين  
وتسعين ومائة والف وهو

وما شاقنى الانفى حامة \* لهارة فى سجدتها وصدوح  
تعلمنى شـ كوى الهوى بغنا ثوبا \* وتعلن فى شكوى الهوى وتبوح  
وفى سجدتها تبدي الغرام مرثلا \* وتذكر طيب العيش وهى تنوح  
كلنا غريب عاشق قد اضمره \* هواه فاضحى هائما وبصبح  
عود المترجم فنقول ومن شعره قوله منها \*  
رددت سجدتها بالاحسان سجع \* فارفضت الدموع بالهملان

وإذا اهتدت الصبا تفحات \* من شميم الحزام والر بحان  
ذكرتني العهد القديم ياسنى \* منزل لوقضيت فيه زمانى  
واغتمام الحواس من در لفظ \* هواشهى من استماع المثانى  
ووالتحلى بطلعة ليس للبد \* رشبيه منها سوى اللعان  
\* ومنها فى المديح \*

من يقل حاتم سخى فهذا ) شهدت فى سخاؤه الحافقان  
يدع الخيل فى الوغى خائفات ) حيث تبقى بالرب والرجفان  
وإذا صالوات الاسد اذيقع ) بل خوفا فكيف بالفرسان  
ماله فى النزال شبه ولاعن ) ترة العيسى طاعن الشجعان  
\* وفوله من قصيدة \*

وايقظ اجفان الغرام محبوبها ) ودار كؤوس الوجد عبره صرفا  
وبدل در الدمع شفاف لطفها ) عقيقا وزاد الشوق فى نسقه ضعفا  
واضحى جوى الاحشاء نضره الندى ) واوهى الضنا جندا عن الحب ما كفا  
اورقاء هل يصفوننا العيش برهة ) فنلقى بها الهفا ونلقى بها الفا  
فان بنا ابدى النوى قد تحكمت ) وهل ربه الاحسان فى العمر من زانى  
وان جديد الشوق ابنى تجلدى ) والى الضنى بينى وبين الكرى سحفا  
كأن عبونى حين اقمع طرفها ) بنجخ الدجى قد حرمت لذة الاغفا  
كأن سهيلا صار سهدي واعينى ) انزبا وهل شئ للقباهما يانى  
كأن بنى نعش جعلن رواقبا ) مخافة ان يأتى الكرى مقلة وطفا  
كان جفونى المعصرات وادمعى ) رذاذا ونوء الوجد يرسلها ذرفا  
كأن السماكين اشتياق ولوعتى \* فذارأنيح يبدو وذا اعزل يخنى  
كأن فوآدى قطب دائرة الهوى \* به فرق دان السقم والبعد قد حنفا  
كان اصطبارى كان جوزا افقها \* فحام عقاب الهجر واغتاله خطفا  
كان به العيوق مذشم ادمعى \* غدا لابسا من صبغها حلة ظرفا  
كان جوى الاحشاء منذ توقدت \* قد اقتبس المريح من شهبها سدفا  
كان حظوظى كان كيوان برجها \* وحلت بمغناه ولم تجسد الصرقا  
فى المشتري هل يتزان رعليها \* وبصبح فى برد السعادة ملتفا  
كان السهى رامت تعين تصبرى \* فبعاء الجفا اخفى اشعتها ضعفا  
كان هلالا كان يبدو انساظر \* فحالت صروف عند ذلك فاستخفى



كما يذب في المهوم طبيب الكرى \* فلم يستفق الا وقد انشب فيه نابه \* وكان سيا  
اقتضى انقباضه واجتبابه \* وقد لا كتبه السبعون ولا كهها \* وهو يرصد من سمه  
امايه افلاكها \* فلم يظفر بطالع كاسمه \* ولم يكن غير الاحن من قسمه \* وقد كان  
في الادب قطبه الذي عليه مداره \* وبدره الذي لم يفارقه ابداره \* تنقاد اليه  
انقوافي \* وتسعده بالقوادم والحوافي \* وهالك منه ما يفضح الرجم اذا شذن \* ويسرى  
مسرى الراح في البدن \* انتهى مقاله (وللمترجم) شعر بديع فنه قوله

كل حسن من دون حسنك دون \* انت للحسن جوهر مكنون  
يا بني الجمال اوتيت حسنا \* ابدا نوره لديك مبين  
ظهرت معجزات حسنك حقا \* ولا ياته لانت الامين  
للك لانت صم القلوب وفاضت \* فيك شوقا من العيون عيون  
ما خلاصي وبي غلو غرام \* ويجنبني منك حرب زون  
انا من امة الغرام لكل \* فيه شان ولي بذاك شؤون  
مذهب الحب مذهبي وهو ديني \* وبه الله في المعاد ادين  
﴿ وقوله ﴾

حيث بانواواز معوا التوديعا \* تركوا اثرهم فوادا وجيعا  
قلدوا صارما ببها حسن \* واكنسوا سا بغا جالا بديعا  
جنحو السرى الصباح سراعا \* وبنوا بيتنا حجبا منيعا  
طلما او حشوا المعاهد منهم \* حيث كانت او اهلا والربوعا  
ياسقى ترها يعاليل جود \* غب جذب يعود خصباريعا  
عرب ان ذكرتهم استهلت \* سحب الجفن بالدماء دموعا  
حفظ الله عهدهم حيث كانوا \* لا يزالون يحسنون الصنعا  
هم شموس الكمال ابن استقلوا \* وبدور التمام ثم الطلوعا  
فعسى الله رحمة عن قريب \* سوف ياتي بهم جيعا سريعا  
﴿ وقوله ﴾

كيف يرجوا الخلاص صب توله \* بهوى مترف يفوق الاهله  
ذونفار حوى اللطافة طرا \* وبديع الجمال قد حاز كله  
زان وردا الحدود منه حياء \* ماء عين الحياة اصبح طله  
سرق اللب مذبا وهو يزهو \* من طراز البها باحسن حله  
موسوى من حسنه تمت فيه \* اتخذ القراع للعقول مظهله

سقم جفنيه شف جسمي سقما \* وبراہ وعله واضحه  
 واه واحسرتا، مما بقلبي \* منه مابالجم اضحى اقله  
 يامني النفس لامن لذلك حسنا \* لفواد قد رضه كل عله  
 وائق الله في اعزته قوم \* في قيود الغرام اضحوا اذله  
 \* وقوله مخمسا ابيتين من قصيدة البارع مصطفى البابي الحلبي \*  
 اجرني فاني فارع من غوايتي \* وفي تيه آثامي انتهت لغايتي  
 الى بابك الاحي رفعت شكايتي \* رسول الرضى قد انقالتني جنائتي  
 \* ولبس لعاص غير بابك مهرب \*

ايا رحمة الله المرحي لمن نسا \* يؤم حي جدواه الا و منحا  
 اغثنى ايا غوث الانام الوحا الوحا \* الم برضك الرحمن في سورة الضحى  
 وحا شاك ان ترضى وفينا معذب  
 \* وللمترجم \*

قفان تشاكى عل تجدى بنا الشكوى \* بيت غرام يضمحل له رضوى  
 ونسب اطلاقا عفت ومعالما \* يا رامها كانت هي الجنة المأوى  
 ففتت بغصان من الشعر طرفه \* فاسنه هاروت من لحظه يروى  
 مفرطق خفاق الوشاح جبينه \* من انكوكب الدرى ابرج بل اضوا  
 تحيرت الاوهام كل بحسنه \* وفي حبه طرا تحبعت الاهوا  
 سقى الله عهد اقد مضى بنعيمه \* وعيشابه اهني من المن والسلوى  
 وديم على ارجاء معهد انسها \* من المزن يعاول مضاعفة الانوا  
 فحيث غصون الانس دانية بها \* لتجنى ثمار الوصل منها كاتهى  
 فاما نالنا قرت هنالك اعنا \* فانعم بها ماوى واكرم بهامشوى  
 \* ومن شعره \*

ابرجى من الغرام فراغى \* وهواه في مهجتي اى باغى  
 نيريكسف الشموس بهاء \* حين يبدو سناؤه في انبراغ  
 ولا جفانه مواقع سحر \* موهته بالمسك فى الاصداغ  
 بفوآدى لعقرب الصدغ لدغ \* ما صنيعى بعقرب السداغ  
 ولشعر ورخاله روض حسن \* فوق وردى وجتيه ينساغ  
 ساغنى في هواه سما زعافا \* هل لحتنى في حبه من مساغ  
 كل مين جاؤابه فهو لغو \* لست اصغى فيه الى وشى لاغى

هوفى الحسن والجمال نبى \* جاء بالمعجزات للآبلاغ  
 اسبغ الله نعمة لى منه \* بهواه لازال فى الاسباغ  
 صبغة ابداع المحاسن فيه \* ياله من مهيمن صباغ  
 \* وله \*

فى مهجتي من اليم الوجد افراط \* لان لوان رضوى فيه قيراط  
 صبايى فيك قد قامت قيامتها \* ومن غرامى اما رات واشراط  
 يا كعبة الحسن من حجبى اليه غدا \* وبالطواف لروحى فيه اشواط  
 بلغت من عرفات الامن فيك منى \* وحصر قلبى لوفد ازوع محتاط  
 لك اعتمادى وسعى انت ملتمضى \* وهذه من فروض العشق اسقاط  
 \* وله \*

كيف ارجو ومن الغرام خبوه \* والنياعى يورى بقلبي نموه  
 اسبيل الى منازل الثريا \* من هلالام كيف ارجو دنوه  
 قر يستهل بدرا تما \* اين للبد ران يحاكي بدوه  
 بمجيا كالشمس والرم لحظا \* حيث يبدى بهاء ورنوه  
 يسترق الالباب طرامراه \* كل لحظ بالبحر فهو بموه  
 سور نرات بايات حسن \* محكمات فى شانته مملوه  
 ما خلاصى فى الفؤاد زفير \* كل حين يربى هواه غلوه  
 باهر بالجمال راح برينا \* نارة صده وحينما خنوه  
 كيف لا يحمد السرى من سعيد \* فيه والى رواحه وغدوه  
 \* وله خمسا \*

يا كوكبا من بروج الحسن مطلعته \* ويارشاجل منشيه ومبدعه  
 ومن غدا فى سويد القلب مرتعه \* اشكو اليك فؤادا انت موجه  
 شكوى خليل الى الف يعلاه

مو له لم تزل تزداد حسرته \* والجفن من ارق تنهل عبرته  
 والقلب من وهج اعينه زفرته \* سقمى تزد على الايام كثرته  
 وانت من عظم ما اتى تقلاه

يا اغيدا لم نجد فى حسنه شها \* بحن حينما وطورا يثنى رفاها  
 فكيف يصنع صب قد قضى ولها \* الله حرم قتلى فى الهوى سفاها  
 وانت يا قاتلى ظلمنا تحلاه

❦ وله ❦

روحى رفيق الحصر احوى منى ( لقد عل خطاه يسفهما جسمى  
وعلى بالوصل بعد امتاعه ) ( وكيف لعمرى بينا علة الضم  
وهما على عروض بنى محمد بن ابراهيم المعروف بابن الخبلى وهما  
يلوموننى فى ضم غصن قوامه ) ( ولا ذنب للنسك فى الضم والثم  
نعم بينا جنبى بالود والصفاء ) ( ولكنى لم الفها علة الضم  
ومن ذلك قول الفاضل محمد الكنجى

ضممت حبيبى عند تقبيل ثغره ) ( فلاح عذولى باللام الذى يرمى  
وكيف وفيما بيننا حلة الوفا ) ( وانى اراها فى الهوى علة الضم  
ومن ذلك قول مصطفى بن محمد الكنجى المذكور  
نشف عطر الورد من طل خده ) ( واتبعته ضمى وباعت فى الثم  
فأس دلاوا انتنى ثم قال لى ) ( رويدك انى عارف علة الضم  
ومن ذلك قول الشبه البارع السيد مصطفى الصمادى

بروحى من فى العيد اقبل ضاحكا ) ( ومبسمه كالمدر مستحسن النظم  
وقا بلنى بالود حتى ضممته ) ( كضم كى سيفه خير منضم  
وصافحت بالتقبيل صفحة خده ) ( وطوقت منه الجسد عقدان الثم  
وما كان فى قربى له من وسيلة ) ( سوى الود منه فهو لى علة الضم  
ومن ذلك قول الكامل محمد بن السمان

بروحى ظي ناحل الحصر قد غدا ) ( يشابه ذاك النحول ضنا جسمى  
ونار فوآدى مثل نار خدوده ) ( وسقم جفون الحظ شاكله سقمى  
ولا عجب ان قد ضمت قوامه ) ( وقد ظهرت ما بيننا علة الضم  
ومن ذلك قول الاديب محمد الحمودى

واهيف قد جاذب الغصن فى الربا ) ( فقال اليه الغصن وانقض كالسهم  
وما نفته كالعاشق الهائم الذى ) ( تعانق مع معشوقه الناعم الجسم  
ولا بدع للغصنين ان يتعانقا ) ( فحسن اعتدال القدم من علة الضم  
( وللمترجم )

عزالمواسى فى الهوى والمسعف ) ( ماآن تحنو يا ظلوم وتسعف  
ولطالما اكنت فىك سرأرى ) ( فاذا عها منى الغرام المرجف  
يا واحد ا بهر الانام بحسنه ) ( وغدا لا بصر الورى يستوقف



عذب بهجرك ما استطعت في غد ) ( بيني وبينك باطلوم الموقف  
( ومن ذلك قول الاديب عبدالحى الخال )

فدطال فيك تسترى وتموهى ) ( واذ يع ما اخفيه بتأوهى  
وزجرت قلبي منك قلت لعله ) ( ان يتتهى فاجابنى لانتتهى  
ياحبذا حببوه عني ان يكن ) ( برضالك انى انتهى ما تشتهى  
عذب وجرف عسى يطول حسابنا ) ( في الخمر كى احظى بمنظرك البهى  
( واصله قول ابن رواحة )

يا ما طلا لا يرى خليلي ) ( لديه وردا سوى سراب  
تعلم الطيف منك هجرى ) ( فلا اراه بلا اجتساب  
كم كتب الدمع فوق خدى ) ( اليك دعوى بلا جواب  
اغلقت باب الوصل عني ) ( فسد للصبر كل باب  
ان كان يحلوليك ظمى ) ( فزدمن الهجر في عذابي  
عسى يطيل الوقوف بيني ) ( وبينك الله في الحساب  
( ومنه قول بعضهم )

زدني عذابا ولا تترك لجراحة ) ( منى جراحا واخذ روجى وجسمانى  
عساك في الخمر لما ان يطول غدا ) ( حسابنا تنملى منك اجفانى  
( ومنه قول ابن نباتة من قصيدة )

وطول من عذابي في هوالك عسى ) ( يطول في الخمر ابقاني واباى  
وكانت وفاة المترجم في الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة اربع واربعين ومائة  
والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ سعيد الجعفرى ✽

( سعيد ) بن محمد بن اسمعيل بن زين الدين بن بهاء الدين المعروف بالجعفرى الشافعى  
الدمشق العالم العامل الفاضل المتفوق كان من افاضل دمشق شيخا ادبيا بارعا حافظا  
لكتاب الله تعالى مواظبا على الطاعة والعبادة مستقيما على وتيرة التقشف ولد  
بدمشق سنة احدى وثلاثين ومائة والف وقرأ على مشايخ اجلاء كالشيخ اسمعيل  
العجاونى والشيخ على كزبر والشيخ محمد الديرى نزىل دمشق وغيرهم وتمكن من  
العلم والادب وحصل فضلا لا نكر فيه ودرس مدة بالجامع الاموى ثم ترك ذلك  
وحصل له في عقله خلل واخبرنى بعض الاصحاب ان اصل ذلك جذبة انتهى  
حصلت له بعد وفاة استاذ الشيخ احدا الحلوى لانه كان ملازما له هو ووالده الفاضل

محمد الجعفرى ثم ترك الاقراء والاشتغال بالعلم ولازم منازل طوائف العرب وصار يجلب  
السمن الى دمشق ويبيعه ولم يزل على حاله الى ان مات وكان من احباب والدى  
واصدقائه وكان الوالد يبره ويحفل به وامدح الوالد بقوله \* تلك الطباء التي  
قد زانها الحور\* الى اخر القصيدة

(ومن شعره قوله)

سل من لحظة الحسام وسنه ) ( رشأ قتله الاحبة سنه  
وتبدي لهن يوسف حسن ) ( فلهذا قطعن ايديهنه  
وانثنى يعطف الدلال قواما ) ( وهو فرد الجمال بأسره نه  
تفضح الغصن منه بانه قد ) ( في اعتدال القناوهز الاسنه  
ناظرا الى بطرف ريم كناس ) ( احور الطرف مالك للاجنه  
دب ماء الحياة في وجنيه ) ( حين حلت حشاشتي نارهنه  
صاد كل القلوب في لحظات ) ( منذ امت لعمدهن اكنه  
وعجيب ذا الفتك من ابن للال ) ( يحاظ والسقم لاح في جقه نه  
الامان الامان بالله رفقا ) ( ياعون المها بمغمركنه  
اسرتني واوات صد غيه لما ) ( كلتني لذعا عقارهنه  
وانطوت في مطوى كسيجه منا ) ( اعين طالما نمطقه نه  
ياغزالا اذارنا اسكرتنا ) ( حان الحافظه بخمر تنه  
وهلا لا اذا بدا بد يا جى الشعر فيه انطوت بدور الدجنه  
عمر ك الله يا تشجى ترفق ) ( وتعطف على المتيم منه  
وامنح الصب فيك لحظة وصل ) ( منك آماله تحققه نه

(وقد نسجها على منوال قصيدة الاساذ الشيخ عبدالغنى النابلسي التي مطلعها)

جذبنا الى الملاح اعنه ) ( وسقتنا الردى لواحظهنه  
وراينا بالغمز ضرب سيوف ) ( وبكك الجفون وخز اسنه  
( واصحاب الترجه من قصيدة مطلعها )

تكامل حسنا في نضارته الخد ) ( على حين اذكى جروجنه الوقد  
فكان ملك الحسن في شرعة الهوى ) ( وكل فتى يهوى الجمال له عبيد  
وكنث وشأني في الصباة مطلق ) ( فاوثقني عشقا ولب في الوجد  
فعدت ولبلى ليل صب لقد قضى ) ( من الهجر اذا مسى بواصله السهد  
اسامر زهر الافق على ان ارى ) ( به طالعي لاوصل قارنه السعد  
بروحى رشا كالبدر طلعة وجهه ) ( بعيد مناط الفرط ليس له وعد

تملك منا اللب مياس قدّه ) ( واسلمى العدل ذياك القد  
ومانى عنه فى الصباة مترع ) ( وما فى الهوى اللوام عنى لهم صد  
يفتك فى العشاق صارم لحظه ) ( كالأضعاف القلب تفترس الاسد  
فجئت رنا يستل صلت مهند ) ( يقول لقلب الصب انتلى الغمد  
ويلعب بالاسباب سحر جفونه ) ( ولبس لها عن صبح غرته بد  
وقد شاقنى الورد النصيب بخده ) ( وتغنى فى الثغر ذياك الشهد  
فن لى به واشوق ان يحب زنده ) ( تهجج به الذكرى فيستقدح الزند  
احبة قلب المستهم متى اللقا ) ( وفيه بجمع الشمل ينظم العقد  
وله \*

عن الدمع ان تسأل ود معى صيب ) ( يترجم عن حال المشوق ويعرب  
فلا العين من بعد التناى قريرة ) ( ولا القلب الا بالاعتيا قلب  
ومنذ بنا شط المنزار تكدرت ) ( مشار بناهل يصفو بالبعد مشرب  
وطيب الكرى قد طلق الجفن وانطوت ) ( بوارقه فالجفن للنجم يرقب  
ولى كبد قد ناهتها يد الاسى ) ( اكان لها عند المسهد مطلب  
وجسم من الاشواق نضو تركنه ) ( خيالاً به نار الجوى تلهب  
وعندى لطيف الحُب شوق وكيف لى ) ( به والكرى هيمت جفنى يطلب  
وصبرى عنه موجز بل عدته ) ( وحزنى على طول التواصل مسهب  
اهيم اذا هبت نسائم حيسه ) ( بمسكة من عرفه تطيب  
واغدوم الاشواق حيران ان بدت ) ( بوارق ذاك الحى اولاح كوكب  
ابى الحب الا ان مدنف زينب ) ( يهيم من الذكرى اذا قيل زينب  
اخلاى لا اقدى التبعاعد مقلّة المحب ولا شطت به هواه سبب  
سلوان سمات الصبح عن حال مغرم ) ( تنبئكم انى المشوق المعذب  
ودونكم ورق الحمام فانها ) ( كعالى لا فقد الالف تبكى وتندب  
لها حسن ودمائنها عهوده ) ( واثنا سى الود للورق ينسب  
معاذ الهوى ما ذاك عنها روى ولا ) ( اذا فقدت الفاتش وتطرب  
فآخيتها طوعا كما حكم الهوى ) ( وباليات انى لست عن ذاك ارغب  
وله ايضا \*

الىك بالباب صب شفه الوصب ) ( يشكو فوآدامن الاهوال يضطرب  
ومهجة لعنت ابدى النون بها ) ( فصيرته بفرط الضر ينحب

بلى وقلبا قسا من فرط جفوته ) ( كانه من صفا الجلود مكتسب  
واعينا لم تفض يوما مدامعها ) ( من خشية الله الا ان دعت كرب  
وليس الاك ياغوث الوري سندا ) ( في النساء بات اري ان نابي نصب  
من فيض جودك كل يستمدون ) ( علاك كل فتى تعلو به الرتب  
ومن عطايك تغنى الوافدون ومن ) ( رياسمايك زاكى الوصف يكتسب  
انت الملاذ وهل في الخلق ينجدنا ) ( سواك يا من اليه ينهى الطلب  
مولاي ياسيد الرسل الكرام ومن ) ( به الآله على طول المدا يهب  
اغث اغث فحسام الذنب صال وما ) ( سوى جنابك خيرا الخلق لى طلب  
وها عبيدك ياخير الانام لدى ) ( باب الرجا واقف للقبض يرتقب  
حاشاك يا قبضة النور التي بسطت ) ( في الخافقين على الاملاك تنسحب  
ان يحرم القاصد الراجى نوالك من ) ( جدواك فالاصل زالك منك والنسب  
فالحمه في نظرة تمنحه كل منى ) ( وانفحه يا من هو التسأل والأرب  
ففى حى حرم الامن استجرت ولم ) ( اقصد سوى من به قد عزت العرب  
صلى الآله على عليك تكرمة ) ( طول المدا ابداما سارت التجب  
والآل من هم مصاييح الوجود وهم ) ( مفاتح الجود للعلياء قد خطبوا  
والصحب لاسيما الصديق افضلهم ) ( ما حن ذو شجن او هزه الطرب  
❀ وله ❀

ان اولى الانام فى ود طه ❀ من عليه غدا كثير الصلاه  
وبها لله دى دلائل خير ❀ يالها من دلائل الخيرات  
❀ ويقرب منه قول الشيخ احمد المني ❀  
ان حب الرسول فى الحشر ذخرى ❀ واعتصامى به دائل نجاتى  
وصلاتى عليه فى كل وقت ❀ هى ارجى دلائل الخيرات  
( والاصل فيه قول الاديب ابراهيم السفرجلانى )  
يتلقون من يؤم حياهم ❀ بوجوه من التقي نبرات  
يالها اوجها يلوح عليها ❀ كل وقت دلائل الخيرات  
❀ وللمترجم ❀

من لقلب المتيم المتلاح ❀ انحنه كلا ٣ عبون الملاح  
لم يله التأنيب فى الحب للسلوان كلا ولا اطمان للاجى  
انف العنق والصابية طفلا ❀ وبه لذى الغرام افضا حى  
بالقوى وفى البرية انى ❀ مفرد الحب مفرد الاتراح

٣ قوله كلا  
بفتح الكاف  
وسكون اللام

فداخل العذول في حب من هم \* حبهم للغوآد نشأة راح  
 ما الذي يستفيد من لوم صب \* عن هوى الغيد ماله من راح  
 وعهودي من الحبيب موفا \* ة بها في الهوى تمت افراحي  
 ولقلبي به سرادق حفظ \* عن عذولي المونب المحاح  
 واقد صم منمعي عنه حتى \* لست ادري هاجي من مداحي  
 ويحبه لو هو استقال من المو \* موعنه استنى مياه اربياح  
 وعجيب اذا راي الحب باد \* منه بيد وتلق الانطراح  
 هكذا دابه فدعه لاني \* ليس لي في ملامه من جناح  
 ﴿ وله مضمنا ﴾

لقد قيل لي رعى لدمعة احق \* لذي اخلق طرا بالمهذب يفتح  
 وما بال ذي حق اذا ع خباثا \* وانت بثوب الغفو ما زلت تفرح  
 فقلت لهم رعى الذمام خليقتي \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول الاستاذ المربي الشيخ عبدالغني النابلسي ﴾

وبدر تمام حسنه وجاله \* اذا ما بد اشمس الظهيرة يفضح  
 لقد فضحت حسنا على العين ذاته \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول قطب الدين المكي النهرواني ﴾

بداعرق في خده فسالته \* بماذا تندی قال لي وهو يرح  
 الا ان ماء الورد خدي اناؤه \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول الفاضل احمد الصفدي ﴾

وخال كمك فاح نشر عيره \* على خده الوردى والخط يجرح  
 فاجعلته حتى غدت وجناته \* تقطر ماء الورد والمسك ينفع  
 وقد رشحت من مقلتي دماؤها \* وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ﴿ ومن ذلك قول مجير الدين ابن تيم ﴾

سقى الله روضا قد تبدى لناظري \* به رشأ كالغصن يلهو ويمرح  
 وقد فضحت خدها من ماء ورده \* ( وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ( ومن ذلك ايضا قول كشاجم )

ومستعجن مدحى له ان تاكدت \* ( لتاعقد الاخلاص والحريم دح  
 ويأبى الذي في القلب الا تبنا \* ( وكل انا بالذي فيه ينضج  
 ( ومن ذلك قول الاديب عبد الرحمن الموصلي الدمشقي )

ما يحريك الشمس والبدر وجهه \* ( وغرته الغرام من الصبح اوضح

يفسح نثر المسك والتدخاله ) ( وعارضه والشعر الدر يفضح  
يخرج خديه الحياء اذا بدا ) ( فيقطر ماء الورد منه ويرشح  
تراه اواني الجمال جميعه ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
( ومن ذلك تضمن بعضهم )

هكأن فوآدى مجر فيه عنبر ) ( على نار فسكى واللسان بروح  
يترجم عما في القواد اشارة ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
( ومن ذلك قول الشيخ محي الدين الساطي )

عفا الله عن ساءنى بلسانه ) ( فانما نحوى من الفضل نفصح  
وشيمنا المعروف والحلم والرضى ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
( ومن ذلك ما ينسب لامام الشافعي )

خليلي اني كما تم سرصا حبي ) ( ولو كان في عرضي بخوض وبسطح  
سيظهر بين الناس فعلى وفعله ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح  
وما ينضح القطران الاسواده ) ( وما ينضح السا ورد الاتفوح  
ولو شئت جازيت المني بفعله ) ( ولصكني ابقيت للصالح مطرح  
( ومن ذلك قول العلامة الحفصايجي )

فتي كان من قبل الشباب مؤاجرا ) ( وقد لاط كهلا وهو تيس سينطح  
يدع براس المسال بالسوق ما اشترى ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح

فعلى صحه نسبتهما اليه انظر الى هذه الهفوة من هذا الخناق العلامة درجه الله  
تعالى وقد قال في ريحائه انه نقل الشيخ نصر الله بن محلى انه رأى في المنام سيدنا امير  
المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال له يا امير المؤمنين تقفحون مكة  
وتقواون من دخل دارا بي سفيان فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين منهم مانم  
فقال اما سمعت ابيات ابن الصفي يعني به الخيص يصص فقلت لا فقال اسمعها منه  
فلما انتهت ذهبت الى داره وذكرت له ما رايت في منامي فبكى وحلف انه نظمها  
في هذه الليلة ولم يقف عليها سواه وهي هذه وانشدها

ملكنا فكان العفو منا سجيته ) ( فلما ملكتم سال بالدم ابطح  
وحلتم قتل الاسارى وطالما ) ( غدونا على الاسرى نمن ونصفح  
وحسبكم هذا التفاوت بيننا ) ( وكل اناء بالذى فيه ينضح

ثم قال وهذا المثل لم ارم من شرح مورده ومن ضربه وهو يحتمل معنيين احدهما  
وهو الظاهر المتبادر ان كل احد يلوح على ظاهره ما في باطنه وان اخفاه كما قيل  
من اسر سريرة ارداه الله بردائها والثاني ان كل احد يجازي من جنس عمله

وهو الذى قصده الحىص يئس انتهى ( رجع ) الى صاحب الترجمة  
( فن شعره قوله من قصيدة مطلعها )

هل لوصل الى طباء زرود ( وزمان الاحباب من تجرد  
ياسقى الله معهدا جمع الشم ) ( ل على الحب فى النهار السعيد  
واويقات لهونا باغن ) ( ناعس الطرف اصف الملود  
قر فوق بانه يتجلى ) ( سالب الغفل فى قوام وجيد  
ان ثنى فعطفه غصن بان ) ( يثر الورد فى رياض الخدود  
واذا مارنا بطرف غزال ) ( فهو يثنى لاشك عزم الاسود  
حيث كاس السرور تجلى علينا ) ( بيد الامن فى رياض الورد  
كلما نحتسى الشراب تقول النفس يا قومنا وهل من يد  
( وقوله من قصيدة مطلعها )

فى العشق كم يغوراه ( صب اضربه هيامه  
علقت به نار الهوى ) ( ونما به وقد اضرامه  
الف السهاد وما عليه ) ( او ناله منا مه  
ومبرح التبرج لو ) ( ابنا خطاه احكامه  
يامن على وادى الغضا ) ( من اضلعي ضربت خيامه  
رفقا بقلب متيم ) ( فيكم تهاهيه سقامه  
ما حال عن عهد الهوى \* كلاوان وافى حمامه  
فتى بطيب وصالكم \* بطنى من المضنى اوامه  
والهجر فى كبد المتيم \* والتوى اودى انتقامه  
والجسم متحل وشو \* فى فى الهوى عز اكتمه  
ومعنى فى حبه \* ما زال يتبعه ملامه  
ايظن زخرف قوله \* يجدى فيعجبني كلامه  
اوان قلب الصب يسلو \* عن هوى عظم اصطلامه  
هيات لو أن الغمرا \* م به تغمدنى حسامه  
ما حلت عن عهد الهوى \* فانا المتيم مستها مه  
( وقوله مذيلا على البيت الاول )

قال الى كيف انت قلت عليل \* سهر دائم وحرز طويل  
وعيون تسبح صيب دمع \* كالدما فى الحدود اضحى بسيل  
ما الذى يصنع المتيم والشو \* فى به الجسم والغرام نحيل

آه والوعى وفرط التصابي \* و عنائي به الذى لا يزول  
 مكان لى فى الهوى بقية صبر \* واضمحلت فازداد جسمى تحول  
 كيفما رمت حيلة للخلاصى \* قال لى الحب مالذالك سبيل  
 عجيبا كيف تدعى الحب فينا \* والى ساحة الخلاص تميل  
 (وقوله من قصيدة مطلعها)

تلك الظباء التى فى طرفها الحور ( ) ما عن لقاء القلب الصب مصطفى  
 نعم وتلك لليلالى حيث يجمعنا ( ) برد العنقاف جميعا كله غرر  
 سقى المهمين ايام التوصل اذ ( ) غاب الرقيب ووافى تحونا البشر  
 رنت اما نينا بالانس حين نأى ( ) بينى وبين الظبا البعد الذى نشروا  
 وضم جمع استمالى فيهم رشأ ( ) اغن عذب الهمى قدزاته الحفر  
 ان ماس دلا فالين الاراكفة ما ( ) الافنان اذ بصبا الاسحار تنهصر  
 وان تلفت مائل ريم لفته ( ) كلا ولا تظبا من عينه الحور  
 ولا البور لها من جنس طلعة ( ) سوى اشتراك بمحض الاسم اذ كروا  
 منطلق بعينون المغرمين به ( ) من كل ذى شجن فى كنهه بصر  
 اذا تبسم خلت الدر فى غسه ( ) منضدا باقاج حوله الزهر  
 معقرب الصدغ ان شاهدت غرته ( ) علمت ان الذى فى العقرب القمر  
 تبارك الله ما هذا الغزال فقد ( ) حوى من احسن ما لم يحوه بشر

قوله معقرب الصدغ الى آخره اقول رايت فى كتاب مضايع الدور الاديب الاربيب  
 الشيخ علاء الدين البهاى الغزولى حكاية تدكرتها بمناسبة البيت المذكور  
 وانشئ بانشىء يذكر وهى ان الملك المعظم عزم على الصيد فقال بعض الجماعة  
 يامولانا القمر فى القرب والسفر فيه مدموم والمصلحة الصبر الى ان ينزل القمر  
 القوس فعزم على الصبر فبينما هو مفكر اذ دخل مملوك كان له من احسن الناس  
 وجها يقال له آى دوغدى ومعناه بالعربية هل القمر فوقف قدامه وقد توشح  
 بقوس فقال له بعض الحاضرين يامولانا ناركب الساعة فهذا القمر فى القوس  
 حقيقة فقام لوقتة وركب استبشارا فلم يرا طبيب من تلك السفرة ولا اكثر  
 من صيدها انتهى (وللمترجم) مضطجاسلوا ام عمر والبيت والذى بعده

رويدا فذلك الروح فالدمع مطلق ( ) وباب اصطبارى عنك والله مغلقي  
 امن مبلغ اشواق صب من النوى ( ) له كبد حرا وقلب ممزق  
 ففرط اساء اليك لم يبق مهجة ( ) لذى شجن الا وبالوجد تحرق  
 وكمضاربان الوجد تنابه وهل ( ) لمتساب ناب اللهو حال مسونق



وليس لمحمور الصبا به حاله ) ( سوى مقل من شدة الشوق تدفق  
 سلوام عمرو كيف بات اسيرها ) ( تفك الاسارى دونه وهو موثق  
 فلا هو مقتول في القتل راحة ) ( ولا هو ممنون عليه فيطلق  
 احباي بالعهد القديم وودنا ) ( واياهم برقي الانس بالا من يبرق  
 وحفكمما عوجا على من يحبه ) ( ولعت ولى قلب للقياء شيق  
 وقولا فواد الصب ما حال عن هوى ) ( عهدت ولو حال الجفا والتفرق  
 اذا لعين عنها الحب قد غاب بده ) ( فشمس بحياه ادى القلب تشرق  
 وان عنه اخبار الحبيب تقاعدت ) ( فعن وده في القلب منب محقق  
 فهل تظعم الواشون منه بسلو ) ( واني لهم ذا بل يزيد التعلق  
 وكانت وفاة صاحب الترجمة في رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن  
 بترية باب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ سعيد السمان ✽

( سعيد ) بن محمد بن احمد السمان الشافعي الدمشقي محلي الطروس برشحات  
 افلامه ومشقى اوام النفوس ببدائع نثاره ونظامه كان بارعا في اللغة والادب  
 وغيرهما متضلعا من ذلك عارفا اديبا ارييا ماهرا سميد عاقلنا احد المجيد  
 صناعه الانشاء والنظم وافرادا من بالادب ونظم المعاني وصوغها مع  
 حفظ كلام الله العظيم والمعرفة بالآحسان وعلم الموبسيتي بحسن الصوت  
 والاداء ولد بدمشق في سنة ثمانية عشر ومائة والف وبها نشأ وقرأ القرآن  
 العظيم على الشيخ ذيب بن المعلى وحفظه واشتغل بطلب العلم على الشيوخ  
 فقرأ على الشيخ احمد المني في النحو وغيره وعلى الشيخ اسمعيل العجاوني والشيخ  
 محمد بن ابراهيم التدمري الطرابلسي نزيل دمشقي والشيخ محمد بن عبد الرحمن  
 الغزالي مفتي الشافعية واجازه الاستاذ الشيخ عبد الغني نظاما والشيخ احمد  
 الغزالي الدمشقي والشيخ محمد تيلة المبكي وقرأ على الشيخ محمد بن احمد بن قولافسر  
 ابن عقيل في النحو والجامى والعصام وقرأ ايضا على الشيخ علي كزبر والشيخ علي  
 الداغستاني نزيل دمشقي المختصر وحضره في المطول وتخرج في الادب على يد  
 الشيخ سعدى بن عبد القادر العمري الدمشقي وتفوق في الادب واشتهر به ونظم  
 ونثر واشعاره كلها بليغة وعليها طلاقة في تلاوتهما وان تحلل للروم  
 والى حلب والحج ثلاث مرات والى مصر وطرابلس الشام وبعليك وامندح الاعيان  
 والروساء والوزراء بدمشق وغيرها باقصاء البليغة البدعة وجرى له

مع ادباء عصره مطارحات ومراسلات سنيه من دمشق وغيرها وكان  
 ممن براه الصد ودوخذ به هجران الغيد تجدد دصوته ونطول عشرته لم يزل  
 مولعا في اجتلاء شمس الجلال من مطالع الحسان متعكفا في ذلك وبسبب  
 ذلك تصدر بينه وبين ادباء بلده وغيرها النوادر واللطائف  
 من المطارحات والمداعبات وخصوصا في صباه فانه كان اذ ذاك ممن شمر  
 لاهو عن ساق واجال طرفه بالتصايب وساق وكان في دمشق منتبها الى صدرها  
 الرئيس قبح الله بن محمد الدفترى الغلاقسي ولما بنى مدرسته في محلة القيمرية  
 سنة ست وخسين ومائة والف جعله اماما بها وخطيبا وباسمه الف كتابا  
 فحين امتدحه من الادباء من دمشق وغيرها وسماه الروض النافع فيما ورد  
 على الفتح من المدائح واراد تأليف كتاب يترجم به شعر عصره وجمع آثارهم  
 وارنحل البلاد بقصد ذلك واراد ان يجعله كالنسخة للامين المحبي والريحانة  
 للشهاب الخفاجي والسلافة لابن معصوم المكي فلم يتم له ذلك وبقي  
 في المسودات وانتروا وتبدد والمنية عاقته عن نشر هذه القوائد السنينة  
 وله رسائل ادبية ودبوان شعره سماه منائح الافكار في مدائح الاخيار  
 واخبرني بعض اودائه ورفقاؤه ان المترجم نظم المغنى في النحو والف  
 حاشية على الكامل للمبرد وكان من الثمين او الودي واحبا به واودائه  
 واخصائه هو واخوه احد والوالد عليهما كما لالائفات وله في الوالد  
 مدائح كثيرة فمما قاله فيه ممتدحا ومهنيا بمنصب الفتوى بقوله منع الحمى الى اخره  
 ومن شعره قوله من قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم مطلعها

قفوها اذا شعب الغوير لهما عنا ( ) نقضى ابانات الغرام لهما عنا

وهيهات يجديها الوقوف عشية ( ) بدار عفت منها المعالم والمغنى  
 ايت بها طوى الحشا يستقرنى ( ) تجاوب اصداها اذا ما الشجى انا  
 لعللى ارى النادى الذى خيموا به ( ) وجروا على ارجائه للهوى ردنا  
 نضوع منه جوه بعيرهم ( ) وناجى برباهم به الغصن الغصنا  
 ونعت عابهم في السمرى حيث يهوا ( ) نوافع عن انفس دارين اغتنا  
 فكل مقر آنسوا فهو متدى ( ) وكل حى حلوا هو الروضة الغنا  
 زاهم اذا ما حدجوها واسأدوا ( ) تطير اربيا حلقطع السهل والحزنا  
 وان وردوا طاب الغدير وغادروا ( ) به من رحيق الثغر ما فضع الدنا  
 وان هيمت من نحوهم نسمة الصبا ( ) عر فسابر ياها سراهم وايقنا  
 اهل بعد ما بانوا يمر بفكرهم ( ) معنى عليه البعد في جوره اخنى

وهل حققوا مني حنيناً مبرحاً ( يزيد باشجانى اذا ما الدجى جنا  
وهل عجبوا ان قد اسال الركب عنهم ) ( وبين الخنايا احكموا لهم كذا  
ولى شاطئ الوادى بشرقى ضارج ) ( حى سكن لم انتجع دونه حصنا  
كلفته حتى اذا استحكمت الهوى ) ( بحكم الهوى فارقت أهوله الالهنا  
فما زلت ابكيه واندب اهله ) ( الى ان شكانضوى التباريح والحزنا  
ولى كبد اودعنها فى ظلاله ) ( وجسم بانحاء اللوى لم يزل مضى  
اكلفه مما يعانيه نهضة ) ( فيقعدبى قسرا يكابد ما اعسا  
وفى كبدى ما فى الفضاء من تأجج ) ( يشب اذا الحادى بذكرا هم غنا  
فما يتغنى منى عدولى وقدرائى ) ( زخارف ما يبده لم يلج الاذنا  
بعض بنان الراحمين نلهفا ) ( ويصبح من فرط الاسى قارعا سنا  
لترقى بسقط السفح بالسفح مقلته ) ( وتكرى به والسهد قد لازم الحفنا  
فاى فتى بالبان شام وميضه ) ( ولم يذر منهل الشؤون به مثنى  
فيا سائرا يطوى القلابا مونه ) ( ويجعل وادى الحرتين لها بطنا  
اذا استشرفت عينك كشبان رامة ) ( وذلك التخييل الغض والمنزل الاسنى  
وساق لك المقدور ما كنت طالبا \* وبردت ما روى الفواد وما اضنى  
وجئت مقاماضهم اشرف مرسل \* واكرم مبعوث له ربه اذنى  
ومرغت خد الذل فى ذلك الثرى \* واذلت دمعاً فيضه ينجل المزنا  
فقل يا عر يضى الجاه وافك لا ثدا \* بعلياك من هبضت قوادمه وهنا  
\* وله من قصيدة مطلعها \*

دعنى اكبد لوعتى ووجيبي \* واشقى فى نوح الغرام جيوبي  
واجيل فى تلك المعاهد مقلته \* جادت مواطرها بكل صبيب  
وافك من ربق الاساءة مهجة \* ملأت جوانحها شرار لهيب  
مستجدا صبرى الجليل اعله \* يتساقى فى موقف التأنيب  
لله ليل بت ارسد نجمه \* حيران اوصل انة بنحيب  
مغرورق الاجفان لالوى على ) ( عدل ولاصفى لقول مررب  
والبدريغرى بى الوشاة كانه ) ( غيران من كلنى وحسن حبيبي  
حتى اذا ركضت جحافل فجره ) ( وتسمت عليها غب قطوب  
وهوت كواكب تشق بجندها \* حجب الظلام وترغى لغروب  
وعلى ان لا طارق اطفى به \* زفرات وجد فى الحشا مشبوب

فصرمت اشطان المطامع مذريا \* در را تيل محاملى ونجبي  
 وطفقت انجع الديار مسائلا \* رسما ومنلى ان يكون محبي  
 لار عوى الجوى وليس بنافعى \* حنى ولاذلى يلوم رقيبى  
 فأرح مطى عنك من اسأدها \* امؤنبى واقل من تثيرى  
 لابعدر شت الشمل شعب يقنى \* طلالا ولا قلبى الحمى يربى  
 ابن القطين وابن مشجر القنا \* بل ابن ذات الاسم والتلقب  
 غالتهم دهم السنين بمكرها \* ودعتهم بروائع التشبيب  
 ماآن صفوك بازمان اما كفى \* رحل الشباب ولات حين مشب  
 والعمر قدولى كطيف معتبا \* حميرات مفؤد ونذب كئيب  
 سرعان ماذهب الصبا وتقلبى \* افياءه واتاح فرط لغوب  
 فالى متى الاطماع تعترض الفتى \* بكواذب الآمال والترقيب  
 افرلم يكن وعظا لدية وزاجرا \* وخط المشيب وكثرة التجريب  
 من لم يرعه الفجر من صبح الدنا \* لم تزد جره روادع الزهيب  
 فافق من القفلات يا قلبى الذى \* اعياء، حمل اساءة وذنوب  
 كمذا نعلانى يبرق خلب \* وتروم منى فعمل كل معيب  
 ان اللبالي لم تزل حركاتها \* فى الكون ذات قلب وضروب  
 فاحسرنقاب الغنى عن وجه الهدى \* واخلع جلالا لاهواء والتعجب  
 متقيًا ظل الرسالة لأندا \* بحمى الشفيغ وجاهه المرهوب  
 \* وله بمدح والدى وذلك حين تولى افناء الحفية بدمشق الشام \*  
 منع الحمى اهلوه ان ينصددا \* فسقته عن سحر المحائب ادما  
 وصغت مسامعها لجمع حمامة \* عند انبلاج الصبح لما رجعا  
 باو يحها ضربت على اغواره \* كلالا غدا فيها العيد مولعا  
 ظل حبست الركب دون نجود، \* مستشرفا تلك النظباء الرنعا  
 ابكيه وهو با حواء آهل \* واليه اشكوه ومن لى لووعا  
 كف التوع واهله فى مهجتي \* شادوا لهم بيد الصبا به مريعا  
 واستخلصوا منى الفواد وما كنفوا \* حتى بحجر الهجر شربوا الاضلعا  
 وتمنوا حيث الاسنة والطبي \* يحمون حوزتها اذا الداعى دعا  
 وترى الغيارى تستدير عبونها \* حذرا وتبتدر العوالى شرعا  
 يعدونها من كل اجر دضامر \* يزرى بايماض البروق اذا سعى

يغنيك عن ضؤ الصباح جينه \* ويريك لونا كالدياجر اسفعا  
 فن امتطاه لابتك بانه \* ركب الغمام وسار فيه مسرعا  
 امؤني عن ذكر بانات اللوى \* وتولى فيها وقولى بارعى  
 ( منها )

مه لاتفه الابذكر حديث من \* اهواه ان كنت الفتى المتوجعا  
 انامن عرفت لغرامه وهيامه \* ومن استبد به الجوى وتولعا  
 لم يحل لي الا اذكرك عهوده \* ومدح من حاز المقام الارفعا  
 ومن استظل الدهر في اعتابه \* وسعى اليه خاضعا منضرا  
 وابان حسن صنيفه عن حله \* واراك في برديه ليثا انزعا  
 وممرت عوارفه باناق العلى \* تدعو فن يرذل الخضم المترعا  
 وعلى اسرته بلوح سنا الهدى \* حتى تخيله البروق اللعا  
 وبشره بلفاك حين ثومه \* تبغى مراحه ولن يتنعا  
 فلكفه في كل شخص نعمة \* تأبى غواذ بها بأن تخشعا  
 ولعزمه في كل صعب همة \* يجلو بادناها الملم المجزعا  
 ( ومنها )

فالمجد فيك لقد نما ظم شأنه \* حتى بذاتك في الانام نجمعا  
 والفضل شرف اذ غدوت نصيره \* والعلم بالغر المشيع تدعا  
 وسمت بعليك اربعة اهله \* زهر الكواكب والبدور الطلعا  
 وانتلك الفيا تاجر ذبولها \* مدحا وترجوك المقام الامعا  
 خطبتك وهي دخيلة وتمنعت \* كبرا لغيرك في الورى أن تضرعا  
 قللى اذالم تقبلتها من لها \* ازوم مع عليك ان تنضعا  
 فافد فتاوبك التي افررت \* الامن الهندي امت اقطعا  
 وانشره باحث للهداية ضمنت \* ندع الغوى محوقلا مسترجعا  
 واسلم لها اذانت من اكفائها \* وذو السوى متضجرا متفجعا  
 لله درك من فتى مازاوات \* افكاره امر او اخطى المدعى  
 يهب الهبات الغر لا متغيرا \* وجهها ولو منح البحار تبرعا  
 من ذاراي ندبا تملك بالندى الصيدا لا ما جد قبل ان يتزعرا  
 انى بابك قد نسأت قوافيا \* كالزهر او كالزهر حيث نضوعا

( ومنها )

أنى وانى غرس نعمتك التى \* اسقىنى البشرى فائمت الدعا  
 من ذا يشكك ان لفظت جواهرها \* وعلاك اودع سمعى ما اودعا  
 وايبك لم ابرح اجيل قرائحى \* فيما حوت واطرب التسمعا  
 حتى اذا استوفيت عمري وانقضى \* اجلى ووافيت المكان البقعا  
 ابقت ما يتلى على اذن الورى \* من طيب ذكرك كل دهر موقعا  
 فأقبل وقابل بالقبول بضاعى الزجاة اذ كنت العزيز المصفا  
 لافانك الماء مول فيما تدنى \* متمعا بالدين والدنيا معا

ومن عجب ما يسمع ما وقع بهذه القصيدة وهو ان الوالد لا زال محفوظا بارضوان  
 بنى حجرة فى دارنا البرانية وذلك فى سنة ثلاث وثمانين ومائة والى فامر احد  
 الكتاب ان يكتب هذه القصيدة على جدارها فكتبها بالذهب وتحت بالازورد  
 والنقش العجيب ولما وصل الى قوله حتى اذا استوفيت عمري كتب عمره بكاف  
 الخطاب وصدر ذلك سهوا منه ثم ان الوالد بعد مدة لما اطلع على ذلك  
 نساءم وفى تلك السنة توفى وامر بتخطها

( وله من قصيدة ممدحها والذى مطلعها )

برح الخفاء فلا تغبور بيقك \* كى لا ولا يرض الظبي تحميك  
 الا الذى من سقم جفك يتضى \* وزاه يغمد فى حشارا عيك  
 ايس الهوى من ان يمر بخاطرى \* ذكر السلو فعادى بغيرك  
 فتحكمى فى مهجنى وتمكمى \* فمين غدا بعيونه يفدك  
 ان كنت عالة بما فعل النوى \* عند الوداع به فذا بكفك  
 دنف اذا ضرب الدجى اطنابه \* وصل الانين برنة تشجيك  
 واذا انتضى برق العقيق حسامه \* هاجت لواعجه بمسم فيك  
 واذا المديل نجابت اصداؤه \* جزعا على ماناله بيبك  
 لبس الضنى بردا فخلعه جوى \* حتى رنى لسقامه واشيبك  
 قالم يكنم لوعة فى ضمها \* جر يشب بدمعه المسفوك  
 ويرى ركوب الصعب فى نهج الهوى \* هينا ولا التويه عن ناديك  
 فسلى جوانحه اللواتى صبرت \* مثواك هل فى ذاك من تشكيك  
 كم وقفة دون الكئيب رمى بها \* نظرا اطال به التفكير فيك  
 حبران من اسف بعض بنانه \* حذرا عليك مواقع المأفوك

لم يثنه عن رشف ذيك الما ( ) الا اجتنب الظن من اهليك  
حجبوك لا بالرغم عنه ولودروا ( ) ان الحشاماً واك ما حجبوك  
آنا وصلاك، اوبايام الصبا ( ) والروح تشرى ما بى وايبك  
( منها فى المديح )

فترى له فى كل قطرفى الورى ( ) ذكرنا جيل لايس بالبتوك  
نعتاض عن سمر الحبيب بشره ( ) وعن الصبا فى ليلها الحلسوك  
خيم على حب الكمال قد انطوى ( ) وانيل ما بينى بدون شربك  
وانامل غراء فى نهتها نها ( ) سؤل الغنى وراحة الصعلوك  
يجرى على ارجائها نيل المنى ( ) لمن التجا لعلائه المسموك  
لا يستطيع من المها بة ان يرى ( ) عند التأمل فيه غير ضحكوك  
نسخت بايديه ونور جبينه ( ) آى العديم وضلة التحليك  
وعنى له وجه الزمان وما بى ( ) واجابه باطاعة المملوك  
( ومنها فى الاخير )

اقل العثار عثار من فيك احمى ( ) واتى بعدن من لدنه وشيك  
انى وان لم اوف قدرك حقه ( ) بديع نظم كالنضار سيلك  
انا عند ليل فى مديحك صادق ( ) بل صادع قلب السوى المزهوك  
لى منك وجه بالبشارة مشرق ( ) واسرة كالشمس وهودلوك  
( وقال ايضا )

فواذ ملؤه شغف ( ) وجفن غر به يكف ( ) وصبر فل صار مد  
ووجد فوق ما صنف ( ) الى من اشتكى تلقى ( ) ومالى عنه منصرف  
وبى او حل ايسره ( ) بصلدنا له التاف ( ) اذا غنى على فقير  
حام البانة الهف ( ) اميل كا ننى نمل ( ) لدى الحسانات معتكف  
ينا جينى ولا عجب \* كـلانا مغرم دنف \* ولكن ما به شجنى  
ولا قد شفاه الكلف \* بيت معانقا غصنا \* حوته ازوضه الانف  
ولى ممن علقت به \* نوى يفتال اوصلف \* اراعى الزهر مكتئب  
كانى فى السما شغف \* واغدو فى الحمى ولها \* برانى انشوق والاسف  
فهل صب اطارحه \* حديثى ان دجى السرف \* فطر فى لم يذوق وينا  
وقلبى مكلم وجف ( ) سقى عهد الهوى غدى ( ) حكته الادمع الذرف  
وايا ما نهبت بها ( ) حياة عيشها زف ( ) ومن اهدت لوا حظه

لجسمي السقم منعطف ) ( رشيق يثني مرحا ) ( بخصر زانه الهيف  
 اذا ابدى اسرته ) ( لبدر الهم يخسف ) ( يعاطني على ظمأ  
 رضا بامنه ارتشف ) ( بجيت الشمل مجتمع ) ( كضم اللؤلؤ الصدف  
 فبلغ يا صبا سحرا ) ( شجون ليس ينصف ) ( نزول في الشام فلا  
 عراها الصيب الوطف ) ( بلاد لا تماثلها ) ( جنان لا ولا عرف  
 بها روض المني خضل ) ( وزهر الين منعطف ) ( و وادي الربوة افرا  
 للذات الهوى كنف ) ( وكم قد خلت من نزه ) ( ذرى قاسون والشرف  
 مقام الانبياء ومن ) ( بسياء التي عرفوا ) ( وان في الجامع الاموى  
 صبا جئت تعسف ) ( فلانهل سلام شج ) ( مشوق شفه اللهف  
 وقل صب لقد لعبت ) ( به الاحداث والعجف ) ( بارض الروم مطرح  
 بكف الشوق مختطف ) ( بكى صلد الجمادلا ) ( يلاقى والعدا اسفوا  
 اذا هبت شامية ) ( بها من الفها لطف ) ( همت اجفانه وقضى  
 نزاعا وهو يرتجف ) ( وايم الله ما برحت ) ( به الاطوار تختلف  
 فطورا يثني قلقا ) ( للاحداث الاسى هدف ) ( وطورا يحسنى قدحا  
 من الذكرى ويفتف ) ( معا نيكهم له سمر ) ( وذكر اكم له تنف  
 فهل تهدي لواعجه ) ( وما عنكم له خلف ) ( وترضىكم اضاعته  
 يدارد أباها الدرف ) ( وحتى ما نطارد ) ( دواعى الين لا تنف  
 نجذبهم عليه بلا ) ( ذنوب كان يفترف ) ( فصبرا يا فؤاد على  
 صروف ليس تنكشف ) ( فقد عز اللفا ومضى ) ( شباب كنت ائتلف  
 عليكم ما سرى سحرا ) ( صبا بالشوق يلتحف ) ( سلام جل عن مثل  
 وعنه ضاقت الصحف

### ❖ وقال ايضا ❖

غازل الطرف قلبه فاستطاره ) ( ليت من جفنه المريض اجاره  
 مغرم بالهوى اذا عن ذكر ) ( من حبيب له ابان اصطباره  
 كلما احتاجه الجوى اخذته ) ( لوعة او قدت على الحب ثاره  
 طالما ازعم التشوق منه ) ( مهجة مضرا بها اسراره  
 حاولت لوعة الهوى والتصابى ) ( سلب الروح ان قضى اوطاره  
 ويجه آهكم نراع حشاه ) ( من جفون بسفمه اماره



منها

سامح الله من دماء غزالا ( لا عجب الشوق في حشاه اثاره  
 يا بلى اللعاط من آل طي ) ( يا لقنا السمهري يحمي من ا ر ه  
 العس الثغر والمراشف احوى \* نخجل الطي حين يبدى نفا ره  
 مذرنا والدلال يعطف منه \* معطفا يزدري الفصون نضاره  
 صاح من فرط وجده كل صب \* هنك الحب في الهوى استاره  
 يا هلا لا رمى القلوب سها ما \* من جفون مريرة سحاره  
 فأتق الله في فؤاد محب \* غازل الطرف قلبه فاستطاره  
 ( وقال في الصبر )

اذا رمتك الليالي وهى مظلمة \* بحادث واستطالت شوكة الزمان  
 فاصبر فكم في مطاوى جمعها فرج \* ان لم يجى وقتها المجتوم لم يكن  
 \* وله في المداراة \*

يا صاحب الحزم وارأى الصديق ومن \* يصنى لكل كمال في الورى ويعى  
 قالوا المداراة نصف العقل قلت لهم \* ان المداراة كل العقل فاستمع  
 \* وله \*

كن كورد الرياض يزداد نشرا \* كلما نالت الاكف جناه  
 واحترزان تكون كالعود صلبا \* يحرقوه حتى يفوح شواه  
 وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته يوم مشق في ناسع شهر شوال  
 سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه  
 \* سعيد الخليلي \*

سعيد بن محمد صالح ابن العلامة محمد الخليلي الشافعي القدسي كان فاضلا  
 موقفا نشأ في طاعة الله تعالى لانعرف له صبوة وجد في التحصيل بحسن جده  
 لعلمه بان المجد للانسان بس بابيه ولا بجده وعمر اوقاته بالمطالعة والطلب  
 ولا يعلم له شيخ اخذ عنه الا عن شيخه الشيخ يونس الخليلي الغزالي فكم دأب  
 وسهر ظلام الليالي مشغلا بالعبادة والاذكار هاجر للطلب فابنع روضه  
 وراق حوضه وكان له فهم حسن وذكاء وكان يطالع لاهل الرغبات في بعض  
 الكتب المتداولات وكانت مخايل النجاسة عليه لا تحه ولكن قبل نضجه ناحت  
 عليه النائح وتأسفت الناس عليه عن نحو ثلاثين سنة وذلك في سنة  
 ثلاث وثمانين ومائة والف ودفن عند جده رحمه الله تعالى وراثا الفاضل

السيد محمد كمال الدين ابن السيد مصطفى البكري بقصيدة وهي  
 لمن دار عفت بين الرسوم \* واخطاها من الغيث السجوم  
 واوحش انسها صرف الليالي \* وفارقها الخليل مع الحميم  
 وما الدنيا سوى جرعات ريب \* يجرعها الليب على الفهم  
 فكأن ان اضحكت حذرا فعمما \* قريب سوف تبكي بالهموم  
 ومن ظن الخلو دهما فعمما \* قليل وهو في طي التخصوم  
 فابن السالفون من البريا \* وابن هم من البالي الرميم  
 فكلم من عالم امسى رهينما \* يخفونه انا ردي العوم  
 وكم من زاهد فيها تقضى \* ومن ملك و غلاب الخصوم  
 وهذا الفاضل المولى سعيد \* بمجد قد غدا نحو الكريم  
 اجل في افاد العلم ذهرا \* بذهن ما تلثم في الفهم  
 وكم من مشكل ابداه حقا \* بما قد حاز من ذوق سليم  
 جيل الخلق والاخلق طرا \* تحلى من حلى اسم الخليم  
 له في المسجد الاقصى دروس \* حلت في ذوق سامعها الفهم  
 وكم احياه روضا اريضا \* من التجديد في الليل البهيم  
 سليل اماجد من خير قوم \* لقد سلكوا على النهج القويم  
 وسبط المصطفى الهادي فانم \* بمجد شافع وأب رحيم  
 ووالده زككا اصلا وفرعا \* بوالده الامام على العموم  
 هو الشيخ الخليلي حبر علم \* وبحر معارف وربا علوم  
 وازهد من هدى فيما رويننا \* وشيخ بنى الزمان بلا قسم  
 اقام شعار من سلفوا بخير \* ونال من الرضى اوفى السهوم  
 مشى في طاعة وعفاف ذيل \* وحسن شمائل وجمال خيم  
 ولم يطل المقام بدار دنيا \* وذا دأب الخبار من القديم  
 وحين دعاه داعى الموت لى \* وسار مسارعا عفو الرحيم  
 فافقرت الديار وغاب عنها \* هلال واستهل سنا النجوم  
 فن للعلم اول الذكر يبدى \* ومن للرشد والفضل العليم  
 وقد ارخت حين قضى بيت \* فجاء فريدة العقد العظيم  
 محمد السعيد نسيب طه \* سرى نحو الجنان مع التعميم  
 فيارباه زده رضى وعفوا \* وتقد يسا برفقه الوسيم

دواما ما تثنى غصن بان ( ) وناح الطير بالصوت الرخيم  
وما البكري كمال الدين بشدو ( ) لمن دار عفت بين الرسوم

❦ الشيخ سعدى العمرى ❦

( سعدى ) بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نيهان بن جلال الدين العمرى  
الشافعى الدمشقى المعروف بابن عبد الهادى الشيخ العالم الفاضل البارع الاديب  
الناظم النثر نادرة العصور وبنيمة الدهر كان من محاسن ادياء دمشق مفتت  
كاملا ولد بدمشق بعد الثمانين واللف وشأبها وطلب العلم فقراً على جماعة  
من شيوخ دمشق منهم العلامة الشيخ عثمان الشمعة قرا عليه مختصر المعانى  
والبيان وشرح الكافية للجسامى واجازله الاستاذ الشيخ عسبد الغنى النابلسى  
وبرع فى النحو والمعانى والبيان والادب ونظم الشعر الحسن والنثر البديع والخط  
المعجب ورحل الى الروم فى سنة احدى وثلاثين وخدم سلطانها الساطان احدى  
خان رحمه الله تعالى بقصيدة كل بيت بتاريخ حين ابى خزينته لكتب العلم وولى  
تولية مدرسة دار الحديث الكائنة بدمشق وبعده اخذها المولى محمد العمادى  
وكانت سابقا على والده تولاها لمهمات العلامة الشيخ عبدالقادر الصغورى  
وكان مدرس المدرسة المذكورة وتولياها وصادف انه كان بالروم صحبة الاستاذ الكبير  
الشيخ محمد بن سليمان المغربى نزىل مكة فوجهت اليه وترجم المترجم الشيخ سعد  
السمان فى كتابه وقال فى وصفه \* بارع نشق فكرته جيوب الظلماء \* وبشف طبعه كما يشف  
الزجاج عن رائق الماء \* مد للكلمات ذراعا \* فافتعد من سمائه مرزما وذرعاً وطلع  
فى افق المحاسن نجماً متقدماً \* واشتخلص جواهر الالفاظ منتقداً \* فابرزت اصداق  
رويته درر المعانى \* وتفتحت كائنها عن زهر الانسجام للمعاني \* فاختيل معنى الا  
واوى اليه \* ولا جرى قلما الاوزاكت القوافى عليه \* لم ينضب له ماء اقتضاب \*  
ولم يصد لمخيلته افرند قرضاب \* قد جمع بين الظرف والرقه \* بلطف صبر حبات  
القلوب رقه \* يالف السمر كاتاف الرياض بلبلها \* والجوانح مبلبلها \* فاذا نظم هر  
\* وانثر فزهر على نهر \* او تكلم استنكفت النحور عن جواهر البحور \* الى نسبة لانطاول \*  
وسؤدد لا يحاول \* وفكاهة ترد الشب شبابا \* وتسترى من ذوى النهى آراء والبابا \*  
ولما استقل بالوجاهه استقلالاً \* واكمل بده بعد ما كان هلالاً \* نزع للروم بدا \*  
وورد عذبتها مطرداً \* فتأرجت بانفاس نظامه \* واستهدت برفعه واعظامه \*  
وكان فى نفسه حاجة فقضاها \* واكنى بها مسيرة وارنضاها \* فخلص منها

الى عشه \* خلوص التبر من غشه \* وما تجهم له محيا ولا تنكر \* ولا تزني له صفو ولا تنكر  
 \* حتى تغد عمره قبض \* وفي بجوحة العفور بض \* ففقدت بارا يشفق \* وعرضا  
 لي ومرفق \* ولي معه انات تغدى بالروح \* ونهزا بالروض الروح \* طالما  
 جاذبني بها اطراف النظم والنثر \* وقرط سمعي منها بالثرثا والسر \* وساورد  
 عليك ما يضم عليه الاضالع حسنا \* ونعطر بنشره شفاها ولسنا \* انتهى مقاله \*  
 (ومن شعره) ما مدح به صاحب الرسالة عليه الصلاة والسلام وهو قوله

شجته ثنيات اللوافيكي وجدا ( ) وعادت بفرض الدمع مقلته رمدا  
 ومربه ذكر الاجارع فأنني ( ) حليف غرام لا يقر ولا يهدا  
 بكنتم خوف الشامين عناءه ( ) ولبس صونا عنهم جلدا جلدا  
 ودون زاقبه كوا من لوعة ( ) بهيجها ذكراه رامة او نجدا  
 اذا هدا السما رهوم واغتدى ( ) يوسد وجدا بطن راحته الخدا  
 وكيف بيت الليل من كان واما ( ) وقدملا ألتذ كما رمقلته سهدا  
 بحيث معانة الصباية والهوى ( ) نمادت به حتى تجاوزت الخدا  
 فاصبح مطوى الضلوع على جوى ( ) يزود بقايا الروح والنفس الاهدا  
 اسبرهوى جارت عليه يد النوى ( ) وغالته حتى ما يؤمل ان يغدى  
 والتمته عن قوس الحواجب فارغى ( ) الى حيث لم بسطع لاحبابه ردا  
 صريع بارض الشام تندى كلومه ( ) وقد اتخذوا غورا لحجاز لهم مهدا  
 وكيف يرحى القرب من كان موثقا ( ) وقد اوسع المقدور شقته بعدا  
 متى اعمل الاطماع في مهمه الرجا ( ) اقيمت عوادى الدهر من دون حدا  
 سقى الله من دمعي اذا فاض غربه ( ) معاهدا لم اخفر لذمتها عهدا  
 بحيث الصبا التجدى وهنا اذا سرى ( ) يصافح في ارجائها الشبح والزندا  
 وطيب ليال كنت في طي جنبها ( ) اراوح من نشر القبول بها النداء  
 مضت فاثرت جرة الشوق والهوى ( ) بها فكأني ما وجدت لها باردا  
 لك الله يابرق الحجاز اذا هفا ( ) وجدد في قلبي الصباية والوجد  
 وهب على اكناف رامة موهنا ( ) يساجل منها النوران لاح وامندا  
 تحمل اذا بمت اشرف مرسل ( ) من المعرم المشتاق اشرف ما يهدى  
 نبي به الاكو ان من نور ذاته ( ) تبدت لكي ببق له شرف المبدأ  
 نبي حوى سر النبوة واهتدى ( ) وآدم ما عانى الحياة ولا اعتدا  
 نبي هداه الله من صلب ساجد ( ) الى ساجد حتى يكون به الاهدا

وقدس في الارحام اصداق نوره ) ( وكيف وقد ضمت به الجوهر الفرد  
 الى ان تجلى للوجود واشرفت ) ( اسرته كالشمس والقمر الا هدى  
 وطافت به الاملاك شرقا ومغربا ) ( بلاغا بان الله قد صدق الوعدا  
 فلاح عمود الحق وانبلج الهدى \* واقشع ليل الشك من بعدما اشتدا  
 وقام بنا والحمد لله داعيا \* الى الحق مختارا اننا العيشة الرغدا  
 فلبنه من اقصى الشعوب سرار \* وناجته ارجاء بالسنة الاصددا  
 وجدد من نجوى الست بركم \* وقول بلى منا الوثائق والعهدا  
 وانزلنا وردا من الامن سائغا \* واكسبنا فضلا واوسعنا رفدا  
 وهب الى تاييده كل ارووع \* تدرع بالايمان محكمة سردا  
 اتوا بقلوب آنت بمحمد \* مشارع دين الله قد عذبت وردا  
 حوه بئاس لا يفيل وعزيمة \* تصدع ان لاقوا بها حجر اصلدا  
 وكل دقيق الساق اجرد فوقه \* اسم حديد المتن يفرس الاسدا  
 وسمر لى الهيجاء بيض فعالها \* ويبض غداة الروع سود على الاعداء  
 ليوث وغى يوم الهياج رابتهم \* وقد ثبت الاقوام اثبتهم جندا  
 وكيف وفيهم اكرم الخلق من سما \* الى السبع مختارا فجاوزها فردا  
 بحيث توارى عنه جبريل وارتقى \* معارج قد عزت على غيره بعدا  
 وصار للجلى قاب قوسين الغا \* من القرب اودنى فادركما استجدى  
 نبي هدى لولاه ما نال آدم \* سجال الرضى مما اصاب وما ابدى  
 وما خدعت نار الخليل التى غدت \* تشب ولا كانت سلا ما ولا بردا  
 ولا انس النور ابن عمران عندما \* تجلى له من جانب الطور فانهدا  
 ولا شملت من قبل قبضة نوره \* سرار اهل العزم فانتلات رشدا  
 فياخير من تحبى القلوب بذكره \* وتأم من بعد الهداية ان تصدى  
 واوضح من ابدى واشرف من هدى \* واصدق من ادى واكرم من اسدى  
 قصدك والجاني المفرط هل يرى \* سواك اذا اشتدت مسالكه قصدا  
 ولبس لنا الارجاؤك عدة \* اذا اقتدحت ايدى الخطوب بنا زندا  
 واطلعنا اليوم العبوس وكلنا \* هنالك حيارى لا غشاء ولا بردا  
 وقد نضت الآمال فضل قناعها \* وفاجأنا وجه الصخائف مسودا  
 وانت على نهج الحقيقة واقف \* تشاهد ما اخفى القضاء وما ابدى  
 بحيث اواء الحمد بخفى والورى \* تلوذ به مستشرفين بك الخلا

لتسدهم منا بفضل شفاعة \* يجازيها من الصراط اذا امتدا  
فانت لما ترجوه خير مؤمل \* واعظم من تأبي خلائقه اردا  
واكرم من تغشى ذيول قبوله \* مدائح من اثنى وقد بلغ الجهدا  
فيكمل بالاسعاف سعدى وينثى \* بفضل رسول الله منصلح المفدا  
عليه وباقي المحب اوفى نحية \* تجدد مع اثنى الصلاة له جدا  
( وله ايضا )

سلام على المبعوث من خير عنصر \* الى امة عزت به حين وافاها  
نبي هدى لولا موارد هديه \* لما جدت اهل الهداية مسعاها  
عليه صلاة الله ملاح كوكب \* تصافح ذباك الحمى عند مفداها  
( وله ايضا )

ظنوني وان ساءت فعلى جيلة \* بمن هو في فعل الجبل جبل  
وكيف وعندى للنبي علاقة \* تحدثني ان المحب دخیل  
( وله )

تنزه عن التدبير اصطحب الرضى \* ولا تتخذ في الامر رأيا ولا قصدا  
فان مقادير الامور اذا جرت \* تحل من التدبير ما استحکم العقدا  
( وله )

جادت لنا بالقاموشية الحبر \* ذات الحلاخل ربا البسم العطر  
تختال بين صموت من دما لجها \* وناطق من تناجي حلها الهذر  
لميا المرافف معسول مقبلها \* هيف العاطف بين الطول والتقصير  
ترنوبا كحل يغشاها الفتور فدا \* تفيد من غازاته رقة الحذر  
نسبي الانام بوجه كالصباح غدا \* مطرفا بدجى الاطراف والطرر  
ومنطق في فم الاسماع اعذب من \* روائع قد برتها رنة الوتر  
عاطيتها ودواعي الانس تفرح بي \* من المنى ما اجادته يد الفكر  
من كل مخطوبة للسمع تحسبها \* من لطفها اعتصرت من نسمة السحر  
تجلى بابدع الفاظ فرائدها \* تحكي عقود ثنا يا نعرها العطر  
وانبدر دهم نحو الغرب وانفضحت \* عرى الثريا لمسات من السهر  
وقد نضى الفجر برد الليل مبندرا \* يحكي اسرة تلك الاوجه الغرر  
بيض الصكائف من اضحت مأثرهم \* استغفر الله في العلياء كالسرر  
ومن لهم في المعالي كل مكرمة \* دلت على فضل ما نالوه بالاثر

قوم جسمهم مساعهم لها ابدأ \* اذا دجى الحطب فعل الصارم الذكر  
جلوتها بعيون الفكر فابتدرت \* بحسن امداحهم مملوءة فقرى  
وعاد صعب القوافي العرطوع يدي \* اذا تجارين لا تقفو سوى اثرى  
وكنتم فيهم وقد اضحوا بحورندي \* كغائض يتقصى احسن الدرر  
وهكذا كل من يغشاها طيب شذى \* فى الروض لا يهتدى الا الى الزهر  
باسادة احرزوا ريق الثناء بما \* اولوه من انعم تنهل كالطر  
اليكم بنت فكر فى رود هنا \* اعيت على سناحات البدو والحضر  
بوارد يتسامى فى معارجكم \* ليجتنى زهرات الفضل من عمر  
تاريخه جاء فى بيت فرأته \* تلوح فى صفحات السمع كالشذر  
نجل به حبي الاسعاد حين بدا \* والحمد لله فى العلاء كالكمر  
لا زال يبلغ فى افياءكم ربعا \* يرمى بها كبد الحساد بالشر  
ما مزق الفجر اثواب الدجى وشدا \* طير على فرع غصن فى اربانضر  
وله مؤرخا تجدد الدارة التى فى الحجرة الشريفة النبوية المكتوب فيها اسم النبي  
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه رضى الله عنهما

انا النبي السامى على كل فرقد \* لاني فى اكناف اكرم سيد  
الوح كبد رثم حسنا واجتلى \* ملا مع نور الحق من غير مشهد  
وكيف وقد ضمت اسماء من لهم \* او اشرف يصفو على كل سؤدد  
محمد المبعوث للخلق رحمة \* واكرم هادى الانام ومهندي  
وسيدنا الصديق اكرم صاحب \* كذا السيد الفاروق اعظم مرشد  
فلا برحت سمح الصلاة مع الرضى \* تصافح منهم مرقدنا بعد مرقد  
وعت امانى من هدى لبائكم \* شفاعته خير العالمين محمد  
بشير قديم العهد فى ظل وسو حكم \* له امل يفضى لاشرف مورد  
فيا اشرف الرسل الكرام اغاثه \* لمن لاذ بالاعتاب يا خير منجد  
وها حاجتى فى ضمن بيت مؤرخ \* نما مفردا فى حسنه كل مفرد  
بجهاك رجوا العفو يا سيد الورى \* وبالسيد الزاكين مجددي  
(وله)

ان الذى قلب المعنى كواه (طارحتى ذكر النساء يا هواه  
بان يعاطيني كؤوس المنى \* تذكر العهد الذى قد طواه  
فانحل سلك الدمع من مقلة \* كحيلة بالسهد زعى سهاه

حتى ذوت افنان صبرى به \* وحركت غصن التباى نواه  
 خلعت سلوانى على لائى \* ولم اعر سمعى لملك الوشاء  
 فان نائى فالقلب فى اثره \* وان دنا كلى عيون زاه  
 ايت والامال قد اكحت \* عيون وجدى اسفا بانبيه  
 اولاً النوى جارت وصبرى انفضى ) ( ما بحث بالشكوى ولا قلت آه  
 ( وله )

عجبت لهذا الدهر كيف انقلابه ) ( باطوار ذى حزن وحالات جذلان  
 فان امس مسرورا ايت بازمة ) ( وان راق لى يوما تكدر بالثاني  
 ( ومن نثره قوله )

المولى المشار اليه \* خلد الله انواع السعادة عليه \* ولا برحت حياض فضائله  
 متدفقه \* ورياض مساعيه بانواع المحامد مورقه \* ما اخضل بمدبحه يراع  
 \* فازهر بروائع الابداع \* المعروض اترفع الاكف بالدعاء المفروض \*  
 ونشر الوبة الثناء \* على فنن تلك الموارد الحشاء \* هو أن ترادف الامطار  
 من اجفان كل ديمه \* منعت هذا العبد عن التمتع بتقبيل تلك الياى الكريمة  
 \* وحبستنى حبس الغريم \* والزمته العزلة عن كل صديق وحجم \* غير  
 انى مما يجلب الانس من البضاء والصفراء فارغ الاكف \* ملئ الاوانى والاماكن  
 من النقى والدلف \* انتقل فى كنى من زاوية الى زاوية \* تنقل الحط من مركز  
 الدائرة \* الى احاطة متساوية فالرجوع من اخاطبه \* عز مقامه وجانبه \* ان  
 يدفع عن هذا الداعى حرارة السوداء \* بشئ من البضاء والصفراء \* وله الفضل  
 فى الدنيا والجزء فى الاخرى \* وان لا يرجع رسولى بخفى حنين \* عبوس  
 الوجه صفر البدين \*

\* ولا برحت كفلك بالملجأ الورى \* تفك ذوى الابسار من قبضة العسر \* وله  
 غير ذلك من النظم وانثر وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاربعاء رابع عشر جادى  
 الثانية سنة سبع واربعين ومائة ولف ودفن بتربة مرج الدحداح ورؤى بعد  
 وفاته بخطه هذان البيتان تاريخاله وهما قوله

جد الهى على محمد سعدى ) ( ذاك يخفى بنوبة يا حيدا

ملك بالفضل بعد تحقيق سعدى ) ( اريخا طالع ختام حيدا

السيد سعدى بن حمزة ❀

( السيد سعدى ) بن السيد عبد الرحمن بن السيد محمد الحسينى الحنفى الدمشقى



المعروف كاسلافه يابن حمزة السيد الشريف الحسيب التسبيب العالم المحدث  
 الفاضل الغرضي الحسوب كان ماهرا بالفرائض له خبرة ومعرفة بالهندسة  
 والمساحة ولد بدمشق في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء عاشر شوال سنة  
 خمس وسبعين بعد الالف ونشأ بها وشغله والده وجدته في طلب العلم والجلوس  
 بدروس العلماء واخذ عن جده والدة الاديب الذي هو واحد من تغرد بالمتعاني الانية  
 والبدائع الشعرية وعن عمه السيد ابراهيم المقدم ذكره واخذ عن الاستاذ الشيخ  
 عبد الغني النابلسي وعن الشيخ محمد بن سليمان المغربي وعن الشيخ محمد السكامل  
 الدمشقي وابي المواهب الحنبلي وابي الفضل عبد الحى بن احمد وابي الفلاح ابن  
 العماد العكري واحمد بن محمد الصفدي نز بل دمشق والياس الكردي وابي بكر بن  
 علي السلمي الدمشقي وغيرهم من علماء دمشق واخذ عن علماء غيرها كالشيخ ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن المدني الخباري حين قدم الى دمشق وحين رحل الى مصر اخذ  
 بها عن جماعة منهم الشيخ محمد بن داود العناني والشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني  
 والشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني والشيخ ادهم البصير وشاهين بن منصور  
 الامناوي والشيخ محمد بن فاسم البقري وغيرهم ورحل الى الحجاز وجار مدة واخذ  
 عن جماعة منهم السيد محمد البرزنجي نزيل المدينة المنورة والشيخ حسن العجمي  
 المكي والشيخ احمد بن محمد النخعي المكي والشيخ عبد الله بن سالم البصري والشيخ  
 ابراهيم بن احمد البري المدني والشيخ عبدالرؤف بن محمد الواعظ المكي وغيرهم  
 ودرس بدمشق بالماردانية بالجسر الابيض بصاحبة دمشق وبالمدسة الجوزية  
 داخل دمشق وراى والده له مناما يعلن له بالخير وهو في سنة احدى وثمانين بعد  
 الالف وكان في صغره انه واقف في داره وولده المترجم بين يديه وعن يمينه وشماله جماعة  
 مستكة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد اقبل من جهة يمينه واخذ يعود ولده المترجم  
 ويقول ماشاء الله لا قوة الا بالله فافاق والده وهو يردد الصلاة على النبي صلى الله عليه  
 وسلم واتفق انه بعد مضي جمعة طعن وقاسى خطرا من ذلك وعوفي ورايت بخطه  
 اياتا من نظمته كتبها الى عمه المولى السيد عبد الكريم الثقيب وذلك في عيد  
 الاضحى في سنة ثلاث ومائة والف مخاطبا له بذلك بقوله

ياسيد السادات والاشراف \* والواحد المعدود بالآلاف  
 بشراك بالعيد السعيد مضجيا \* بعد الكفيه بصارم الاسياف  
 في كل عبيد دمتم بمسرة \* وسلامة و برغد عيش صافي  
 كن في امان الله محفوف بما \* تهوى من الاسعاد والاسعاف

واسلم ودم في عزة ومسرة \* وسمح اخلاق وعهد وواف  
( وكتب اليه ايضا بقوله )

امولاي باقس البلاغة من رقي ) ( الى ذروة العلياء بالفضل والمجد  
كريم وعبد الكريم ومن غدا ) ( وحيد ذوى الآداب واسطة العقد  
ونأمل منكم ان تنموا بفضلكم ) ( باوراق منظوم يتم بها قصدي  
ودمتم بعز ثم مجد وسود \* وخير اقبال بدوم بلاحد

وكانت وفاته في سادس عشر شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة  
بني عجلان خلف قدة الذبان في سوق الغنم بالقرب من الجباوى رحمه الله تعالى

### ✽ سليمان المدرس الحاي

( سليمان ) بن خالد بن عبد القادر المعروف بالحنفي الحلبي العالم الفاضل  
البارع الفضال النحوى المفنن المحقق الماهر كان والده من امرء الاكراد الكائنين  
في ناحية حلب وولاه المترجم نشأ بحلب وقدم دمشق وقرأ بها وحصل الفنون  
وحضر دروس مشايخها واخذ عنهم منهم الشيخ يحيى الغربى نزيلها وغيره  
ثم رجع بعد تحصيل الفضل التام لحلب وتوطنها واشتهر بها بالنحو وتولى تدريس  
جامع الفردوس وغيره واخذ عنه الافاضل وتفوق واشتهر وترجمه الامين المحيى  
الدمشقى في ذيل نفخته وقال في وصفه \* روض فضلى مطير \* عرفه فواح عطير \*  
ينطير الجدة عند انقداحه \* فيورى زند التجاح قبل اقتداحه \* صحبه بدمشق  
ابان التحصيل \* والهمة تعقيد تناوب بين التفرغ والتأصيل \* ونحن في بلهنية هنيه \*  
نقطف زهر الحياة جنبه \* فلم اعثر منه على ريبه \* ولم اعهد منه حالة غريبة  
وكان له حظوه \* لم تقصر له عن سابقنا خطوه \* فثوب الاعتبار لباسه \* ونور  
التوفيق اقتباسه \* ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر \* وكال يهون به كل صعب  
متأفر \* فتنازع البلدان فيه صباية \* وكلاهما جهم الغرام طروب فاجتنى  
الآمال لذة الفروع \* وامسرى حلوبة العيش ملائمة الضروع \* واحرز قصب  
البراع \* فحالك وشيا ما يحالك بالابتكار والاختراع \* فالارجاء باضوائه مؤتلقه \* والاراجى  
من الآملين به معتقه \* وله شعر مختار \* كأنه جنى نخل مشتار \* انتهى ما قاله  
ومما وصلنى من شعره قوله من قصيدة اولها

روى الملتبس بيه الفياض \* ربعا به زمن الشببية ماضى  
ورعى ظباء فيه قد طارحنها \* ذكر الغرام باعذب الاحاض

في روضة غنا بغوطة جلق \* يجرى الجين بها على الرضراض  
مع كل معسول الثنايا لحظه \* عند الفتور احدث غضب الماضي  
يفتر عن حب يحول خلاله \* ماء الحياة ليت الاعراض  
اقول وقوله بغوطة جلق الى اخره هي بقعة بناحية دمشق الشام ذات ازهار واشجار  
ومياه ومحاسن واطيار تشتمل على عدة قرى ذات ادواح وغياض ورياحين  
ورياض وغير ذلك وقد اجمع جواب الارض ان منتزهات الدنيا اربع وهي شعب  
بوان وصغد سمرقند ونهر الابله وغوطة دمشق قال ابو بكر الخوارزمي وقد رآنها  
كلها فكان فضل الغوطة على الثلاث كفضل الاربع على سائر الاماكن فبذلك  
يكون له الرائق البهيج النضر والمحاسن البهية فاما شعب بوان فهو كورة من نواحي  
نيسابور منسوب لبوان بن افرح بن افريدون قد الحقتها الاشجار وجاست في خلالها  
الانهار وهي فرسخان في سفلها واما صغد سمرقند فهو نهر تحف به بساتين  
وقصور اثني عشر فرسخا في مثلها واما نهر الابله فهو نهر من اعمال البصرة  
وعلى جانبيه بساتين كانها بسنتان واحد قد خط اشجارها في يوم واحد  
وهو اربعة فراسخ واما غوطة دمشق فانها بقعة مشبكة القرى والضياع لا يكاد  
ان يقع للشمس على ارضها شعاع لالتفاف اشجارها وطولها عشرة فراسخ  
في عرض خمس فراسخ انتهى ذكره غير واحد من اهل التارخ كصاحب تحفة  
الجبائب والقزويني (ومن شعر) صاحب الترجمة قوله مضمنا .

٥ انظر ميدان

الازبكية بمصر

والقزويني كيف

ما ذكر شطوط

دمياط في زمانه

وهي خمسة

آلاف من الافدنة

حز

يا مليكا قدسي كل الوري \* وعزنا عز من رام حياء

كيف لازداد شوقا ذغدت \* قبلتي وجهك في كل صلاه

( وقوله في القرنفل مشبهها )

الاحب سدا في الروض زهر قرنفل \* ذكي الشدا قاني الاديم مورد

اذا ما بدا للناظرين حسبه \* مجن عقيق فوق غصن زمرد

وكانت وفاته في حلب في سنة احدى واربعين ومائة واثق عن نيف وثمانين سنة

ودفن خارج باب قنسرين بتربة الشيخ نمبر رحمه الله تعالى واموات المسلمين

سليمان سوار

( سليمان ) بن مصطفى بن مصطفى المعروف بابن سوار كاسلافه الشريف

لائمه الشافعي الدمشقي الشيخ الفاضل البارع الصالح كان موقفا لمرضاة الله تعالى

مع حسن السلوك وكان فيه البركة سالكا مسلك اسلافه وله يد بالعلوم وفضيلة تامة

ولد بدمشق ونشأ بها واشتغل بالعلوم وقرأ على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي

الدمشقي مفتي الشافعية لازمه وقرأ عليه في ابن عقيل واخذ عنه وقرأ على جماعة من علماء العصر وتفوق واعاد درس قبة النسر في الثلاث اشهر بالجامع الاموي وكان ملازما هو واخوه القاضل السيد عبد الوهاب المتوفى بعده في سنة سبع وثمانين ومائة والف في عمل المحيا بالجامع الاموي وفي جامع التبروزي كعادة اسلافهم وحمى الى بيت الله الحرام وبالجملة فهو افضل من اخيه وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتهم بقبر عائكة رحمه الله تعالى

### ✽ السيد سليمان القادري ✽

( السيد سليمان ) بن عبد القادر بن احمد بن سليمان الدمشقي القادري الشيخ العلامة المحقق الصالح العابد ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ وتفوق وجد على المشايخ ورجال عصره بتلقي العلوم والاخذ ولازم الدروس ومن مشايخه العلامة الشيخ عبد الوهاب الفروري مفتي دمشق والشيخ نجم الدين الغزي الدمشقي وغيرهما ودرس واقاد بعد العصر في الثلاثة اشهر عند محراب الشافعية بالجامع الاموي مدة ثم ترك ذلك ودرس مدة بين العشائين في الحديث والرفائق ورحل الى الروم كما اخبرت مرارا واخذ وظائف كثيرة بدمشق واعطى تدريس السليمية بصالحية دمشق وخطابة السليمانية بالميدان الاخضر ووعظ السنانية وقف سنان باشا وكان ملازما مواظبا على خدمة الاستاذ الكبير سيدي الشيخ ارسلان رضي الله عنه هو واخوه الاستاذ الكبير الشيخ صالح والخبر الدين الشيخ السيد تاج العارفين القادريين وتوفي اخوه الشيخ تاج العارفين المذكور قبله في سنة تسع وتسعين والف وكان هو القائم باعباء امور اخويه ومتعلقة اتهمها وله تصرف عجيب وعقل وافرو بالجملة فان صاحب الترجمة كان من العلم له القدر المعلى والقدم الراسخ وكانت وفاته في يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة والف ووجه بعده ندر يس السليمية للشيخ عبد الغني النابلسي ووعظ السنانية للعلامة الشيخ عثمان الشنعة وخطابه السليمانية وبقية الوظائف لولده السيد احمد رحمه الله تعالى

### ✽ سليمان السمان ✽

( سليمان ) بن السمان بن محمد بن حسين بن محمد المعروف بابن الدب الحنفي الدمشقي نزيل قسطنطينية احد النبلاء الافاضل كان فاضلا اديبا كاتبيا بارعا ولد بدمشق وجد بنفسه وقرأ على الشيخ احمد الحرستي كاتب الفتوى وانتفع به واتلمذه واختص به وعلى

غيره وبرع في العلوم خصوصا بالفنون الادبية وكتب الخط المنسوب وكتب بخطه  
 كتابهم رحل للروم الى دار الخلافة قسطنطينية واستوطنها وسلك بها على طريق  
 القضاة وتخلص على طريقهم بمخلص جبل ومهر باللغة التركية والكتابة بها وتردد  
 الى اعيان الدولة وتولى النيابات وترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه \* هو من هذه  
 الزمن \* وشري من الادب ما هو غالي الثمن \* واستسقى من ماء النباهة حتى ارتوى \*  
 واحتوى من الفياقة على ما احتوى \* بلسان حديق زلق \* ومنطق سهل طلق \*  
 يكاد يفدح بعضه من بعض جرا \* ويأتي من مخترعانه أمرا أمرا \* وهو يقع ويقوم  
 \* ويخرج ما هو امر من الصاب والرقوم \* ونفسه تحذته بالرفعة \* وافكاره تسول له  
 من الحضيض رفعة \* الى ان افاق الدهر من غشوته \* ولان حاله بعد قسوته \* فاستد  
 الى بعض الرؤساء \* ولم يدخل في زمرة الرؤساء ٦ فخذه بما ارتضاه \* حتى ادخله  
 في سلسلة القضاة \* وقد اطلعني على قطع من نظمه الذي كفقود الجمان \* ونثره القائل  
 لسان حاله انه من سليمان \* وسألتو عليك ما هو الذم ابن لم يتغير طعمه \* ولم يتخط  
 الاصابه سهم \* فن ذلك قوله مادحا ومؤرخا تقليد منصب القضاة في الروم  
 للمولى محمد بيري زاده المعروف بصاحب وهو

الاهكذاترقى هضاب المناصب \* وفي مثله يزدان صدر المواب  
 علوت على بهرام عزاء رفعة \* وفقت سموا فوق اعلى الكواكب  
 جزى الله عنا كل خير امامنا \* وخلده في الملك رب المراتب  
 ابان سناء الشرع من افق ماجد \* تدن له العلياء من كل جانب  
 وقد لاح ثغر الدين وافترضا حكا \* سرورا بما اسدته ايدى المواهب  
 ولما غدا للناس في كل نعة \* وليا اطافوا حوله للمطالب  
 وقد جـعـواتار يخه ونعوته \* باشرف بيت فاق لمع التواقب

بهاء وافناء وحزم بسودد \* وسعدا قبيل وعلم بصاحب ٥٠  
 ( وقوله في تاريخ عذار )

هذا على جوده \* في الارض سمح غمامه \* هذا الوحيد بعصره \* قد اقبلت ايامه  
 ما الورد الاخذ \* حـ فبه نما مـ \* ما الصبح الا وجهه  
 تبدولنا اعلامه \* المجد برك سـ يدى \* فيك انطوى اقسامه  
 في ليله القدر التي \* تم بها نظامه \* مسك العذارا رخوا  
 \* بمن بدا ختامه \* ( وقوله )

رياض علوم فاح منها دلائل ( ) وانهارها في كل علم مسائل  
 تخبر فـواها بورد ورودها ( ) الى ماجد طابت لديه المناهل

٦ الرؤساء

الاشداء م ح

٥٠ امام الملك

صاحب كان ولي

الافتاء في سنة ١١٥٨

سلفه مصطفى

وخلفه محمد امين

وحنّت الى نجل الحياتي وشابهت (شموس ضحى دلت عليها اصائل  
(ومن نظمته قوله )

بى اغيد يسبى الانام بعطفه ( ) وليحة تشفى السقام المعضلا  
بستعبد الابواب باهر حسنه ( ) والشمس من وجه الحبيبة تجتلى  
جاذبه القدح العتيق فانبرت ( ) غضباء تصفق فى الحدود الانملا  
فقداء يعنفها بحسن جماله ( ) وجالها يبدو اليه ماجلا  
وسدتها يمتلئ ابصر مغضبا ( ) فتركته كالطبي برنع فى الفلا  
وانانعت بكل شئ منها ( ) فى ليلة غراء من نجم الطلا  
يتنا ونحن من المدامة نستقى ( ) حتى راينا الصبح اسفر مجتلى  
ودعتها فبكت وقالت لا تحل ( ) للعيد يوما حبتاك اجلا  
( ومن نثره قوله ملغزا )

اخبروني يا جهابذة الروم \* وانثوني يا اساتذة المنطوق والفهوم \*  
عز اسم ذى حرفين اولهما حسن زين \* وثانيهما كالقوس من غيرمين \* ذنبه مقدم  
على راسه فى ترتيب حروف الهجاء \* وهو فى الجمل على العكس جا \* رأسه مجوهر  
مستبع \* وذنبه مقوس مر كع \* راسه فى ذنبه مذكور بقول الصاحب ابن عباد \*  
جعلت جفنى واصلا والكرى ( ) راء فجاء بالوصل فالوصل زين  
ولا تجننى عن سـوالى بلا ( ) فالقلب يخشى كربلا يا حسين  
اسله لباس اهل الجنان \* والحجب منه انه من حيوان \* ذواخوات كثيره \*  
واجناد و فيه \* وهو لا يخطر بساحتهم \* ولا يترك بمركتهم \* اذا كسر اوله كان  
رخيصا \* وان قتح كان فعل ماض وبالدرية عزيزا وبصا \* وان عكس كان  
فى لسان العوام قبة الاسلام \* يعلوها مات الجبابرة \* والملوك الاكاسره \*  
وهو ضـعيف \* وجسمه تحيف \* تارة يشبه لون العشاق \* واخرى بمائل  
الاحداق \* تعظمه المسلمون والنصارى واليهود \* وجيع الخلق فى ذلك شهود \*  
وقد بلغ فى الاشتهار \* رابعة النهار \* يا ابن عمى \* شكله كعمى \* يا ابن خالى \*  
جوفه خالى \* اختلفت الاقوال فى مكانه \* فاذا سئل العالم عنه قال لا يوجد  
عند اقارانه \* بل هو قطب الدائرة الاثنى عشرية \* وكا لقطعة فى مركز الحلقة  
السنيه \* وان سألت العامة عن مكانه \* فالواهو كالبدر فى قرص سـمائه \*  
اخوانه تزوج وتدخل فى غالب الاوقات \* وهو خال عن الزوجة والبنين والبنات \*  
واذا ضم الى كلام الزور \* كان اسم طائر فوق العصفور \* ان تحير فيه عنلك \*

وتأه فيه فذكرك \* فضع عمامتك قدماك \* واقبض على لحيتك الشريفة تجده  
أما ملك \* بغير تفكر ولا تحير \* أخواته توجد في قول الشاعر

لا تعجبوا من بلي غلالته \* قد زراز راره على القمر \*

اجيئوا بأكرام \* ومضى لكم اشرف نحية والف سلام \* ومن نثره ايضا \*

ما كتبه للمولى محمد سعيد الشهير بقرا خليل زاده وهو اذ ذاك صدر الروم  
الحمد لله ملهم الحمد \* وصلى الله على رسوله محمد وآله الكرام \* ماهدر حرام  
ودره طال \* وكر عصر ومال \* مطلع اسرار العلوم والاعمال \* وملع سواطع  
سما المحامد والآمال \* مصددواثر العلماء الاعلام \* بمهد احكام الحلال  
والحرام \* موطن دلائل العدل \* مدمر اهل المكر والعلل \* واحد العصر  
\* اوحد الدهر

\* علم وحلم والوداد له حلا \* والرحم والاعطاء والاطعام \* محمد الاسم \*\*  
محمود الرسم \* طود السعد والسعداء \*\* حسام الله مطحطج الحساد  
والاعداء \*\* عماد الدول الاعصم \* عصام الملل الاكرم \*\*  
\*\* مدح كساها الدر وهو معطر \*\* حلل السماح ممسكا ومعودا \*  
كامل الاطوار والاحوال \* حاسم اهل الاهواء والاهوال \* دام امره مطاع \*  
اهدر دماء آل الوسواس وهدم صوامع اهل الاسواء والاراع \*\* الاوهو  
صدر الروم وعالمها \* ومهد احكام الله وعاملها \* اطال الله عمره \*\* وادام  
للعالم حكمه وامره \* وحرسه وحياه \* وسلكه مسلك حياه \* والمأمول  
اعطاء ما سمع كرمكم لملوككم ولد محرره محمد سعد الله \* سلمكم الاله \*  
ولكم الدعاء والسلام ما كر العصر \* ودام الدهر \* وكانت وفاة صاحب الترجمة  
في نيف وسبعين ومائة والف في احد قصبات الروم وكان قاضيا بهار حه الله تعالى

### \* سليمان المحاسني \*

(سليمان) بن احمد بن سليمان بن اسمعيل بن تاج الدين بن احمد المعروف بالمحاسني  
الحنفي الدمشقي الخطيب والامام بالجامع الاموي الاديب الحاذق الذكي النبيه كان  
مطبوعا سخيا له فطنه وقادة وتحصيل للكمالات ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين  
ومائة والف وبها نشأ وقرأ على جماعة من مشايخها وبالجملة فقد كان من كل الناس  
يتفحص عن الوقائع الادبية ويكتب ما يستحسنه منها ويشتري الكتب ويقابلها  
على غيرها ويضبطها ضبطا حسنا يحفظه وكان لطيف العشرة حسن المطارحة  
عفيف النفس وارتمل الى دار الخلافة في الروم وصرف بها مبلغا من الدراهم وباع

كتبها جليله ثم لم يحصل على شئ من سفرته وصارت له رتبة موصلة الصحن لماولى  
حكومة دمشق الوزير محمد باشا العظم وكانت قبل ذلك له رتبة الداخل وحين جاء  
عرض له بذلك والمولى اسعد بن خليل الصديق برتبة دار الحديث السليمانية والمولى  
السيد حمزة بن علي العجلاني نقيب الاشراف برتبة الصحن فجاءت لكل منهم  
ذلك من شيخ الاسلام المولى محمد سعيد ميرزا زاده هـ مفتي الدولة العلية ولما توفى  
رئيس الكتاب في القسمة العسكرية يحيى بن ابراهيم الجالقي اخذ اذرا ياسة عنه وباشرها  
فلم يحل في بابها واراد ان ينهض فكبا ولم تطل مدته وتوفى وكان يتولى النيات  
بمحاکم دمشق ودرس بالجامع الاموى حين جاءت العساكر المصرية الى دمشق  
واخذتها وواقعة ذلك مشهورة اغرض على آغت البرلية بدمشق يوسف  
اغاشهير بابن جبرى ونسبه لامور خالية عنه وانه خان الدولة وارثى من رئيس  
العسكر الامير محمد المعروف بابي الذهب ٨ وكان الامر بخلاف ذلك فبعد تمهيد الامور  
وعودها الى دمشق اليها حصل له رعب شديد من آغت البرلية المذكور وتحقق  
اذاه له فبعد مضي مدة قليلة غضب على المذكور والى دمشق الوزير عثمان باشا  
وخنته في قلعة دمشق وضبط ماله اطراف الدولة العلية و بعد موته الف صاحب  
الترجة في حقه رسالة سماها البغي والجرى في ظهور ابن جبرى وذكر فيها ترجمته  
واحواله واشتهرت الرسالة في وقتها ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكان  
من احباب والدى واودائه وللوالد عليه حنو وعطف وكان يكرمه كثيرا وله فيه مدائح  
فن ذلك قوله ممتدحا والدى بهذه القصيدة ومطلعها

سرت النياق وهزنى منها شجن \* وغدت نحن بدا المسير الى الوطن  
واه اجنى برق آى اذ حدا \* حادى الظعون بهم وروعى الحزن  
لله يا حادى الركاب بمهجة \* قد اورثت وجد اوشوقا للدم  
مانت يا حادى بخلى فى السرى \* دعها ومل نحو الديار الى العطن  
هذا العلى ابو المكارم من خدا \* غيث الزمان اذا به محل قطن  
ذوارأى وانند بير حبر كامل \* مع فضل سحبان له خلق حسن  
فالبحر يزخر من مواهب جوده \* والدر والياقوت ليس له ثمن  
لاغر وان السيل يحكى كفه \* فالكف اسبق بالنوال اذا هتن

منها

وعلى نثنائى للجناب ملازم \* وسراى تنبى بذلك والعلن  
ما فيه عيب غير ان يمينه \* قد طاوت اعلى السماء بلاوهن

هـ ميرزا زاده  
ولى الافتاء  
فى سنة ١١٤٣  
سلفه صاحب  
بهجة الفتاوى  
و خلفه عبد الله  
بشمقى زاده  
ح  
ترجمة ابى الذهب  
فى الجبى على وجه  
الفصيل

ح



لا زال يرفل في السيادة دائماً \* ما طاف عبيد بالمقام له وحن  
أوما ترنم طائر في بانه \* يشدو بأخان لدى غصن اغن  
وله من قصيدة امتدح بها والدى مطلعها

سقاك الزمن يادارا بحزوى \* واخصبك الربيع بها واروى  
وحياك المصمين ما تراءت \* بدور من مغانيبك لمشوى  
بدور قد عهدت بهم وفاء \* بذات الضال ما اهناه حبوا  
تذكرني الشبيبة كل وقت \* ورغد العيش بالجرعاء مأوى  
رعى الله المعاهد والمغاني \* وان كانت من الاعمار تطوى  
فدع عنك المغاني ثم عرج \* لشهم العصر ساميه كرضوى  
امام في العلوم -وى ابادى ( بسعد يالها منحا فتوى  
تسامى لا بالدور له تحاكي ) وابن البدران يحكيه زهوا  
منها \*

فواني يابه تجدد التهانى ( وتغحك الهداية منه عفوا  
بعز فوق ه امات الثريا ) ومجد ناله شرفا بتقوى  
فظل النصر يخدمه دواما ( ووافته السعادة حيث يهوى  
وقال مشطرا \*

احمامة فوق الاراك تبينى ( قد قاح بالترجيع عرف شذاك  
ما انت اول من بكى لصبابة ) فبحق من ابكاك ما ابكاك  
اما انا فبكيت من الم الجوى ( متذكرا لمقيل ظل اراك  
اجريت قبض محاجري بتذكرى ) وفراق من اهوى أنت كذلك  
( وكتب في صدر رسالة وهو في الروم قوله )

سقى الله ارض الشام صيب رحة \* تروم على محب الهنا برباها  
فكم لي بمغناها سواف وقفة \* تقضت بصفوما الذمناها  
وقفت على ماضى المعاهد ادعى \* الى ان يعانى الطرف طيب ثراها  
ومنى على من حل موطن جلق \* لألف سلام من مشوق هواها  
ومما تنفق له من المساجلة مع الوالد وسادة اجلاء في روض تنفخ زهره وصفاته روعا عدل  
هواؤه وراق جلاؤه فقال المولى اسمعيل المثنى

وندى انس بالاهلة مشرق \* وبابوح عليا هم سناهم يشرق  
قد طاب انسا بالهناء وغردت \* فيه البلال والمياه تصفق

والروض فاح عبيره لنسيم الحفافي والازهار فيه تعبق  
وزهت كؤوس الصفوف ارجائه \* صرفا يحسوها الفؤاد الشيق  
( ثم انشد والدي فقال )

والروض يعث بالنسيم تاودا \* لما غدا ماء العذيب يرقق  
والورد غرض مطرق لرؤسه \* شبه الذي هو بالحجالة مطرق  
لم انس ليلته زارني في تيهه \* وعذولى النمام ذاك الازرق  
( ثم انشد البارع محمد شاكر العمري فقال )

لا كان عذالى ولا كان العدا \* فالقلب من عذاله متعلق  
وسقى الحيا روضا به تلنا المنى \* باحبة قلبي بهم متعلق  
من كل بدر كالغزالة وجهه \* وقوامه غصن بفرع مورك  
وجبينه صبح وطرة وجهه \* لبلى وصفتحه كود يشرق  
( ثم انشد صاحب الترجمة فقال )

عاطيته كؤوس المدام ويتنا \* عهد اكيد بالحببة موثق  
عهد بطول وان تلاهى عاذل \* فبوجهه ايدا يذل ويطرق  
وعلى المحبة قد طوبت اضالعا \* حتى انقبام وكل فرد يسبق  
والبدر يقتضخ الظلام كما بدا \* فلقى الصباح على الروابي موثق  
( ثم انشد المثنى المذكور فقال )

وغدا به قلبي يعذب فى الهوى \* والجسم مضى والنواظر تحدى  
الراك تسلوبا خلى مهفهفا \* حلوا لشمائل بالفؤاد معلق  
صادا القلوب بالحظه فنباله \* بالفتك من سهم النية اسبق  
وحوى جبالا باهرا جل الذى \* انشاه بدرا بالحاسن يشرق  
( ثم انشد والدي فقال )

من عصبه هم للرياض غيرها \* ونسيمها الفواح فيها يعبق  
حلوا بقلبي شبه سكان الحمى \* كل له فى القلب شمس تشرق  
ولذلك انى مولى فى حبههم \* ولسان جدى بالفصاحة ينطق  
ولطالما انى اشنف مسمعا \* فى حب من فى حبههم اتعشق  
( ثم انشد العمري المذكور فقال )

هم اهل نجد والعقيق وحاجر \* شنف بذكرهم فقلبي يحرق  
وادرلنا ذكر العذيب وبارق \* مع طيب سلع والابرق يبرق

وانشقه به ريح الحزام لعننا \* من عرف ذيك الحمى ننشق  
دار بهما قد حل اشرف مرسل \* طه النبي الصادق المتصدق  
ذوالجواهر الشرف الرفيع ومن به \* كل الانام الى علاه تنطق  
( ثم ختم المحاسنى المترجم فقال )

صلى عليه الله ماركب سرى \* نحو العقيق وما اشربت انيق  
والآل والاصحاب ثم ومن تلا \* من بعدهم في الدين هديا حققوا  
ما غردت ورق الحمام سواجعا \* وسرى نسيم الروض فيه يخفق  
( وللمترجم ) متشوقا الى دمشق حين كان في القدس في سنة ست وسبعين ومائة والف  
شوق في جلق ذات المتهل العذب \* اهاج وجسد غرامى زائد الذهب  
يا زاجر العيس شوقا نحوها دنفا \* في مهمه الفر يبدى شدة اللغب  
عرج هنالك لصحبي ثم بث لهم \* وجدا تزايد بالابقاد كالشهب  
فيا رعى الله حيا بالشام لنا \* ذات البشام وذات البسم الشنب  
قد حال رسم ترى عما عهدت بها \* ام ظل يبكيه دمعى زائد السحب  
لم يبرح الشوق منى نحوها ابدا \* حتى اوسد رمسا في ثرى الترب  
ام كيف انسى ربوعا بالهناء عرت \* بين الاحبة لما طال مغتربي  
دار بها البشر والذات قد سلفت \* ما بين اهل الصفا في غاية الطرب  
واها لها وسقاها الله كل ندى \* بكل منسجم الهطال منسكب  
معاهد الالف والاحباب من وطن \* قد حن قلبي لمرآها السنن العجب  
فعر الله مغناها بكل مدى \* ما حن نازح الف من جوى نصب  
ما هب شمأل روض في غصون ربا \* او ناح طير على عال من القضب  
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة الحرام سنة  
سبع وثمانين ومائة والف ودفن بترتبههم بباب الصغير ووافق يوم وفاته وفاة السلطان  
الاعظم مصطفى خان بقسطنطينية المحروسة رجهما الله تعالى

### ✽ السيد سليمان الحموى ✽

( السيد سليمان ) بن نور الله بن عبد اللطيف الحموى ثم الدمشقي المعروف بالسواري  
الاديب الماهر الشاعر الكاتب احدا السابقين في ميدان الادب قدم دمشق واستقر بها  
اخرا نزى لا عند نقيب الاشراف بدمشق السيد العلامة محمد العجلاني ثم من بعده  
عند اخيه السيد حرة العجلاني النقيب وولده السيد حسن وكان من اخصائهم

ومداحهم وكاتبهم وغالب قصائده في مدحهم وانزلوه منهم المنزل الرحبة والمكانة  
 العلية وقاموا بلوازمه ومعاشه الى ان مات بدمشق وكان اشتهاره في الادب والكتابة  
 ورأيت بخطه كتباً كثيرة وخطه مقبول وترجمه السيد الامين المحبى في نفخته وقال  
 في وصفه حرفته الدواة والقلم \* وادبه في البراعة تلقى اعنة السلم \* وله طبع سبكت  
 تبه الايام \* وصقلت حديد ذهنه من صدى الاوهام \* بوجه فيه الفلاح  
 يتوسم \* كانه دريوقده ثغر تبسم \* وقد اوقفني من شعره على ملح  
 غضة الشفوف \* فجردت منها كل بيت كان الحسن عليه موقوف \* ثم ذكره  
 من شعره وانا اطلعت على ديوانه فاثبت هنا منه ما استجليته واستجليته

✽ فمن ذلك قوله ✽

ادر الكس من جفونك صرفا ) فهمى لاشك تصرف الههم صرفا  
 واسقنيها حتى ترى كل عضو ) في ذا منطق يجيدك وصفا  
 يا بديع الزمان حسا ومعنى ) وفريد الاوان حسنا وظرفا  
 ومعبدا لغزال الخطا وجيدا ) ونفارا والبان قدا وعطفا  
 بالذي زاد مقلتيك احورا ) وفتورا يسي العقول وحتفا  
 والذي قد اعار خصرك منى ) سقما ثم زاد رد فك عسفا  
 قم بنا لا عدمت مثلك خلا ) نخطف لذة الشبية خطفا  
 حيث رق النسم واعتدل الوقت وعنا طرف الحوادث اغنى  
 في رياض بها النفسج يروى ) عن شذا صدغك المسك عرفا  
 قد كساها الربيع حلة وشى ) فهمى تحكى رياض خديك لطفا  
 واتهرز فرصة المسرة واركب ) نحوها من سوا بقى اللهو طرفا  
 واجعل الورد والازهار فرشاً ) عبقر يا وارفا الظل بجففا  
 وانثر الدرم من خديك حتى ) اتخذ عقدا وقرطا وشففا  
 فهو يغنى عن مطربات الاغاني ) وقبان بطرب بن عودا ودفا  
 واجزنى بان اقبل خديك ثلاثا وارشف الثغر رشففا  
 صل ان تنطقى لوا عجب قلبى ) و يقينا اظنها ليس نطقى  
 ايها الاغيد الذى ترك القلب حبيسا على الصبا به وقفا  
 ففتنى لو احظ منك ما تنفك تلو من سحر هارون صففا  
 كلما زدت في المحاسن ضعفا ) زدت من لوعتى نحو لا وضعفا  
 فوحي الهوى وعيش تقضى ) وزمان من صفو ودى اصفى

ان قلبی فدتک روحی الفا) (لم یرد فی الانام غیرک الفا  
 کن کاشت انی بک راض) (ثم عدنی ولا یکن ذاک خلفا  
 زادک الله بهجۃ وسرورا) (وکسی جمک المنعم لطفاً  
 ثم لازال غصن قدک غصناً) (ابدال دهر مورقاً لن یجفا  
 وقال عفا الله عنه ﴿

وشادن زان قدہ المیل) (اغن غصن الشباب مقبل  
 ذوزرف جسمہ الرطب اذا) (مر علیه التسم ینفعل  
 کالم طبعاً ورقہ وکذا) (یضرب فی فرط لینہ المثل  
 یکاد افدیہ من لطافته ﴿ یسبل لولا تضمہ الحبل  
 کائنما البدر حسن صورته ﴿ والورد فی الروض خده الحبل  
 من ولد التک لیس یعطفه ﴿ تذلی فی الهوی ولا الحبل  
 ذومبسم رائق حوی دررا ﴿ یحسن فیہا النظام والغزل  
 رنح اعطافہ الصبا فقدا ﴿ یمس تبها کاته ثل  
 لم یحل للضم غیر معطفه ﴿ اذا ثناء الدلال والکفل  
 ترع فی حسنه اللحاظ وفی ﴿ ریاض خدیہ ترع القبل  
 یمنی دله وزودنی ﴿ یقبلہ تحت طیها حلل  
 وایدته لوا حظ خلقت ﴿ نشیطة الفک ما بها کسل  
 ینبعث السحر من محاجرہا ﴿ فیعتر بنی النجول والحبل  
 یجعل حب القلوب ائدها ﴿ فبوهم الناس انها کل  
 تالله ما الروض حین باکره ﴿ صوب من المزن هامل هطل  
 وقد کساه الربع اردیة ﴿ من وشی صنعاء زانها الحبل  
 وقام شحرورایک غردا ﴿ بثوبه الغبری مشمل  
 کانه معبد علا شرفا ﴿ فاطرب السمع لحنه الرمل  
 عندی بابهی ولس احسن من ﴿ مرآه لما یثوبه الحبل  
 ملک الله رق افئدة ﴿ منا وامر الملیک ممتل  
 لا برح الدھر ما لکا وکذا ﴿ قلوب اهل الهوی له خول  
 ﴿ وله ایضاً ﴿

رقۃ الحصر الحسمی اورثا ﴿ لیترق الحالی اورنی  
 شادن طاوی الحشا ذومقلۃ ﴿ سحرها یسبی النہی ان نفشا

مترق ذو صلف من تبهم \* لم يكن فيما اتى مكترنا  
 من عذري اوجبري من رشا \* حال عن ودي وعهدي نكثا  
 هو بحكي الدهر فعلا فعلى \* حالة واحدة لن يلبثا  
 لم يزل يحلف لا بهجرني \* وهو لا يحلف الا حشا  
 ليت شعري ما الذي يمنعه \* او على حفظ عهودي مكثا  
 وبروحى لثغة من لفظه \* حيث ضاهت منه عطفًا خشا  
 يخرج السين من الشاء اذا \* خاطب الناس بها او حدثا  
 لست انسى ايلة اذ ساقه \* بدرتم ثم نحوى بعثا  
 جاء يسعي والهوى قد راضه \* وحباه منه خلقا رشا  
 طببت عيشا اذ صفا وقتي به \* ورقبي عيشه قد خبثا  
 لست اخشى ثالثا يفجعني \* لا ولا من حادث ان يحدثا  
 بت يقظان اراعى وجهه \* وهو من جفنى الكرى قد ورثا  
 ثم لما ان مضى شطر الدجى \* هب من مر قداه وانبعثا  
 يتهادى مسبلا اردانه \* يعرك الاجفان منه عبثا  
 قائلا قد عنث الليل فقم \* لثلاف الكاث فلنقبتا  
 وقال ايضا غفر الله له

ليس في الارض والكتاب الدين \* بلدة مثل جلق يقين  
 دار لهو ترا بها المسك لكن حصاها من لؤاؤ مكنون  
 هي لاشك جنة الخلد والان \* هار تجرى من تحتها كل حين  
 فسقى الله وادى بها وحباه \* ساكنيها بكل جوده ونون  
 فسقى الثريين والسهم والرب \* وة منها والسفح من قاسيون  
 والرياض التي يفرج مرأى \* حسنها الكرب عن فؤاد الحزين  
 ذات نسر كان في طي بردي \* معبرا يرفض بين القصون  
 والقصور التي تصيد بنات ال \* لهم ومن لجة السرور المعين  
 مهبط الانس مطمح النفس ماوى ال \* غد بل مسرح الأطباء العين  
 كل ريم كائنا الطرف منه \* رائد الحتف اوند رائنون  
 مخطف الحصر مترق الجسم الى \* باسم عن سنى درثمين  
 ذو محبا ينوب عن طلعة البد \* راذا لاح في اليبالى الجون

رب وقت راس الهوى منه طلقا ) ( شرسا فارتدى بلطف ولين  
وانى زأرى وقد فضح اللب ) ( ل هلال يلوح كالمرجون  
ونجوم الجوزاء مالت كخود ) ( ثلت من سلافة الزرجون  
والثرى كالقرط فى اذن المنة ) ( رب اوباقه من اليا سمين  
وقد اخذه من قول ابن جديس من ابيات وهى قوله \*

والثرى رجع الجوبها ) ( كائنا ضم لكو رجناس  
وكأن الغرب منها ناشق ) ( باقة من ياسمين اوا فاح  
( وفى الثرى تشابه كثيرة منها ما انشده بعضهم )

وكأنا نجم الثرى اذ تفوس كالو شاح  
كاس بكف خريده ) ( تسقى المساييد الصبح

\* وقال ابن رشيق فى مقابلة البدر للثرى  
والثرى قبالة البدر تحكى ) ( باسطا كفه لياخذ جامه  
وقال الواواء الدمشقي \*

والثرى كأنها كف خود ) ( داخلتها للبين رعدة وجد  
( وقال الآخر )

والثرى كأنها كف خود ) ( برزت فى غلالة زرقاء  
( وقال ابن المعتز من ابيات )

كأن الثرى والظلام يحفها ) ( فصوص لجين قد احاط بها سيج  
( وقال ايضا )

الافاسقنيها والظلام مقوض ) ( ونجم الدجى فى لجة الليل يركض  
كأن الثرى فى اواخر ايلها ) ( تقح نور او لجام مقضض  
( وللصنوبرى فى تشبيهها )

فى الشرق كأس وفى مغاربها ) ( قرط وقى واسط السماء قدم  
( ولابن المعتز فيها قوله )

كان الثرى طلعة قد تشقت ) ( وقد اظهرت نورا ولم تنفد  
فقال خليلي زد فقلت مبادرا ) ( كطاس من البلور فى كف اغيد  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( لجام محلى لم يفصل بمسجد  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( دراهم صفت فوق راحة اسود  
فقال خليلي زد فقلت كأنها ) ( نواظر حسنا لم تكحل بائد

فقال خليلي لم تفصّر فقم بنا ( ) للشرب راحا كلال المبرد  
على ضوئها حتى نرى البدر لأخا ( ) كسيف صقيل من قراب مجرد  
﴿ وثمة الايات ﴾

وكان السماء ارض اريض \* فيه نهر المجر ذوب الجبين  
فتلقينه با حسن ما يل \* في حب حبيبه بعد بين  
وقضينا من التعانق والى \* ثم حقوقا برغم واش خوون  
ثم بنينا معا ببرد عفاف \* لم يدنسه لوثه من ظنون  
بالها ليلة من العمر كانت \* حيث بدر التمام فيها قريني  
جاد دهرى بها وذلك عجيب \* ان يجود البخيل بالمضنون  
لم يكن عيبها سوى اننى لم \* اقض منها كما احب ديونى  
فتوات سريعة كخيال \* من ملول بطيب وصل ضنين  
تلك من جملة الليالى اللواتى \* سلفت فى دمهق دار شجونى  
كل امر ذكرها يفوآدى \* اغرقنى شوون دمع هتون  
فعلها تأوى هى وانينى \* والهيا تلفتى وحنينى  
﴿ وقال ايضا ﴾

بابى شادن بديع الحيا \* اجرا لوجنتين من غير صبح  
لين الملتقى ضحى ولدا شيا \* قد سباني بعارض وصدغ  
ساحر اطرف الثغ اللفظ قدفا \* فى بيان الذين هم غير لثغ  
هجر الرآء فهو وكان عطاء \* ايمته كاسمه للهجر يلغى  
قلت اذمر كاسرا جفته \* دلالا وللمقالة مصغى  
كف عنى زبان عقرب صدغ \* لك فقد انحنى الفؤاد بلسغ  
وابر حسماء كساه جفك سقما \* وانغ اجرى نقال لى لست ابغى  
﴿ وله ايضا ﴾

فم يادى نيا كرا قدحا \* اما ترى الصبح زنده قدحا  
والجوصافى الاديم من كدر \* صفوا مرئى فى وداده نصحا  
وقام من فوق ايكه غرد \* يذكرنا بالصبح اذ صدحا  
وقداهاجت لنا الصبا شجنا \* بنشرها العنبرى اذ نفعا  
فحركت ساكن الفؤاد وما \* اسره الوجد فيه والبرحا  
والدهر ابدى الرضى وجادلنا \* بفرصه والرقب قد زحنا



فانهض لتقضى من الصبا وطرا \* في غفلة اللاتمين والتصحا  
وعاطني قرقفا معتقة \* صهباء تنفي الهموم والترحأ  
من كف ظبي كائما غفلت \* اعين رضوان عنه مذسرحا  
احور احوى اغن ذو هيف \* فداؤه كل من عليه لحا  
قد ابدع الله خلقه فاني \* متزرا بالجمال متشعرا  
﴿ وقوله من قصيدة رجه الله تعالى ﴾

قد نشر الشرق لواء الصباح \* وجرى الافق متون الصفاح  
وعطر الارجاء نشر الصبا \* فانبهت كل ذوات الجناح  
والروض حياه الحيا سمرة \* فانبست منه ثغور الافاح  
ومالت القضب نشاوى به \* كأنها تسقى بماء وراح  
وقد اماط الورد عن وجهه \* نقابه والسمير منه اباح  
من بعد ما غطى بالكامة \* (خدوده من خشية الاقتضاح  
والنحس الغض غدا شاخصا) ( بنظر شررا بعينون وقاح  
والطير قد وافى على منبر ) ( مناديا حى على الاصطباح  
فانهض فدتك الروح يا معفى ) ( بحيث ضيق الوقت فيه انفساح  
وامسح باذيال الصبا نفسه ) ( عن مقل سود مراض صحاح  
وعاطنيها حيث رق الهوى ) ( صهباء من انفاسها المسك فاح  
يدبرها ذو قرطق قد سبا ) ( بدله كل ذوات الو شاح  
مختصرا الحصر هضم الحشا ) ( مهفهف القامة شاكى السلاح  
من طرفه الو سنان مع قدده ) ( واخجلة البيض وسمير الزماح  
ذو طرة منها استعار الدجى ) ( وغرة منها استتار الصباح  
يزنوكاس الزاح فى كفه ) ( فيمزج الجدلنا بالمزاح  
فها كها من يده قهوة ) ( يسرى الى روحك منها ارتياح  
فاشرب ولا تصغ لمن قد لحا ) ( فاعلى اهل التصابي جناح  
﴿ وقال ايضا من قصيدة ﴾

ادر المدامة باسمبرى \* يا غرة القمر المنير  
وانهض لنغتم السرو \* ( رمكرا قبل السفور  
وامسح فدتك الروح عن ) ( جفنيك آثار الفتور  
وانزل على الوادى السعي ) ( دبشاطى العذب النير

يلهيك عن نهر الابلّة والخورنق والسدير

( اقول ) نهر الابلّة تقدم ذكره في ترجمته سليمان المدرس الحلبي واما الخورنق والسدير فقال المحي في كتابه قصص السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل هو معرب خورنكاه اى موضع الشرب وقيل معرب خورنقا قصر للنعمان ارتفاعه مائتا ذراع بناء بعض اولاد الكاسرة وقيل نهر بالكوفة وبلدة بالمغرب وقرية ببلخ وقد وقع ذكره في كلام الشعراء قديما وحديثا واما السدير معرب سه دله اى فيه ثلاث قباب متداخلة وقيل سه دلى ويسميه الناس سه دلى فاعرب قال ابو حاتم هو السدلى فاعرب فقيل سدير قال عدى بن زيد

( سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير ) ٥٥٥

تتمّة الابيات

حيث الربيع كسا الزيا ( ض مطارف الوشى الحير ) ( حيث الجداول كاللنا طق درن من حول الخصور ) ( حيث الغصون كأنهن معاطف الرشا الغرير حيث الصبا يجرى رخا ) ( ثم ينفج عن غير ) ( فرعى الاله معاهدى من جلق مغنى السرور ) ( ذات المنازه والمنسا ) ( زل والجواسق والقصور وسقى رياض النبريه ) ( ن بكن منهر غزير ) ( لله اوقات سلف ن بظل وارفعها المطير ) ( مع كل سحر اللوا ) ( ر حظ بالقنن وبالقنور رشا رخير الدل في ) ( مصوله الليث الهصور ) ( نشوان من خمر الشبا بيميل كالغصن النضير ) ( يحكى الغزالة طلعة ) ( وتلفتا عند القنور خنت الشمائل شاطرا ل ) ( عركات كالظبي البهيم ) ( لم انس ليلة زارنى فى غفلة الواشى الغيور ) ( وغدا يعسا طينى كئو ) ( س حديثه دون الجور و بلغت غايات المنى ) ( اذبات من اهوى سميرى ) ( حتى بدا فلق الصبا ح بظل وارفعها المطير ) ( الاربحى محمد السامى على القلك الاثير اقول ومن هذا الروى والقافية رايت قصائد كثيرة منها قصيد الاديب درويش الطالوى مفتى الحنفية بدمشق المشهورة التى مطلعها

٥٥٥ الحارى  
والسدير هما  
مذكوران فى ترجمة  
المتوكل فى مروج  
الذهب وصرف  
ما صرف المتوكل  
من خفوق  
بيت المال والبادى  
لذلك مسامروه

ح

النسيمة الرونى المطير ) ( بالعهده من زمن السرور  
وهى طويلة وشهيرة ومن ذلك للشريف الرضى الموسوى مطلعها  
نطق اللسان عن الضمير ) ( والسر عنوان الضمير

❖ ولا بى بكر الخوارزمى ومطلعها ❖

ان الأولى خلف الحدود ( ) هم فى الضمائر والصدور  
ومن هذا العروض قصيدة المتخل بن الحارث اليشكرى ومطلعها  
ان كنت عادلتى فسبرى ( ) نحو الحجاز ولا تجورى  
❖ ولا براهيم بن المدر قصيدة فى مدح المتوكل على هذا المتوال منها قوله ❖  
يوم اتانا بالسرور ( ) والحمد لله الكبير  
اخلصت فيه شكره ( ) ووفيت منه بالندور

انتهى

❖ وله ايضا ❖

وافى الربيع بخير مقدم ( ) وفى الزمان به تبسم ( ) والارض قد نسب مطا  
رفها من الوشى المختم ( ) رتفت زهر الربا ( ) فغيرها الآفاق افهم  
واريج انفس الصبا ( ) مسكى بالاسحار نسيم ( ) فتخال هيفة الربا  
ض اذا سرى شكوى مقيم ( ) فانقض قابلم الرب ( ) ع وطيهما للروح مقيم  
فيم انتظارك يافدي ( ) نك والحوادث عنك نوم ( ) قم فاجلها حيث الزما  
ن بموسم اللذات انعم ( ) راح بلوح بكاسها ( ) حبيب نخال كدور درهم  
او عقد درنا صاع ( ) من غير سلاك قد تنظم ( ) مما تخبرها انو  
شروان فى الزمن المقدم ( ) يسبقها رشأ رخيم الدل ذو وجه مقسم  
فاشرب وداو بها جرا ( ) ح الهم فهى اهن مرهم ( ) بظلال ورد مثل دى  
باح الحد وداذا تنعم ( ) حيث الصبا لواءه ( ) مشور باليسا قوت معلم  
ساق كائن قوامه ( ) خطى من لطف تبسم ( ) ذو مقلة هاروت عا  
م السحر منها قد تعلم ( ) والعندليب بطيب نعمته على غصن ترنم  
فكانه على عليه ( ) نافضل من بالمجد خيم

❖ وقوله عن قصيدة ايضا ❖

نبه الحجب لارتشاف سلاف ( ) وادرها بين الندامى الطرف  
وامسح الطرف من فتور نعاس ( ) بذبول الصبا الرقاق اللطاف  
يا فذلك النفوس داو بصرف ال ( ) راح روحا تعرضت للتلاف  
واسقنها من كف ظبي غرير ( ) اين الملتوى قليل الخلاف  
باسم الشجر الكحل الطرف الى ( ) اهيف القدر ناعم الاطراف  
مخطف الخصر يخفى البند منه ( ) بين طى الاعكان والارداف ه

ه العكنة الى  
فى البطن من السمن  
والجمع عكن وربما  
قيل اعكان من  
المصباح مح

في رياض حفت بسور تضير \* كجوار مبالاة الاعطاف  
 باكرتها غرا السحاب بصوب \* دائم السحح هاطل مذارف  
 فعدت ذات بهجة كجنان \* حاويات محاسن الاوصاف  
 ناظرت زهرها النجوم فابدت \* شكلها في غدورها الشفاف  
 فاعتنم فرصة الزمان فقدجا \* دبما تشهى من الاسعاف  
 ماترى الليل قد احس بجيش الـ \* صبح وافي فهم بالانصراف  
 وطوى بنده وشم ذبلى \* حلة زرها على الاكتاف  
 واعتدى الجوكالمرآة صفاء \* والدرارى ما بين باد وخاف  
 وبدا الفجر ضاحك التفرجحكى \* غرة الامجد الكريم المطاف  
 \* وله من قصيدة \*

قد نبهتنا صواح القمري \* لما تراءت طلائع الفجر  
 وفاح من نسمة الصبا عبق \* يفوق رياه عنبر الشجر  
 والروض يختال في مصبغة \* يجر اذ يالهها على النهر  
 وسروه كالقبان اذ خطر \* رقصها في ما زر خضر  
 \* وهذا ما خوذ من قول ابن ظهير الجبان \*  
 والسرو فيها كعدارى غدت \* زقص في اردية خضر  
 \* وفي تشبيه السرو قول احدين خلوف الاندلسى المالكى وهـ \*  
 وسرو كنجم شمرى الذيل قد غدا \* تهزهم خفق الربابات للطرب  
 اذ شطت ابدى النسيم فروعها \* ترى حللا خضرا تزرر بالذهب  
 \* ومن ذلك قول ابراهيم الملاح \*  
 ولما رايت السرو فى الروض ما نسا \* وابدى الهوى فيه تزيد وتنقص  
 حسب رفاعيا اتى قاعة الهنا \* واسبل فيها شعره وهو يرقص  
 \* وقال الآخر \*

فكانها والريح يخطر بينها \* تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل  
 \* ثمرة منها \*

والطل في اعين الزهور حكي \* ادمع صب احس بانشر  
 والجوف قد راق والمدامة قد \* رقت كطبيع النديم والشعر  
 فانهمض فدتك النفوس مبكرا \* وهاتها قبل ضبيعة العمر  
 صهبا تنى هموم ذى زح \* ان برزت كالعروس من خدر  
 طيبة التشر فى الكوؤس وهل \* بعد عروس يكون من عطر

يدريها اهيف القوام رشا \* فاق مجياه طلعة البدر  
احورا حوى مہفہف ترف \* مختصر الحصر باسم الشفر  
﴿وقال مضمنا بيت العباس بن الاحنف﴾

وشادن صورته فتنه \* بصبو اليها الناسك المتق  
لم انس وقتامري معجبا \* ينظر في عطفه والقرطيق  
قلت له تفديك روجي اما \* من رجة للمغم الشيق  
فافتزعن مبعه ضاحكا \* كالبدر اذ لاح من المشرق  
ولم يزل يلحظني طرفه \* شرزا من الاقدام للمفرق  
ثم انبرى يشتمني لاوبا \* صفحه كالمغضب المحنق  
وقال بالله اما تستحي \* انظر الى المرأة ثم اعشق  
﴿وقال مؤرخا﴾

روحي الفداء لمن يلو \* ح البدر من ازراه \* رشا كحيل طرفه  
قد ناب عن بناره \* سلب العقول بسحره \* وبلاه من سحاره  
متبسم عن واضح \* عذب اللهي معطاره \* مثل المعاطف قدسه  
الدل كاس عماره \* يغزو الفؤاد بقامة \* اغتته عن خطاره  
فاق الغزاة طلعة \* قد ذبت خوف نفاه \* غصن نصير غيران  
الصبر جل ثماره \* ماضر لوزار المتيم \* مع دنو دياره  
شغف الجمال به فصا \* رالقلب من انصاره \* وكساه من استبرق  
حلا على مقداره \* واتى الكمال بلاذور \* دحله بنضاره  
وغدا بقم عارضه \* من اطيف نشاره \* حتى بدا الوشي البدر  
ع الوصف من آثاره \* في طرس خدار خو \* اجاد صك عذاره  
﴿وقال ايضا﴾

اجل صدى النوم عن الاعين ) واستقبل الانس بوجه سني  
وباسكر اللهو زمان الصبا ) سقياله من زمن محسن  
وانهض لوادى الثيب المشتهى ) وانزل على جانبه الايمن  
في روضة غناء مطولة ) افنانها تحكيك اذ تنثني  
فالليل قد مزق سرباله ) مذلطلع الفجر من المكمن  
واقبل الصبح على اشقر ) مختال في ديباجه الادكن

فاسجلها حيث نسيم الصبا) ( يعث بالورد وبالسو سن  
 راح كذوب التبر في كاسها) ( قد كللت بالجوهر المثنى  
 يسعى بها اغبيد ذو غنة) ( يدعى شقيق الشادن الارعن  
 ريم من الاعراب طاوى الحشا) ( هبانه من حديق الاعين  
 نباه بغمم يبو شية) ( منسو جهه بالذهب المفتن  
 مسكية دارت على وجهه) ( فهو بها كالبدري الموهن  
 احسن من تاج نفيس على) ( كسرى انوشروان اوبهمن  
 قدر نحت اعطافه في الصبا) ( فاهتر يزرى الفصن الالين  
 يبدى ابتسام الثغر في خفية) ( صونا لعقد فيه مستمكن  
 هذا ومن الطف ما قد بدا) ( في وجهه من حسنه المتقن  
 ان الشفاء اللاء من دونها) ( وشم على كفة اللآلى السنى  
 قفل من الياقوت مفتاحه) ( من رائق الفبروزج المعدنى  
 ساق صبيح حسن فاتن) ( بكل عضو منه مستحسن  
 يسقيها راحا كنيل المني) ( فاشرب على ورد الحدود الجنى  
 وانشد من الاشعار ما قد حلا) ( لفظا وما خف على اللسن  
 واشرب وطب نفسا ولا تأسن) ( من رحة البر الغفور الغوى  
 وان قول الحق جل اسمه) ( قل يا عبادى حجة المؤمن  
 وقال ايضا

لا تنجوا ان ربحان العذارى بدا) ( في وجنة صاغها الرحمن وابتدعا  
 وانما طوقه السمور قابله) ( فشكاه في حواشها قد انطبعنا  
 ومثله للشهاب الحفاجى

وظي من السمور البس فروة) ( وما لكما هزت صباه حرة سروا  
 والاعيون الناس من دهشة به) ( نخابل اهدابا قمحسبه فروا  
 وللمترجم

شمس جمال غربت مذبا) ( ابل عذارى فلقى كل ضير  
 والحسن قد قال اعشاقه) ( مسا كم الله تعالى بنجيه  
 وله

لا نظن الذى ترى بحيا) ( فتنة الخلق عارضا مستديرا  
 انما طير حسنه حل روضا) ( يانعا فوق وجنتيه نصبرا

فاغتدى ناشرا جناحيه ليكن ( لست ادرى بقيم او أن يطيرا  
 \* ويقرب منه قول الاديب احمد الشاهيني الدمشقي \*  
 ومذتبدى الشعر في وجهه \* بدلت الحمرة بالاصفرار  
 كائب العارض لمابدا \* قد صار للحسن جناحا فطار  
 \* وللمترجم \*

روضة حسن جف نوارها \* واستحصدا النيب بها واستطاب  
 اما ترى نمل عذار به قد \* دبلكي بنقل حب الشباب  
 \* وفي معنى ذلك قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي \*  
 لا تحسبوا شامة في خده طبع \* هاتيك حبة قلب زاده حبا  
 فلب ينقلها نمل لعذاره \* والنمل من شأنه ان ينقل الحبا  
 \* وللمترجم \*

وحديقة احداق نرجسها غدت \* مكحولة بمراود الامطار  
 حفت بورد شق عنه كمامه \* كالخد يزهو باخضرار عذار  
 بسطال بيع بهامطار في سندس \* قدر صعت بجواهر الازهار  
 حتى اذا حاز الشروق وقد جلّت \* ثغر الافاح نسمة الامحار  
 جرت عليها الشمس ذيل شعاعها \* قنحا لها قد موته بنضار  
 اقول لي في هذا المعنى وهو معني البيت الاخير بيتان كنت نظمتهما في جنيبة  
 بنى العمادى الكاتبة خارج دمشق بمحلة باب توما ولم اعلم ان صاحب الترجمة  
 سبق الى هذا المعنى وابتكاره الا بعد ان نظمتها واودعتهما داخل احد مجاميع  
 شعري وهما قولي

فم في لروض الزهر باصاحي \* نغم زمان الصفو في ذا النهار  
 فالشمس في وقت اصيل لقد \* البست الروض مروط النضار  
 \* وللمترجم \*

عند الصباح سالت الورد يكشف عن \* ياهى المحيا الذي بالكم قد حجبنا  
 فضم لي املا خسا يمهلي \* حتى ترى الشمس مدت مطر فاذهبا  
 \* وقال \*

ووردة حراء قد ركبت \* في وسطها نرجسة ناضرة  
 كوجنة رائفة قد بدا \* بها مثال المقلة الناظرة

❖ وقال ❖

وكأنما الورد الجنى اذا انتهى ❖ وتناثرت اوراقه عن نظمها  
خود زهت بغلائل من سندس ❖ تغرى المشوق بضمها وبلثمها  
هب التسيم فراعهم افتساقطت ❖ تلك الدنانير التي في كمها

❖ وقال ❖

لا تحسب الورد من ضعف المزاج اذا ❖ هب التسيم عليه فهو ينفر  
وانما الورد في ابانه ملك ❖ ذو شوكة وبه الازهار تنفخر  
اذا نسيم الصبا وافاء مجديا ❖ ياتي له الف دينار ويعتذر

❖ وقال ايضا ❖

والشمس عند شروقها ملك له ❖ وجه البسيطة جنة يتابها  
والورد كالخورا حلسن تنقب ❖ بز برجد فما بها اعجابها  
لما تبدي راعهن جماله ❖ فانزاح عن وجنانهن نقابها

❖ وقال ❖

بوجه الورد شمس الافق قد شعفت ❖ فقبلتها بلا خوف ولا حذر  
لكن رات اثر التقييل بفضحها ❖ فنقطتها بدینار على الاثر

❖ وقال ايضا ❖

تأن جهدك في كل الامور ولا ❖ تضجرا اذا سمعت بحرا لخطب قد ماجا  
من لم يكن ذا اناة في ما ربه ❖ لم يكس من ورق الفرصاد ديباجا

❖ وقال ❖

وما كرب ظمآن يرى الماء فربه ❖ فتمعه عنه الافاعي القوا تل  
باعظم كربا من شبح ذي صباية ❖ يا غيد تسولى عليه الاراذل

❖ وقال ❖

وثقيل روح بالمرأة مولع ❖ سجع الحياها ذم اللذات  
اهدبته من صيد بازي بومة ❖ بغنيه منظرها عن المرأة

❖ وقال ايضا ❖

حبذا النرجس النضير اذا ما ❖ راح يحكي لاعين النظار  
معصما من زبرجد واكفا ❖ من لجين واكوسا من نضار

❖ وقال ❖

ذووا الكمالات والآداب ليس لهم ❖ حظ من الغيد غير المقت والضمر  
وارذل الخلق منهم نال بغيته ❖ ان الخنازير نرعى اطيب الثمر



❖ وقال ايضا ❖

زاح شربوشه عن الفرع يوما ( ) فندلت لحده اطرافه  
شبه اوراق جنة قد اظلت ( ) ورد روض بشي العليل اقتطافه

وقال فيمن سألهم عن تحفة العشاق

عن تحفة العشاق جاء مسائلي ❖ ر شأ يكف السحر بالأحداق  
فا جتسه يا من فنتت بحسنه ❖ هل ثم غيرك تحفة العشاق

وقال

يقولون لي صف من هويت مع اسمه ❖ فقات ومن في لجة الحب القاني  
حكي البد روجها قد ادار لفتنتي ❖ على جانبيه شده الاحر القاني

❖ ومن شعره ❖

قسما بالحو اجب التو نيه ❖ واغترأ بالمباسم الميم  
والثبا يا التي تصان بيا قو ❖ ت شفاء عقودها لؤلؤيه  
ووجوه ككأنهن رياض ❖ مشرقا تضحكي الشمس المضية  
ان حالات من تتيم بالحب ورام اللكنان ليست خفيه  
بابي الاغيد الذي قاثارت ❖ فتناواو صدغه الملو به  
ر شأ فباراش من هذب جفت ❖ هسهاما لها فو آدى رمية  
عربي الاغياظ يستلب العة ❖ ل بسحر اللوا حظا الزكية  
وبوجه كطلعة البدر يز هو ❖ بخدود وردية عنده به  
بهج مشرق حوى قسما ( ) نحن تضعيف طرة مسكبه  
مترف لين المعاطف بهتز دلالا كالصعدة السمهرية  
اهيف القد مخطف الحصر تبيل الردف حلوا المرافف الالعية  
وكان الحال الذي شرف الله به نغره فحاز المزية  
حبشي رام التزه فارنا ( ) دله احسن البقاع البهيه  
فاغندي بين روضة وغدير ( ) قرب مسرى انفاسه العنبرية  
اقول هو مختلس من قول بعضهم

وبين الحد والشغنين خال ( ) كن نجى اتى ر وضا صبا حا  
نخبو الرياض فليس يدري ( ) ابجنى الورد ام بجنى الافا  
وقريب من هذا قول ابن التماسي

كأنما الحال على خده ( ) اذلا ح في سلسلة للعدار  
اسود بخدم في روضة ( ) قيده مولاه خوف الفرار  
﴿ نعمة منها ﴾

أيد الله دره من حبيب ( ) صلف لم يدع لصبري بقيه  
قلت اذ مررتي ضحى بنهادي ( ) ساحبا ذيل حلة موشيه  
يا فذلك الارواح صبحك الله بخبرو الف الف تحيه  
راقب الله في فؤادي واكفف ( ) عنه اسياق لحظك المشرفيه  
ونحن ولو بطيف خيال ( ) واسح صبا مشافها للمنيه  
ان من كنت الغه دام في ار ( ) غد عيش صباحه والعشيه  
فانشي ضاحكا وقال رويدا ( ) انا ادري بكنه هذي القضييه  
﴿ وقال ﴾

قد كنت حصلت فضلا \* من العتاب النوع \* وقلت ان زار يوما  
اقول ذاك لبسم \* حتى اذا ما اجتمعنا \* نسبت ذلك اجمع \*  
﴿ هو ما خوذ من قول بعضهم ﴾  
وقد كان عندي للعتاب دفاتر ( ) فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرافا  
﴿ وقال ﴾  
قد كان شعور خال الثغر مسكنه ( ) بروض وجنة من قد حرت في صفته  
لكن راي المنهل الصافي بمرشفه ( ) فانقض للورد واستعلى على شفته  
وله غير ذلك من الشعر وكان وفاته بدمشق في سنة سبع عشرة ومائة والف  
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ﴿ سليمان المنصوري ﴾

( سليمان ) بن مصطفى بن عمر بن محمد الحنفي القاهري الشهير بالمنصوري مفتي  
السادة الحنفية بالجامع الازهر وخاتمة الفقهاء الحنفية بالديار المصرية الشيخ  
الامام الفقيه المقتن الاوحد البارع ابو الربيع بهاء الدين ولد سنة سبع وثمانين  
والف وتفقه على كل من الشيخ شاهين بن منصور الارمناسي وعبدالحق  
ابن عبدالحق الشرنبلالي وابي الحسن علي بن محمد العقدي وعثمان ابن عبد الله  
النحري وعمر الدفري الشهير بازهرى وقاد الايساري شارح الكترة وغيرهم  
واشتهر امره وبعد صيته وعلا ذكره وكانت وفاته سنة تسع  
وسنين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى واموات

## المسلمين امين

## \* سليمان المجذوب \*

(سليمان) المعروف بنش تش بنآء وشين ثم تآء وشين الدمشقي الشيخ المجذوب المعتقد المستغرق الولي المبارك كان من المجاذيب اولياء الله تعالى وله كرامات واحوال عجيبة وكانت الناس تعتقده واذا امر في الازفة يسرع في المشي واذا راي احدا من الناس يطلب منه دانقا فيعضهم بقصد مدا عيته فيهطيه درهما او دينار فيمسح يده منه ويلحقه حتى يعطيه اياه ولا يقبل سوى الدانق فيهرب منه المعطي وهو لحقه مسرعا حتى يعطيه ذلك وكانت الاولاد تجتمع عليه وكان يتكلم بسرعة وغالب اوقاته يكون في سوق البزورية تجاه حمام نور الدين عند باب دار بني المزور وكان دائما مكشوف الرأس مخلوق شعر الرأس واللحية والشوارب واذا اجتمعت عليه الاولاد يفر منهم و يصرخ وهم يصرخون عليه تش تش فصار ذلك لقبا له وفي آخر امره قبل وفاته بخوستين انقطع في داره وصارت غالب الناس يزورونه بها العارض حصل له في رجله وتغير في مرضه حاله للسكون وصار يتكلم بكلام منظوم دون عادته الاصلية واستقام في داره الى ان توفي في سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ونفعا ببركاته آمين

## حرف الشين شا كرا العمري

(شاكر) بن مصطفى بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الحنفي الدمشقي احدا لافاضل البارعين بفنون الادب كان ادبا اريبا عارفا ذقا لطيفا نبها فاضلا صاحب نكت ونوادر حسن المطارحة رفيق الطبع مع خط حسن وانشاء بديع في اللغة العربية والتركية وكان له نظم رائق وحسن مذاكرة ولد بدمشق في ليلة الثلاثاء بعد العشاء بساعة ونصف السادس عشر من شوال سنة اربعين ومائة والف وتوفي والده وهو صغير عمره ثلاث سنين وكذلك والده لما توفي والده الشيخ عبد القادر كان صغيرا عمره ثلاث سنوات وهذا من عجيب الاتفاق فنشأ المترجم بينهما كما نشأ والده يتيمًا وقرأ القرآن واخذ الخط حتى اتقنه ومهر بصناعة الشعر ولازم الاستفادة والدروس ومن مشايخه الشيخ احمد المتيني والشيخ محمد الغزبي مفتي الشافعية ابن عبد الرحمن والشيخ محمد العبي والشيخ ابو الفتح العجلوني والشيخ احمد التونسي المغربي نزيل دمشق وغيرهم وبرع وتفوق وحصل فضلا مع ادب ائمت رياضته ورافت حياضه وكالات ومعارف نفيا في ظاهرها الوارف ثم ارتحل الى اسلامبول واستقام بهامدة سبع سنين ينسخ ويقابل الكتب مع اركان الدولة الذين كان يتردد اليهم واخذ

بها بعض العلوم وقرأ على بعض المحققين ثم لما توفي أحد البقاعى نزيل اسلامبول اخذ وظائفه ووجهت عليه لموته عن غير ولد وكانت على البقاعى نصف قرية بسيما من نواحى دمشق بطريق المالكانة فوجهها الوزير محمد راغب باشا «٣» صدر الدولة اذذاك للمترجم ايضا والسبب فى اعطائها له انشاء المترجم مكتوبا عن لسان الوزير المذكور الى شريف مكة فوقع عند الوزير موقع الهيبة والقبول وقابله بالمالكانة المزبور وصارت له رتبة الخارج من شيخ الاسلام المولى فيض الله داماد زاده مفتى الدولة ثم لم يزل ينتقل الى ان صارت له رتبة ابتداء التمشلى فى دمشق واعطى قضاء جبلية على طريق الاربلق بسعى وهمة من المولى اتحقق من لاجى زاده قاضى العساكر فى روم ابلى لكون المترجم من اخصائه ومنسوبه وتولى بدمشق القسم العسكرية ونيابة محكمة الباب مرارا وفى آخر امره ترك ذلك ولازم العالم الشيخ عمر البغدادى نزيل دمشق وتلاذذه واخذ عنه وقرأ عليه التصوف وحضره فى التفسير وغيره الى ان مات وكان رحمه الله اذا حضر يجلس يبدى الحكايات المستظرفة والنكات اللطيفة وبالجملة فقد كان من الافاضل والادباء وله شعر حسن فمن ذلك قوله مشطرا قصيدة العارف بالله محمد بن اسراييل الدمشقى ومطلعها

غنها باسم من اليه سراها \* كى تراها نطير فى مسراها  
واذكر المتزل الشريف لديها \* تغن عن حثها وجذب براها  
ثم عدها عبون حزة وردا \* تعد شوقا الى شفاء جواها  
فلديها تلك المناهل تروى \* فهى تشقى لأماء صدى صداها  
طالعات من الثنا يا سراعا \* تنهادى والشوق قد انضاهها  
لبس ثنى عن المنازل عزما \* لوتبدى لها الردى مائناها  
ناجيات من المفاز نصبا \* ناصبات آذانها لحداها  
قد اماطت ازمة الصبر عنها \* والمطايا نجاتها فى نجاها  
جاعلات زيف الشأم وراء \* منذ شامت من طيبة اضواها  
وترامت تفلى الفيا فى شوقا \* حين امت من الحجاز هواها  
قد وصلن الهجير والآل قصدا \* فاطعات من انعام كراها  
ثم واصلن يومها باليالى \* وهجرن الظلال والامواها  
كلما خفن فى القفار ضللا \* حفها التورفا هنت بسرها  
اذا ضلت المفاز يوما \* لاح برق من طيبة فهداها  
حيث نور الهدى يلوح سناه \* ورياح الندى يفوح شذاها

جزءه كان تصدر  
محمد راغب فى  
سنه ١١٧٠

وارتجاله  
فى رمضان سنه  
١١٧٦ قال

الراغب وهو  
بمصر = حكى

ذا الرشا المملوك  
فى الحسن يوسف  
وفيا ادعيه

تشهد العين  
والقلب خلا  
ان ذاك اختاله

الذئب وهذا  
حقيقا قد علمكه

كلب وكان نقش  
خاتم رحمه الله  
تعالى \* بمحمد

يرجو الامان محمد  
بما يخاف وفى  
نوالك راغب

ح  
ه. فيض الله  
ولى الاقتاء  
فى سنه ١١٦٨

وسلفه وصاف  
عبدالله وخلفه  
مصطفى درى

زاده ثم ولى الافناء  
ثانيا فى سنه  
١١٧٠ وسلفه

ابها الظاعنون دعوة صب \* صب د معا والعين قد اجراها  
 قد اضر البعاد فيه وهذى \* نفسه كثر الخطايا خطاها  
 كم تمت لقاء تلك المغاني \* فالاماني للنفس ماتهواها  
 ولكم حاولت وصلا لا تقرب \* وتحول الاقدار دون مناها  
 واذا مادنت بنية صدق الـ - قلب فرت عيونها اذ نواها  
 ولئن جادها القبول بحسن القصـ - د والشوق لم يضرها نواها  
 خفف الله عنكم ثقل السـ - رحمة المطي في فغناها  
 ولقيتم في سعيكم وافر الخـ - ر ووطا سبيلكم وطواها  
 وسفكم على الظما سبيل الغـ - م وروى ركا بكم وشفاها  
 وحكم في السير من عنا العـ - وقوى ركا بكم في قواها  
 ان رحلتكم من بر عثمان نـ - قاصدين الخيام مع ما حواها  
 وطويتم تلك الفيا في سـ - والمطايا قد خف ثقل مطاها  
 ثم شارفتم النخل صـ - وشهدتم من المغاني علاها  
 ورايت منارة المسجد الاشـ - في لقلب المشتاق نور علاها  
 ورايت انوار ساكنه الاشـ - رف والحجرة المنير سناها  
 حين اذ التمن صباح سـ - قرن العين فيه في لقيهاها  
 ياله من لقاء فوز ونـ - تحمد العيس عنده مسراها  
 عندما تهبطون خير بلاد \* تربحاني العيون كحل جلاها  
 قد حوت افضل البرايا جـ - ارضها بالسمو تعلو سماها  
 بلدة حلها ضريح كـ - بخلى الجلال قد حلاها  
 فيه بدر الدجى وشمس المعـ - صفوة الله قبل خلق براها  
 وهو هادي الوري بعـ - والذي نوره جلا الاشـ  
 سيد المرسلين احد خير النـ - س والمرتبجي لبوم عناها  
 الرؤف الرحيم ذو الحمد اسمى - الخلق طرا من كهلهما وفتاها  
 فابلغوا ذلك الجنب سـ - حين تاتوا الاعتبار منه شفاها  
 بلغوه كما يلبق التحايا \* وصلاة بهو ولكم رباها  
 وهي طويلة تنوف على مائة وثلاثين بيتا  
 ( ومن شعره )

٣. ولي الدين  
 سلفه عاصم  
 وخلفه احمد  
 وولي الافناء ثانيا  
 وسلفه مصطفى  
 وخلفه صاحب

قوله من قصيدة امجد بها شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى ولي الدين حين « ٣ »

ولى الافناء فى سنة ثلاث وسبعين ومائة والى المرة الاولى بقوله

زهر العلا من مطلع التمكن \* حلت بسعد فى الهدى مقرون  
ابدت لنا بالبشر انوار الهنا \* بجلى على الافضال بالتبين  
يزهو بهارج الهنا وبصفوها \* نغر المعالى مشرق الترسين  
دانى بعليا من صفا بعلومه \* للخلق سبل الفرض والمسنون  
كل الورى يانشكر تبدي مذمما \* جدا ياد عبة مع التأمين  
الله اسماء الى شرف العلا \* بالسعد والتوفيق والترزين  
لله ما اذ كاه من متورع \* كالبدربل كاللث وسط عرين  
رد الضلال الى مشارع شرع من \* جلت شعائره عن التوهين  
حتى لقد اسدى فاحبى عافيا \* وابان للسؤال طرق الدين  
مهما نرم احد لنائل جوده \* دهر ا يصب من دره المكنون  
نالت به الفتيا مفاخر اذ بدا \* كاللث يحمى وردها عن دون  
بالسدة العليا من اعتابه \* ممتاز حق عن هوى المغنون  
امته قاصدة على جنباه \* تغونه اذ كان خيرا مين  
لما راته بدر فلك سماها \* وجالها وافته فى تمين  
تدعولسؤده العباد وترتجى \* جود الآله لشخصه المأمون  
وتقول هذا سيد العلماء من \* هبت خلأقه بحسن شؤون  
فالجمر من اقلامه والدر من \* افضاله قد جل عن تمين  
( ومن شعره )

قوله وامتدحني بها حين توليت الافناء بدمشق ومطاعها

هل لجن اضحى حليف السهاد \* غير طيف بجود غب البعاد  
يا قلبي من الغرام فوجدى \* شب فيه مشيب الافواد  
طال شوقى الى اللناء ومن لى \* بالتداني لطل هذا النادى  
بارعى الله شملنا فى رياض \* حيث ورق السرور فى الاعواد  
وغياض قد كلاتها زهور \* مشرقا كالدر فى الاجياد  
والهوى قد امال منها غصونا \* كقدود الحسان عند التهادى  
وبها الماء والازاهير راقت \* وتسامت بالورد والاوراد  
حيث كنندير خرم المعانى \* بكؤوس الانشاء والانشاد  
والامانى لنا سوانح فكر \* سطرنها الرواة فى اليراد

وترا نائميد في سوح فضل \* بيان يشفي غليل الصوادي  
 بالها من رياض انس حكاها \* شعب يوان نزهة الورد  
 فكان الزهور فيها استعارت \* عرف خيم الهمام نجل المرادي  
 وكان الطيور تملئ علينا \* وصف زكي التجار سامي العماد  
 وكان الانهار تجري انجى \* غيث فضل من ذهنه الوقاد  
 عين شمس الفخار خدن المعالي \* وخليل الاسعاف والاسعاد  
 ( منها )

يا همما سما بفضل وجود \* وكال من ساعة الميلاد  
 غاعف واصفح عن القصور سامح \* شاكرا قد اتى بنغمة صادي  
 ونهنا لدى المعالي بفتوى \* بل لها البشر بل لكل العباد  
 آل بيت المرادى دمتم ودامت \* في حاكم مطامح القصاد  
 فلا تم شموس جلق حيث - الفضل فيكم من النبي الهادي  
 وانشدني من لفظه لنفسه متوسلا

يا نبيا له السنن والسناء \* انت للخلق نعمة غراء  
 يارسو لا الى العوا لم طرا \* حيث من فضل نورك الابتداء  
 كن مغنني يا سيدي ومعيني \* في زمان عني به الاكداء  
 فلقد اثقل الظهور ذنوب \* طال منها البلاء لي والعناء  
 ليس الاعلاك ارجو مجيرا \* يا شفيع العصاة انت الرجاء  
 وعليك الا آله صلى دواما \* مع سلام لا يقتفبه انتهاء  
 وعلى الآل والصحابة جعا \* ما تغت حمامة ورقاء  
 ( وله في اعرج ارنجالا )

قال العذول لقد شغفت باعرج \* في مشيه غمز حوى كل السرف  
 فاجبت به ماذا من عيب به \* ذا غصن بان مال نحوى وانعطف  
 قد شام من عشاقه ايدى المنى \* لعبت بملعب خصره فلذا انحرف

ولما قدم دمشق من الروم احد الموالى الرومية العالم الشاعر الاديب المولى  
 السيد يحيى المعروف بتوفيق قاضيا لدمشق اصطحب معه المترجم واختص به  
 واقبل عليه بكلية وكان المترجم له اختلاطا ببناء الروم لمعرفته لاحوالهم في استقامته  
 باسلامبول وهكذا عادته فلما انفصل من القضاء وعاد ثانيا قاضيا بمكة المكرمة اهدى  
 للمترجم هدية فكتب اليه صاحب الترجمة

اهدبني فهديني للحمدان \* اوليني رفعا على التحقيق  
وكسوتني مالا اقوم بشكره \* انواع البسة العلاء الموصوف  
فالعذري في كل حال انني \* في الوصف محتاج الى النوفيق  
( وكتب اليه معميا باسمه بقوله يحيى نوفيق وهو )

ايامن فاق احسانا وحسنا \* وقداري على البدر التمام  
متى توفي بقصد دون صد \* ترى بخشي يعيش على الدوام  
( وانشدني من لفظه نفسه قوله )

ومعند رلى عن زيارته لنا \* وقد زرته وقت المصيف وفي المشي  
فقات له لاغرو في ذالانه \* مثالي من يأتي ومثلك من يؤتي  
( وانشدني قوله في فؤارة ماء بقرها الثريا المصنوعة من القناديل )  
انظر الى فؤارة قد ابدعت \* رقصا حلايد التسائم تنصر  
فكما بما هي والثرىا جنبها \* تومي للثم خدودها اذ تخطر  
حسنا ناهت بالدلال فكما \* قربت من الصب المتيم تنفر  
( وله قوله )

ياخير خلق الله يا من فضله \* عم البرايا حيث كان لها شفا  
انت الذي داوى القلوب برحة \* من دأبها ولها يحيى قد شفى  
انت الذي نجى الوري من بعدما \* كالتو الذي زبغ الضلال على شفا  
صلى عليك الله ما تليت لنا \* اوصافك الغراء وما قرى الشفا  
( وانشدني معنى ابتكره فاجاد وهو قوله )

فد قال لي الظبي مذ تبدي \* بممام وشي العذار عارض  
من دولة الحسن قد اناني \* خط شريف بنى العوارض  
( ومن شعره قوله مشطرا )

وزارني طيف من اهوى على حذر \* منادما بعناب لئلا لطقا  
يبدى الرضى باسمي عن ثغري جزع \* من الوشاة وداعى الصبح قد هتفا  
فكدت اوقظ من حول به فرحا \* لما ناني في برود الحسن ملتففا  
والقلب في عشقه زادت بلابه \* وكاد يهتك ستر الحب لي شغفا  
ثم انبهت وآمالى تخيل لي \* وصلا فسا زار حتى مروا نصرفا  
باللهوى ما ناني الا ليحكي لي \* نيل المنى فاستحالت غبطتي اسفا



( وكتب الى بعض اصحابه مستجرا وعده بالبطيخ ومداعبا )

حسبي من المولى مقالة موجز \* والوعد اكرم شمة للعجز  
مولاي يامن فضله جادلنا \* وسما بعز للقريض معجز  
قدبت ليلي اشكى حر الظما \* لارتوى الابطيب الخريز  
ولقد نصبت الاذن نحو الباب مر \* تقبلا لآت حالة المستوفز  
من بعدما مهدت في بيتي له \* كنا حصينا مانعا بهجز  
ومنعت نفسي من دخولي سوقه \* وانفت من سومي به وتجويزي  
وشرعت اخذ اهتي للقائه \* وجعلت عند الباب يوما مركزي  
حاشي وعودك سيدى من ان ترى ) ( الا على الاسعاف للمستجيز  
فابعث بها كبدور ثم اشرقت ) ( تروى الاوام بجوفها المخز  
حرو صفر عن يياض نزهت ) ( وزهت بخضرة جلدها المنطرز  
واسلم وسد ولك البقا تحتال في ) ( اسمى محل بالسعود معزز  
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في ظهر يوم الاثنين السادس والعشرين  
من ربيع الثاني سنة اربع وتسعين ومائة والف ودفن بعد عصر اليوم في تربة مرج  
الدحداح رحمه الله تعالى واموات المسلمين

### شعبان الصالحى

( شعبان ) بن محمد الشافعى الصالحى الدمشقى الشيخ الفاضل الفقيه الدين الناصح  
الورع الكامل المتواضع كان كثير الحيا حسن الهيئة وكتب بخطه كتابا كثيرة  
قرأ وتفقه وقرأ الفرائض والحساب وشأ من النحو واخذ في بداية امره عن الشيخ  
على القبردى الصالحى وعن الشيخ محمد البلبانى الصالحى وعن الشيخ القاضى  
حسين العدوى الصالحى وخطب في جامع الماردانية وام بـ مدرسة الانباكية وكان  
عليه وظائف ولم يزل على حالة مرضية الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاربعاء  
سادس عشر ربيع الاول سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون  
بالصالحية رحمه الله تعالى

### السيد شعيب الكيالى

( السيد شعيب ) الكيالى بن اسمعيل المعروف بالكيالى الشافعى الادبى العالم  
الفاضل كان اديبا ريبا محققا هشا بشا لطيفا عفيفا من رآه تحقق علونبه ولد باداب  
سنة ست عشرة ومائة والف وقرا على افاضلها ثم ارتحل الى دمشق وقرا على علمائها

وقدم حلب في سنة ثلاث وأربعين ونزل بالمدرسة العثمانية وقرأ على مدرستها الشيخ محمود الانطاكي ومهر في عدة من الفنون وله رسالة في التصوف سماها الدر المنضود في السبر إلى الملك المعبود وشرح على صلوات بن مشيش وله مختصر في فقه ابن ادريس رضي الله عنه سماه تدريب الوائقي إلى معاملة الخلق وله شرح لطيف على دالية ابن حجازي وغير ذلك وأما نسبته إلى الكيال فهو جده الأعلى ولي الله تعالى الشيخ اسمعيل الكيال البلخي الأصل قدس الله روحه له كرامات ظاهرة وقبره معروف بقرية من أعمال حلب تدعى طربنا وهو إلى الآن يزار وكان صاحب الترجمة له أدبية وشعر أكثره في الجنب الرفيع صلى الله عليه وسلم فن ذلك قوله مضمنا بيتي حسان رضي الله عنه

اهيل الود هـل منكم وفاء ) ( وهـل جرحي له منكم براء  
سلبتم بالثوى قلبي وابي ) ( وهـل للرء دونهما بقاء  
قد استولى على كل جواكم ) ( ومالي عن تعشفكم غناء  
إذا ما لامني اللاحي بلوم ) ( افوه له بان قل ما تشاء  
هيامي لبس لي منه براح ) ( وصبري ليس لي عنه انشاء  
فكيف وقد جبلت على هواهم ) ( وعهدي لا يغير الضياء  
فهم للروح ان ظلمت رواء ) ( وهم للعين ان رمدت جلاء  
اياس كان طيبة ان فيكم ) ( يطيب لي التمدح والثناء  
أنتم عن عيوني واجنبتم ) ( فهلا كان لي منكم لقاء  
فبعد الدار عنكم هـد حيلي ) ( وشيبي وماتم الصباء  
على قلبي تجلي من حاكم ) ( حبيب قد تغشاه البهاء  
جيل لا يشأ به جال ) ( منير لا يقا ربه سناء  
يعبر البدر عند التم نورا ) ( وهل الا به ذاك الضياء  
به الغبراء جاءت ثم قالت ) ( ومن مثلي فهاتي باسماء  
نبي ها شمي البطحي ) ( قريشي بما زجه الزكاء  
منها ❀

وما ان جئت امدحه بنظمي ) ( ولكن فيه للنظم التناء  
به الانفاظ تنفذ والسجايا ) ( لعمر ابيك ليس لها انتهاء  
رسول الله ما مدحي بواف ) ( وابن المدح مني والوفاء  
رقيت من الكمال إلى مقام ) ( علي لا يقا ربه علاء

وكيف وقد ملكت زمام حسن) (بشطر منه جاء الانبياء  
 فاحسن منك لم ترقط عين) (واجل منك لم تلد النساء  
 ولدت مبرا من كل عيب) (كانك قد خلقت كما نشاء  
 محياك الجليل له ثناء) (لطلعتها حكتك به ذكاء  
 رسول الله يا غوث البرايا) (وملأها اذا عم البلاء  
 شعيب قد الم به خطوب) (بضيق الصدر عنها والفضاء  
 ومنها ❀

ضعيف عاجز قلق ذليل) (له جرع الاسى ابداء غداء  
 وقد فقد القوى كلافاضحى) (وئكلى في كآبتها سواء  
 حزين دائما حتى اذا ما) (جلاه الصبح كدرد المساء  
 ومنها ❀

له دارك رسول الله غوثا) (اذا ما بالذنوب غدا يجاء  
 عليك الله صلى كل آن) (مع التسليم مالاحت ذكاء  
 كذلك آلوالاصحاب جما) (دو اما لا يرى لهما انقضاء  
 وله عدة نبويات عشقتها الارواح والنفوس = واتخذتها الاحباب تماثم فوق  
 الرؤس = واما غزاياته فقليلة من ذلك قوله

وطبى من طباء الانس وافي) (بوجهه يخجل البدر الانما  
 وخدفيه جمر شاب ثلجا) (فوا عجبى لجمع ما مع الما  
 وثغر قد حوى در او شهدا) (فواظمائى لشهد صار طما  
 وجيد زانه خال كسك) (وقد ما برا الا وادى  
 منها

سكرت ولم يكن فى الحان خمر) (سوى الالحاظ حين الى اومى  
 فقلت له وقلبي لم اجده) (لدى وكيف قلبي منك علما  
 فقالوكم لثلك من فوآد) (عليه قد وضعت يدا ورسمما  
 ولكن انت طب نفسافانى) (امين لا اخون العهد ظما  
 وله غير ذلك وهذا ما وصلنى منه وفى سنة اثنين وسبعين ومائة والف  
 اراد الحج من جهة مصر فادر كنه الوفاة فى الطريق رحمه الله تعالى

## حرف الصاد

## ❖ صادق بن بطحيش ❖

(صادق) بن مصطفى بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بطحيش الحنفي العكي مفتي  
عكة الشيخ العالم الفاضل كان فقيها فرضيا له مشاركة في غالب القنون ولد  
في سنة تسع عشرة ومائة والف واخذ عن خاله العلامة الشيخ أحمد العكي ولبس له  
من التصانيف سوى رسالة مختصرة في التوحيد توفي في محرم افتتاح سنة  
ثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى وأماوات المسلمين

## ❖ صادق الخراط ❖

(صادق) بن محمد بن حسين بن محمد الشهير بالخاط الحنفي الدمشقي الشيخ اللوذعي  
العالم الماهر المقتن السابق في حلبة ميدان الادب والكمال الفاضل الادب الالمعي الشاعر  
كان من دهاء الدهر في الامور الخارجية عارفا بالاحكام الشرعية وله اليد الطولى  
في معرفة تنبئ الصكوك والتوريق بحيث انه انفر ديوقة في هذا الفن وله القدم الراسخ  
في فن الادب وشعره كثير وكان يتولى نيابة محكمة الباب ولازم الاستاذ الشيخ عبد  
الغني التابلسي وتزوج بابنته وانصل بها واخذ عنه وعن غيره ودرس بالمدرسة العربية  
مدة قليلة وزجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* اديب قوافيه  
ثابتة الاوناد \* ودون تخيلات خراط القتاد \* استبد بالعماني فلم يبق بها عليه حوج \*  
واستعد لها فارتي افقتها واليه عرج \* فهو بهالاتكاد تخطي \* بحجه \* ولا يخاض  
تبار غوره ولا لجحه \* فافتاعس عليه امر الاو ذلله بتدبير \* ولا ناواه امرؤ  
الاو اغرى على تدبيره \* الا ان الكمال حشاها به \* والفضل مستودع ايجازه  
واسها به \* فعنده ضالة الاداب تشدد \* ومنه تلقط الفرائد اذا انشد \*  
وناهيك بمن منذ ترعرع سعي للأدب على قدم وساق \* وراض طرفه  
في ميدان البراعة وساق \* فطرطس بسهام اختراعاته اغر اضنها \* وشق بنقلته  
علاها و امر اضنها \* ولم يرل على ذلك الانهماك \* حتى كاد ان يناول السماء \*  
وقد ولته الثمانون اذنا بها \* وابذت له المنايا تواجد ها ونايا بها \* فنوارت  
شمس عمره بالحجاب \* ودعاها داعي ربه فاجاب \* وله من النظم ما يستعبد  
اباعبا ده \* ويحلى به الزمان اجبا ده \* اطلعت من ذلك على مجموعة بخطه  
اخترت منها ما هو كازهر نيهه التدي بنقطه \* انتهى مقالاه ومن شعره  
قوله معا رضا قصيدة ابي بكر العمري التي اولها

( لو تم لي في الحب سعدى ❖ يا حب ما اخلفت وعدى )

## وقصيدة مطلعها

لو كان صبرى فيك يحدى ( لجلته زادى ووردى ) ( لكننى ايقنت ان  
مدى جفاك بغير حد ) ( وعلمت مذ بعد المزا ) ( ربأن سهم البين يردى  
يا غا ثبا طالت مكا ) ( بدة النوى وعدمت رشدى ) ( بالله قل لى ما الذى  
يابدرا وجب طول صدى ) ( لم ادر ما ذنبى ليدى ك فلم ترى انسى عهدى  
كم ذا ابيت بليلة ال - مسرع اشكو حرقدى ) ( والى متى ارتاع من  
وشك النوى واليم بعدى ) ( والى م توعد بالوصا - ل ولا تنى يوما بوعدى  
اتظن لى عمر ايطو ) ( لبه ابلغ منك قصدى ) ( هيهات قد طال المدى  
من ابن لى عمر ابن معدى ) ( ياها جرى من نار هج - رك فى فؤادى اى وقد  
سل انجم الليل البهيم - م فانها ادرى بسهدى ) ( وسل العقيق عن المدا  
مع والغضاض نار و جدى ) ( يا صاحبي قفا بعيشكما على هضبات نجد  
واستخير اعن نأى ) ( عن ناظرى وخان عهدى ) ( ظي جعلت كناسه  
قلبي واحشائى وخلدى ) ( فارفته ووددت لو ) ( عند انقراق سكنت لحدى  
يا للهوى هل مسعد ) ( اشكوله ما بى وابدى ) ( يا بان وادى الجزع لو  
انصقتنى ما خنت ودى ) ( مل مثل ملى اوفدع - تى فى هواه اميل وحدى  
انا عاذلى قد عاف او ) ( مى منذر آ غير محبى ) ( انا يشنى غصن الارا  
لذا كراشوا فى ووجدى ) ( ويندوب رضوى ان بشت له جوى فى القلب عندى  
انا بلبل الادواح يد ) ( هل عند تغريدى ونشدى ) ( انا حاسدى فيه رثى  
لى وعذولى العذريدى ) ( منها ) ( لست الذى اسلو هوا  
هولو بايت بالف جهد ) ( كلا ولا انسى زما ) ( نافيه قد وفى بوعدى  
فى ليلة قد زارنى ) ( فيها واشرق بدر سمدى ) ( فضحمت منه معاطفا  
وشحنتها زندا برند ) ( ومنها ) ( يا قلب دع عنك العنا  
واصبر لى الايام تبدى ) ( لا يوم الا مثله ) ( يوم يقابله بضد  
( وله ) معارضنا قصيدة الاديب السيد محمد القدسى الدمشقى المشتملة على  
ذكر غالب انها رد مشق وريا ضهايا لتورية لان القدسى الدمشقى المزبور  
يدعى بابن الحصب وقصيدته مطلعها

بانسمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطيب

## وقصيدة المترجم

بانسمة الروض الحصب ( بالنيرب الغض الرطيب ) حياك هطال الحيا

وحماك من وشى المريب ) ( ورعى الاله مهلك الزاكى على عرف الجنوب  
 يا لله بالعهد الذى ) ( ما صافحته بالكذب ) ( وبما جرى يوم النوى  
 من مدمع العين السكوب \* وبمطلع الاقارمن \* فلك المحاسن والجيوب  
 وبحكم سلطان العيو \* ن على الجوارح والقلوب \* وبسهمها الماضى الذى  
 رعى الندوب على اندوب \* وبسهم يستزعن \* صفوارضى لاعن قطوب  
 وبكل قد اهيف \* ان ماس يزرى بالقضيب \* وبجمع الشمل الذى  
 اهدى المسرة للكثيب \* وبأكوؤس الافراح من \* دارات ساحات الحبيب  
 وبطيب مصطلح اللقا \* يانسه اروض الخصيب \* ان جزت روض الصالحه  
 ية فى الشروق وفى الغروب \* ورايت غزلان النقا \* فى ظل بانات الكثيب  
 وسمعت اطيبار الربا \* تشدو ويحى على الطروب \* ولثمت من بين الازا  
 هرجنة الورد النصيبى \* فنشقى ارج المنى \* من طيبه الزاكى وطيبى  
 واذا مررت على الاولى \* من سفح قاسيون المهيبي \* فتحمل امثاله  
 شوقا من القلب السليب \* واستصحبى نشر القرنفل والخزام مع الهبوب  
 وخذيه نحو مرانع \* غزلان والطبي الريب \* وادى دمشق سقى الحبا  
 اكنافه اوفى نصيب \* واذا وصلت الجلق \* والجامع الفرد العجيب  
 عوجى على بيت العلا \* دار النقيب ابن النقيب \* وفى هنك وقبلى  
 اعتاب منزله الرقيب \* (منها) \* واليك يا كهف العلا  
 وافت على غيظ الرقيب \* هيفاء ترزى بالمها \* لحظا وبالطبي الريب  
 (ومنها) \* لازلت تسقى أكؤس ال \* افضال كوابعد كواب  
 متسر بلا ثوب الهنا \* ماهب معطار الجنوب \* وشدت على دوح الحمى ال  
 \* اطيبار بالصوت الطروب \* (وقال مضمنا)  
 افدى غزالا يرينا فى تعطفه \* غصنا وبدرنا زاه فى ترفعه  
 يصمى باسم لحظه القلوب فلا \* ترى فوا داخلها من مصارعها  
 وكلما صاب قلبا صاح من فرح \* اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه  
 \* ولا بهيم السفرجلانى مضمنا \*  
 ومثبت سهم تجلاويه فى كبدى \* كانه الرجم يعطو نجو مر نعه  
 يقول قلبى لسهم قدر ما به \* اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه  
 \* واصاحب التبيجة \*  
 وظنى سقا، التيه كأس محاسن ) ( وحيته بالكس الروى بد اللطف  
 ادار علينا من رحيق رضابه ) ( ومقلته كاسين جلا عن الوصف

فلم ادرايا منهما كان مسكرى ) ( ولم ادرايا منهما مال بالعطف  
 \* وله \*

وظبي من بنى الا تراك المي ) ( هواه بمنهجتي ابدا مقسم  
 يقول تظن في اللطف حتما ) ( فقلت نعم كذا نقل التسييم  
 \* وله \*

لما تبدى دخان التبغ ينفخ من \* ثغرا الحبيب به اهل الهوى واعوا  
 قالوا اسحاب علا شمس افقلت لهم \* ماذا الاغبوق الورد يرتفع  
 \* وله \*

رايت الحب يمنع لثم خد \* فقلت بحق حسنك لا تعارض  
 فحرك مبسما بالاذن يني ) ( وبان من الثنايا البيض وامض  
 ولما ان دنوت وريت لثما ) ( وجدت المنع من جهة العوارض  
 \* ولبعضهم \*

عزمت على السلو اطول هجرى \* فجاءتني عوارضه تعارض  
 وكان العذريق قبل في سلوى \* ولكن ما سلمت من العواض  
 \* والسيد احمد الدمشقي في المعنى وهو قوله معتذرا \*  
 ايا من فضله والجلود سارا \* مسير النيرين بلا معارض  
 وعدت سبيدي والوعد دين \* ولكن ما سلمت من العواض  
 ولله الماهر المجيد الشيخ ابراهيم الاكرمي الدمشقي في المعنى وهو قوله  
 لحاله ايام العواض انها \* هموم لرؤياها تشيب العواض  
 يضيق لها صدرى واتى لشاعر \* خلع وبني ما عليه عواض  
 والعواض مظلمة سلطانية تؤخذ من البيوت في الشام في كل سنة ويقال انها  
 من محدثات الملك الظاهر بيبرس « ٥ » وللمترجم قوله

اوحشتني يا ظبي انس غدا \* مرعاه في القلب وفي الحياطر  
 وللحشا آنت يا منبتي ) ( فليت او فاز بذا ناظري  
 \* وقوله \*

قد كان يمكن ان ادوم مجانبنا ) ( خلا عن المشتاق طال ذهابه  
 لكن خشيت بان تقول عواذلي ) ( هذا الذي قد خانه احبابه  
 \* وقوله مضمنا \*

لئن اردتم سؤالا عن محبتكم ) ( وعن وداد خلا عن كل نويه

« ٥ » واقعة ييبرس

مع الامام النوروى

مذكورة في حاشية

ابن عابد بن

وفي المقرئ وفي ذيل

الوفيات وقيل

في زمن ايبك رحم

الله الناس الاول

سلو افوادكم عنى سيخبركم ( فصاحب البيت ادرى بالذى فيه  
 \* وقوله \*

ولا انسى يوادى التل يوما ( جرى مابين خلاني وبيني  
 وطلقنا الهموم به وزالت ) ( لىالى جفوتى وانزاح يدنى  
 وانزلنا السرور على رياض ) ( تفوق على رياض النيرين  
 فقلت ترى عمنى بانشرح ) ( اجابتنى على راسى وعينى  
 \* وله معارضاضا قصيدة البهاء العالمى \*

هب لمضناك نهلة من فيك ( وترفق بمن تواع فيك  
 يا غزالا ازيد فيه جوى ) ( كل وقت حشاشتى تفديك  
 لك وجه سبي البدور سنا ) ( فوق رمح بمهجتى قد شيك  
 وعيون بغمزها فتكت ) ( فى فوادى فلم اجد تحريك  
 حاش لله ان نرى مثلا ) ( لك فى الحسن اوزوم شريك  
 لم ازل حافظا وداك بل ) ( ٣ ماضيا فى الهوى بما يرضيك  
 فتصدق بطيب وصلاك لى ) ( ان ذا الهجر والجفا بكفك  
 ذبت شوقا اليك يا املى ) ( ليت اوزرت يا رشادا عيك  
 يا فوادى فخذ امانك من ) ( لحظه فهو لامرا مرديك  
 واصطبر عند صده فعسى ) ( وارد الحلم منه يشفع فيك  
 لا تطيع قول لائم ابدا \* فى هواه اخاف ان يسليك  
 بدرم بدت محاسنه \* يا عدولى احترز بان يسبك  
 جفنه بالسقام مكئجل \* فربا جسم منك لا يعديك  
 لست انسى لىالى سلفت \* نلت فيها المنى بغير شريك  
 \* ولى من هذا الوزن والقافية قصيدة مطلعها \*

« ٣ » لعله راضيا

٤ الظاهر منه

يا نديمي الحسن جمع فيك \* باكمال يبدو بدون شريك  
 فقم الفجر فحنسى علنا \* خرة طيب عرفها شفقك  
 ورايت بعد نظمي لها قصيدة للاستاذ الشيخ عبدالغنى التابلسى من الروى والوزن  
 المذكور مطلعها

حسن كل الملاح جمع فيك \* آه من لى بنهلة من فيك  
 وجهك البدر فوق غصن نقا \* شعرك الليل زائد الجايدك



﴿ وقصيدة البهاء العالمى مطلعها ﴾

يأندى بمهجتي أفديك \* قم وهات الكؤوس من هاتيك  
خجرة ان ضللت ساحتها \* فسنا نور كاسها يهديك  
وهى شهيرة وقد عارض بها قصيدة لوالده وذلك هو المخترع لهذا الوزن وايات  
والده حسين الخارنى الهمدانى مطلعها « ٢ »

« ٢ » محمد بن حسين

بهاء الدين ترجمته

في الجزء الثالث

من خلاصة الاثر

٢٢

فاح عرف الصبا وصاح الديك \* وانثى البان يشنكى التحريك  
قم بنا نجتلى مشعشة \* تله من وجدته بها التسيك  
وعارضتها المتأخرون بقصائد غير ذلك فلا حاجة الايراد حذر امن  
تكثر السواد في المداد \* والمترجم ﴾

في خده الروضة لا تحبوا \* ثلاث شامات بدت عن حقيق  
بل كاتب الحسن على خده \* نقط بالعنبر شين الشقيق  
﴿ وابعضهم ﴾

ثلاث شامات بدت \* في خد من اهوى حقيق  
ام هن بارب النهى \* نقط على شين الشقيق  
﴿ والمترجم ﴾

حتى تضرم نار قلبي \* وتروم اتلافي وسلي \* والى م تعرض لاهيا  
يأبدر عن حال المحب \* وتصدنى عمدا بلا \* جرم بداو بغير ذنب  
ان كان اثر فيك قو \* ل عواذلى فالله حسبي \* ياهاجرى رفقا فهج  
رك قد اذاب صميم لى \* كم ذابحمانى الهوى \* في جنب حبك كل صعب  
وايت حيرانا ولا \* يدري بحالى غير ربى \* اخفى الدموع تسرا  
خوف الفضيحة بين صبي \* وانين من جزع ومن \* ولهى ومن حزنى وكر بى  
لم الق من اشكوله \* ما سل بى واليم قلبي \* كلا ولا ادرى الذى  
في الحب اوجب طول عتبي \* يا مالك الاحشاء حبك في الهوى قد صار دأبى  
فاحكم بما تختاره \* بى باشفادائى وطبى \* فلق درضيت بكل ما  
ترضاه من بعدى وقر بى \* فاسمع بوصولك اراطل \* هجرى فابى لم يزل بى  
﴿ وله مخمسا ﴾

لله طيبى رثى والقلب حاوله \* وقلب مضناه بالاسعاف عامله  
ومذراى مهجتي قد شفها الوله \* التى يديه على صدرى فقلت له

❖ لقد شفيت فوآدا انت موجهه ❖

اجاب قـولي وآمالى بذاتى علفت ❖ فكيف تشفى ونارى كم حشا حرفت  
فقلت انى ارى الالطاف قد سبقت ❖ فقال لا تطعم من عيناى قدر شفت  
❖ سهما فاحببت ادرى اين موقعه ❖

❖ وله وتلطف ❖

قد عهدنا من الزمان قديما ❖ ان الانعام فى الكلام آلسامى  
فوق الاعراف موقعا فشهدنا ❖ عجيبا فى الزمان بين الانام  
ان الاعراف قدمت فى البرايا ❖ فتراها تعلو على الانعام  
( وله ايضا )

هو حسن قلوبنا عشاقه ❖ ويح من بالجفار منه زفاقه  
يا سميرى على الهوى كن معينى ❖ ان قلب الشجوى نمت اشواقه  
شفنى البعد والقلال فى ما ❖ ذا التجا فى والصبر مر مذاقه  
لى ظلموم اباح قلبى جورا ❖ سيما عند ما رنت احداقه  
ظبي انس له فوآدى مرعى ❖ بدرتم سبي النهى اشراقه  
ذوقوام له الغصون اطاعت ❖ حيث بان اللوى بدا اطراقه  
جرحتنا باللمحظ منه عيون ❖ لم تقينا من سحرها اوفاقه  
كل يوم يصدنى وفوآدى ❖ ليس يسلو ولا يطاق فراقه  
وعذولى يهيم فيه غراما ❖ وحشائى على المدا تشاقه  
وانا لم يزل يكرر لومى ❖ حير العقل بالقوى نفاقه  
( وله منوسلا )

يا شفيع الانام يا من برجى ❖ فى غمد من لهيب نار الجحيم  
انت غوث الورى وربى مغيث ❖ وانا قادم بذنب عظيم  
ووضعت الرجاء ما بين غوث ❖ ومغيث وراحم ورحيم  
ويقيني وحسن ظنى باني ❖ لم اخب بين مكرم ومكرم  
فعليك الصلاة منى دواما ❖ تتوالى واشرف التسليم  
وعلى الآل والصحاب جميعا ❖ وعلى التابعين بالتعميم  
ما افاض العبير زهر الروابى ❖ وحبا نابه مهيب التسميم  
وكانت وفاة المترجم فى يوم الاثنين خامس شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف  
ودفن بتراب الباب الصغير ووافق انه هو والاستاذ استاذ وشيخه وعمه والد زوجته

الشيخ عبد الغنى انابلسي انتقل في شهر واحد في سنة واحدة وسياتي ذكر اخيه محمد امين في محله ان شاء الله تعالى رحمهم الله تعالى

### ✽ صادق ابن الناشف ✽

(صادق) بن احمد بن محمد باشا بن محمود المعروف بابن الناشف الحنفى الدمشقى احد اعيان الجند بدمشق كان معتبرا محتشما ممدوحا من رؤساء الاجناد واكمل اهل زمانه تام الرياسة والهيبة والوجاهة ولد بدمشق واجتهد بالعبادة والتجهد وكان لا يقطع الليل الا بهاملا زما للاراد ويصوم الخميس والاثنين واخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الشيخ عيسى الكنتانى الحلوتى الصالحى الدمشقى وتلقى ذلك عنه واشتهر وكان من متعنى الاجناد وتقاعد على طريقتهم واستقام في حاله آخر امره وتولى نظارات اوها فهم الكائنة بدمشق بعد جده وابيه وكان جده محمد باشا من صدور الكبار وروساء المشاهير وصارت له حكومة روم ايلي وهى صوفيه وتولى بدمشق بعض مناصبها وكان ذلك لاقبال الوزير ابشير مصطفى باشا عليه صاحب الختام في دولة السلطان محمد بن ابراهيم خان وتوفى المذكور في صفر سنة اربع وسبعين والف وترجه المحبى في تاريخه ٧٠. وذهب الى الحج سردارا في سنة تسع وتسعين والف وقبلها في سنة خمس وتسعين وسافر للروم لسفر النيش مع عسكر دمشق في سنة ثلاث ومائة والف وكان له حلم وتودد في الكلام وادب وكان لا يكثر التردد لحكام دمشق وتولى الجزية بدمشق وغيرها وكان قاطنا في داره الكائنة في زقاق الوزير بالقرب من المدرسة النجمية والآن الدار المذكورة صارت سكن الوزير محمد باشا والى دمشق وامير الحاج وبالجملة فان المترجم كان من رؤساء الاجناد المنو بهم وكانت وفاته في يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من جادى الثانية سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن بتربة جده محمد باشا بالتربة المنسوبة لعم محمد باشا المذكور الرئيس حسن ابن الناشف قبلى جامع حسان بدمشق رحمه الله تعالى

«٧» محمد وهو  
ابن الناشف ترجمته  
في الجزء الرابع  
من خلاصة الاثر  
ومصطفى ابشير  
ايضا وتاريخ نعيما  
اشبع من الخلاصة  
ح م

### ✽ صادق البيرونى ✽

(صادق) بن عبد السلام المعروف بالبيرونى الحنبى الاديب النبيه الفاضل كان والده من صدور اعيان حلب المشار اليهم والمعول عليهم وله شهرة هناك وترجه السيد محمد الامين المحبى الدمشقى في ذيل نفعته وقال في وصفه ✽ من محمد صادق جامع ✽ ذكرهم شرق لافظ وسامع ✽ فهم عقد الجيد وتاج المفرق ٦٠. ومدحهم

«٦» هنا المفرق  
كالقعد من باب  
نصر وضرب  
فلذا كالمجلس  
ايضا والمهرق  
كالكرم معرب  
مسعود كدوم

فخر القلم وزينة المهرق \* نبغ منهم ماجدا ثم ماجدا \* فارقه الدهر وهو لعمرى عليه  
 واجدا \* حتى طلع هذا بمجد لا مدعى ولا منحل \* وهمة لورامها البدر لا استخذي له زحل  
 فركض في حلبة من حلبات المجد \* وعائق الغرام في ليل الجد والوجد \* فهو الآن خلاصة  
 ذلك العصر \* وله الفضل الذي ندهى به العصر \* فهو أحق إلى العلى من شارف \* مجده  
 متافس فيه من تالد وطارف \* وله شعر اخلصه السبك ابريزا \* فسماعلى نظرا له  
 زجا حلو تبرزا \* اثبت منه ما تدبره كوؤسا على الندام \* فيتسلى به فؤاد لا تسليه المدام \*  
 انتهى مقاله \* ومن شعره قوله من قصيدة \*

دمع بتذكار احباب له سفحا \* وباح من سره المكتوم ما افتضحا  
 ومعه بالجمي صاف ترف له \* سرا في سويدا القلب قد سنا  
 اثار لا عجب صب كان منكما \* بين الضلوع وشوق زنده قدحا  
 حيث الشيبة والايام مقبلة \* وحيث دهرى عن معوجه صلحا  
 نشوان اختال من خمر الصامرحا \* لا استفيق غبوقا ولا مصطبحا  
 \* وقوله \*

وردنا مقامك نجلى الهموم \* بشرب المدام ونثنى الصكرب  
 فلم نرفيه الجنب الرفيع \* وما فيه بغيثنا والارب  
 فكاد الفؤاد جوى ان يدوب \* لغية شهيم العلى والنسب  
 فلما قدمت اضاء المكان \* وزاد السرور بنا والطرب  
 فدرها سلافا وحث الكؤوس \* فهذا الصبايح اراه اقرب  
 وهذا التسيم له مؤذن \* وهذى البلابل تملئ الخطب  
 فدا والكلموم يبت الكروم \* وافرغ نضارك فوق الذهب  
 \* وقوله ايضا \*

حبنا عبشنا ونحن بروض \* بين هزل من الكلام وجد  
 وغناء من مطرب واغان \* وعبير بضوع من عطرند  
 وهزار مغرد وغدير \* بين وردين من نبات وخذ  
 وسقاة مثل البدور ونای \* ومدام وضم خصر ونهد  
 \* وقوله ايضا \*

لا ولحظ بابلى سحره \* وخدود حفا حسن الضرج  
 وخصور مضها طول الضنى \* وشعور فوقها تحكى السج  
 وثنايا درها منتظم \* فى عقيق زانه فيها الفلج

﴿ هو من قول احمد المهنداري الحلبي المفتي ﴾  
 ان الشفاء اللأني جلتي \* في الحب اضعاف الذي لا يطيق  
 جدول يا قوت بدا تحته \* سبعة در نظمت في عقيق  
 ﴿ ولما سمع ذلك الاديب السيد محمد العرضي الحلبي فقال ﴾

تلك الشبايا واشقائي بها \* باتت تزينني عند لثمي الطريق  
 تبددت من غيرة عندها \* سبعة در نظمت في عقيق  
 ﴿ عودا ﴾

مانسيم الروض الا انه \* سارق من طيب ذياك الارج  
 مازاه كلما هبت ضحى \* فاح منه ارج يحبي المهج  
 ﴿ والمترجم ﴾

ولما زارني من بعد بعد \* وكاد اليوم يقضى بانقضاء  
 وارشفني الما بعد الثائي \* واحبي الروح في ذاك اللقاء  
 وقام مودعا كالغصن قدا \* وكالشمس المنيرة في الضياء  
 وآلى انه في اليوم ياتي \* قبيل غروب شمس في السماء  
 فليت الشمس لو بقيت قليلا \* ففيها كلما بقيت فثائي  
 ﴿ ومن مقطعاته قوله في التشبيه ﴾

وبدر يعا طيني المدام عشية \* ويمزج اخرى من لمة بأعذبه  
 اذا ما حباها من فم الكاس خلته \* هلالا ازاح الشمس عن وجهه كوكبه  
 ﴿ وقريب منه قول الكامل فضل الله العمادي الدمشقي ﴾  
 ومدير لنا المدام بكس \* مثل عقد حبايه منظوم  
 هو بدر وفي اليمين هلال \* فيه شمس وقد علته نجوم  
 واصله من قول سيدي عمر ابن الفارض قدس الله روحه ونور ضريحه  
 لها البدر كاس وهي شمس يديرها \* هلال ولم يبدوا اذا من جت نجم  
 ( والمترجم ايضا من هذا المعنى قوله )

لله يومى بالباستان اذ جللت \* على بنت الطلام كف ذي ملق  
 كانه اذ جلاها في الكؤوس ضحى \* بدرتنا ول شمسا من يد الافق  
 ( وله ايضا )

وليلة قد تقضت بالدجى عبثت \* والكاس تجلى وبدر التلى ساق  
 فخذ حساها تراءى لي بغير مرا \* بدر يقبل شمس الافق من طاق

( ويناسبه قول الاديب منصور الشهير بكيفلغ )

عاد الزمان بما هويت فاعتبا \* يا صاحبي فأسقياني واشربا  
كم ليلة سامرت فيها بدرها \* من فسوق دجلة قبل ان يغيبا  
قام الغلام يديرها في كفه \* فحسبت بدر التيم بحمل كو كبا  
وهذا ما وصلني من خبر المترجم ولم اتحقق وفاته في اى سنة كانت غيراته من اهل  
هذا القرن رحمه الله تعالى

### ❖ صادق الشرواني ❖

( صادق ) بن روح الله بن محمد الامين الشرواني القسطنطيني الحنفي العالم  
العلامة المحقق شرح الاسلام مفتي الديار الرومية ولد سنة اثنين وثلاثين والف وطلب  
العلوم على مشايخ عصره فاخذ عن جده المحقق صدر الدين ولازم على قاعدة  
موالى الروم ثم قدم دمشق في خدمة والده لما ولى قضاءها واستجازه والده بها  
من شيخ الاسلام الحافظ النجم الغزى العامرى وغيره ثم ولى قضاء مصر وغيرها  
ثم قضاء القسطنطينية ثم قضاء العسكرين ثم في سنة ثمان عشرة ولى الافتاء بدار  
السلطنة ثم انفصل عنها في اخر سنة تسع عشرة ٧ وقد ذكره العلامة المؤرخ الشمس  
محمد الغزى في ثبته المسمى لطائف المنة في عوائد خدمة السنة فذكره في جملة من اجتمع  
بهم فقال اجتمعت به وترددت اليه وسمعت من فوائده ورايته قد اخذت منه السن  
وضعت قواه من الهرم وكان عالما فاضلا فقيها وله تخريرات على مباحث من التفسير  
والفقه وتوفي سنة عشرين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ❖ صالح المزور ❖

( صالح ) بن ابراهيم بن خليل الشهير بالمزور الحنفي الدمشقي خطيب الساجية  
في صالحية دمشق كان من الادباء البارعين الافاضل ولد تقريبا في حدود التسعين  
الف بدمشق ونشأ وقرأ على الافاضل والاجلاء واخذ الادب عن الامين المحبي  
وانفع به وتخرج عليه وكتب بعض تأليفه وكان عارفا بارعا في الادب حسن الصوت  
لطيف العشرة ماهرا في الموي سيقى والالخان وله شعر حسن وزجه الاديب الامين  
المحبي المذكور في ذيل نفحته وذكره من شعره وقال في وصفه هو عتدي بمثابة  
ابني \* واذا اثبت عليه في صالح اثني \* فربطني معه علاقة علائقه \* وانى لا ارى  
غداً روحى الا في خلائقه \* فان بداروى عيونى رواؤه \* واذا تكلم اشبع خاطرى اداؤه \*  
وان غاب شمت حزنى فرحى \* ومتى حضر حضر سرورى بمقتضى قلله من روح حيا ضمت  
ضاعوه \* وقر ملاحه في سماء النبل طلوعه \* رهوفى مبدا صوب قطرته من الغمامه  
وباكورة خروج زهرته من الكمامه يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد

٧  
صدر الدين زاده  
محمد صادق  
ولى الافتاء في سنة  
١١٠٥ وسلفه  
ابو سعيد زاده  
فيض الله وخلفه  
محمد امام الملاك  
في سنة ١١٠٦  
ولى الافتاء ثانيا  
في سنة ١١١٨  
وسلفه يشجع مى  
زاده على وخلف  
المترجم ابيه زاده  
عبد الله في سنة  
١١١٩ والظاهر  
اخذ السن  
كان بعد عزله

وتحسد عليه العيون والآذان فكاننا خلق لاجله الحسد \* وله ادب نفس وسليقة \*  
تحلى بحسن خلق وخايقة \* الى خط كخط العذارا ولطلوعه \* وصوت يدعو القلوب  
قسرا الى صبوته وولوعه \* فكلم حل بمعنى فسيح \* فرفيه بمعنى فصيح \* وشعره عليه  
مسحة الحسن \* يوقظ بغرامياته الجفون الوسن \* انتهى ما قاله الامين المحبي  
( ومن شعره قوله )

يا عين لا تمجعي فالسعد وافاك \* وزا ر من نعشتى لبلا وحيالك  
مليحة صاغها نورا مصورها \* فافتت كل ذى رأى وادراك  
تعلم البحر هاروت وانقشه \* من لحظها حين ارماء باشراك  
كم عاشق ضل في داجي الذوائب قد \* اهدها نور صباح من محياك  
حويت جنة حسن في الخدود علا \* من فوقها عرش شعر جل عن حاكي  
قوله حويت جنة حسن الى خره استعمل العرش في الشعر والمشهور استعماله في الخد  
كما قيل

غدا خاله رب الجمال لانه \* على عرش خد فوق كرسية استوى  
وارسل رسلا من لحاظ اعزة \* على فترة تدعو الانام الى الهوى  
( عودا )

وكثر ثغر حصين بالعقب حوى \* جواهر انظمت من غير اسلاك  
ياطلعة البدر ياتمس النهارويا \* غصن الرياض وذات البسم الزاكي  
تالله لا ابتغي خلا يسا مرني \* يا طيبة اسر تنى عين اقبالك  
لا سامع الله عند الانا عدلوا \* لوعا بنوا الغدوا من بعض اسراك  
( وكتب اليه الفاضل الالمعي السيد مصطفى الصمادي ملغزا بقوله )  
ايافاضلا في حل ما جاء مشكلا \* من الرمز في لغز ولا يتوقف  
ابن لي ما اسم بدؤه بدء سورة \* بحرف عظيم القدر في الذكر يعرف  
ومنطوق ذلك الحرف فعل كاترى \* ووصف لموصوف اذا ما يحرف  
وان منه تحذف اولائهم تقلبن \* تبين فعلا ضده الذوق يانف  
وتصنيف هذا الفعل ان كنت رادفا \* تراه يقينا اوضح الامر يكشف  
وان منه تحذف ثانيا ثم رابعا \* مع القلب فاسم الشخص بالسور يوصف  
وان تقلب المقلوب ايضا رايته \* انى باسم ذى روح به النفس تلتف  
وصحف المذى المقلوب واقبح لاول \* تراه غدا فعلا عن الرشد يصرف  
وان رمت قلب الاسم كلاما مصحفا \* لاوله كنت النجاة ترادف

( فاجابه المترجم عن هذه الايات والغز في ذيلها ايضا بقوله )

اياما جاد احاز الفصاحة والذكا \* ومن لحماه الجود والفضل يألف  
سالت عن اسم ما تلا بده من ال \* منزل ان تلووه لفظ مشرف  
وثاني رمز فيه قد صار فكرتي \* بما بعده صفني لرؤياك نصف  
ورا بعده يامفرد العصر لم يزل \* به عيش من يشناك يا خل بوصف  
وصحفه يامفضل واترك رديفه \* وحرفه ان العين للضد تألف  
وان تحذف الحرفين بالقلب من لا \* برحت بايات الحراسة تكشف  
وان ترد الحرفين للهيئة التي \* اتيت بها بدأ عدو يؤلف  
وثامن رمز من يروم بجهله \* يضاهيك في فضل به صار يعرف  
وما بعده وقت من ضده وان \* تصحف بتعريف اذا ثم يكشف  
واخر ما فيه صلاح لما مضى \* من الرمز اجلى من لال والطف  
وسامح بما قد جئت فيه مبينا \* لرمزك يامن للغوامض يكشف  
وبين ايام ولاي ما اسم بدئه \* لقد اقسام الرحمن اذا ما يصحف  
وان تصفه تحذف وحرفه ما بقي \* يكن آله للبطش في الذكر تعرف  
وما بعده وقت من ضده وان \* تصحف بتعريف اذا ثم يكشف  
وان صدره تسقط في يوم معظم \* وحرف وصحفه فوصف مشرف  
وان رابعا منه ازلت محرفا \* ففعل على الاجساد منه تكلف  
وان تجعل الثاني من الفعل ثالثا \* بقلب فركوب اذا سار يسرف  
اجب يا حليف المجد وابدى خفاء \* فكل اديب من بحارك يعرف  
ولا زلت محفوطا على رغم حاسد \* ثمار معاني النظم بافكر تقطف

( وحين وصل اليه اجابه الصمادي من الوزن والقافية بقوله )

اياروض فضل نوره الخدق والذكا \* ومنه جنى الاداب والالطيف يقطف  
جوابك وفي حيث وافى يحل ما \* تضمنه لغز من الرمز يكشف  
والغزل في اسم اتى الذكر مقسما \* به المسجد المشهور بالفضل بوصف  
او اثر المعروف او نفس بللة \* كذا قال اهل العلم فيه وعرفوا  
وتصنيف هذا الحرف نبت وقلبه \* به مثل ذى يضاهيك يعرف  
ومنطوق حرف جاء يلووه في الهجا \* اذا فقهوا فالفتح شايك يردف  
وان نصف هذا الاسم تحذف محرفا \* فتلك يد من بحر نعماك تعرف  
وان بعد هذا الحرف بدات اولها \* بما بعد حرف الميم فالطيب يعرف



وان بدأه نسطه فيوم مبارك \* وعبد بتصنيف اذا ما يحرق  
وان شئت اسقطه وحرف وصحفن \* فوصف المحبوب به الصب يشفن  
وان آخرا نسطه وحرفته اتى \* لك السعى مشكور به دمت تسفن  
وان تقطع الطرفين منه مشددا \* وحرفته فالداء وقيت بضعف  
وان آخرا تخدق وزلات اولاً \* بعزله فاعيس في السير تسفن  
وان شئت صمف قلب ذا العيس واقلبن \* وحرف فذ وبطش من الوحش يرجف  
وهذا جوابي واعذر انك كرا نسها \* وسامع فذك العفو والصفح يؤلف  
ودم يا سعيد الرأى للمدح صالحا \* بكل لسان بالكما لات توصف  
ولا زلت نهدي كل عقد منضد \* من النظم يزى بالآلى وتتحف  
\* والمترجم ايضا مضمنا \*

لقد كنت في اسر الغزال صيده \* خيرا وفي امرى بحار ذووالب  
اذا رمت صيد الطي انصب في الهوى \* حبايل فكري حيث لا يشعروا صبحي  
فها انا قد عفت الغزال وصيده \* واظلب بعدى عنه لا تبغى قربى  
وذلك لما قد قال قبلى شاعر \* فلا بد للصياد من صحبة الكلب  
وتأبى نفوس الاسد ماء على الظما \* اذا كان كلب السوء يدنو للشرب  
\* وله ايضا \*

يا معجبا في حسنه \* قف ريثما ان اسالك \* انظن ان الحسن فر  
دفي الوجود وتملك \* خفض عليك عرفاً \* خرك القيمح واولك  
\* وسالت عنك فقل لي \* من تحت غربال الفلك \*  
\* وله مشجرا \*

خذوا بيدي يا اهيل الغرام \* فاتي اسير هوى مستهام  
لحاله قلدا خلا من هوى \* وعذب بالسهد طرفا ينام  
يعبرني عاذلي في الضنى \* وما الفخر في الحب غير السقام  
لعمرك يا عاذلي فاثد \* ففي الحب موفى اقصى المرام  
\* وله \*

اثر يند معذبى فساء لته \* عنه اجاب بعذب لغظ رائق  
عودت يا قوت الخدود بقطعة \* من لازورد خوف عين العاشق  
\* وفي المعنى للاديب ابراهيم السفرجلاني \*  
اجل في خده نظرا فاني \* عرست به البنفسج فوق ورد  
ونطت به لزد العين عنه \* على الياقوت قطعة لازورد  
\* والمترجم \*

يا عاذل عن هوى ليماء كاعبة \* هلا عشقت رشيق القدماء نوسا  
 ضللت لما هويت الآن ملتحيا \* خالفت للناس في هذا وابليس  
 اقول ان الشائع عن اهل الموصل انهم لا يهوون الا المعذر وربما بالغ بعضهم  
 فقال نحن قوم اذا سمعنا في طريق المحبة بنوال لانسمع الا لمن ينطق على عباله  
 قال الامين المحبي في تاريخه في ترجمة عطاء الله بن محمود الصادق الحلبي وهذا  
 مذهب جرى عليه الحلبيون وسال العلامة العمادي الحنفي الدمشقي العالم الشيخ  
 احمد بن الملا الحلبي بقصيدة عن ترك الميل الى الرذ والميل الى المعذرين فاجابه  
 بقصيدة وهي لا تشفى الغليل وكلا القصيدتين مثبتتان في ربحانة الشيخ  
 شهاب الدين الخفاجي المصري ورأيت لابن منقذ بيتين متعرضا لما جرت عليه  
 اهل الموصل مما ذكرناه بقوله ٨

٨ ترجمة عطاء  
 الله في الجزء الثالث  
 من خلاصة الاثر  
 ح م  
 ٩ النكار يش  
 جمع النكر يش  
 اللحنى معرب  
 نيكريش لان نيك  
 في الفارسي لا يفتح  
 بل بكسر الاول الجيد  
 ور يش اللحنى

ح م  
 ٩ الظاهر مقصود  
 المؤلف مسنا فقال  
 كالاتراك اختيارا  
 او عربيه من غير  
 تغير فقصارى  
 الكلام اختاره بمعنى  
 المسن الشيخ الفاني  
 المحروم الذنوب من  
 غير اختيار ح م

كتب العذار على صحيفة خده \* سطرًا بحبر ناظر المتأمل  
 بالغت في استخراج فوجدته \* لا رأى الا رأى اهل الموصل  
 ( وفي ذلك قول بعضهم )  
 وقبل محب المرد يدعى بلائط \* ويدعى بزان من محب الغواني  
 فاحبت اهل الذفن منى تعففا \* فلا انا لو طي ولا انا زانيا  
 ولقد ترقى بعضهم فقال  
 اعشق المرد والنكار يش ٩ والشب - ب وعندي مثل البنين البنات  
 حذما يشتهى وينكح عندي \* حيوان تحل فيه الحياة  
 ( ولابن تميم مضمنا )  
 ومعشر عذلوا لما ركبت على \* احوى محاسنه فبحن فعلهم  
 دع بعدوا ما استطاعوا انتي رجل \* لو استطعت ركب الناس كلمهم  
 وترقى بعضهم فقال

كلفته به شيخا كان مشيبه \* على وجنتيه باسمين على ورد  
 اخا العقل بدرى ما يراد من الفتى \* امنته عليه من رقيب من ضد  
 وقالوا لورى قسما في شرعة الهوى \* لسود اللحناس وناس الى المرد  
 فقلت لهم لو كنت اصبوا لمرد \* صبوت الى هيفاء مائسة القصد  
 وسود اللحن ابصرت فيهم مشاركا \* فاخترت ان ابقي بايضهم وحدي  
 وقد ذكر ان بعض الناس خرج الى خارج بلدته يوما لثنته هو ورفيق له فرع على مكان  
 وجد فيه رجلا اختارا ٩ بجذاء امرد وهو بيكى ودموعه تساقط فقال له

ما يبكيك فقال له جد هذا والدة واعمامه كلهم في عائلتي وانافد نكحتهم جميعا والآن  
انكم هذا فابكي حزنا على اولاد هذا واولاد اولاده من ينكحهم بعدى ان ذكر ذلك  
وابكى انتهى قلت وما ذكر من مدح العارض والعتار محمول على المبالغة في الاشعار  
والاقتدارات في ابراز المعاني والعبارات وايراد الابتكارات الادبية والافن بفضل  
المتلحى على ذى الوجنة الطرية ومن يعيل الى وجنة تلطخت بالسواد ولبست لموت  
جمالها ثياب الحداد وذبات ورودها واكنست جلباب الشعر خدودها شتان  
بين خدائيق يزدرى بطراوته ونكهته الورد وجره الشقيق وبين المخالي ومن سودت  
وجهه الايام والليالي فمن ينظر للقمر وقت المحاق او يدخر الفضة بعد الاحتراق  
او يعتاض عن الآرام بالقرود او يستبدل بالترف خشن الحدود او يستحسن كسوف  
الشمس او يستغنى بمجوز الشظين عن عروس الانس وكل ما بدوه ابتكارات واختراعات  
الاقتدار لا لمدح العارض والعتار انتهى (وللمترجم) وكتبه لبعض اصحابه مضمنا  
يا من افاض على الراجين سحب ندى \* من كفه فوق هم ضيقة العطن  
انى قصدت من جور الزمان فلا \* تخيب الظن واعد دها من المن  
واذكر معاهد انس قد مضين لنا \* تحكى رياض المنى في غابر الزمن  
ان الكرام اذا ما يسروا ذكروا \* من كان بانفهم في المنزل الخشن  
فهالك ابنه فكرى قد بعث بها \* اليك مستشفعا في رونق حسن  
فاسبل عليها ذيول الستر سابعة \* واغنم ثنائى ليكم في السر والعلن  
والبيت المذكور ضمنه بعضهم مع الاكتفاء وهو ما حكى ان الامير بندر الدين بيليك  
خزينته دار الحضرة القاهرة كان لتاجر وذلك التاجر يحسن اليه وهو في رقه فلما باعه تغفلت  
به الاحوال الى ماصار اليه وافقر التاجر فيما بعد فحضر اليه الى مصر وكتب اليه رقعة فيها  
كناجع عين في كد نكابه \* والقلب والطرف متان في اذى وفدا  
والآن اقبلت الدنيا عليك بما \* تهوى فلا تنسى ان الكرام اذا  
فاعطاه عشرة آلاف درهم وكانت وفاة صاحب الترجمة في ربيع الثاني سنة اثنين  
وخمسين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى ورثه الاديب  
الشيخ عبد الله الطرابلسي مؤرخا بقوله  
على صالح يا قوم تبكي المنابر \* فتد همعت بالحزن منا المحاجر  
به افلت شمس الكمال فارعدت \* مصيبتنا والحزن بالغم ماطر  
وغضت ميه الحزن عنك فينا \* وحقق قلب عند فقدك صابر  
وليل العنا فينا اكفهر ظلامه \* وعنا فلت علينا للفراق السراير

لتبك المعالي بعد فقدك حسرة ) ( كالبت ثوب الحداد المفاجر  
 ايا لودعيا كان في الفضل باهرا ) ( ومن عيشه بالبشر والعز هامر  
 لقد كنت بحرا في الفضائل والذكا ) ( خطيبا ايبانور عليك ظاهر  
 وقت باعواد المنابر واعظا ) ( بحسن بلاغ منه ناه وزاجر  
 عليك من الرحمن ألف تحية ) ( ورضوانه ماناح في الروض طائر  
 وما قال بالحزن الجزيل مؤرخ ) ( على صالح باقوم تبكي المنابر

### ✽ صالح الجبيني ✽

( صالح ) بن ابراهيم بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجبيني الاصل  
 الدمشقي المولد النعمان الثاني وعمدة ذى التحقيق وشيخ الحديث العمدة الرحلة  
 العلامة الفهامة كان عالما محدثا فقيها حسن الاستحضار عديم النظر في فقه ابي  
 حنيفة النعمان حتى ان الدر المختار شرح تنوير الابصار لكثرة قرأته وقرأته صارت مسائله  
 نصب عينيه وكذلك غالب كتب المذهب كالاشباه والنظائر والدور وغيرها وكان  
 حسن الخلق سلم المسلمون من يده ولسانه وكانت الطلبة تسير اليه صبيحة كل يوم  
 سوى الاثنين والخميس ويومى التعطيل وكان حريصا على الافاد قو لم يكن في وقته  
 اعلى سندا منه وانتهى اليه فن الفقه في زمانه وكان جلسه لا يمل ولوجلس مدى  
 الدهر لما حواه من حسن الاستحضار مع ايراد النكت اللطيفة والحكايات الطريفة  
 حسن العشرة للخلق ومعاملتهم بارفق حتى انهم يهرعون اليه اذا راوه ويقبلون  
 يديه ولديدمشق في سنة اربع وتسعين والاف ونشأ بها واخذ عن جماعة كثيرين  
 وقرأ عليهم فن مشايخه والده الشيخ ابراهيم الجبيني الحنفي والشيخ ابي المواهب  
 الحنبلي والشيخ نجم الدين ابن خير الدين الرملي والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي  
 والشيخ عبد الله بن سالم البصرى المكي والشيخ محمد بن علي الكاملي والسيد  
 ابراهيم بن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ عبد الرحيم الطوافي الدمشقي  
 واستنجاز والده له من جماعة واخذ عنهم كالمحدث الكبير الشيخ محمد بن سليمان  
 المغربي صاحب التأليف المشهورة والشيخ حسن بن علي العجمي الحنفي المكي  
 والشيخ زين العابدين بن محمد الصديقي المصري والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي  
 الحسيني الكردي نزبل المدينة المنورة والشيخ رمضان بن موسى العطفي الدمشقي  
 والشيخ محمد بن علي البكتبي الدمشقي والشيخ انقاضي حسين بن محمود العدوي  
 الصالحى الدمشقي والشيخ علي بن محمد الكاملي والشيخ ابي الحسن بن ابراهيم

الكوراني المدني والشيخ عبدالرحيم بن ابي اللطف القدسي مفتي القدس والشيخ  
حزق بن يوسف الدومي الدمشقي والشيخ شمس الدين بن محمد الحصني السيد الشريف  
الدمشقي وغيرهم ونفوق وبرع وشرع في القاء الدروس بالجامع الاموي وغيره  
وتزاجت عليه الطلاب وكثر نفعه وانتفع به خلق كثير وقرأ عليه الوالد في الفقه  
وغيره مدة واجازه بمروياته وشملت بركاته ولد توفي الشيخ اسمعيل العجلوني مدرس  
الحديث تحت قببة التسرف في الجامع الاموي وجه التدريس المذكور عليه واستقام به  
الى ان مات واخرا اسكنه سيدي الوالد مدرسته المسماة بالفجماسية بالقرب من سوق  
الاروام وارتحل الى الحج ولم يزل على حاله الحسنة الى ان مات وكانت وفاته في يوم الاحد  
بعد العصر سادس عشر ذي القعدة سنة سبعين ومائة والف، ودفن في تربة الباب  
الصغير بالقرب من مرقد سيدي نلال الحبشي وقبره الآن مشهور بزار ويتبرك به  
ورثاه تلميذه شيخنا المحقق الشيخ خليل بن عبدالسلام الكامل بقوله

مالى ارى الدمع من عينيك منسجما ( ) يانفس ويحك رب العرش قد حكما  
صبرا لما ابدت الاقدار محكمة ( ) والامر ماض على ابداء ما علما  
لهفى على ماجد فاقت فضائله ( ) حتى رقى رتبة فوق السهى وسما  
بحر من العلم يلقي جوهر اربطبا ( ) جبر حوى الفضل يسمو في العلى قدما  
امام علم كما راضت موارده ( ) فاقت شمائله حتى سما كراما  
قطب لدائرة الافضال ذو شيم ( ) عزت وجودا فا كاد ر منتظما  
قد كان كهفا لمن رام العلوم فن ( ) يقصد حى فضله يلقاه مبتسما  
وكان ذخرا لطلاب الحديث حوى ( ) اعلى الاسانيد طرقا لا ترى سقما  
يا واحد العلم من فقه ومن سنن ( ) جاءت من المصطفى تجلوا لنا الظلما  
ياراقباني كمال عز مطلبه ( ) بشراك نيل المنى بدأ ومختما  
عليك سمح سحاب العفو منهلا ( ) ملاح فجر وما فضل الرحيم لنا  
ترى مقامك في اعلى القصور وفي ( ) جنان حسن زها حسنا وقد عظما  
حفت به الحور والولدان قائله ( ) يهنيك ذا سيدي يامن رقا قدما  
رضوان وافي باملاك تورخه ( ) في جنة القرب سامى منزلا وحما

✽ صالح الداديني ✽

(صالح) بن ابراهيم المعروف بالداديني الحلبي الفاضل الاديب النظم السميع

الاربيب كان ممن انصف بالادب واشتهر به وقد ترجمه الامين المحبى الدمشقى  
 فى ذيل نفخته وقال فى وصفه ابداع من اجرى راعا فى مهرق - وابرع من وضع  
 الكيل على مفرق = طلعت بدائع على نسق = فارت نجومها زواهر تجلو ظلة  
 الفسق = ماشئت من برنا فقه سوقه = ومجد شارقة بسوقه = وطبع ما  
 شيب بجمود = وذكاء ماشين بجمود = شفى فى الاداب على جيله = وزها  
 جواد سبقه فى غرته ونحجيه = فساغ المنى اطوارا = وفتق الدجى انوارا =  
 فبشره يحدث عن منائحه = كخبر الماء يحدث على مسائحه = فكان روح الى  
 التروح بمفاوضته شائقه = واو لا حلاوة الشهد ما رغبت اليه ذائقه = وهو مطمح امل  
 الذى به استانس بجدى ورسمى = وجرى منى ابعاض قلبى واعشار جسمى =  
 فاصفى هواى كله اليه = وصبر ودي مادام ودمت وقفا عليه = وبما اهدى  
 الى نهضة من اعجاله = وخلسة ارنجاله = قوله بنوه بي

انسيم الخزام من دار حبي \* ياسفك الحيا وحباك ربي  
 طالما حرك الغرام اذكارى \* قرب مسراك من معاهد صحبي  
 فاعدا بها التسليم حديثا \* والى سرب ذلك الظبي سربى  
 وامل عن لوعتى وفرط اشتياقى \* ما الاق واشرح له بعض كربى  
 لهف قلبى ولبت شعرى ابجدى \* قول ماسور لحظه لهف قاي  
 رشأ بالشام شمت غير - الورد من نحويه فمطر لبي  
 كان عشقى له بجارحة السمع - جزاها العنبى بلا دخل عنب  
 فانا اليوم موسوى الهوى من \* قبل رؤياه هائم العقل مسي  
 غيرانى به على سنن الرق - مقبم فى حال بعدى وقرى  
 ان يكن فى هواه اطلاق دمعى \* جازا قدرآه قلله حسبي  
 فسقى جلقا ولاغرو ان تختا - ل فى برد تين تيه وعجب  
 كيف لاندعى على المدن فخرا \* بامين فرد الزمان المحبى  
 الامام الهمام حامى حى الآ \* داب بالفضل والندى والتأبى  
 حاك وشيا من القريض عجبا \* قصرت عنه همة المتنبى  
 قلم فى يديه كم حل صعبا \* واذا درى فى مضائه كل غضب  
 ايها الفاضل الذى لا سواه \* للمعالى روح بها الكون محبى  
 هاك عذراء ليلة عن بنى - الفكر وافت من الجلالة تحبى  
 نطلب الاعتذار منك وها قد \* نزلت من ندى علاك برب

وابق واسلم ما غردت ساجعات - الورق في ايكنها وقلبي ملبي  
 قوله في هذه القصيدة فانما اليوم موسى الهوى الى اخره هو من قول مظفر الدين الاعمى  
 قالوا عشقت وانت اعمى ( ) طيبا كحبل الطرف المسمى  
 وحلا ما عا ينهها ( ) لكنها طرفتك وهما  
 ومتى رايت جلاله ( ) حتى كساك هواه سقما  
 وبلى جارحة وصلت ( ) لوصفه نثرا ونظما  
 وانعين داعية الهوى ( ) وبه تنم اذا تنما  
 فاجبت انى موسى - العشق ادراكا وفهما  
 اهوى بجارحة السما ( ) ع ولارى ذاك المسمى  
 \* ومثله قول ابن نمام في جارية تغنى بالفارسية \*  
 ولم افهم معانيها ولكن ( ) شجيت كبدي فلم تخمد شجايها  
 فكنت كائننى اعمى معنى ( ) احب الغايات ولا اراها  
 \* وهذا هو من قول الشاعر بشار بن برد \*  
 يا قوم اذننى لبعض الحلى عاشقة ( ) والاذن تعشق قبل العين احبانا  
 قالوا بمن لا ترى تهوى فقلت لهم ( ) الاذن كالعين توفى القلب ما كانا  
 \* ومن تحائف فكره قوله من قصيدة مطلعها «٢» \*  
 ما على ذلك الغزال الريب ( ) قود في دم الحب السليب  
 فلهذا ترى سكارى هواه ( ) تحسب الصبح طالعا في المغيب  
 كنت اخشاه حال سلم فلم لا ( ) وهو مغرى بالهجر والتعذيب  
 قت في حال سخطه ورضاه ( ) في مقام الترهيب والترهيب  
 فرعى الله ظبي انس غدامى ( ) عاء في الحالتين حب القلوب  
 حازارت الجمال عن يوسف الحسن - وحزت الاحزان عن يعقوب  
 وكساه الآله برد اغداين ( ) دان عبيبا من فوق عطف قشيب  
 كلالته العيون لما تبدي ( ) مقبلا اذ غفت عبون الرقيب  
 فيرى اذ ابدا بدر تم ( ) ينثنى من فوق غصن رطيب  
 عقرب الصدغ راح يحمى جنى خد - به عن ان يناله ذو كروب  
 فخف الله ايها الرجم واستر \* ذا المحيا الهوى بكف خضب  
 ( ) ومثله قول الاستاذ عبد الغنى النابلسي من قصيدة ( )  
 خف الله واسترحسن وجهك اوبه \* تصدق علينا نحن اهل افئساره

٢ التحائف  
 يريد التحف  
 ح

ومنه قول الشيخ محمد بن الدار الدمشقي أحد شعراء النجعة مضمنا مع بعض  
تغيير الاصل

وصن رونق الحسن البديع جاله \* فان لحت حاضت في الجفون المدامع «٧»  
واصله قول ابى الطيب المنثني

«٧» لحت ظهرت

م ح

خف الله واسترذا الجمال ببرقع \* فان لحت حاضت في الخدور العوانق  
والعوانق هي الشواب من النساء لكون المرأة اذا اشتدت شهوتها وافرطت سال  
حيضها ( وللمترجم ) معارضاً قصيدة السيد محمد القدسي  
التي مطلعها \* يا نسمة لثمت حبيبي \* وتمسكت منه بطيب \*  
( بقوله )

بالله ياربح الجنوب \* وقيت نكباء لخطوب \* ان جرت في وادي النقا  
بين المعاهد والكثيب \* فاقرأ سلام المستها - م لذلك الظبي الريب  
رشاً كان الله اسكن حبه كل القلوب \* نظري اليه تلهفا  
نظر العليل الى الطيب \* عجباً لفا تر طرفه \* ينوا زورارا كالغصوب  
ولخده الجوري لم \* يك في الهوى حيناً نصبي \* ولخاله المسكي زيد  
العرف من طيب رطيب \* كشف الطيب لغصده \* عن معصم الرشأ الريب  
فجبرى دم العرق الذي \* يعنيه من لحظ الطيب

هو من قول ابى الحسن الجرجاني

يا ليت عيني تحملت الملك \* وليت نفسي تقسمت سقمك  
وليت كف الطيب اذ فصدت \* عرقك اجري من ناظري دمك  
اعرته صغ وجنتيك كما \* تعبته ان لثمت من لثمتك  
طرفك امضى من حدم مبضعه \* فالخط به العرق واسترح الملك  
( ومثله لابي الفضل المكيالى قوله )

ومنه فهد ابدى الجمال \* ل بنخده روضاً مريعا \* فصد الحبيب ذراعاه  
فجبرى له دمعى ذريعاً \* وامسنى وقع الحديد - بعرقه الما وجيعاً  
فاريقه من عبرتي \* ما سال من دمه نجيعاً

( والطف ما قيل في ذلك قول الامير المنجى رحمه الله تعالى )

ومذكشف الفصاد عن زنده رأى \* محاسن الهمة فضل عن الرشد  
فقطب من اهوى وابصر مغضبا \* واوقع ظل الجفن منه على الزند  
واطلع نور الارجوان وحبذا \* من الياسمين الارجوان على الورد



( وللمترجم )

في الدجى مذلح طالع \* مسفراتك البراقع \* او هم الناس محيا  
 هبان الفجر سا طع \* سحت العين على تر \* حاله جم المدامع  
 ماله في الحسن ثان \* لجميع الحسن جامع \* الف القلب هـواه  
 فهو في الاحشاء رانع \* عدلونى قلت كفوا \* استاصغى است سامع  
 باظريف الشكل انى \* هائم والدمع سامع \* لك روحى لك قلبى  
 ( يا ترى هل انت قانع )

( وقوله ايضا )

طبي انس وجهه قر \* عز منه النيل والظفر  
 ذوقوام زانه هيب \* زانه الخطى والسمر  
 عدلوا حتى اذا نظروا \* ورد خديه اذا عذروا  
 ونهوا عنه فحين بدا \* بتلافى في الهوى امروا  
 قبله الا لحاظ طلعتنه \* حيث دارت دارت الصور

( هو من قول البابی )

كانما اوقف الله العيون على \* رويما محاسنه لاصابها ضرر  
 فلو بدامن ور المرأة لانخرقت «٣» \* عن اهلها حيث دارت دارت الصور  
 ( والاصل في هذا قول بعض البلغاء )

كانما انت مغناطيس انفسنا \* فحيثما درت دارت تحولت الصور  
 ( منها ) رشأ بفر عن برد \* ناصع في ضمته درر  
 ( توارد فيه مع لاديب مصطافى البترونى الحلبي في قصيدته اللامية )  
 شادن بفر عن برد \* ناصع في ضمته عسل

( منها ) وحواشى نمل عارضه \* خلفا فينها اننا نلظ

( احسن منه قول ابن عرفة )

انظر الى السحر يجرى في لواحظه \* وانظر الى دمع في لحظه الساجى  
 وانظر الى شعرات فوق عارضه \* كانهن نمل دب في عاج

( ومنها )

مارأى موسى فواعجبا \* كيف يدعى انه الخضر \* منصنى في الحب من رشأ

قال

عشوه طوتمش  
 دامنن فتنه  
 كبرمش آربه \*  
 كلش ابرورينه  
 مستانه خنجر  
 خنجره

«٣» المرأة الماويه

كانها منسوبة

الى الماء وظن

الوانى الماويه هي

المرأة بل الماويه

هي المرأة لامرأة

نبيه السيد عاصم

في الاوقيا نوس

وعلى هذا فالماويه

با تركى آيته در

قارى دكل

مح

مقاتناه ملؤها حور \* اخذت فيه بنو ثعل \* فهمى لاتبقي ولا نذر  
بنو ثعل قبيلة من العرب رماة يضرب بهم المثل لجودة رميهم قال امرؤ القيس  
رب رام من بني ثعل ( ) مخرج كفيه من ستره  
فهو لا يخطئ برميته ( ) ماله ما عدا من نفره

( عودا )

ضل في ديجور طرته ( ) عجمها والبدو والحضر ( ) سائلي عن حالتي صفها  
لبس لي عن حالتي خبر ( ) ربيع صبري في محبته ( ) منه لا عين ولا اثر  
سامح الله الظلما بدمي ( ) فهو في شرع الهوى هدر  
( وللمترجم قوله )

اهواه قد لبست غداؤه الدجى ( ) وصباح غمرته النسير تبجها  
وعلى حواشي الورد من وجناته ( ) قد خطر ربحان العذار بنفسها  
الى الششاء يزينها خال لقد ( ) طبعت على يا قسوتها فيروزجا  
واحبرتي في شادن حلواني ( ) رشأ رخيم الدل احوى ادعجا  
ما بين معترك القلوب ولحظه ( ) لا كان مطلب لحاجته الهجى  
لا صبرلى ووقعت في اشراكه ( ) جهلا وانظر لا ارى لى مخرجا  
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتي ( ) فيقول لى حاولت ما لا يرتجى  
ويهر عطف التيه مختالا كما ( ) شاء الهوى فاحود منقطع الرجا  
❖ ومن مقطعاته قوله ❖

ايها الشادن المحجب عن عين - محب بلبله يرعا كما  
انت في اسود الفؤاد ولكن ( ) اسود العين يرتجى ان براكا  
وله عبر ذلك ولم تصلنى وفاته في اى سنة كانت رحمه الله تعالى  
❖ صالح الفزاوى ❖

( صالح ) بن علي بن يوسف بن عبد الشافي بن علي بن عبد القادر الشر يف لأمه  
الشافعي الغزي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفطن الاديب كان متفوقا ادبيا  
حسن الاستمع ارحا فظا للنوادرو له في الادب معرفة وفي اللغة والتاريخ من خلاصة  
الافاضل والادباء البارعين الاذكياء ولد بغزة هاشم في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة  
والف كما اخبرني والده الشيخ علي يارتحل الى مصر واخذ بها عن علمائها الفحول  
وتلذذ تلك الجهابذة حتى حصل الفضل الذي لا نكر فيه وتولى افتاء الشافعية

بغرة وقدم دمشق واستوطنها ودرس بالجامع الاموى وفي مدرسة الوزير سليمان  
باشا العظيم الذى انشأها بالقرب من داره داخل زقاق باب البريد وزمه جماعة  
من الطلبة واستمر على الاقراء والافادة وكان منهمكاً بحب الدنيا وكان يكثر التردد  
على آغة اوجاق ايرلية بدمشق يوسف اغا الشهير بابن جبري وله عند من يدار لفة  
وتردد الى الوالد ايضا وكان الوالد يحسن اليه ويبره ويشهد باده ونبله  
وله فيه الشعر والمديح فن نظمها ما متدح به والذى بقوله

عيون المهاردى سهامك عن نحرى \* فالى على رشق اللوا حظ من صبر  
وابقى على الصب المتيم قلبه \* فقد راعه ما فى الجفون من السحر  
الى الله اشكوان فى القلب لوعة \* تغلب احشاء المحب على الجمر  
واجفان عين قد تجافت عن الكرى \* فما تلتقى الا على دمعة تجرى  
سلوا لليل بخبركم دجاء بانى \* ايت سمير الجيم فيه الى الفجر  
ابت مقلتي الامحابة الصكرى \* فواجلى هل الى الطيف من عذر  
اهيم اشتباقا نحو دار الفتها \* فآها وآها ثم آها على مصر «ه»

«ه» ثم انقضت تلك  
السنون واهلها

ح٢

ولولا بقايا طعمه فى مذاقتى \* لما ظهرت تلك الخلاوة فى شعرى  
وقائله لما رات ما اصابنى \* وصبرى على داء امر من الصبر  
اتذكر مصرا بعدما صرت داخلا \* رحاب هلال المجد فى وجنة الدهر  
على علامنى العلاء باشتراكه \* له فى اشتقاق صار فى السر والجهر  
اليه انتهى ما فى انتهى من مدائح \* جواهره فى الجيد تزهو وفى النحر  
له فى مقام الجمع فرق وانما \* حقيقة التوحيد فى عالم الذر  
الى الغير لم ينظروا ن حان لفنة \* فلك مبادئ الامر من مبدأ السر  
يربى مر يديه بادننى التفاتة \* ولولا المرادى ما نظرت سنا البدر  
فان مدحوه باكتساب معارف \* اقول علوم الوهب فى صدره تجرى  
وان خاض بحر البحث منه جد اولاً \* تفجر من عين الحقيقة بالبدر  
فقال الفخر فى التفسير ما نجد «ه» فى اللغة \* وما ابن دريد منه فى النثر والشعر  
وما السعد فى علم المعانى وغيره \* اليه سوى مثل القلامة فى الظفر  
تنال به الفتيا باوراقها على \* فضائله كالطل فى مبسم الزهر  
فطر زهائمه البراع بدائعا \* لو ابصرها النعمان قال بها فخرى  
تجارت معاليه الى غير غاية \* فعلايتها قول الخلائق لا تدرى  
فيا واحد الدنيا وبيت قصيدها \* وشامة وجه الشام من غير مانكر

«ه» توفى بمجد الدين  
فى ٢٠ سنة ٨١٧  
ودفن بزييد

ح٢

الى بابك الاحى انت لى نجائب \* ونورك فى الليل الدجوى بهى  
وقد لفظتنى بلدنى لفظ زاهد \* ولاقت فيها فوق قاصمة الظهر  
تعالى بها قدر الاسفل وارتنى \* وخاب بها قصدى وخطبها قدرى  
وجئت دمشق الشام اطلب راحة \* ولولاك ما مرت دمشق على فكرى  
تقبل وقابلنى براحة نظرة \* مرادية تفدى الاسير من الاسر  
والافارشدنى الى سبيله \* اباد تحاكى بعض نائلك البحرى  
فحاشى وقد قام الدليل محققا \* بانك فى ليل المنى ليلة القدر  
\* واحسن ما قيل فى هذا المعنى قول بعضهم \*

يامن اذا بخل السحاب بقطره \* فاضت انا ماله بوابل به  
الناس عام والكرام بأسرهم \* شهر الصيام وانت ليلة قدره  
\* منها \*

بنا دى على الدهر لما اتيتكم \* دخلت حى من فيه توئم من غدر  
فانى الى اهل الزمان بأسرهم \* سوى اهله بالقهر اسعى وبالمكر  
وخذفتة المصدور غير مواخذ \* خطوب زمانى اوضحت عندكم عذرى  
وان عشت فى نعمك فاطن جلق \* ساهدك من شعرى ارق من السحر  
وليس رقبى الشعر اسنى فضائل \* ولكنى شئ يرد فى صدرى  
قدم جامعا شمل المعارف طالعها \* مطالع سعد نافذ النهى والأمر  
مدى الدهر ما الغزى صالح منشد \* عيون المهادى سهامك عن نحرى  
\* وهى عروى قصيدة ابن الجهم التى مطلعها \*

عيون المهايين الرصافة والجسر \* جلبن الهوى من حيث ادرى ولا درى  
اعدن لى الشوق القديم ولم اكن \* سلوت ولكن زدت جرا على جر  
وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن  
بالباب الصغير رحمه الله تعالى

### \* صالح الحلبي \*

(صالح) بن مصطفى الشريف الحلبي اعجوبة الزمان ونادرة الاوان دعواه  
اكبر من معناه كان يلقب بالعشرى ولد فى اوائل هذا القرن وحفظ القرآن العظيم  
والشاطبية والرأية وكان يجمع للعشرة فلقب نفسه بالعشرى لذلك وكان يحفظ  
اشياء كثيرة وله معرفة بالمويسقى ونظم الاشعار ووجاز عليها ونظم

في اللغات الثلاث ورمز انظم باللغة الكردية والعبرانية والرومية من غير فهم معانيها بل مجرد كلمات متغيرات المعنى والمبنى وكان في مشبه قزل و كان يكسب من شعره فن شعره ما كتبه مهنيا المولى السيد محمد افندي المعروف بطله زاده نقيب حلب بمولود ولد له بقوله

فطوبى لمن قد جاء بدا وسيدا ( ) وحفت له الانجاب في الحال ايدا  
يدوم بحفظ الله في طول عمره ( ) على حسن ايام الزمان مؤيدا  
وابن الافندي العظيم محمد ( ) شهير بطله الشيخ قل زاد احدا

وهي عدة ايات وكلها على هذا النمط وكان المترجم ينهم بكثرة المال وكذا والده وكان يدعى انه يعرف الكيمياء ويدعى معرفة كل شئ وهو لا يحسن شئاً ولما كان ثامن شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين ومائة والف وجد في بيته داخل باب الاحر الذي هو باب الارجميتا في قاعة خربة ففعل هناك ودفن وقد تاهز السبعين ولم يوجد في بيته ما يساوي عشرة قروش وقد وجد من توجه من طرف المحكمة لاجل تحرير اسبابه زجاجة على ريف القاعة مخنومة ففوضوا ختمها فاذا بها ورقة بخط صاحب الترجمة وخطبة من انشأه يقول فيها وبعد فهذا ما من الله به علينا وجعناه وقصدنا صرفه في طريق الحج ولكننا رصدنا، بعد دفعه وهو ان تحت الثلاثة الاحجار السود في الايوان الشمالي كذا كذا الف دينار بندي وفي الصف الشرقي كذا كذا الف دينار فندقي وتحت المحل الفلاني كذا كذا سبيكة ذهب كل ذلك دفن في الارض لاجل النفقة في طريق الحج وكى لايته احد من ورثتي فتعجب الحاضرون من ذلك ولم يكن في بيته اعمدة ولا احجار سود في الارض ولا الجدران

### ✽ صلاح الدين ابن الحنبلي ✽

( السيد صلاح الدين ) بن مصطفى الجعفرى الحنبلي الثابلسي المعروف بابن الحنبلي كان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم والنوه بهم مع فضيلة في فقه مذهبه وغيره وكانت وفاته في اواسط صفر سنة احدى ومائة والف

( صنع الله الديري )

صنع الله المعروف بالديري الحنفي والخالدي القدسي احدا الافاضل الانجاب والنبهاء المتوقدة الالباب طلب العلم وارنوى من مناهله وجد واجتهد وتولى رئاسة الكتابة في محكمة القدس كما سبق لا بانه ذلك مع الخط الحسن والنفس النفيسة واصلهم من الديرية من قرى نابلس وكان للمترجم تقييد في المسائل فقيها كريما سخيا حلما ووقف في القدس وقفا وعين منه مبرات للفقراء وخبرنا وطعاما وقرآت وعمر سبيل ماء وكانت وفاته في سنة تسع وثلاثين ومائة والف ودفن بتربة باب الرحة وترك

اولاداً منهم الشيخ خليل تولى بعد ابيه وقام مقامه وكان فاضلاً سليماً فقيهاً توفي سنة احدى وستين ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين آمين

### ✽ حرف الطاء المهملة ✽

(طاهرا النابلسي) طاهر بن اسمعيل بن الاستاذ القطب العارف الشيخ عبد الغني النابلسي الشيخ الفاضل الصالح النبيل الاوحد ولد سنة احدى عشر ومائة والف ونشأ في حجر جده الاستاذ ورباه احسن تربية وقرأ القرآن وطلب العلم فقرأ في الفقه على جده وغيره وصار له فضل في الجملة ثم انه بعد وفاة الاستاذ بشهر وعشرة ايام حصل له اصطلام وجذبة الهية واستغرق في المشاهدات الملكوتية فدخل الى الخاوة واعرض عن الدنيا وبقي مختلياً ثلاث سنوات وسبعة اشهر وكان يقلل الغذاء شيئاً فشيئاً الى ان مكث آخر امره ثلاثة وستين يوماً لم يتناول فيها شيئاً من الطعام اصلاً وتوفي آخرها في ختام شهر ربيع الثاني سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن في حجرة والده الكائنة على يمين الداخل الى دار الاستاذ في القبر القبلي ثم ان شقيقه الشيخ مصطفى الآتي ذكره بنى على قبره وقبر والده المار ذكره قبة لطيفة موجودة الى الآن ورثاه الاديب عبد الرحمن بن محمد البهلول بقصيدة طويلة مطلعها شاهد القلب مصرع البين حقاً ✽ فله ساغان بذوب وحقاً وهي قصيدة طويلة مذكورة في ترجمته في كتاب صاحبنا الكمال محمد الغزالي الذي وضعه في ترجمة جده الاستاذ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

### ✽ طاهر المرادي ✽

(طاهر) بن عبد الله بن مصطفى بن الاستاذ العارف الشيخ مراد افندي المرادي كان من الكمل والتجباء الصالحين حسن الاخلاق والمعاشره حلوا المصاحبة والمسامرة ولد بدمشق سنة تسع وثلاثين ومائة والف ومات والده وهو صغير فنشأ في كنف جده فرباه احسن تربية وقرأ القرآن واخذ في طلب العلم فقرأ على شيخنا ابو الفتح محمد المجلوني والضياء عبد الغني بن فضل الله الصالحى والشهاب احمد بن عبيد الله العطار وغيرهم واخذ الطريقة النقشبندية عن جديه والد والده ووالدته فان والدته بنت الاستاذ محمد افندي جدى وكان مستقيماً لا يخرج من دار الحرم الا قليلاً مشغلاً بحاله عن غيره وارتمل مع جده لأمه للروم وكان لجده فيه محبة كلبية واعطى رتبة موصلة السليمانية المتعارفة بين الموالى ولما حج المولى على افندي والدى وابن عم المترجم في سنة ثمانين ومائة والف اخذه معه فاصابه مرض في الطريق ولما عاد الحاج من مكة المشرفة الى المدينة المنورة توفي صاحب

الترجة وكانت وفاته من السموم الصادر ذلك اليوم فانه مات به جلة كثيرة من الحجاج يوم دخولهم المدينة ومن جملتهم صاحب الترجمة بحيث كان الرجل يموت في اقل من درجة ودفن في بقيع الغرقدرج الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

طه الجبريني \*

(طه) بن مهنا الشافعي الجبريني المتحد الحلبي المولد العالم الفاضل المتقن العلامة المحقق واحد الدهر في الفضائل المفسر المحدث صاحب الاحاطة بالعلوم العقلية والنقلية كان المعيا وحيداله الذكاء المفرط كاملا بحثا محققا مدققا ورعا زاهدا ناسكا ولد في سنة اربع وثمانين والف وطلب بنفسه واخذ عن علماء ذلك العصر وحب اليه الطلاب اذ بلغ فسمي وجد واجتهد ورحل الى الحجاز في سنة احدى وثلاثين بعد المائة وسمع صحيح البخاري على شارحه المتقن الضابط ابي محمد عبد الله بن سالم البصري واجاز له به وبياني ما يجوز له وقرأ العربية على الشيخ عيد المصري ومن مشايخه الشيخ تاج الدين القليبي مفتي مكة والشيخ عبد القادر المفتي بها ايضا واخذ عنهما وعن الشيخ بونس المصري والشيخ ابي الحسن السندی ثم المدني وغيرهم وعاد الى وطنه واشتغل بالافادة والحق الاحفاد بالاجداد ثم عاد الى الحجاز في سنة احدى وستين بعد المائة ايضا وجاور بمكة المكرمة نحو امان سنتين وعاد الى وطنه وكتب على صحيح البخاري قطعة صالحة وصل بها الى المغازي وله تراجم اهل بدر الكرام رضي الله عنهم وغير ذلك من التحيات وانتفع به خلق لا يحصون كثرة وله مداعبة لاحبابه وكان يعاني حرقة الالاجه ينسج له وتباع ولم يكن له وجه معيشة ولا وظيفة غير ذلك وله شعر في شعره الذي خدم به سيد المرسلين عاقد اللحية الشريفة قوله

يا هليل النقا لقد همت وجدا \* في هواكم وقد جفا الجفن سهدا

ماتنا سبت الربوع بساع \* سل من الركب من تناسيت عهدا

كيف انسى وفيكم من تسامى \* في سماء السماء فخرنا ومجدا

خاتم الرسل سيدا \* كون طه \* من غدا في شمائل الحسن فردا

ذو جبين مما الهلال ووجه \* انجل البدر بالبهذا اذ بدى

في اساره سنا الشمس تجرى \* من سناه اهتدى الذي ضل رشدا

اهدب الجفن فوق خداسيل \* اكحل العين بانفوس مفدى

افرق السن ان تبسم تلقى \* مثل حب الغمام والدر فضا

ازهر اللون انفسه كان اقبنى \* بالقتل للعدا اباد واردي

شثن الكف للكراديس ضخم \* راحتاه جودا من البحر اندى

ربعة كان ان مشى بتكفا \* رجل الشعر ليس سبطا وجعدا

كان فخمًا مفخمًا يتلالا \* خافض الطرف أكثر الخلق جدًا  
 بين كتفيه مثل يعض حمام \* خاتم الانبياء للخلق مسبدًا  
 ومغيث لمن اتى مستجيرًا \* من ذنوب فاضت على البحر مدًا  
 وصريح لمستريح خطوب \* قد توالى عليه صكسا وطردا  
 ورؤوف بنا وايضا رحيم \* كم حبانى فضلا وللخير اسدي  
 يا رسول الورى سميك طه \* قد سعى في الهوى مكبا مجدا  
 كلما كان يستعد لرشد \* اخرته القيود عما استعدا  
 وهو قد حل في جساك وحاشي \* ان ينال النسيخ بالسباب ردا  
 وصلاة الاله في كل آن \* مع سلام الى ضريحك يهدى  
 والى الاكل والصحاب جميعا \* ما سنا كوكب بافلق تبدي  
 وله غير ذلك وكانت وفاته ضحوة نهار الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة  
 ثمان وسبعين ومائة والف ودفن خارج باب المقام قبيل المغرب وقبره شمالي قبة العواميد  
 واسف عليه الناس بعد ان انقطع في بيته من اواخر صفر ومرض نحو من عشرة ايام  
 واختلط في مدة اقامته في بيته كثيرا واعقب ولدا ذكرا وبنا وقد رايت بعض من ترجمه  
 ذكر انه في فجر يوم وفاته وعنده جماعة منهم اولاد شقيقته وبعض اقاربه من النساء الخيرات  
 اذ دخل عليه طائر اخضر وحام حوله مرارا والحاضرون ينظرون ذلك و يعجبون ثم  
 جلس على صدره هنيئة وطار وقد ارخ وفاة هذا الاستاذ السيد عبد الله اليوسفي الحلبي بقوله  
 بشرى اظه حيث حاش \* زفضا لا عقلا ونفلا \* لقد ارتضه وقد حبا  
 والله مغفرة وفضلا \* لما غدا الفردوس في \* دار البقاء له محلا  
 ارخته بعلى الجنا - ن محدث الشهباء حلا  
 ❦ حرف العين المهملة ❦

### \* عاصم الفلاقسى \*

(السيد عاصم) بن السيد عبد المعطى بن السيد محمد الحنفى الفلاقسى الاصل الدمشقى  
 المولاد احد اعيان الكتاب وزبدة ذوى المعارف والآداب كان كاتبا اديبا بارعا عارفا  
 متقنا لادوات الظرف كاملا عاقلا ذا حشمة ووقار مع ادب وحشمة وهو واحد الكتاب  
 في الخزينة المبرية بدمشق وصار مقاطعجيا ومحسبجيا وكان في دولة ابن عمه السيد قمع  
 الله الدفترى معتزلا عن احواله واخلطه باموره بل كان مستقيما ومكبا على مطالعة  
 كتب الادب والتواريخ مشتغلا بحسابات الدفاتر والاموال المبرية مع ثروة وخدم ورفعة



ولما قتل ابن عمه المزبوراهين واخذ منه مبلغ من الدراهم وصارت له امانة كلية  
ووقف وقفاً بدمشق على ذريته وكان يستقيم في اوقات ابنائه في جنيته والده المعروف  
الآن بالترجم القريب من جامع السادات بحلة التصب وكان كريم الذات وترجه الشيخ  
سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* شريف زكى الاصل = مستوثق من الكمال  
يا قول الفصل = كرم نفسا وذاتا = وكل ذاتا وصفاتا = فاستشرف منه العلي يدرا =  
وشرح به فوادا وصدرا = وانزله في برج السيادة = والى اليه ذمامه وقياده = فما  
لبث عليه عمائه = ولاردت ربحان شبيته عيائه = الا وهو خطو حظ = والاماني  
تناظره بعين الرضى وتلحظ = طافحاً بسودد ومجد = واستفرا اليه من غور الى نجد  
= تحمد عوافب آرائه = وتحسده الشمس من بين نظرائه = عقل كإرسى  
الهضب = وفكر كاصقل العضب = وقناة براعة لا تغمز = وكأمن ريقة المشكل  
ما يرمز = وشيم تنهاها قطع الرياض = وفكاهة كما اضطر دالجسدول على  
الرضراض = انتهى مقاله وكان ينظم الشعر الا انه نزل قليل منه قوله مشطرا

له وجنات في بياض وحررة \* كعقد من البياقوت زين به البحر  
فيا حسن لا ذبال دمقس «٢» توشعت \* فاوساطها بياض واطرافها حجر  
رقاق يجول الماء فيها كأنها \* شقائق نعمان يكلها القطر  
وغير به راق الرضاب كأنه \* زجاج اريق في جوانبها الخمر  
\* وله \*

وهضيمة الكشحين خود فوق \* سهم المنايا نحو قلبى المغرم  
فاذا به الهب الغرام وقد غدت \* من ادمعى تجرى كلون العندم

\* وله \*

قالوا اشتكى في ركبته علة \* اعينه حتى اعجزته قيساما  
قلت الحرى بتلك منه لسانه \* قطعاً لا يستطيع كلاما  
\* وله مشطرا بيتى ابن عمه السيد قح الله الدفترى بقوله \*  
بقيت مادامت الافلاك دائرة \* وما تز بنت الزرقاء بازهر  
ولا برحت من الافراح في حلال \* تدير فينا شمس الراح في السحر  
ودم تقلد اسما عا لئلا نررا \* عن مثلها يعجز البحر وذو الفكر  
وسورة الحمد تلوها بالسننا \* كاتلا الطرف منا سورة القمر  
\* وله ايضا \*

«٢» دمقس معرب

دم كزال دمقس

على زنة هزبر

قلت للحب حين فاه بذكرى \* في مقام العذال والرقباء  
لا تعرض لى العذول بذكرى \* فليدبه التعريض نصف الهجاء  
\* وهو من قول ابن المعتز \*

يا هلا لا يلوح في فلك الناورد رفقا باعين نظاره  
قف لثافي الطريق ان لم ترزنا \* وقفة في الطريق نصف زياره  
\* وقد تبعه في ذلك الرئيس منصور القيرواني فقال \*  
يا غزلا اصاب مقتل صب \* بفتور من اعين صياده  
سل عن المستهام ان لم تعده \* فسوآل الحبيب نصف العياده  
وقد تبعه على ذلك زمرة من الافاضل البلغاء والادباء النبغاء ففهم البارع الاديب  
الشيخ صادق الخراط الدمشقي فقال

يا مديكا ينيه في حلل الحسن - معنك قد اطال انتضاره  
زر بطيف الخيال ان لم ترزه \* زورة في الخيال نصف الزياره  
\* وقال ايضا \*

يا ظلموما قد استباح جفائي \* ثم آلى ان لا يني بلقائي  
عدوان لم تني بوعدك صبا \* ان وعد الحبيب نصف الوفاء  
\* وله ايضا \*

ذبت شوقا الى امك فعذني \* بوصال وسألني بالتحال  
واذا لم تصل فبعد بسلام \* فسلام الحبيب نصف الوصال  
\* واصدر الافاضل احمد المنبني \*

الزم الصدق في امورك واسلاك \* منهج النصح والوفاء للرفاق  
لاتداهن يوما من الدهر خلا \* انها يازكي نصف التفاق  
\* وقال \*

اجعل القنع عادة لك واحذر \* خلقنا من ذوى العقول المطيشه  
واقصر في الامور نظفر بنجح \* ان في الافتصار نصف المعيشه  
\* وله ايضا \*

اسهر الليل في مذاكرة العلم - لذى فطنة وفهم مصيب  
واهجر النوم فيه الا قليلا \* انما النوم نصف موت اليب  
\* وقال ايضا \*

قل لمن بطلب الزيادة من - دينه خوفا من آفة الافتقار

انما رمنه كنصف افنقار \* والرضى باليسير نصف اليسار  
 ﴿وله ايضا﴾

باليبيا ير ناد مجلس علم \* ثم يلقى السؤال من غير فهم  
 حسن القول في سؤالك واسأل \* ان حسن السؤال نصف العلم  
 ﴿وللا ديب السيد احمد الغلاقسى﴾

قال الى السلام الجهول لماذا \* قد هجرت الدروس والاستفاده  
 وخلت اليناس واغضت با لا يحاش عنه وصار ذلك عاده  
 واعتزلت الانام قلت لأمر \* فاعتزال الانام نصف العباده  
 ﴿وله ايضا﴾

فيلم لا تجل مع القوم فيما \* قد اجادوا ابداعه وانتظامه  
 ولزمت السكوث فى كل حال \* قلت ان السكوت نصف السلامه  
 ﴿وللتبيل النبيه محمد بن عثمان الشمه﴾

تقييد بالفرايض والتزمه \* وكن فى روضه مع الف رائض  
 فاهل العلم يذهب عن قريب \* ونصف العلم صح هو الفرايض  
 ﴿وللماهر الاديب مصطفى اللقيمي الدمياطى﴾

كان قلبى فى حصن امن بوصل \* فدعاه جيش النوى فاراعه  
 فرمانى ولم يكن يجبان \* فلديه الفرار نصف النجاءه  
 ﴿وله﴾

زارنى من احب من بعد بعد \* وحبانى بوصله والتلاقى  
 وسقانى من ثغره رشقات \* اطفأت جمر لاعمج الاشواق  
 ورقبى اتى فبذل انسى \* فحضور الرقيب نصف الفراق  
 ﴿وله ايضا﴾

وبخيل لداره قد دعانى \* وقراه اعتذاره بالكلام  
 فعلى الجوع قد رجوت ثوبا \* من الهى فالجوع نصف الصيام  
 ﴿وله ايضا﴾

وبروحى غزال حسن سباني \* مدغدا شاهرا سيوف الجفون  
 صرت مغمى لما نضاها فطرفى \* رش وجهى منه بماء الشؤن  
 لم اكلف لفرض لوم عذول \* حيث ان الاغناء نصف الجنون  
 ﴿وقال ايضا﴾

لا تبلى اذا سمعت سببا \* واسمع بالصلى واستعن بالكنم  
لا تقل ان فى النعمة صدقا \* ان نقل السباب نصف الشتم  
\* ولحاوى الكمال سليمان بن احمد المحاسنى \*  
اذا ما حبيبى قدالم بفكره \* لطيف وصال اذ مررت بباله  
فعندى هو الود الا كيداعده \* من الحب منا او كنصف وصاله  
ولله فاضل الكمال اسمعيل المثني ابن احمد المثني المترجم سابقا

ومليح ممنع ليس يدري \* فرط ما بى من الهوى والتصابى  
كل ما رمته انشنى بازورار \* وسكوت وليس يدري ما بى  
قلت لم لا تجود يوم ما برد \* قال ان السكوت نصف الجواب  
\* وله ايضا \*

اجهد لنفسك تطفر \* \* بنيل كل رجا \* \* و فز بنيل كمال  
به كمال العلاء \* \* فلست تلقى جهولا \* \* فالجهل نصف العماء  
ولاخيه ازكى اللبيب عبدالرحمن المثني المترجم ايضا فيما يأتى

يا روى اقدى حبيبا جفانى \* غب بين مبرح وفراق  
بكتاب احبى عليل فوادى \* فكتاب الحبيب نصف التلاق  
وللودعى السيد محمد بن السيد مصطفى الراعى

اجعل السعى فى نهارك حتى \* تأذن الشمس ضوءها للذهاب  
واجعل النوم زاد عينك ليلا \* سهر الليل قيل نصف العذاب  
( وله )

لذة العيش فى زمان الشباب \* فاسهر الليل باغتنام التصابى  
واهجر النوم فى اقتناص سرور \* انما الليل نصف عمر الشباب  
( وله )

احفظ العين ان نظرت مليحا \* فهو فح به لصيدك حبه  
يتراى لها الجمال وقالوا \* نظرة العين نصف داء المحبه  
( وله ايضا )

يا من بفرط التجنى \* اهاج للصب وجده  
اهل المحبة قالوا \* نصف الوصال المودة  
( والاديب السيد محمد بن عبد الباقي الشويكى )

مذبدا عارض بنجد حبيبى \* وبه نلت وصلة للوصال  
قبل قد زال حبه فاسل عنه \* قلت كفوا فالشعر نصف الجمال

( وله )

بابي شادن ابى لثم نغر \* وحباني من كأسه بسلاف  
قلت افديك هاتما بعد شرب \* شرب فضل الحبيب نصف ارشاف

( وله ايضا )

بابي فرد جبال \* وجهه للحسن قبله \* جاء من بعد بعاد  
واباح الصب وصله \* وعن القلب شقي با - لمس من كفيه غله  
قبل هلا نلت لثما \* منه يشفي السقم كله \* قلت لثم الكف عندي

( من حبيبي نصف قبله )

( واصاحبنا الكمال محمد الغزى العامرى قوله )

بعض هذا الدلال يكفيك يا من \* من سلطان حسنه بقوله  
فمحيالك كان بدر تمام \* ونبات العذار نصف افوله

( وقوله )

وقصير القوام احور احوى \* حسنه قد حكي لحور الجنان  
قدمه قد اعاب جهلا عدولى \* قلت يكفى المشوق نصف سنان

( وللحبيب السيد عبدالرزاق البهنسى )

قيل لم لم نجانس القوم فيما \* حاولوه بفكرة وقاده  
وهجرت القريض دوما وماحا \* لالجريض من دونه والافاده  
قلت كفوا الملام عنى فائى \* قد رأيت السكوت نصف العباد

( وله ايضا )

وقالوا الى م بذكر الحبيب \* تفوه وقد عدت مثل الهلال  
فقلت دعونى على ماترون \* فذكر الاحبة نصف الوصال

( وللسيد السيد عبدالفتاح مغيزل )

قالوا نراك متيما \* فى حبه تبدى الفنون \* فاجبتهم لانتعجبوا \* ان الهوى نصف الجنون

( وللكمال ابى بكر نصرت الرومى )

لا تكن فى الدهر منهما بمن \* ساء منه الفعل فى حق الانام  
قد كفينا منه اوحه قته \* ان كظم الغيظ نصف الانتقام

( وللفاضل الاوحد احدث بن عبداللطيف العمري )

ناج مولا لثفى الدجى واغتم الفر - صة وانهمج نهج الكرام الاوائل  
ثم لازم على التسايح فيه \* فصلاة التسبيح نصف النوافل

( وللكامل السيد سعيد الجعفرى )

هذه دارهم وان فوادى \* للقاهم مولع بالنصا  
مرى الركب قلت قف فى قليلا \* على احظى بلثمة الاعتاب  
هى حسبي ان لم افز بلقاهم \* انها نصف رؤية الاحباب  
( ولفائق شاكر بن مصطفى العمرى )

قلت لمابدا الحبيب كطبي \* فى نفا روقد ارانى صده  
هل سلام ان لم يكن لى وصال \* فابتداء السلام نصف الموده  
( وللابيب عبدالحى بن ابراهيم البهنسى )

لوبيع ان انصاف امعت فى - الا انصاف من نظم درها المشور  
لتحقق حكمة الشعر منها \* حاكما انه لنصف الشعور  
( وللابيب سعيد السمان )

ومذازعت سيراو عات الذى وشى \* ولم اسطع التوديع والنطق بالقم  
اشرت لها بالجفن والجفن مفعم \* دموعا غدت تحكى عصاة عندهم  
وقلت لقلبي بالمحال مسلما \* الا ان غمز الجفن نصف التكلم  
( وله ايضا )

قال حمانا الذى يذهب الغم - ويشفى من موبقات الهموم  
ادخلونى وابشروا بسلام \* فدخول الحما نصف النعيم  
( وله ايضا )

حين وافى الحبيب من بعد هجر \* واباح المشوق منه قياده  
ودرى خلسة الوصال رقيبى \* فأتانى بقاله مستجاده  
ضم والتم ولا تخف من رقيب \* فاطلاع الرقيب نصف القيادة  
( وله ايضا )

لا اريد الوصال بالن من \* انحل الجسم بالجفا والدلال  
انما دائما له اتمنى \* فتمنى آلقاه نصف الوصال  
( وله ايضا )

اذا ما امرؤ ووافاك فى حل مشكل \* من العلم لا تبجل وزاوله بالفكر  
وليس معيا قول لم ادر فى الورى \* فقد قيل نصف العلم قولك لا درى  
( وله ايضا )

قد شكنا اعمى تباريح الجوى \* لمعنى مبتلى بالعبور

قال لا تشكروا وسلم للفضا \* ان عندى صبح نصف الخير  
( وله ايضا )

لا تلتنى ان طلفت فى الدياجى \* مقلتاى الكرى على التحقيق  
قد عراني كما سمعت تخير \* هو عند الخير نصف النهيق  
\* وله ايضا \*

يا خليلا ابدى صداقة حب \* وجباه من اللسان حلاوه  
لا تصاحب عدو خلك يوما \* ان ذاقى الانام نصف العداوه  
\* وللفاضل السيد شاكر العقاد العاملى الدمشقى \*

مر بي احور الواحظ المي \* ريقه السكرى غدا كازلال  
تارك السلام من دلالا \* ان ترك السلام نصف الدلال  
\* وللسميدع الحبيب الاخ السيد احمد سعيد المردى \* « ٥ »

« ٥ » سميدع مثل

سفر جل

٢٢

لى حبيب حسنه ك القمر \* ريقه احلى لنا من سكر  
قبلوا من خده واغتموا \* قبله فى الخد نصف العمر  
\* ولكامل الفاضل السيد عبد الباقي الشويكى \*

حسن اللبس ما استطعت وحاذر \* ان تدع ما يكون للناس اسوه  
لاندع زرعته حيث قالوا \* ان زرا القاووق نصف الكسوه  
\* وللبارع الشيخ محمد سعيد بن مصطفى المعروف بالنابلسى قوله \*  
افدى الذى فى حبه \* \* ما زلت فى قيد الهيام  
لو من لى بسلا مه \* \* نصف الموده فى السلام  
\* وقوله \*

فى اغيد حاز البها \* \* قلبى تواع اذ سفر  
هو فى المحاسن مفرد \* \* وجبينه نصف القمر

\* وللالمعى السيد عبد القادر الحلبي البانقوسى \*

شاقنى فى وجهه معنى يدع \* رق فهما عن جحى طالبه  
ليس بالجره للخد ولا \* حسن عينيه ولا حاجبه  
فتراه يجذب القلب به \* نصف حسن الحب فى جاذبه  
\* ولاخيه المغنن السيد محمد صادق الحلبي قوله \*

يا صاحبي اما حق صفائهما \* فى كاسها المتشبع البراق  
لا ينفيهما ان لم تكن \* فى كف اهيف فار الاحداق

نشيك من اقداحه احداقه \* نصف الهنايا صاح حسن الساقى

❖ وقوله ❖

كم ترم نيل المعالى جاهلا \* سبلها ليس المعالى بالكسل

فرض النفس ولا تركن لها \* نصف قطع السيف من زند البطل

❖ وللبارع الشيخ احمد المعروف بابن شمس الخلوئى ❖

ازرت ان ترقى العلا \* ونحوز اخلاقه \* و ترى عدالك اصدقا

عك بعد ابداء الاسيه \* هادهم متعطفيا \* نصف المحبة فى الهديه

❖ وله ❖

يا صاح ان رمت النظرا \* فة بالجمال واللطافه

مل للنظا فة انما \* نصف التجمال فى النظافه

❖ وله ايضا ❖

ان النساء عدد منهن - ذوى الخيانه والاسى

منهن كن متحذرا \* نصف البلاء من النساء

❖ وللمنفوق اللغوى الشيخ مكى الجوخى ❖

لا تجادل بغير حق خيلا \* والتزم نصرة لحق مبين

واتبع منهج الصواب وانصف \* صاح ان الانصاف نصف الدين

❖ والسيد محمد البيروتى الدمشقى ❖

اياك والمزح الكثير - فانه نصف النكد

والى حسودك لا تمل \* نصف العداوة من حسد

❖ ولبعضهم ❖

ان رمت تدعى كاتبيا ياذا العلا \* وتكتب الخط القرب المنتظم

فجود الاقلام واحسن قطها \* فنصف حسن الخط فى قط القلم

❖ وله ❖

ملك بالحسن قد جار ولم \* يخش فى الجور وثنيات الزمن

انصف المظالم وارعى حقه \* ان نصف الناس اعداء ان «٨»

❖ ولا آخر ❖

افدى دليحا جفاني \* وزاد بالهجر صده

عطفنا بحال محب \* فاعطف نصف الموده

«٨» تنبيه

ولى الاحكام هذا

ان عدل

ح



﴿ ولا آخر ﴾

== كن حامدا لله مهما استطعت \* ففي اى حال يرى منعما  
واسئل من الله حفظ العيون \* فان عور العين نصف العما  
﴿ ولا آخر ﴾

فرج عن النفس وكن \* \* مؤملا للنعم  
لقد اتانا مسندا \* \* السهم نصف الدهرم  
انتهى وقد اطلنا في ذلك واكثرنا عبور هذه المسالك الا انه لم يخل من لطافة وكانت  
وفاة المترجم في سنة سبعين ومائة والف ودفن بالجبانة الارسلانية رحمه الله تعالى

﴿ عامر القدسي ﴾

( عامر ) الشافعي النابلسي ثم القدسي الشيخ العالم الفاضل الورع المحدث المرشد  
الصالح الفالح الفقيه كان ملازما للعبادة والافادة صاحب قلب عامر وذكر عاظم من علماء  
القدس المقيمين على آداب العبودية عمر اوقاته بين تعليم وارشاد وذكر وفكر محبي  
الليالي بالمشاهدة والمجاهدة ملازما للمسجد الاقصى قانعا بالقوت معرضا  
عن السفساف وقد استفيض عنه ان بعض تلامذته دخل عليه في حجرته  
فلم ير الا فروته فرجع فوقف على باب الحجر فاذا هو يسمع صوت الشيخ وهممته  
فالتفت فاذا الشيخ في مكانه فعر في قدره عند ذلك وحاله وكان دابة  
الجمل وترك الفضول لم يدنس نفسه بطمع صابرا ينشر العلوم النافعة  
معرضا عن لذة الدنيا وكانت له حواشي على بعض المؤلفات  
المعتبرة واصاله من فغير بنون وعين مهملات وراء مصغرة قريبة من قرى  
نابلس وكان من المعمرين في السن ولم يزل على حاله الحسنة المرضية في اطواره  
واحواله على مدى الاوقات الى ان توفي وكانت وفاته في سنة اربعين ومائة والف  
ودفن في تربة باب الرحة رحمه الله تعالى

﴿ عامر المصري ﴾

( عامر ) الشافعي المصري الضرير نزيل حلب الشيخ المقرئ الفاضل الماهر  
المتقن الاستاذ ولد في حدود الثلاثين والف واخذ بمصرو وجوه القراآت عن شيوخ  
الحفاظ البقري المشهور وعنه وقدم حلب قبل المائة والف من السنين ونزل  
بالمدرسة الخلاوية واخذ عنه قراء وقته كالشيخ يوسف الشراباتي والشيخ ابراهيم  
السبيحي المحبي وخلائق وانتفع به الناس وكان دمث الاخلاق اخبر تلميذه الفاضل

الشيخ النسخ عمر امام جامع الرضا ثبته انه قرأ عليه القرآن قبل وفاته بشهور  
 فلائل قال كان لي اخوان يقرآن عليه فاخذني احدهما يوما معه وكنت في سن  
 الثمان سنين فرأيت شيخا كبير السن فلما قبلت يده قال لاني هذا صغيركم سنه فقال له  
 ثمان سنين فضجروا وقال لاني خذته الى المكتب فقال له اخي انه ختم القرآن وزيد  
 ان تشرفه تبركا بالقرآن فقرأت حصة من سورة البقرة فاعجبته قراءتي وقال  
 لاني خذعه عندي يخدمني ان شاء الله تعالى ينتفع بالقرآن فافت عنده غالب الاوقات  
 الى ان مرض وكنت وصلت الى سورة ابراهيم عليه السلام فأتيت يوما وطرقت  
 باب الحجر عليه فقال من هذا فقلت عمر فقال رح عني انا غدا اموت فذهبت فلما  
 كان ثاني يوم اثبت فرايته توفي واخرجه ضابط بيت المال من الحجر وختمها  
 وظهر عنده دراهم وحواييج انتهى وكانت وفاته في سنة ست عشرة ومائة والف  
 ودفن بمقبرة العبارة خارج باب الفرج رحمه الله تعالى

### ✽ عباس الوسيم ✽

(عباس) بن عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بوسيم على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم  
 الاحدب الحنفى القسطنطيني الاديب الحاذق الطبيب الماهر العارف قرأ كتب عديدة  
 في علم الطب واخذ عن الاستاذ علي البروسوى الطبيب السلطاني وبلديه عمر شفاى  
 البروسوى ومهر في الطب وطالع غالب كتبه واخذه اخذ حاذق خبير واثقته واخذ علم  
 الحكمة عن العالم اسعد اليانوى وقرأ عليه بالفارسية واخذها عنه وقرأ كتاب المشوى  
 وغالب الكتب المفيدة بالفارسية على اساتذة اجلاء واخذ الخط التعليق عن الاستاذ  
 محمد رفيع كاتب زاده قاضى العساكر ورئيس الاطباء في الدولة وبرع بالادب والطب  
 والحكمة وغيرها من الفنون وشرح زيج الف برك في علم النجوم والف كتابا  
 في الطب سماه الدستور الوسيم وله غير ذلك من الآثار وقبح  
 حاتونا بالقرب من جامع السلطان سليم خان واشتهر في دار الخلافة وكان ينظم  
 الشعر المرغوب في التركة وله ديوان معروف توفي في شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف

### ✽ عبد الباقي التاجر ✽

(عبد الباقي) بن احمد التاجر الموصلى الشافعى عالم وقته وفريد دهره كان له  
 الذكاء المفرط والفطنة التامة والمعرفة الكاملة مبرزا في المعقول والنقول ولد سنة  
 ثلاث وتسعين والف بالموصل ونشأ به واشتهل بالابن جارة ثم ترك ذلك وقرأ على  
 الشيخ اسمعيل بن بحش الموصلى وغيره من الفحول وله تأليف عديدة وتعليقات

مفيدة منها منظومة في النحو وكان على جانب عظيم من الصلاح ترجمه في الروض  
فقال \* احدى التجار \* المتخذ تعاظم الكمال من اعظم الفخار \* فكلم له في سوق الادب من  
بضاعة \* وكلم له في صباغة المعارف من بديع صناعه \* فهو رواء الصادي \* ومورد الغادي  
والبادي \* وهو الثابت الاصول \* والمرهف الفصول \* حج من طريق العراق سنة احدى  
ومائة والف وكانت وفاته سنة سبع وثلاثين ومائة والف ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

### ✽ السيد عبد الباقي مغيزل ✽

( السيد عبد الباقي ) بن عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن مغيزل اشافعي الدمشقي  
الشريف لامه لكون والدته ابنة السيد السند موسى الصمادي الامام العالم الفاضل  
البارع النحوي المفسن ولد في حدود الستين بعد الف واشتغل بطلب العلم بعد ان  
تاهل لذلك فاخذ الفقه عن الشيخ محمد العيشي والشيخ علي الكاملي والحديث  
عن الشيخ ابى المواهب والنحو عن الشيخ نجم الدين الفرضي والمعاني والبيان عن الشيخ  
ابراهيم القتال واصول الدين عن الشيخ يحيى الشاوي المغربي وبرع وساد ودرس  
في الجامع الاموي في فنون من العلم وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان فصيحاً ذكياً  
ومن محاسنه انه كانت له منقبة عجيبة ماتت بموته وهي انه كان اذا حضر في محضر فيه  
احد من اهل العلم ذكر في التفسير مجتاه من تفسير البضاوي او تفسير الخمشري او مجتاه  
في الفقه او في المعاني والبيان او في معنى بيت شعر فينتشر البحث ويستفيد غالب  
الحاضرين ممن يكون من طلبة العلم او يكون له فهم وذلك مع الادب والانصاف والتواضع  
منه وبسمل المجلس من لغو الكلام والغيبة ويحمده على ذلك اهل الديانة من الحاضرين  
ويتقبض منه من كان بخلاف ذلك فتبعث همهم غالب الحاضرين من اهل العلم على  
مراجعة تلك المسئلة التي القاها والمسائل التي جرها البحث في كتب العلم فن فوائده  
ان من العطف نوعا يسمى العطف التلقيني وهو ان تعطف جملة على جملة ويختلف قائلها  
ويكون التكلم بالجملة الثانية مدعنا المضمون الجملة الاولى كقوله تعالى قال اني جاءك للناس  
امام قال ومن ذريتي وذكره الشيخ خالد في باب العطف من شرح التوضيح  
ومن فوائده ان الاكابر من اسماء الحيز وقد ذكر بعض المفسرين في اكبره من قوله  
تعالى في سورة يوسف فلما راينه اكبره انه بمعنى حزن على الحذف والايصال  
اي اكبره منه وفوائد المترجم كثيرة ولولا الاطالة لذكرت منها شياً كثيراً  
وكان ديناً مواظباً على حضور الجماعات بالجامع الاموي وعبادة المرضى  
وشهود الجنائز وترجمه الاديب السيد الامين المحبي في فتحته وذكره من شعره وقال

في وصفه \* من الزمرة الاولى من اخلائي \* ومن به اشرق في ابان رونقه وجهه اجتلائي \*  
 فاستهلبت انا واياه العيش بدريا \* وهزرت غصن اللذات غصنا طريا \* في زمان  
 عيون سعوده روان \* والآمال فيه دوان \* ما بين بكر وعوان \* لم يتعد فيه ارضي عن  
 ارضه \* ولم نأل فيه من القيام بنقل الود وفرضه \* ولم يتسم احدنا اخاء \* الاله  
 الآخر معه رخاء \* وهو بمن خلصت ذاته خلوص الذهب على اللهب \* وتميزت  
 بما احرزته من نسب شريف وحسب \* ونشب تليد ومكتسب \* شمر  
 في الطلب عن ساق \* وابدى بدائع حسن واتساق \* وله براعة تعرب عن لسان  
 ذليق \* وذهن متوقد بزينة وجهه طليق \* وفضل يستغنى عن المدح \* وشعر يعلم  
 الجمامة الصدح \* قد استخرجت له ما هو كالروض المعطار \* تضحك لغور نواره  
 عن بكاء الامطار \* انتهى ما قاله ومن لطائف الامين تنكيته عليه بقوله وشعر  
 يعلم الجمامة الصدح وقد اشار الى نكتة وهي ان والد المترجم كان يلبس الثياب  
 البيض فكان يلقب بالجمامة فاشار الامين بذكر الجمامة الى هذا اللقب وهذا  
 التنكيث حسن بخلاف الاديب الشيخ سعيد السمان فانه قل ان يأتي في تراجعه  
 بمثل ذلك بل غالب تراجعه قدح ظاهر كما هو مسطر في تراجعه التي ذكرتها في هذا  
 الكتاب فراجع ان شئت ومن شعر المترجم قوله

او اه من ذلك الخشف الذي سنخا \* من اكسب المستهام المبلى برحا  
 لم انس اذ مر مختالا بقرطقه \* من دونه ذلك القد الذي رجحا  
 يزور لخطا بطرف زانه حور \* فكلم طريق على فرش الضنى طرحا  
 وكمدواي الهوى من كل جارية \* تستخير القلب عنا آية جنحا  
 قال الامين وبعث الى بهذه الابيات وكان وافاني ولم يجدني في بيتي  
 ياما جدا حاز السيادة يا فعا \* وغدا باثواب البراعة يرتدى  
 من مذكري عهد الشبيبة والصباء \* والعيش مع وصل الحسان الخرد  
 كم مرة قد جئت نحو حياكم \* كي ان افوز بروية الوجه الندي  
 ففسوء حظي لم تجدكم مقلتي \* فرجعت من ذالك الحى صفرا ليد  
 ( فكتبت اليه )

مولاي من دون الانام وسيدى \* بلغتني بالسعى اسنى سودد  
 وافتنى والبيت منى مقفر \* من سوء حظي والزمان الانكد  
 هي عادة الايام ارجو صاحبها \* فيصده قدر على بمرصد  
 واذا ايت فتى وعفت دنوه \* الفيتة نفسى يروح ويغتدى

( وللمترجم )

كلما رمت خلاصا من هوى \* ظبي أنس حبة القلب ملك  
قال لي حسن حواء كم له \* من شج مثلك ملقى في الفلك  
( وقوله )

قلت اذ جاء صاحبي \* يشتكي حرقه النوى  
كيف شكواك اننا \* كلنا في الهوى سوا  
وهذا الصراع قد اكثرا الناس من تضمينه واشهر تضامينه قول بعضهم  
قل لمن جاء يشتكي \* باهتمام من الهوى  
لاتفه بالذي جرى \* كلنا في الهوى سوا

قال الامين وانشدته يوما قد لي معيا باسم موفق  
من ولاية الجمال سلطان حسن \* حكمته القلوب فازداد عجبه  
حد للقلب مذ سما حد سر \* نازل في حشاه ما راق حبه  
قال فعله وحلاه فقلت اخاطبه

مولاي يا حلال كل مشكل \* بفهمه ورأيه السديد  
افديك مذ حليت ما عميته \* حليت قلبي ونفى وجيدي  
فقال هذا يشبه قول العفيف

قد قلت لما ادار شدا \* بخصره يامهفهف القيد  
حليت قلبي وعقد صبرى \* وعاطل الخصر منك بالشد

وطالما جال في خلدي من اى نوع هذا من انواع البديع فقلت له قد ذكر  
البدر الدمايين في حاشيته على شرح لامية الحجم انه نوع من الاستخدام  
وانشد منه قول ابن نباته

رشفنها في مكان خلوتها \* وجيد الحسن ثم قد جعنا

حلت مذاقا ومشربا وفا \* والجيد والشعر والصفات معا

وفيه استعمال كلمة واحدة على ستة معان وقدم ان مثل هذا لم ينصوا عليه  
في الاستخدام انتهى ( وكتب ) اليه الامين المذكور يستدعيه الى منزله  
بالشرف الاعلى بدهش في يوم شرف الشمس سيدي النفس خضرا والربيع  
اخضر وانا شريف وانت شريف فاغايينا ان نهجر المألف والربيع \* ونجمع  
بين هذه الفصول الاربعة \* في زمن تعتدل فيه الطبايع \* وتنف عليه الخواطر  
والاسماع \* فانهض لتكون الفين \* ولك الا على من الشرفين \* في يوم حل به شرف

الشمس \* واعتدلت الحواس الخمس \* فهذا النشدك باللسان مع \* وافقة الجوارح والجنان  
لم لا اتيه في العلا \* على جميع السلف  
والسيد الشريف قد \* شرفني في الشرف  
وكانت وفاة المترجم في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومائة والف رحمه الله  
تعالى ورثه الاديب الشيخ سعيد السمان بقصيدة مطلعها  
مصائب لقد عم الانام عظيم \* ونخطب على مر الزمان يدوم  
ورزء تكل اللسان عن شرح وصفه \* وفي القلب منه مقعد ومقيم  
الا لا رعى الله الفراق ويومه \* لقد عاد صبري منه وهو هزيم  
وتبالدهر لا زال صروفه \* لتكدير اوقات السرور تروم  
ارتنا بوقع الحادثات عجائبها \* بشيب لهن الطفل وهو فطيم  
فحاذر ولا تغتر يوما بصفوه \* فما هو الا لانام هموم  
فكيف وقد حلتا كف صروفه \* من المجد وسط العقد وهو نظيم  
همام حوى الافضال والحلم والتقى \* لسؤدده بدر الفخار خديم  
هو الجهد التقاد والصدر كهفنا \* وحيد السجاي بالخلال كريم  
في ساحر قلبي كيف يلتذ بعده \* واطلب عيشنا ناعما واسوم  
ويالهف نفسي كيف اصبح في الثرى \* وقد كان شمسا والكرام نجوم

### ✽ عبد الباقي الخنفي ✽

( عبد الباقي ) بن علي الخنفي الوارنوي نزيل قسطنطينية الفاضل الاديب  
الفقيه البارع احد المشاهير من الافاضل قدم قسطنطينية وصار خادما  
في تربة السلطان ابي الفتح محمد خان واحد كتبة الاسئلة في باب شيخ الاسلام  
ودخل طريق المدرسين ولازم على عادتهم في سنة احدى وخمسين ومائة والف  
ونقل بمراتب التدريس حتى وصل الى الثمان ومنها خرج بقضاء ازهر وقريه  
واحدة مفتي الدولة المولى ولي الدين ٨ وجعله شيخا ومعلما لولده المولى محمد امين ٩ وكان  
مع فضله ينظم الشعر العربي ورايت له تكميل على قصيد ثبات سعاد وله غيره  
من الآثار وكانت وفاته في ثاني عشر صفر سنة سبع وثمانين ومائة والف والوارنوي  
نسبة الى وارنه بلدة في روم ابلى معروفة

« ٨ » ولي الدين  
ولي الافتاء في سنة  
١١٧٣ وسلفه  
اسماعيل عاصم  
وخلفه في سنة  
١١٧٥ احد وولي  
الافتاء سنة ١١٨٠

### ✽ عبد الجليل المواهي ✽

( عبد الجليل ) بن ابي المواهي بن عبد الباقي الخنفي الدمشقي الشيخ العالم المحقق  
المدقق الفهمامة الامام الفاضل ولد بدمشق في سادس شعبان سنة تسع وسبعين

ثانيا وسلفه مصطفى  
وخلفه صاحب  
ح ٢  
« ٩ » رحمه الله  
العلم والتعلم ح

بعد الالف ونشأ بها في كنف والده المتقدم ذكره واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره ولازم الشيخ ابراهيم القتال ومفتي دمشق الشيخ اسمعيل الحايك والشيخ عبد القادر ابن عبد الهادي اخذ عنهم الاصلين والنحو والصرف والمعاني والبيان والعلامة الشيخ عبد الرحيم الكاظمي نزيب دمشق واخذ الفقه والحديث ومصطلحه عن والده وقرا على الشيخ عثمان القطان واجازه المحقق الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيب المدينة المنورة والعلامة السيد محمد البرزنجي الكوراني نزيبها ايضا وبرع في المعقولات لاسيما النحو والصرف والمعاني والبيان وجلس للتدريس بالجامع الاموي وعكف عليه الطلبة للاستفادة وكان عجيبا في تقرير العبارة يؤيدها بفصاحة وبيان وله من التأليف نظم الشافية في الصرف وشرحها اشرحا حافلا وله تشظير بديع على الفية ابن مالك في النحو وله ارجوزة في العروض وغير ذلك من الرسائل وكان وقورا ساكنا كسير البر بوالده وشوهدمرا اذا كان في درسه ومرو عليه والده يقوم من الدرس وياخذ بهداس والده منه وبمشي خلفه بادب وسكينة ويلزم حضور دروس والده بالجامع الاموي بين العشائين وكان والده يحبه كثيرا ويحترمه ويدعوه لساكن عليه من البر والديانة والصيانة وملازمة الطاعات وكف الناس عن اللغو والانقطاع عن الناس وكان ينظم الشعر الباهر فنه قوله مشطرا الايات المنسوبة لجعفر الصادق رضي الله عنه

عنت على الدنيا وقلت الى متى \* تسبين صنعا مع ذوى الشرف الجلى  
افادة الانصاف حتى عليهم \* تجورين بالهم الذي ليس بجلى  
فكل شريف من سلالة هاشم \* بسى حظ في مذاهبه ابتلى  
ومع كونه في غاية العز والعلو \* يكون عليه الرزق غير مهمل  
وقالت نعم يا ابن البتول لاني \* خبيسة قدر عن علاكم بعزل  
واما اسأ آتى قذلك اننى \* حققت عليكم حين طلقنى على  
( وقوله مشطرا هذه الايات المنسوبة لابن عباس رضي الله عنهما )  
احبوا الخيل واصطبروا عليها \* فان بها المسرة والكمال  
وراعوا حقها في كل وقت \* فان العز فيها والجمال  
اذا ما الخيل ضيعها اناس \* انكها الترفه والدلال  
فخبرني نواصبها اقتضى ان \* حفظناها فاشبهت العبالا  
نفاسها المعيشة كل يوم \* ولا نخشى نعمتنا زوالا

ونلبسها المحاسن من حلى \* ونكسوها البراقع والجلالا  
( وقوله مذيلا على البيت الاول )

اذا ملك لم يكن ذاهبه \* فدعه فدولته ذاهبه  
فجد للفقير بما يتغنى \* وافضل مالك كن واهبه  
ولا تلف دهرك مستوهبا \* فخير اليدين بد واهبه  
وقى الله عن كل شئ غنى \* فكن راغبا فيه اوراهبه  
ونل طيب العيش والنعمة \* ولانك اشعث كالراهبه  
وعمرك راس جيع الذى \* ملكت فبالخير كن ناهبه  
وحاذر معاصى الاله التى \* تكون لاجر الفتى ناهبه  
ومن مال ربك انفق فما \* تملكك عارية لاهبه  
ودم فى علاه لترقى العلا \* وتنجو من ناره الالهيه  
( وقوله )

يا واجد امن بديع الحسن اجله \* مالى جيدك عنى كنت آمله  
ليس يحرم لى الواجدين كما \* نص الاله على هذا وانزله  
( وقوله )

ايها المكتسى رداً جبال \* فوفه برنس المحاسن زانه  
من نعم بنظرة منك يوما \* اذهبت عنه دائماً احزانه  
وسلا اهله وكل حبيب \* كان يهوى كما سلاوطانه  
( وقوله )

سلم الله الأمر ولا \* تيبأس ابدامن رحته  
جهلت نفس عرفته وما \* رضيت بنفوذ اراده  
عجلا ياتيك الروح اذا \* سلمت له والحكمته  
لله الامر فلا تضرع \* للخلق وخف من تقمته  
او ما المولى ملك احد \* ذل الاملاك لعزته  
لحال وان ضاقت فرج \* ياتي المهموم بنصرته  
لبين بذلك قدرة من \* تجري الاشياء بقدرة  
هون ماضاق عليك ولا \* تيبأس ابدامن رحته  
بيننا الانسان يرى قلقا \* مما يخشى من فاقته  
عاد التوسيع عايه بما \* يجرى المكروه بسر عنه



دع ما بدعوك الى الدنيا \* من حب المال وفتنه  
 فمضى المولى يؤتيك غنى \* ويزيل الفقر بنعمته  
 سله ماشئت فان جميع الخير له في قبضته  
 وبه يرجوه اخو الضرا \* والسكر لدفع مضرت  
 يانفس ثقي بالله عسى \* تحظى برضا وجنته  
 سعدت نفس ابدى رضى \* بقضا المولى ومشيته  
 رفقاً يارب بمن يرجو \* منك التفريج لكرته  
 ارجه وجد بالعفو فانت هو الغفار زلتته  
 بمحمد المختار وبالآل - لاطهار وشيعته  
 \* قوله في فؤارة ماء \*

انظر الى فؤار ماء حكي \* راس عجوز ايض اللتين  
 منتشر الشعر يرى دائماً \* مضطرباً يميل للجائنين  
 كأنها ثلج من الجزر او \* رعشاة او تلطم الوجنتين  
 \* وقوله ايضا \*

انظر الى فؤارة قد حكت \* جارية قوا مها كالغصين  
 ارخت على اعطافها حلية \* بدعة مثل خيوط الجبين  
 \* وفي الفؤارة للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي \*  
 رب فؤارة زهت تثني \* بقوام دبت به الخيلاء  
 كقضب الالماس لابل كغصن \* من الجين فاعجب له وهـ وماء  
 \* وله فيها \*

ورب فؤارة رافت نواظرنا \* ومن يشاهدها قد حركت طربه  
 يعلو ويترل فيها الماء منهدرا \* كأنه طاسة البلور منقلبه  
 \* وفي ذلك قول الوجيه المناوى \*

فؤارة تشبه في شكلها \* سبيكة من فضة خالصه  
 تلهيك في الحسن فقد اصبت \* جارية ملهية راقصه  
 \* وقال ابن نمير مع التضمين \*

لو كنتها ابصرتها فؤارة \* لشمس في امواجها لآلاء  
 رايت اعجب ما يكون ببركة \* سال انضار بها وقام الماء

وفي الفؤارة تشابه كثيرة اقتصرنا منها على ما ذكرنا وكانت وفاة المترجم في جمادى

الثانية سنة تسع عشرة ومائة والف ودفن بترتتهم شرقي مزار الشيخ بكار بمرج الدحداح وتأسف عليه الغالب من الناس لاسيما والده فصبر واحتسب ورثاه الشيخ سعدى العمرى بقوله مؤرخا وفاته

الاتبأ ايسومك من ذميم \* ايا فرد الفضائل والفهوم  
ابحت لنا به اسفا وحزنا \* بزيلان الحياة عن الجسوم  
وغادرت الزمان بلا امام \* يرينا كيف فائدة العلوم  
فلو تفدى النفوس فدتك منا \* قلوب من جامك في حيم  
ولكن لامر دلسا قضا \* علينا الله في الازل القديم  
وحين قضى امام العصر طرا \* اتى التاريخ بينا من نظمي  
جزاء الله عن دنياه مجدا \* واسكنه بجنات النعيم

### ✽ عبد الجليل السباعي ✽

(عبد الجليل) بن يحيى المعروف بالسباعي الشافعي الحمصي الشيخ العالم الفاضل الجليل الكامل ارتحل الى مصر وانقطع في جامعها الازهر مدة مديدة وسنين عديدة وبذل الاجتهاد واخذ عن اجلاء العلماء كالعلامة خاتمة المحققين الشيخ عبدالرؤف البشبيشي الشافعي والامام الكبير الشيخ احمد الخليلي الشافعي وغيرهما ثم عاد الى حص وذلك في سنة عشرة ومائة والف فاحيي العلوم فيها واستفاد منه جمع كثير وكان محققا مدققا ورع وخشية مهابة وقورا وله بذل وكرم للفقراء والايام كما اخبرني بذلك قريبه مفتي حص الآن وكانت وفاته تقريبا في سنة خمس واربعين ومائة والف ودفن خارج حص بالقرب من سيدي خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه

### ✽ عبد الجليل السنيني ✽

(عبد الجليل) المعروف بالسنيني الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان من العلماء المدرسين الافاضل له مهارة في استخراج المسائل وتصويرها باوجز عبارة وكتب حصصا على الدرر والفرر حسنة لكنه اعجب به زيادة فهمه فتعلق بحبال العقل والخيال وترك ميزان الثقل في تبسع الافوال وقال هم رجال ونحن رجال وزاده به حاله حتى زعم انه ممن حقق في دعواه كالكمال وتعرض بالاعتراض على الامام محمد بن ادريس فتبدلت تلك الفنون بانواع الحبل وصنوف الجنون كما قيل والجنون فنون ولم يزل جليسا بيته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين ومائة والف والسنيني بضم السين نسبة الى سنين قرية من نواحي طرابلس الشام رحمه الله تعالى

## ❖ عبد الجواد الكيالي ❖

(عبد الجواد) بن السيد احمد بن عبد الكريم بن احمد المتصل نسبه الى الولي الشهير الشيخ الكيالي رضى الله عنه الشافعي الرفاعي النقشبندي السرميني المولد الحلي المنشأ والوفاء العارف الكامل وباحق الواصل الاستاذ الفاضل الصوفي المعتمد ولد في محرم سنة تسع ومائة والف بسرمين وبها نشأ في تربية والده الى سنة عشرين فمضى في والده وخلف خال المترجم الشيخ اسمعيل وهو من اهل العلم والصلاح واوصاه بان يحسن تربية المترجم فأتى به خاله الى محل اقامته في ادلب فقرأ بها القرآن في ايام فلائل ثم صار بتفقه على مذهب الامام الشافعي على العارف المشهور الشيخ عمر الفنوشي ثم صار يزداد الى حلب لاجل طلب العلم فقرأ على الشيخ عبد القادر المحملي القيم بالمدرسة الاسبانية وعلى الشيخ ابراهيم المقيم بالاشرفية الفقه والعربية وغيرها وكتب له الاجازة في سنة اثنين وثلاثين توفيت زوجته ومن حصل له منها من الاولاد وهو في حلب فقطن بها للاشغال والاشتغال وقرأ على شيخ الشافعية بزمه الشيخ جابر الفقه والحديث وعلى الشيخ سليمان النحوي المعاني والمنطق والبيان وغير ذلك وحضر العلامة ابا السعود الكواكبي في تفسير البيضاوي مع جملة فضلاء ذلك العصر الى ان برع في العلوم المذكورة وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وفرغ له شيخه الشيخ عبد القادر المذكور عن وظيفة الحديث في الجامع الاموي بحلب وجامع بشير باشا فقام بهما والشيخ بتناول معلوم الوظقتين الى ان توفي الشيخ واستمر على الاقراء مدة مديدة ثم انه ترك جميع ذلك وانقطع عن الناس في البيت واقبل على شانه وكانت له معرفة تامة ويد طولى في القنون العربية والاشغال بها وتأليفه جليلة فيها لكنه لم يتظاهر بمعرفة شيء واحرق جميعها ولم يبق شيئاً لاله ولا غيره واعرض عن ذلك كله وكان كلما حدث بشي من ذلك يبكي ويستغفر واقبل على الاشتغال بعلم السادة الصوفية ومطالعة كتبهم ولم يكن قبل ذلك مشتغلاً بالعلوم المذكورة بل كان مكباً على العلوم الرسمية ثم ان خاله المذكور قبيل وفاته ارسل له بالخلافة والاجازة ومن جملة ما كتب له هذا وقد حبب الى ان اجيز مولانا بما اجيز لنا بما تطفلا مني على سبيل الهجوم وان كان غنيا عن ذلك بما حواه من دقائق العلوم فكما لانه العلية لانتحاج الى نقصنا لكن هكذا جرت عادة هذه الطائفة فهي من بركات السلف عائدة على الخلف \* كالبحر يطره السحاب وماله \* من عليه لانه من مائه \* انتهى فاستمر المترجم على الانقطاع في بيته وكان قد نعتا طي الاسباب المعاشية نحو ثلاث

مرات فتعسرت عليه المعيشة فترك ذلك وجلس على الفتوح فكان يأتيه رزقه من حيث لا يحتسب فتارة يكون في سعة وتارة يكون في ضيق وكان يقبل ما يأتيه من النذر ولا يقبل ما يأتيه من الهدايا ولو كانت سنية وكانت الناس تقصده في حوائجهم فتقضى بتوجهاته ودعائه كما اشتهر ذلك عنه ورزق القبول التام عند الخاص والعام مع المهابة والتوقى والاحترام وكان حاله السر والخطا والتكن ولها صحاب مخصوصون يجتمعون به في اول النهار والليل وكان الغالب عليه التكلم في وحدة الافعال ظاهرا وقليل ما كان يتكلم في وحدة الصفات والذات ظاهرا وكان معنا بمحبة السادة الصوفية وكان يثني كثيرا على الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي وكذلك على كتب العارف الشعراي رضى الله عنهم واخذ عنه اناس كثير من حلب وغيرها واعتقدوه وتذواله ولم يدع من تأليفه غير رسالتين الاولى في المشط المصنوع من الباغه سماها الاساعه للتسريح بالمشط المعروف بالباغه والثانية في الحديثين اللذين اخرجهما في مسند الفردوس ماروى عنه صلى الله عليه وسلم من قوله من قال انا مؤمن فهو كافر وقوله عليه الصلاة والسلام من قال انا مؤمن حقا فهو كافر او منافق وكانت وفاته بحلب في صبيحة يوم الاربعاء العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن في بيته بآشارة منه قبل وفاته بنحو سنة والآن يزار مرقد ربه الله تعالى

### ✽ عبد الحى البهنسى ✽

(عبد الحى) بن ابراهيم بن عبد الحى المعروف بالبهنسى الحنفى الدمشقي الشاب الاديب الفاضل العروضى الماهر المتفوق كان رحمه الله من الافاضل الكمل فقيها نحويا وله خط حسن وتقوى وعفاف ولد بدمشق في سنة خمس وثلاثين ومائة والف ونشأ بها وتوفى والده المقدم ذكره وهو مراهق فقرا القرآن على المقرئ الشيخ ابراهيم الحافظ الدمشقي وقرأ واشتغل في العلوم فقرا العربية على الشيخ محمد التدمري الطرابلسي والشيخ عبدالرحمن الصناديقي والشيخ محمد الحنسى المغربي نزبل دمشق وقرأ المغنى في النحو على الشيخ على الداغستاني نزبل دمشق وقرأ على الشيخ اسمعيل العجلوني الدمشقي واخذ الفقه عن الشيخ صالح الجيني وقرأ العروض والصرف على الشيخ محمود الكردي والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى اللقيمي الدماطي نزبل دمشق وقطن في مدرسة السيد فتح الله الفلاقسى الدفترى التي انشاها في محلة القيرية منعزلا عن الناس ومجاوبا لهم ونظم الشعر

الحسن فمما وصلني منه ما كتبه للاديب محمد مكي الجونجي الدمشقي وهو قوله  
 بامن رقي فسمما السما \* ومن البدور تعلما  
 وازداد عن شرف البدو \* رتلطفوا وتكرما \* ندب اذا واجهته  
 اعنى زال به العمى \* فزاه كالبحر المحي \* ط اذا حلا يبرى الظما  
 يبدى الجواهر من سليم - الفكر كى تنظما \* وغيرا قافية دون البحر فقال مكمل  
 لازالت الاعداء فدا \* لمن استنار به السننا \* هو سيد من لطفه  
 الباهى الزهى تكونا \* من عذب اوصاف له \* تزرى يهجنه الجنى  
 لما اثنى ما اجمع الا - عطاى منه والينا \* يا قلب ان يمنه  
 عانى زال به الغنا \* وقصدت فيحاجوده \* متأ دبا نلت المني  
 شهم كى اسمه \* القلب اسكنه انا \* فى حلبة لوبارزت \*  
 ه فئاتكسرت الفنا \* يحوى بجد كل قصد - راهه متمكنا  
 لازال ملحوظا ومح \* فوطا فتى متحصنا \* ما غرد القمرى على  
 ( ايك يشر بالهنا )

فاجابه المذكور بقوله

افريدة هاتيك ام \* اسلاك در نظما \* ام شمس صبح اشرفت  
 ام بدر افق قد سما \* ام عنبر الشحر الزكى \* ام نشر مسك قد نما  
 ام روض زهر يانع \* فن التسيم تبسما \* لابل نظام الشهم من  
 بالفضل صار مقدما \* ندب اذا يمنه \* تنقاء بحرا مقعما  
 فهو الذى من فضله \* غرر المعاني استخدما \* مذا قبلت فى الطرس خل  
 نامن حلاها انجما \* يا حسن ايات زهت \* بالحسن ما احلى وما  
 من عذب الفاظ بها \* تبرى من اقلب الظما \* انى يضاهى حسنها  
 عقد لآل نظما \* فهلك منى مدحة \* فاقبل لها متكرما  
 واعذر اخاك فانه \* لولا وداك اجما \* لازلت ترقى رتبة  
 من دونها بدر السما \* ماهيت ريج الصبا \* او غبت مزن قد همى  
 ( وكتب اليه الاديب مكي المذكور هذه الارجوزة ممتدحا بقوله )

حمد اربى الواهب الفتاح \* الرازق المولى الندى المناح  
 البساط الارزاق ذى الآلاء \* فهو المحجب السامع النداء  
 ثم صلاة الله مع سلام \* على النبي المبدأ الختام  
 والآل والصحب السكرام التجبا \* مدى الدهور ثم ماهيت صبا

و بعد يا اخي منك قدانت \* ارجوزة عن فضلكم قد اعربت  
 مشحونة من غرر المعاني \* فائقة قلائد العقيان  
 كاللؤلؤ المثور نظمها حلا \* لابدع ان تكون للجيد حلى  
 نظم الامام الاربى الاكبر \* الفاضل المقدم نجل البهنسى  
 اعنى به المفضل عبدالحى \* فيا له من فاضل زكى  
 من اشرفت انواره اللادبا \* فصارت افق العالى كوكبا  
 فهو البليغ البارع اللسان \* وهو الذى فى عصره حسان  
 فهو الكريم ابن الكريم الامجد \* الطاهر الاخلاق شهم اوحد  
 لقد غدا فى كل فن كاملا \* وقد حوى الاداب والفضائل  
 فالفه ربي قد حياه فضلا \* اذ كان حقا للمعالى اهلا  
 ياسيدا من بالكمالات ارتدى \* ياما جدا بالروح حقا يفتدى  
 انى وحق ودك القديم \* محبتي من باطن سليم  
 ما شابهها زور ولا بهتان \* قلوبنا دليها البرهان  
 اياك ان تغتر بالظواهر \* وكن خليما من اولى البصائر  
 واحرص على الاخوان والخلان \* يانا قد لا زلت فى امان  
 فتد فهمت الرمز بالكناه \* يا من غدا بين الورى كالاية  
 لازلت فى اوج الكمال ترتقى \* حتى يقال انت بدر الافق  
 فاجابه المترجم بهذه الارجوزة

الحمد لله العليم الباقي \* مقدر الاعمار والارزاق  
 القادر المختار فى مراده \* يفعل ما يشاء فى عباده  
 وبعد اننى اقول مجتدى \* من طاب فى عنصره والمحتد  
 مذغت ليله عن التشرىف \* ياسيدا عن خلك الضعيف  
 اشتد لها جسمى وزاد وجدى \* وكدت ان اذوب وسط جلدى  
 فلم اجد لى مخرجا ومخلصا \* الا امتداحى صادق ومخلصا  
 جرثومة الجود ارومة الندى \* روحى لوضاح جبينه فدا  
 من قد غدت نعمنا هبانه \* لأبرحت تكسى الهناء ذاته  
 من نظمه الشهى الرقيق الباهر \* اسلاك مرجان او الجواهر  
 ينضد الانفاظ والمعاني \* كأنها فلاند الحسان  
 نفوق قسا بيدع النظم \* ولا يشوبه بقمح الخزم

ولا يمل من حديث فيه \* اذ كل اظف استقر فيه  
 يامن هو المصباح والنبراس \* في الليلة الليلاء والايانس  
 يا صاحب اللب القوى الراجع \* اعف عن الخل وكن مسامحي  
 عدمت رشدى وكذا حواسي \* والله من مراة لا فلاس  
 اذ لم يغادر درهما نفيسا \* مذ شام سيفه وصال عيسى  
 قلت لما اشتد بي عذابي \* الى كتابتي للاكتساب  
 لازات في كلاءة الرحمن \* ولم تزل تسمو على الاقران  
 ما برغت نجومك السواطع \* وشنت نكائك المسامع  
 ودمت في ذكائك الصحيح \* بالرمن تستغنى عن التصريح

( وكتب اليه ) ايضا الاديب المذكور مكي نثر او هو قوله

سلام يتعطر برياه الوجود \* وترى مخدرات قبوله في مطارف السعود \* ونحيا يطاب  
 شمعها ففاقت على العير نثرا \* وعقت فوائج رباها فزكت طيبا ونثرا \* ونشاء  
 تحلت الجوزاء بفراثة \* وتوشحت خود الحسان بقلائده \* الى من سل منى سو يداي  
 ولي \* وتملك بلطافه مهجتي وقلبي \* من نبع بالفضل ففاق على اقرانه \* وداب في فن  
 الادب فصار فريد زمانه \* المنوء باسمه الكريم \* في صدر طرس هذا الرقيم \* كيف وهو  
 بحرب كل فضل محيط \* وحائز المجد الكامل بالجد والبسط \* طويل الباع مد يد المنقب \*  
 وجهه كالنبر في الضياء تقارب \* يشهد له فضله الكامل \* فهو وافر الحكمة حسن  
 الشائل \* وجوه فكره المنسرح خفيف السباحة في بحر الآداب \* المقتضب من كل  
 فن ما زكا جناه وطاب \* ليس له في العلم مضارع ولا في المديح مشارك \* ولم يزل ضده  
 في رجز من سر يع بأسه المتدارك \*

رمل القلب بمدح \* فيك يا بحر المعاني

بنظام راثقات \* صاغها صب معاني

وكانت وفاة المترجم في ثامن وعشرين شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائة وواف  
 ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

عبدالحى الغزى \*

( عبدالحى ) بن على بن سعوذى بن محمد نجم الدين المعروف بالغزى الشافعى  
 الدمشقى ولد في السابع والعشرين من جمادى الثانية سنة ثمانين والف وتوفي والده  
 وسنه اذذاك دون الخمس سنين واستند وصايته عليه الى ابن عمه عبد الرحمن  
 الغزى ورباه واحسن تربيته وكفله اجل كفالة وقرأ القرآن على الشيخ على المقرئ

انصالح الملقب بالخناق واخذ العلم عن كثير من الشيوخ منهم الشيخ اسمعيل الحائك  
 المفتي والشيخ عثمان القطان والشيخ عثمان بن حوده والشيخ عبدالرحمن المجلد  
 والاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي واخذ الحديث عن الشيخ ابي المواهب الحنبلي  
 والشيخ محمد الكامل وروى الصحيحين مع بقية الكتب الستة غالبا عن عمه العلامة  
 الشيخ عبدالكريم الغزوي وعن الكامل والنابلسي بسندهم المعام وحضر دروس  
 النابلسي المذكور في الفتوحات وقرأ عليه باب الوصايا منه واخذ عنه طريق الصوفية  
 واخذ طريق النقشبندية عن الجدول الله تعالى المحقق العارف الشيخ مراد البرزبكي  
 دمشقي وحنج غير مرة واجتمع بكثير من اهل العلم والصلاح في الحرمين واخذ عنهم منهم  
 العالم الشيخ ابوطاهر الكوراني والقطب الرباني السيد جعفر العلوي نزيل مكة وكان  
 لطيف الطبع حسن المعاشرة منظر حاو جها ومحبا عند الناس ودرس بالترتبة انكاملية  
 باطن دمشق ثم الى الجامع الاموي بمحضرة جمع من الافاضل واعاد لعمه الشيخ  
 عبد الكريم درس الشامية الكبرى وكانت وفاته في عصر يوم الخميس عند رفع المؤذنين  
 اصواتهم على المنار بالاذان قائلا الله الله ثاني ايام اثني عشر بق سنة سبع وثلاثين ومائة  
 والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان عند اسلافه رحمه الله تعالى

٢ له الاذبي  
 ح

### ✽ عبدالحى الخال ✽

( عبدالحى ) بن على بن محمد بن محمود الشهير بالخال و بـابن الطويل الطالوى  
 اخفى الدمشقي الاديب الشاعر البار كان اعجوبة وقته له مهارة في نظم الشعر  
 والموايا والموشح والهزل وغالب هذا الفنون وغير ذلك وديوانه متداول بايدي  
 الناس ولم يزل على حاله الى ان مات وجع كتابا في الادب سماه مرور الصبا والشمول  
 وسرور الصبا والشمول ورتبه على عشرة ابواب جمع به كل تادرة مستحسنة  
 وحكاية لطيفة ومطارحة رشيقة واشعار رائعة رفيقة وقرط عليه الاستاذ الشيخ  
 عبدالغنى النابلسي بقوله

انقطعت العلم نقطة الخال ✽ في الخردما يشينه الخال  
 كثرها الجهل وهي واحدة ✽ ما مثلها في زماننا الخال  
 كتابها الروض صاح بلبله ✽ فهاج بالشوق كل بلبل  
 تفوح غب الحبا اذا هره ✽ ماثوب صبرى على بل بالي  
 يجمع فضلا ورونقا وعلا ✽ كعذب ماء بطيب ساسال  
 لانسأل المستفيد عنه به ✽ فانه المستفهام سل سالى  
 وقائع العاشقين رائفة ✽ بحسن معنى ولطف اقوال



رفعة اشعار معشر سلفوا \* ضعيفها كالجفون اقوى  
وترجات حكت بلاغتها \* للسحر حكت بحسن منوال  
يقول من شام برق طلعتها \* اما لهذا الجبال من والى  
قلنا نعم انه مصنفها \* سما باكرامه واجلال  
وفهمه اوضح الفهوم كما \* كماله في الذكاء اجلى لي  
عليه منى السلام مالت \* ببيعة الارض لمعة الآل  
وما يرفى الصلاة عبد غنى \* اتى لطه والصحب والآل  
وترجم المترجم السيد محمد الامين المحبى في ذيل نفخته وقال في وصفه فارس مجال \*  
ورب روية وارنجال \* تصرف اليه اعنة الناميل \* ويميل به حب القلوب كيف يميل \*  
لم تزل نفحاته تنطرور شحات اقلامه تنهطر \* فيروح النفوس بكلماته \* تروح الروض  
مجارى الانفاس بنسماته \* وهو يقتض الشوارد حيث بطاردها \* ويستخرج الدرر  
الفرأئد حين يواردها \* بطبع متدفق المذائب \* وفكر يفل بحدسه المقائب \* نبه في  
عصره بشرب البراءة \* وتنبل حتى احرز وصف الفروسية والبراءة \* فذراعه حبل  
لكل مصيد \* ومهما احسن بفائدة فله اذن سميع وانتفات رصيد \* ففض عن فم الامانى  
ختم \* ونال توجه القلوب اليه بالارغبة حتما \* فيشق غباره في حومة معاديه \* سوى قذى  
اسار يرفى عين اعاديه \* وله آثار يدل عليهم معيانه بنانه \* كما قيل يدل على الجواد عتانه \*  
اتيتك منها بمارق لفظه ومعناه \* فلم هذا تفزحه النفوس وتتناه \* انتهى مقاله  
ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

امن قطرات الطل جسمك ام اصنى \* فقد كادت الالحاظ ترشفه رشفا  
هتكت الوردى فاردد لثامك علما \* تبدي من النفر الشيب لنايخا في  
وكف سهام اللخط عن قلبى الذى \* اذيب هوى مذشام اجفائك الوطفا  
وعطفاء على حالى وحقت اننى \* عرفت الهوى لما ثبتت الى العطفاء  
جعلنا فدائك اللحاط فكم بها \* راينا فى لاقى الصباية والحنفا  
وباذى الذى واخى الرقاد جفونه \* تمن فطرفى فيك قد حارب الاغفا  
الى كم افاى كلما شمت بارقا \* من الغور نيرا نمان الوجود لانطى  
شكوت فهل من رحمة لئتم \* يعرض من الشكوى اناءه لهما  
زجرت المطايا حين مالت عن الحمى \* سمير اولم نشتم من طيبه عرفا  
وقلت الى من فى مسيرك تقصدى \* فقالت رب البحر والمورد الاصنى  
سبيل الكرام الصيد حقا ومن له \* محامد لا تحصى وان سطرت صحفا

ملك اذا ما الدهر اضعف برهته \* ووافى جاءه الرحب لارتاح واستشفى  
( وقوله )

أثرها قد اضربها المقام \* قلو ص حشوا ضلعتها غرام  
وسيرها بزجر فالتهدى \* قصور فيه لم يدرك مرام  
وجب فيها السباب واقتضبها \* وجز فيها كجاز اليمام  
وجد السير في طلب المعالي \* فاما ما طلبت او الحمام  
وارغم انف من عذلا ولاموا \* ولو اقاذى محاجرك الرغام  
مفارقة الجسام الجفن نفع \* ولو لاه الماضر الحسام  
فلولا السعى ما فخرت اناس \* ولو لا الفخر لم يروى امام  
فان ضاقت بك الدنيا وكلت \* قلو صك ثم انحلها الركام  
فخرج نحو و جلق ثم نادى \* عليكم سادة الدنيا السلام  
خصوصا من اذا وفدت عليه \* وفود القاصدين فلا يضاموا  
وقل نجمل الفلاقسى اعنى \* ترى شهما تكفه احتشام  
شريف سيد البدا لدية \* صفوف المجد اجلا لا قيام  
يصلى نحوه الكرماء حتى \* ينالوا الجود فهو لهم امام  
فكل منهم نجم مضى \* وطلعة وجهه بدر تمام  
وكلهم كشر الصوم جودا \* وليلة قدره هذا الهمام  
اذا مارحت انعت راحتيه \* فبحر تلك والاخرى غمام  
وكل منهما للناس ركن \* وكن في الركن للناس استلام

وله من اخرى \*

كاغصن مالت في غلائل \* ومضت ولم تشف الغلائل \* مالت كخوط اراكة  
لعبت بها ايدي الشمايل \* نزلت باكتاف الجنى \* لتظليها تلك الجنائل  
فتمطر النادى ونا \* دى اهلها اهل منازل \* ورنى الى بطرفها  
فرايت شخص الموت جائل \* و تكلمت فتكلمت \* احشاي وازدادت بلايل  
فعلت ان حد بثها \* سحر يقصر عنه بابل \* يا خلة النفس التي  
ما بينها والقلب حائل \* هل من مقام اشكى \* لك بعض ما قال العواذل  
واشكى بعض الذى \* فعلوا وما تلك الفعائل \* بلغوا مناهم عندما  
سارت بهود جك الرواحل \* ورايت صبرى والغرا \* م مسافرا عنى ونازل

١٠ استقلت ياترى \* تلك المحاسن والسمائل \* منها في (المدبح)  
بحر العلوم وماله \* حد كمال البحر ساحل \* باهى بطلعته الشمو  
س الطالعات ولا تماثل \* وسل السها عن قدره \* فحله تلك المنازل  
(ومنها) \* عبد الغنى وان تأخر فهو قطب بالدلائل  
فالرسل سيد هاختا \* م الرسلين وهم اوائل \* حسبي بمدحك سيدى  
فخر على كل الامائل \* وعلى علاك رضا المهين - كلما غنت بلا بل  
\* وله من اخرى \*

امقلدين الجيد في اجياد \* عطفتوا جفنى بسلب رقادى \* انى غدوت وفيكم لى غادة  
قادت فوآدى للردى بقياد \* ثنى الصبا عطا فها واطنه \* ميل الصبا بفواده المياد  
لم انس اخريلة قالت وقد \* وافى الفراق لنا وزم الحسادى  
والركب هم على الرحيل ودمعى \* جزع الهزات الرحيل غوادى  
وتفطرت احشائى من الم النوى \* ونظمت در الدمع فى الاجياد  
هيا قد سعدت بوصل مثلى برهة \* ان السعادة فى وصال سعاد  
ولقد سالت من الخلى ونحن فى \* حزن الوداع وفرحة الحساد  
نجل العيون هددن حيلك والقوى \* فاجبته والنار وسط فوآدى  
نعم العيون وليس لى من ملجأ \* الا ابن صديق النجى الهادى  
صدر الموالى ركن فضلهم الذى \* فيه سموا عزاعلى الاطواد  
رب السجايى النيرات ومن اذا \* تليت لنا اغنت عن الانشاد  
\* منها \*

من رام يفخر عندكم قولوا له \* انت ابن من نحن بنو الامجاد  
من جاء ثاى اثنين فيه فهل له \* ندما ثله من الاثناد  
نحن بنوه الضاربون قبائنا \* فوق السهى يرفع كل عماد  
عمد عليها للفخر اسرادن \* آباؤنا نصبوه للا ولاد  
وان التجي فرع الى ابواننا \* نزل الصياصى فى ذرى الآساد  
\* وله ايضا \*

زار هذا الحبيب فى ابانه \* واتى والدلال اكبر شاناه  
وسقانى من الرضاب شمولاً \* تركنتى من صده فى امانه  
قد العادل الرشيق علينا \* جار فى حكمه وفى سلطانه  
خده كالشقيق والخال فيه \* مثل قلب المحب فى نيرانه

سافنى لاغرام فيه جال \* شافنى العجب فيه مع خيلانه  
 بالهامن شمائل كشمول \* سرقت عقل ذى الحجبى من مكانه  
 وقد عارض بها ايات البحرى \*

لج هذا الحبيب فى هجرانه \* ومضى والسرورا كبرشانه  
 والذى صير الملاحه فى خد - به وقفا والسحر فى اجفانه  
 واطعنا الوشاة فيه وقد اسر - فى ظلمه وفى عدوانه  
 يا خلى باكر الزاح صبحا \* واسقيانى من صرف مائز جاته  
 ودعا للوم فى التصايب فانى \* لا ارى فى السلو ما تريا نه  
 وللمترجم \*

بالله اقسم والفلق \* ان المنية فى الخدق \* لا بالسوايغ يتقى  
 سهم الحافظ ولا الدرق \* بل اتما رسل المنا \* يا فى الجفون لمن رمق  
 سود العيون ونجلها \* ارمين فى قلبى الحرق \* محطمت جيوش الصبر حتى  
 \* مابق فيها ربه - فى \*

\* وهى على منوال قصيدة ابن مطروح التى اولها قوله \*

\* بابى وبى طيف طرق \* عذب اللمى والمعتق \*

\* وقصيدة احمد بن حبيب الدين التى مطلعها قوله \*

اياك من سود الخدق \* \* فهى التى تكسو القلق

لا يخذعك حسنها \* \* فالأ من يتبعه الفرق

انى لاصبر فى الملمات - - الثقال ولا ابالى

وانازل البطل الكمى \* \* واصده عند النزال

واقارع اليت الغضنفر \* \* فى ميا دين الجمال

لكن اذا ما لوا الطبا \* \* بقدر ودهم تلك العوالى

ورابت ما بين الحوا \* \* جب والحدود من الفعال

حلت عقود عزائى \* \* وعجرت عن رد السوال

\* وقوله ايضا على هذا الاسلوب \*

انى لا نفهم الغيا - ض على الاسود بلا نحاشى \* واجول ما بين القنا

والليل مسود الحواشى \* واذا رابت لوا حظال \* غزلان عن سحر نواشى

ارتاع من طير الفراش \* وانبرى ملقى الفراش

\* وهما على اسلوب قول البرقى \*

انى اخاف من العيوس \* ن النجل والحدق المراض \* وازور لث الغاب بال  
هندي في وسط الغياض \* واذا رايت مور دال \* وجنات جش بالعضاض

ايقت ان منيتى \* \* بين التورد والبياض

\* وللمترجم على وزن قصيد الامين المحبى التى مطلعها \*

\* يا حبذا خضر الجنات \* نل في الرياض السندسيه \*

\* وهى قوله \*

نفسى اراها مشتبهه \* تقبيل وجنتك الطريه \* فاسمع بها في تلك او  
من هذه الشقة الشبهه \* اتابين خدك ثم ثغرك - رحت نهب المشرفيه  
وتقاسمت جسمى ظبا \* تلك الطبائء الجاسمية \* من كل غضب قاطع  
ضمن الجفون الكسرويه \* مالى على صيد المها \* قلب والى فيه نيه  
ويلاه من حدق الجأ \* ذراته ارسل المنيه \* واودها ترمى فلا  
يغدو سوى قلبى رميه \* كلف بها ومحبتى \* لانه تكلف بل سجيته  
كم طالعت خبل النور \* ن من الجفون لها سريه \* يا للعجائب انسى  
اسطو على الاسد القويه \* وتصيدنى الطرر التى \* هى لامر اشرك الزويه

\* قوله \*

ترى من اصب لا تجف غروبه \* على رشف مسول ترف غروبه  
حليف غرام قد نساءت دياره \* اليك سقام قد جفاه طيبه  
وقد اعلنت فيه يد البين والثنوى \* وسدت عليه طرفه ودروبه  
اذا ما غدت عنه من البين رعدة \* ات رعدة تضنى واخرى تريه  
خذنى يا صبا عنى رسالة مغرم \* يحبى بها صنو الرشا وقربيه  
وقولى سلام عن غريب تركته \* وقد ازعم الاحياء منه تحبيه  
فهل لبديد الشمل جمع وهل ترى \* قتيل النوى والبعد يد نوحبيه  
فأه وآه كم ينسأدى بحرقه \* فوآدى فلم يلقى له من يحبيه  
ومن تحائف غرره وزواهر فقره هذه المراسله \*

مذغرس اغصان الفات الحمد في رياض الطروس \* وافاض عليها تيار البلاغه  
من قاموس الشكر ما لم يحوه القاموس \* وامطرتها سحاب الفصاحه ببدايع  
درر ليست في البحر العباب \* واحاطت بها ابنة الانثى من كل جانب وسرت  
اليها صبا القبول من كل باب \* وفاحت روائع نور تلك الطروس \* وتمسكت  
اغصان الفاتهما كالعرانس فنأدى لسان القلم لا عطر بعد عروس \* فكانت

ثمراتها ادعية لا يقوم بوصفها لسان \* ولا يحصرها طرس ولا بنان \* وبدون  
سنا انوارها اشراق النيرين \* ومقامها سامي على الفرقدين \* مخوفة بانواع  
التحيات والتكريم \* ناشرة لما انطوى من الفضل الجادث والقديم \* واصله  
الى بحر العلم الذي لا يدرك غوره \* وطود الفضل السامي الذي لا يقتضب  
طيره \* ينبوع عين كل فضل وبيان \* ونبعة المجد اليانعة الاغصان \* وانسان  
كل عين وعين كل انسان \* نور العين المشرقة من الافلاك العلوية \* وضياء  
الشمس البازغة من سماء الارحام الهاشمية \*

( وكتب له ) الاديب اسعد العبادي مهنه ياله يا عافية من مرض نزل به  
سيدي الخال \* ووردة الكمال \* الذي اوراق به غصن آمالى \* وانتظم به بديد  
احوالى \* قدسرت لصحتك الخواطر \* وقرت النواظر \* وابتسم الزمان بعد  
القطوب \* وازناحت القلوب \* فقد يصدأ الحسام \* ويحجب البدر بالغمام \*  
فالمحمد لله الذي عنا باليمن \* واذهب عنا الحزن \* لذهاب ما كنت تشتك به \*  
وتحقق ما كنت من الصحة لك ارجيه \* والسلام على الدوام

ولا برحت السدا في ثوب عافية \* مطرزا بطراز الامن والتعم  
ما اشتقت صبح محبك البهي وما \* صحت لصحتك الدنيا من السقم  
( فاجابه بقوله )

سيدي اسعد \* لازلت بالفضل مقدما على كل فاضل ومساعد \* فقد وردت  
على الدرر المنشورة \* واللا آلى المنظومه \* فقلت لما غدت لدى منشوره \* ما طاب  
جنى الفرع الامن طيب الأرومه \* اهذه عيون الحقائق ام احداق العيون  
\* ام منشق ثغرائي من غير رقيب ولا عيون \* فاغتنت الفرصة اذلا عين \*  
وقبلت وجنات تلك المعاني التي هي اتور من العين \* وتشقت من عرائس  
قوافيها رواحك التي هي ناشئة عن طيب الغروس \* وقلت لا اثر بعد عين  
ولا عطر بعد عروس \* فهذا هو الفتوح الذي يقصر عنه الفتح والفتح \* وهذا  
هو الزند الوري من غير قدح ولا قدح \* فلا فض هذا الثغر الرائق الشنب \*  
ومسنودع اللسان الرطيب \* فابن منه لسان الدين الخطيب \* والسلام ٤٥

ودمت في الدهر محفوظا من الالم \* في ثوب عز وشاه الامن يا نعم  
مادمت ذكرى وجارى ثم ما شئت \* امن تذكر جيران بنى سلم  
( وكتب له ) الاعين المحبي قوله

سيدي الخال \* حسن الله بحسن نظره الخال \* لاتمتع باجنلاؤه بعد حين \* واشتم

٤٥ لسان الدين

الخطيب ترجمته

في انفع الطيب

٢٢

من حوالبه ورود اورياحين \* فدنكلت الفكرة هذه الابيات \* التى خصصتها  
بالابيات \* وفى ظنى انها حسنة تروق ونشوق \* ونغنى عاشقا مولعا عن النظر  
فى وجه معشوق \* وأنحقق منها فيض ورد على الخاطر \* او خيال تصور  
من تذكر شخصك الحاضر \* وهى

ما الحال الاجبة القلب \* تذعوبوا عشنا الى الحب  
او قطعة من مسك نافجة \* فاحت روائحها على الصبح  
او نقطة الالف التى حسبت \* عشرا من الحسنات فى الحب  
او انه انسان ناظرنا \* فيه دققة حكمة الرب  
واذا نظرت فكل ذى نظر \* بالحال يحلو ظلمة الكرب  
( ولترجم )

اذا المرء يغضب اذا خاف خله \* موائمه اللاتى بها اتصل الجبل  
وعاد اليه بعد ما رام بعده \* وقال مقالا فيه ايس له اصل  
فذاك وايم الله لا شك انه \* دنى بلا اصل وليس له عقل  
( ومن مقطعاته قوله )

ان الدنيا لاتاقى وهى صاغرة \* للحظك الفاتن الفناك بالباطل  
كى تستفيد فنون الموت قائلة \* بين لنا كيف علم القتل بالمثل  
( وقوله )

قد قلت لما صرت من شعره \* رالدف فى حال كحال المريض  
من منصفى انى رمانى الهوى \* والعشق فى امر طويل عريض  
( وقوله )

اقول له اعترانى منك سقم \* واوجاع وداآت عظام  
فيعرض قائلا لانشك منى \* سقاما حدث لم يبل العظام  
( وقوله )

وكنت اقول انى حين يبدو \* بخدك عارض يسلو فوآدى  
فلما ان بدا زادت شجونى \* كأنى فى هواه على للبادى  
( وقوله )

خابت الدهرا شطره وانى \* لمكروهاته ايدا افاسى  
وعاركت الزمان وعاركنى \* نوابه الى ان شاب راسى  
فلم ارلى على همدى \* وافلاسى سوى كسى وكاسى

( وله ) في اهل قرية التواني من قرى دمشق وفيه التورية  
 نزلنا في اتواني مع سراته \* رقصوا طرق المعالي في امان  
 تواني اهلها عنا واعضوا \* فلا عاشت لحي اهل التواني  
 ( وله معييا في اسد )

افدى الذي قال صفني قلت يا املي ( خذنا اقول فان الوصف طوع يدي  
 كالغصن قدا وواو الصدغ راقية ) ( وريقك الخمر والدل الرخيم تدي  
 ( ومثله في حيدر )

رو يدك يار شيق القديا من ) ( بعسول القوام لنا يهدد  
 فقدك حط غصن البان حتى ) ( باعلاه الجمال غدا يعدد  
 ( ومثله في علي )

بذات له مالى فقال وقد نضى ) ( من اللحظ سيف امان فيه الى الفتك  
 هب الروح فاتركها فان جميع ما ) ( ملكك من النقد الخويل على ملكي  
 ( وقال مدا عبا رجلا يدعى بفشفس كان اكلولا )  
 وما فشفس الا اكلول وانه \* يفوق ابن حرب في الشراقة والمعدى  
 يطوف باكتاف البيوت لعله \* يرى رجلا غرا يقول له عدى  
 ( وقال فيه )

رايت الفتى الوزان يسعى لغدوة \* وقد سدت الدينا من البرد والتلج  
 مذا قيل في ارض الجراز وليلة \* يقول لنا حتما نويت على الحج  
 ( ومن هجوه قوله )

ورب منافق باطنه قبر \* وظاهره مضى كالسراج  
 كالأذن فظا هرها قوم \* وباطنها ظلام في اعوجاج  
 ( وفي المعنى للاستاذ عبد الغنى النابلسي قدس سره )

ان المنافق ليس موثوقا به \* فيما يحاول في جميع مواطن  
 مثل المنارة مستقيم ظاهرا \* وله اعوجاج كامن في الباطن  
 ( وكتب الى بعض اصحابه في زمن الورد )

علموا الى داعي السرور ونهبوا \* الى البسطا فكرا اضربهم القبط  
 ووفوا حقوق الورد قبل ذهابه \* فهذا الثوب الروح ان صديت رخص  
 وهذا حلي النفس والانفس الذي \* على الفلك الدوار تزهبه الارض  
 ( وله مضمنا المصراع الاخير )



قف في منازل سلمى ايها الباكي \* واحبس مطيك عند المرنع الزاكي  
وصبر النجب سفنا والدموع لها \* بحرا ونادى بيسم الله مجرك  
وخل آرامها ترعى البشام بها \* وقل نهني فعين الله تركاك  
واحكي الحمام نواحا والرسوم بلا \* فهم يقولون ان الفضل للحاكي  
وان سرت عند شكواك الصبا سحرا \* فنادها يا صبا من اين مسراك  
فان يكن فيك اوفى طى ذيلك لى \* رسائل منهم لآخاب مسعاك  
وسل رسوم ديار الظاعنين وقل \* ايا منازل سلمى ابن سمالك

( ومن هجوه )

بليت بصاحب وله شقيق \* شهاب الدين ذو شكل كرية  
كلا الرجلين ضراط ولكن \* شهاب الدين اضرط من اخيه  
وكان رجل دلال يقال له ابن البقل ناعم بعمامة كبيرة ولامه الناس على لبسها  
فلم ينته فعمل له هذه الايات وارسلها اليه فلما وقف عليها نزع تلك العمامة وعاد الى  
عمامته الاساية وفي الايات ايداع المصراع الاخير وهو من جملة ايات اللوزير المهلبى  
الى كنهن في عيش كرية \* من الدهر الذى لا تزجبه  
ولولا ان هذا الدهر اضحى \* يعا ملنا بما لا نستهيه  
لما كان الغراب يقول شعرا \* ويجرى شعره من قعر فيه  
ولا ابن الغراب الفيل يمسى \* من الكتاب يمشى مشى تيه  
ولا ابن البقل نعرفه بعرف \* سلوه هل اتاه من ابيه  
اذا نادى على شئ اتادى \* الاموت يباع فاشتره  
ولمترجم في الهجر والمجون شئ كثير وبالجملة فقد كان نابغة عصره وكانت  
وفاته في ثالث يوم من ربيع الثانى سنة سبع عشرة ومائة والى ودفن بتربة  
مريج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ عبد الحليم امير زاده ✽

( عبد الحليم ) بن عبد الله بن حسن المعروف بامير زاده الحنفى القسطنطينى  
السيد المشرف الكاتب البارع المقتن احد النجباء الاذكياء الماهرين بالخطوط والكتابة  
والفنون ولد بقسطنطينية وقرأ القرآن واخذ بالخط وتعلمه وبرع بالافلام السبعة واتقنها  
واشتهر في دار السلطنة واخذ ذلك عن والده الا تى ذكره بعده عن الكاتب محمد  
ابن يوسف الملقب براسم وقرأ بعض العلوم واتقن الفارسية والعربية ومهر بالانشاء

والشعر وسلك طريق التدريس ولازم على عاداتهم وصار شجنا في الخضوط والكتابة  
ومعلمنا العثمان الدائرة السلطانية وعين بالأمر السطاني مكان والده ثم اصابه بعد مدة  
داء الفالج فعمله عن الحر كات كلها وكان لا ينطق الا بلفظ الجلالة لا غير ولما توفي  
كان مدرسا بمدرسة موصلة السليمانية وكانت وفاته في رجب سنة اثنين وسبعين ومائة  
والف ودفن عند والده بالقرب من مرقد ابى ايوب خالد الانصارى رضى الله عنه  
واميرزاده معنا بالاربية ابن الشريفة كما هو معلوم لمن يعرف اللغتين العربية والتركية

### ✽ عبد الحليم الشوبكى ✽

( عبد الحليم ) ابن عبد الله الشافعى النابلسى الشيخ العالم اللوذعى العلامة الفاضل  
الاديب الأريب كان احدا لافاضل المشاهير رقيق الطبع ينظم الاشعار الرائقة غزير الفضل  
والذكاء فصيح العبارة نشأ في بلدته الشوبكة وانتحل الى مصر وتوجه للجامع الأزهر  
وطلب العلم وقرأ واخذ عن تلك الاساتذة كالشيخ الحفنى « ٤ » محمد واخيه الشيخ يوسف  
وانتفع بهما ثم الانتفاع وقرأ على غيرهما من الشيوخ واثق وحصل وفاق وحاز  
قصب السباق وجرديل الفضل والعرفان على اخوانه والاقربان واجازه شيوخه  
كعاداتهم ورجع الى وطنه ثم انتحل للديار القدسية واخذ بها الطريق عن الاستاذ  
العارف الشيخ مصطفى الصديق الدمشقى ولازمه مدة وحصلت له بركته واستوطن  
نابلس وبها استقر ثم قصد عكة وحاكمها اذ ذاك الشيخ ظاهر العمر شيخ مشايخ  
بلاد صنفد فاقامه عنده بعكة واستقام ثمة وهو راجع في المسائل المتعلقة بمذهب  
الشافعى وغيرها وحصل له هناك الشهرة وبالجملة فقد كان فريده عصره علما وادبا ولم ير  
في عصرنا من تلك النواحي اديب فاضل مثله وكان له ادب وشعر نضير عديم النظير  
وقدم دمشق الشام وامتدح رؤساءها وحصل له احترام واقبال من اهلها ومن تأليفه  
رسالة في علم الكلام ردها على معاصره الشيخ ابى الحسن العاملى الرافضى في تأليفه  
اودعه بعض الدسائس الرافضية وله ايضا شرح على السنوسيه قرط له عليه علماء  
مصر لما وصلهم واشعاره كثيرة

( فن ذلك قوله )

ربما به لى ما حيت شجون \* سفاك من الوسمى الاجش هتون  
وحبك من عهد تقادم عهده \* على ان قلبي فى حاك رهين  
وقفته به حيث الهوى دافع الكرى \* وحادى المطايا لا يكاديين  
ابث به وجدا واشكو يد النوى \* وغرب دموى المرسلات عيون

( ٤ ) محمد بن  
سالم الحفنى =  
ان محمد راغب باشا  
قال لبعض بنى  
السقاف انما لقب  
جدكم بالسقاف  
لكونه كان سقفا  
على اليمن من البلاد  
وكذلك الشيخ  
الحفناوى سقف  
على مصر من نزول  
البلاد ح

واذكر يا ما تقضت وما انقضت \* لبا نأت صب في الهوى ودبون  
 زمانا به غصن الشبيب به يافع \* به العيش غصن والشباب يزين  
 يدير حيا الراح في كاس ثغره \* اغر باحياء النفوس ضمنين  
 يميل به سكر الدلال وينثني \* ولا عجب ان الغصون تلين  
 نبت نشاوى الراح من غير ماثم \* وقد غصن من طرف الزمان جفون  
 يقول اصحابي الذين عهدتهم \* ولي منهم عهد الوفا ويمين  
 توالهت ماذا الوجد والدمع والاسى \* على ظلل ان الجنون فنون  
 وليس بها الا اثا في واشعث \* يناجيك منجوج الجبين مهين  
 نعم وصدى يصدى الفؤاد مجاوبا \* يقول حنين اذ تقول حنين  
 فقلت وفي الاحشاء من لوعة الجوى \* ضرام وداء العاشقين كمين  
 لحال الله من ينهى المحبين في الهوى \* اما علموا ان الكمين مكين  
 وان الذى يهوى صمام وعذاهم \* طنين وهل يجدى الاصم طنين  
 وانى السلوان عنها ولي بها \* موافق مع آرا مها وشؤون  
 يعز علينا والحوادث جنة \* احببنا ان العزيز يهون  
 وانا لتختار التأسى على الاسى \* على ان ما يقضى فسوف يكون  
 وما زال هذا الدهر يبدى عجابه \* ويصمى وان بت اليمين عين  
 لئن لم يتب هذا الزمان وينتهى \* ويرجع قسرا او تفر عيون  
 ليزرى ويستعدى عليه بياذح \* برفع ظلمات العتاب يدين  
 صعود الى العلاء لا متعاسا \* بحزم وعزم والوقار قرين  
 «٣» سرى لتشبه المعالى بفيلق \* يسطر زئير او ارماح عرين  
 فتى ليس فيه ما يشين كاله \* سوى البذل ان كان السخاء يشين  
 نعم وسراه بالمكانب في دجى \* من النقع كيمى اللطفاعة يهين  
 فلا زال مناح الامانى ومقلا \* لصون المعالى والكريم يصون  
 \* وله ايضا \*

«٣» سرى مثل  
 ففعل سحنى  
 فى مرواة جمه  
 سراة بفتح الاول  
 وهو جمع عزيز  
 ان يجمع ففعل  
 على فعلة  
 ولا يعرف غيره  
 الصحاح

مالصبايتى فيك انتهاء \* كما السلوان ليس له ابتداء  
 اما ان الوفاء لذى شجون \* وفى بالعهود له وفاء  
 حليف جوى فلا ينسب فيسلو \* فكيف به وقد عزى المرء  
 اذا ما الليل جن عليه شبت \* لو اعجم وزاد به العناء  
 بيت مسهد لا جفان يدعو \* وهل يجدى لذى وله دعاء

وقد افلت امانيه الموامي \* وحل قوى رواحله السراء  
وهل صاد الغزاة اورآها \* قليل الحظاد ركه الوفاء  
واقصده عن الآمال حظ \* واخلاه ومسكنها السماء  
فالم يتخذ سيبا اليها \* ويسرى والظلام له رداء  
ويرمى البید والارعاء نفلى \* مراجلها وللوجنا رغاء  
عزيز ليس تنبئه الليالى \* وبحر لا تعكره الدلاء  
ولو عا بالكارم اذ رآها \* مخلدة له وله البقاء  
محط الوافدين وغوث عان \* وفي اعتابه نيط الرجاء  
وينشد قول ذى مجد تلبد \* يؤوب وفي زلازله الشقاء  
الذكر حاجتى ام قد كفانى \* حياؤك ان شيمتك الحياء  
وعملك بالامور وانت فرع \* لك الخسب المهدب والثناء  
خليل لا يغيره صباح \* عن الخلق الجميل والامسا،  
فارضك كل مكرمة بنتها \* بنو تيم وانت لها سماء  
وهل تخفى السماء على بصير \* وهل بالشمس طاعة خفاء  
فذاك ولم اذا نحن امترينا \* يكن فى الناس يدركك المراء  
\* وقال ايضا \*

لاغروا نآ من نفس تداعبها \* اذا استكانت وداعى الشوق داعيها  
بكل حورآء مصقول ترائبها \* فرعاء عزت فلا رعى مراعيها  
تروى ذوابها اخبار فرطقتها \* الى الخلل ما نحوى غد اليها  
لباء فى حربتها للسليم شفا \* براءة من لوجه الله باريها  
ترنو بعينى مهابة بالرمى ذغرت \* فخيلى كل من فى الدوبوميهها  
تخشى المرامى بعينها وكم فطرت \* مواثرا نفذت فيها مراميهها  
قالوا سعت تخلص الالباب قلت لهم \* ذى ربة الخال محمود مساعيهها  
قالوا دهتك بسهم من لواخطها \* فقلت يا حبذا منها دواهيها  
ان الذى زانها بالحسن صورها \* بحيث يحلولى الرأى مساويها  
وهى التى صورت قلبى لها غرضا \* وابترنومى من عيني وداعيهها  
شغفت حقايدى تبه ومن سلبت \* منك الرقاد على هون دواعيها  
فقلت خلوا سبيلى اننى رجل \* مغرى بذات وشاح بل وداعيهها  
لله ما صنعت فينا لواخطها \* ارقنا وهى سكرى حبذا فيها

وجد بالنطق العذب الذى بهرت \* به العقول فجارت في معانيها  
 ما افتر مبسمها الا وخلت به \* درا تخلله اللاء من فيها  
 لم انس زورها اذا قبلت ولوت \* جيداً تليدا وانت في تلويها  
 فقلت تفديك نفس لا تحن الى \* لفيك اويسترد الروح منشها  
 بما تشكيك يا بذت الكرام وما \* يعنيك قالت اموربت اخفيها  
 فقلت هات فقالت ويح من سالت \* والنفس منها تراءت في مراقبها  
 فقلت بالله لا تخفى على دنف \* فامطرت لؤلؤ اسما امامها  
 وصعدت زفرات ثم مال بها \* الى انثا بي حياء كان ينسها  
 واحمرق وجنتها الورد من خجل \* فكادت النفس تقضى من تأبها  
 واستعبرت ثم اومت بالبنان الى \* نحو الجحاج ياسرار نواربها  
 تشبراك فوق العين منزلة \* وان حاجبها في ذاك واشبها  
 فهمت لما فهمت السريا رشأ \* فاق الورى في امورلست احصيا  
 \* وله ايضا من قصيدة \*

ماست فا قدر العصون المبد \* هيفاء ذات تحب وتودد  
 حورآء بهرآء المحاسن غادة \* تفرى الحصين بذابل ومهند  
 وبدت فلاح البدر تحت غمامة \* او نور علم في جهالة ملحد  
 وحكت لنا بدر المنفع اذ بدت \* فيها الضلالة والرشاد لهتدى  
 وافت ولكن بعد طول تنصل \* من وصل غانية وظي اغيد  
 فاعادت الوجد القديم فبان لى \* ما ليس اخفيه فبان تجلدى  
 اكرم زارة تجرر دائها \* كبر اولم يك زورها عن موعد  
 تخال في برد الشباب ونثنى \* بما طف عقدت ولما تعقد  
 حيث فاحت بالسلام واسفرت \* عن ذى اناة بالمحاسن مرتدى  
 وتبسمت من ذى غروب واشح \* عذب مقبله منبع المود  
 واستوضحت عن حالتي وتنكرت \* لما رات عما تروم تبلدى  
 ما لى اراك وقد عرتك ملالة \* انفت من ذكر الحسان الخرد  
 وقعت في ظل الجمول بخلب \* ورضيت بانعيش المحض الانكد  
 فاجبتها كلا ولكنى امرء \* قد طال قبل الى الحسان ترددى  
 حتى علانور الثغام نظرن لى \* نظر السقيم الى وجوه العود  
 فطوبت كشحى دونها وعلت ما \* لم تعلنى وشهدت مالم تشهدى

وغيت عن حب الغواني والغنا \* بحمام الدب الهمام الأوحده  
 رب الفضائل والنواضل والاعلا \* والبأس والحسب الرفيع المحتد  
 واخي المعالي وابنها وسديتها \* ومنيعها وابن السرى المفرد  
 والاروع الحامي الذمار وذي الندى \* ضخم الدسعة والحب والسودد  
 ( وقال من قصيدة )

وبك دع نصحي فلي عنك اشتغال \* ابها اللاحي فان الحال حال  
 كان لي وجد فلما ان بدت \* مرجفات القلب ذا الززال زال  
 ولكم لي خيل الطيف ومن \* يك ذا شوق لدى الخيال خال  
 كم شجع قد بات لا يدري الكرى \* وعليه وعد ها المطال طال  
 يحسني ثغر الماء في مترعا \* يترأى ريقها السلسال سال  
 لم ينل من بات يهذي بالمها \* غير كد حيث عنه مال مال  
 رب من لم يثنى عن غيه \* في حياه طائر الآجال جال  
 طالما نضين عني في السوى \* راكبا خطبا من الاهوال هال  
 عا سفا سبل المهاوى في الهوى \* مر تد ثوبا من السربال بال  
 زاعما درك الاماني والمنى \* فاذا الاحلام والا مال مال  
 من له الافضال والآل الوفي \* يا شقما من عنه بالآمال مال  
 من له الايدي النوا دي والندى \* من اذا قبس على المطوال طال  
 من نمته دوحه من هاشم \* في رياض النجد بالاقبال قال  
 وله غير ذلك وبالجله فقد كان من افراد عصره وكانت وفاته في سنة خمس  
 وثمانين ومائة والف ودفن بها رحمه الله تعالى

✽ عبد الخالق الزبادي ✽

( عبد الخالق ) بن احمد بن رمضان المعروف بالزبادي بكسر الزاي  
 المشددة الشافعي المبدئي الدمشقي الشيخ العالم الماهر الفاضل المحصل ولد بدمشق  
 تقريرا في سنة تسع واربعين ومائة والف بمحلة الميدان وارتحل لمصر في سنة  
 ست وستين ومائة لأجل طلب العلم والاشتغال به فقرأ على جماعة كالشيخ ابي  
 الملوي والشيخ محمد الحفناوي «ه» واخيه الشيخ يوسف والشيخ عبدالله الشبراوي  
 والشيخ عيسى البراوي والشيخ احمد الجوهري والشيخ علي الصعدي والشيخ  
 عمر الطحلاوي والشيخ محمد انقارسي والشيخ عطية الاجهوري وجل انتفاعه  
 عليه والشيخ سايان الزيات والشيخ خليل المالكي والشيخ حسن الدابغي والشيخ

«ه» محمد بن سالم  
 الحفني \* ان بعض  
 الامراء بمصر حين  
 قيل له الاستاذ  
 الحفني من عجائب  
 مصر قال بل قل من  
 عجائب الدنيا وقد  
 توفاه الله يوم الست  
 قبل الظهر سابع  
 عشرين من ربيع  
 الاول سنة ١١٨١  
 واتبع الاستاذ  
 الملوي وكان بين  
 وفاته وبين وفاة  
 الملوي ثلاثة عشر  
 يوما ثم ابتدأ نزول  
 البلا على الديار  
 المصرية حيث  
 صلاح اولياء الامور  
 تابع اصلاح العلماء  
 والرا لا تدور  
 يدون قطبها

( الجزء من م )

حسن المصلي واشتغل عليهم وحصل منهم معقولا ومنقولا واجازوه بالفقه والنحو والاصول والحديث وغير ذلك من العلوم وحصل فضلا لا بأس به وقدم دمشق في سنة اثنين وسبعين ومائة والف واشتغل بالاقراء والتدريس فقرأ في الجامع الاموي صيفا وشتاء وزممه الطلبة وهو الآن مستقيم على ذلك غير انه يتعرض للوكالات والخصومات والدعاوى فبسبب ذلك يقع في المضرات ويصير هدفا لسهام اقوال الناس وهو مستقيم على ذلك بالبيع والذراع وهو بمن كان والدى يودهم ويكرمهم وله البناء تودد وتردد وبالجملة فهو من الافاضل المتفوقين وكانت وفاته قبيل العصر من يوم الثلاثاء عشر ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائة والف ودفن من يومه بترية الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن الموصلی ✽

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالموصلی الشافعي المبداني الدمشقي الصوفي الاستاذ الكامل المربي شيخ الطريقة الافضل احد مشاهير المشايخ المعتدين وهو واسلافه مشايخ مشاهير لهم حفدة ومريدون واملاك وخطافات وقد اشتهروا ببني الموصلی وينتهي نسبهم الى الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ اني بكر الشيباني رضي الله عنه وكان صاحب الترجمة شيخنا اديبا فاضلا بارعانا طمها ولد في سنة احدى وثلاثين والف وطلب العلم ومهر وساد واقبل على مطالعة الدواوين الشعرية وله نظم حسن كثير وديوانه متداول وكان معتقدا عند خاصة الناس وعامة بهم مجلا معظما كرم الاخلاق كثير السخاء مصون اللسان وقد اشتهر بالادب وبهر وفاق على اهل عصره ووالده كان فقيها فرضيا حسن الخلق مبذول النعم وله ثروة وافرة وتوفي في المدينة المنورة في محرم سنة اربع وخسين والف ودفن ببيعة الغرق وولده المترجم ترجمه الاديب السيد الامين المحبي في نفحته وقال في وصفه هو في الميدان سابق طلق عنانه \* وكان حاشرا الصواب بين بيانه وبشانه \* من ملا رعاوا بانضريحه \* ويذلو اما شاء السباح من عارفة جيله \* مكانه في السرا ذروة الثمام \* وليديه في الجود آثار الغمام \* لا يني الا عن ظل الكرامة الاندي \* ولا بيت الا حيث المحلق والندي \* وقد متعني الدهر برهة بحضرته \* فتقلب مع في بهجة العيش ونضرته \* وسمعت لفظ اغذاء الروح \* وشاهدت خلقا فيض الملائكة والروح \* الى تبت يستخف الجبال الرواسي \* وانعطاف يلين انقاب القواسي \* وانام ذلك العهد لا فتر عن تذكره بخاطرى \* واتثل شخصه في ضميري حتى كانه حاضري \* وله اشعار كلها نكت للمستمل \* وملح الذيق المستحلي \* وفيها نخب لفتك \* وسبح المنساك \* يقول ما يشاء قستحسنة

وريد الطير تحكيه فلا تحسنه \* وقد اثبت منه ما يسترقص الجمادات طربا \* ويترك  
في كل قلب مطربا \* انتهى مقاله

❖ ومن شعره قوله ❖

عجزا رقة عن الحجي ورقائه \* وكذا الاساة عن الاسى ودوائه  
كلهم الاعشاب وريح كبادهم \* لم يعلموا ما حل في سودائه  
حلوا المراكب والعزائم وتركوا \* كل يروح من ملا ببلائه  
ابنى الصباية والهوى من بعدنا \* انى لكم هيهات من زرقائه  
ليس الهوى بسفاهة من كالح \* مدعو الغرام ومتدى عدوائه  
ان الصباية واللطافة والحيا \* علم عليه يدل من اسمائه  
فهى الامانة ابأث عن فضل من \* فتق العبر وخصه بردائه

❖ وقوله من ابيات ❖

لئن كنت اسعى كل حين اليكم \* وتوكسنى الآمال عن حبيكم غصبا  
فلى اسوة بالنجم للشرق سيره \* مدا الدهر والافلاك تهوى به الغربا  
❖ هذا من قول الارجاني ❖

انحومك و يرد وجهى القهقري \* عنكم فسيرى مثل سبر الكوكب  
فالقصد نحو المقصد الاسنى لكم \* والسير رأى العين نحو المغرب  
❖ والله مترجم ❖

سلبوا الغصون معاطفا و قدودا \* وتقاسموا وردا الى باض خدودا  
طعنوا القلوب بما تلاثى دونه \* طعن الرماح وسددوا تسديدا  
فتتوا الورى بلوا حظ و تجاوزوا \* بالفك من نهيب العقول حدودا  
تركوا الحلى شهامة واستبدلوا \* حلل المحاسن والبهاء برودا  
فغدوا بها مستعبدين اولى النهى \* مما يشيقك طارفا وتليدا  
نظموا الثنايا فى المباسم لؤثوا \* تحت الزمر دوال عقيق عقودا  
٣ تخذوا بالنفس في الشقة عوارضا \* والياسمين معاطفا وزودا  
بدلوا الخضور من الخناصر رقة \* واستبدلوا حقيق اللجين نهودا  
فهم الملوك الصائلون على الورى \* وهم الأطباء القاؤون اسودا  
نظروا الى الجوزاء دون محلهم \* فغدوا على هام السماء قعودا  
من كل من جعل الدجى فرعاه \* والبدر وجهها وانصباح الجيدا  
ريان من ماء النعيم اذا بدا \* خرت له زهر النجوم سجدودا

٢ تخذوا  
مثل علموا م ح



كالماء جسم غيران فوآده \* اضحى على اهل الهوى جلودا  
 تزداد من فرط الحياء خدوده \* عند استماع تأوهى توريدا  
 لو ابصروا التصاح فائق حسنه \* عدلوا العذول وجابوا التفنيدا  
 اولورا هرا هب من بيعه \* الى الصليب ولا زم التوحيد  
 كم ذاتك كرنى العقيق خدوده \* والطرف حاجرو العذار زودا  
 واذا بدا متلفنا من عجبه \* بالجيدا ذكرنى طلاء الفيدا  
 ما الظبي احسن لفته من جبهه \* عند التفار وان اقام شهودا  
 يحمى اللبى والحد عقرب صدغه \* عن وارد اومن يروم ورودا  
 قد رقى منه الخصر حتى خلته \* عند اهتر از قوامه مفعودا  
 ما خلقه الا التسمى اسرى \* بين الرباض وان اطال صدودا

قال الامين المحبى قلت ولولا ان قصدى استجلاب الشاء لهذا الغاضل الاديب \*  
 اضنيت بهذه الايات خوفا من ان لا يراعى حقها عند اهل التأديب \* واوددت  
 لو علقت فى جبهة الاسد الكاسر \* اوضعت للنيرات فى الفلك العاشر \* وقد عارض بها  
 الايات المشهورة المنسوبة الى محمد الشهير بعبد الله وهى قوله

غصبوا الصباح فقسموه خدودا \* وتناهبوا قضب الاراك قدودا  
 ونظافروا يظفا رابدت لنا \* ضوء النهار بلبيلها معقدودا  
 صاغوا الثغور من الافاح وبينها \* ماء الحياة قد اغتدى مورودا  
 وراوا حصى الياقوت دون نخورهم \* فتقاسدوا شهب النجوم عقودا  
 واستودعوا حدق المها جفائهم \* فسموا بهن ضراغما واسودا  
 لم يكفهم خد الاسنة والقنا \* حتى استعاروا اعيانا ونهودا

روى مسندا الى ابى عمرو بن شامل المالقي قال لقيت يوما الشيخ الخطير ابا محمد ابن المالقي  
 وكان رجلا صالحا محبا الدعوة فقال لى انشدنى فانشدته الايات المنسوبة  
 الى محمد الشهير بعبد الله وهى هذه المذكورة قال فلما اتممتها صاح الشيخ واغنى عليه  
 ونصب عرقا ثم افاق بعد ساعة وقال يا بنى اعذرنى فشيئان يقهرانى ولا امالك  
 عندهما نفسى النظر الى الوجه الحسن والشعر المطبوع وبيت انهود مما يكثر  
 السؤال عنه وقد رايت فى شعر ابن عمار الاندلسى ما هو مثله وهو قوله

كف هذا التهدعنى \* فبقلى منه جرح

وهو فى صدرك نهدي \* وهو فى صدرى رشح

وانالم ادرك وجهه ثم رايت فى شعر ابن خلوفا ما يبينه بعض البيان وهو قوله

وقدود كأنهن رماح \* فد علتها اسنة من نهود  
 \* وللمترجم \*

هم يحسبون دموع العين مذعطفوا \* هي الدموع التي يوم النوى ترد  
 وانما هي نصل حل في كبدي \* من نبل جفن ولم يشعربه احد  
 فانحل ماء وقد امسى يقطره \* من التهييب دمتوعا ذلك الكبدي  
 (ومن غزلياته الرقيقه التي هي السحر في الحقيقه قوله)

اما وبياض الدر من ذلك الثغر \* وما فيه من خرونا هيبك من خمر  
 اما وما بالطرف من كل صارم \* يجول باجفان ملئن من السحر  
 يصلوبه في الناس الطف شادن \* بقلب على العشاق اقسى من الصخر  
 اسأل عذارا فوق خد كأنه \* سلاسل مسك في صحاف من التبر  
 والافضل دب فوق شقائق \* مبلل اطراف الانامل بالخبير  
 بعيد مناط القرط اشهى لمعسر \* اذا ماس تيهها بالذلال من اليسر  
 واحلى من الماء لزال على الظما \* واوقع معنى في النفوس من النصر  
 يكاد من القمصان اولا وشاحه \* اذا فكت الازرار من لطفه يجرى  
 فكهم ثم دون الجيد منه ما رب \* من الخصر تدعو العاشقين الى البحر  
 ومنذ خبروني ان كوكب خده \* يقارنه المريح ايقنت بالشر  
 ركب هواه بكرة العمر اكبا \* مطايا شبابي وارتياحي مع الهجر  
 فاشفت منه في الظهيرة راجلا \* يريني نجوم الافق في ظلمة الفجر  
 متى قلت هذا الصدغ ابدي عقاربا \* وان رمت اجني الورد احياه بالجر  
 وان ملئت نحو اشقر قالت عيونه \* يزيدك هذا الخمر سكر اعلى سكر  
 قريب مرام النفس لطفها وانه \* لا على منالا في الانام من البدر  
 ترق به شعري فحز مناله \* وامسى كعقد الدر يزهو على الصدر  
 لئن جادت الايام يوما بوصله \* يمينا فاني قد صفحت عن الدهر  
 \* قوله والافضل الى اخره من قول الوزير المغربي \*

اوحى لوجنته العذارفا \* ابقى على ورعي ولا نسكى  
 وكان نمل لا قددين بها \* غمست اكار عهن في مسك  
 \* ثم رايت ما هو عين المأخذ في قول المعز البغدادي \*

كأن عذاربه اللذين تراسلا \* هلالا ن من مسك وبينهما بدر  
 منعمة فوق الحدود كأنما \* مشى فوقها نمل بارجله حير

❖ وقد ضمن المترجم هذا المصراع بعينه في آياته المشهورة حيث قال ❖  
 انبت عذارا ممشقاً فوق روضة ❖ مشى فوقها نمل بارجله حبر  
 ام العنب المفتوح من فوق وجنة ❖ اسالته نار الخد فانبهم الامر  
 فحيا عذارا اذهل الصب مذبدا ❖ وان ضل فيه العقل واختلط الفكر  
 بتيه به لذن القوام مهفوف ❖ له في اختلاس العقل من حسنه غدر  
 هلال اذا ما قلت امسى جبينه ❖ صدقت ولكن دون طلعت البدر  
 تعلم منه الطيبي افته جيده ❖ ومن طرفه الوسنان يستنبط السحر  
 متى صا فت سمعى مدامة لفظه ❖ ترى كل عضو في داخله السكر  
 يمازج الفاظ البلاغة صوته ❖ فيبدو ان ادراو في ضمنه خر  
 وتشكو ارتجاج القرط صفة جيده ❖ كبايات يشكون من غداؤه الخصر  
 يخبر عن كاس المنون بصدده ❖ ويقتلنى منه اذا هجر الهجر  
 به غزلى اضحى وفيه مدائحى ❖ و متى لمعنى حسنه النظم والنثر  
 ❖ وقوله سابقا يكاد من التماسان لولا وشاحه الى اخره من قول بعضهم ❖  
 اخشى التماس يديه من ترف به ❖ واظنه لولا الغلائل سالا  
 ❖ وخالد الكاتب ❖

قد صاد قلبي وصار يملكه ❖ فكيف اسالو وكيف اتركه  
 وطيب جسم كالماء نحسبه ❖ يسلك في القلب منه مسلكه  
 يكاد يجرى من القميص من - النعمة لولا الوشاح يمسكه  
 وقوله فاشفت منه الى اخره من قول بعضهم العرب تصف اليوم الشديد بظهور  
 النجم فيه قال ابو صخر الهذلي « ٣ »

٣ يقال في التهديد  
 اريك النجوم  
 في الظهر الاحمر

ح٢

انى ارى والطرف في سبى ❖ وضع النهار وعالى النجم  
 ❖ وقد تصرف فيه الاخرون وتظرفوا كابن لؤاؤ في قوله ❖  
 امولاي اشكو اليك الجنار ❖ وما فعلت بي كؤوس القمار  
 وجور السقاء التى لم تزل ❖ تزيينى الكواكب وسط النهار  
 ❖ ولجبر الدين بن نعيم ❖

بابي اهيف تبدي وحيا ❖ بابتسام عدمت منه اصطبارى  
 فارانى بوجهه ومحيا ❖ هنجوما مطلق وسط النهار  
 ❖ واقعد ابدع واغرب الشهاب الخفاجى في قوله من قصيدة قنوية ❖

اتي يوم بدر وهو بدر تحفه \* نجوم سماء اطاعتها كتابه  
 فخذ برزوا في النقع شاهدت العدا \* بهم يوم يؤس لانغيب كواكبه  
 \* واصحاب الترجة قصيدته المشهورة التي مطلعها \*

دعني فلا والله ما يكشف البلوى \* سوى من لهذا الخلق من نقطة سوى  
 فلا تفر عي بابا سوى باب فضله \* ولا تظهرى يوما الى غيره شكوى  
 ولا تحجى للغير في كشف حادث \* فغير جناب الله لا بدفع الاسوا  
 ولا تهرعى الا اليه اذا جفا \* سحاب فاقى غير الطافه رجوى  
 ولا تسألى من مر عيش وسالى \* الى من يعيد بعيد من فضله حلوا  
 آله تعالى لانقوم بحمده \* ولا احد منا على شكره بقوى  
 يقابنا في الخلق سابق حكمه \* علينا بما تآبى النفوس وما تهوى  
 تبارك منشى الخلق من صلب آدم \* ضروبا فذ وفقرمهان وذو جدوى  
 فمنا هذا الابسار ابرد عيشه \* وهذا بنار الفقر احشاؤه تكوى  
 وهذا تراه في المساجد راكعا \* وهذا يعانى اللهب في حانة القهوا  
 وهذا درس العلم اصبح طالبا \* وهذا يوم اللهب في الروض والزها  
 شوؤن قضاه الله قدما على الورى \* وآدم لم يخلق هناك ولا حوى  
 دعنى من التدبير فالامر كله \* تدبر من قبل الوجود ولا غروا  
 اذا كان امر الله في الخلق سابقا \* فتدبرنا فيه هو الخطي عشا  
 \* وهى طويلة وله من اخرى مطلعها \*

خضبوا الحدود ورصعوها الانجما \* واستخذ مواركهم بدر السما  
 شربوا الشموس فاطهرت بوجوههم \* شققا لم على الصباح مخيما  
 وزوا القسي حواجبا ونعمدوا \* كسر الجفون وفوقها سهما  
 عقلوا الحصى بدوائب من عنبر \* جذبوا القلوب واوردوها بعدما  
 بذوا العوالي بالقدود وانخروا \* فيها جراحا ظافرين العاقما  
 نصروا البعاد على الوصال كأنهم \* نظر والممات على الحياة مقدا  
 اتبع طرفى ذا نواس منهم \* طمع التدانى عامدا فنبسما  
 ملك تبدي راكبا في موكب \* رحل التصبر عن فؤادى عندما  
 نبت العذار بخمد، فكانه \* مسك به امسى التضاروسما  
 لم لكفه صل الذوائب مر سلا \* حتى ادار على الشقيق الارقا

وتطفلت تحكيه لسان بدا \* شمس النهار فصددها وجه الدمى  
صدع الشروق لثامها ففتم قرت \* نحو الغروب مخافة ان ترجسا  
﴿ منها ﴾

قدراح يلوى الجيد حتى معرضا \* والجفن بهطل من نواه العندما  
اوقفت ذلى والخضوع بموقف \* ترك الاسود لخره تشكو الظما  
وظفت اجذب ذيل نسكى خاشعا \* نحو العفاف صيانة فتيما  
اواه مما حل بي من شادن \* احنى الضلوع ورض منى الاعظما  
مولاي رفقا بالفساد فانه \* لو كان رضوى في يدك تهدما  
لا تلوعنى بالصدد معاطفا \* لطفا اجل من الحياة واعظما  
﴿ وقوله ﴾

ومالى ارى الايام تنكر صحتى \* وزمقنى شزرا بطرف مربع  
كانى واياها صحافى تضمنت \* مدح ابى بكر يقلبها شيعى  
﴿ وله ايضا ﴾

تأملت في خدي به تحت عذاره \* صحائف بيضا ماسنها بغائب  
وانى من هذا اولئك ناظر \* بياض العطايا في سواد المطالب  
﴿ وللمترجم معارضات ابيات الشاب الظريف بقوله «٥» ﴾

يا احكم الناس اسيافا واسبقهم \* في مهجة الصب فتكادونه الاجل  
وانور الوجه في الديجور من قر \* تحت الاكليل مسبول ومنسدل  
ما السحر العب في الالباب من حدق \* دار الشمول بها من طرفك الكحل  
كلالو البرق الابصار اخطف من \* شقائق الحدان وانى بك الجمل  
من نظم ثعرك وهو الدر مبتسم \* خربز يدك فيه الشهد والعسل  
في فترة الحسن من لحظيك قد فتكت \* بوانظر الطرف ام من قدك الاسل  
ومتمادت بنا الآجال واختلفت \* عقائد القوم من اللعب قد جهلوا  
جاءت تجدد احكاما لدوائه \* في ملة العشق من اصداغك الرسل  
لم يدربوا الصحو مذبات ركائبكم \* صريع جفن لارباب الهوى نمل  
استودع الله قلبا سارمر تحلا \* بالخرد انقيد ما ذا السهل والجبل  
﴿ وايات الظريف هي هذه ﴾

يا اقبل الناس الحاظا واعذبهم \* ريقا متى كان فيك الصاب والعسل  
في صحن خدك وهى الشمس مشرقة \* ورد يزبدك فيه اراح والجمل

«٥» الشاب  
الظريف ديوانه  
مطبوع  
خم

إيمان حبك في قلبي يجده \* من خدك الكتب أو من لحظك الرسل  
أن كنت تنكراني عبد دولتك \* مرني بما شئت آتية وامثل  
لواطلعت على قلبي وجدت به \* من فعل عينك جرحا ليس يندمل  
وللمترجم \*

ورد العذار ميا، حسن خدوده \* وراى نعيما خالدا فاقاما  
وتلا عليه خاله من جديه \* انى اتخذتك للجمال اماما  
وله في القبله نامه واجاد \*

عوضت عن قلة اذراح بشبهها \* خفوق قلب شجاني انت قبلته  
لا يستقر مدا الساعات من عجا \* ولا لغيرك لم يعهد تلفته  
ومذحكاهها ولم تحكيه ملتفنا \* اليك وجهتها كياتشابهه  
وكان المترجم جالس في بعض الحوايت في دمشق فراح احد الاعيان فقام المترجم  
تعظيماله كيايسلم عليه فلم يانفت نحوه ومر فاغتاظ من ذلك وانشد مر تجلا  
وليس لغير الشيخ اذمر معجبا \* وقوف في توفيرا لرفع شانه  
ولكننى اخشى يترق شوكة \* ثباتى ولم اشعر لسلب عنانه  
وله قوله \*

اسامر عشقا من خلاقة القتل \* وحبدا ولا وعد هناك ولا مظل  
واصبح ظمأنا وقد عقر الظمأ \* فوآدى ولاوبل يبل ولا طل  
وكم اخصبت سحاب الاماني مطامعي \* مجازا وبوميها من الوابل المحل  
ورب عدول فيه اشقى مسامعي \* بعذل فيا لله ما صنع العذل  
اقول له والطرف يقذف مهجتي \* دموعا لها من كل ناحية هطل  
وبى من غرام لو تجسم بعضه \* ومر باهل الارض لا فتقن الكل  
ترقى الى قلبي بكل دفيقه \* جميع هوى العشاق وانقطع الحب  
وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة ومائة والف ودفن بتربة مسجد التاريخ في ميدان  
الحصار عن اولاد وهم الشيخ احمد الذى جلس بعده مكانه خليفة والشيخ حسن  
والشيخ ابراهيم رحمهم الله تعالى

\* عبد الرحمن بن عبد الرزاق \*

(عبد الرحمن) بن ابراهيم بن احمد الشهير بابن عبد الرزاق الحنفى الدمشقى  
الشيخ العالم الفاضل الفقيه الاديب خطيب جامع السنانية ولد في سنة خمس وسبعين  
والف وداب في طلب العلم على مشايخ عديدة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

والشيخ ابوالمواهب الحنبلى والشيخ محمد الكامل والشيخ عبدالله العجلونى، نزيل دمشق وغيرهم حتى برع في جميع العلوم ودقق فيها وحررها لاسيما علم الفرائض والفقه والادب ونظم في الفرائض منظومة نحوار بمائة بيت سماها قلائد المنظوم في متنى فرائض العلوم وشرحها شرحا كثف عن وجوه معانيها لم يشج على منواله سماه نثر لآلى المفهوم شرح قلائد المنظوم وله شرح على الدر المختار شرح تنوير الابصار للعلامة الشيخ علاء الدين الحصكفى سماه مفاتيح الاسرار ولوائح الافكار وصل الى آخر كتاب الصلاة ومن كتاب النكاح نبذة رائقة ونجريات فائقة وله ديوان شعر وديوان خطب وغير ذلك من التعاليقات وترجىه الامين المحبى في ذيل نفخته وذكر له شيئا من الشعر وقال في وصفه هو فى النباهة متخلق \* وبالات داب الغضة متعلق \* لبس حباثرا الحمد مفوضه \* واقضى عدة الفضل لامطولة ولا مسوفة \* يغازل الاطراف غزل ابن اذنيه \* ويكلف بها كلف جيل بلشيه \* بشباب له محبى رطب ومهتصر \* وعوده الطرى لماء الحياة معتصر \* فعين الرجا شاخصة اليه \* وسمع الانامل يطن بالنساء عليه \* بطبع ينير فيجلو الظلام المعتكر \* وبفيض فينجل الوسمى المبكر \* وله شعر حقيق بالاعتبار \* راجت بضاعته فنفق عند اهل الاختبار \* ارق من نسيمات الاسحار \* وانضر من الروض المعطار \* فما اهداه الى وارسالها بكراتجلى لى ( قوله )

بافر يداحوت بدائعه الفر - كما لا يرف لطفنا وحلنا

لم تدع للانام ابكار افكا \* رك معنى نصوغه فيك نظما

لا برحت الزمان نطلع في اف - قى المعالى فرأى بك تسمى

فاعذر الفكر فى القصور فاني \* يدرك الفكر بعض معانيه ففهما

سبى وسندى الذى قلدا جياذ البلاغة بغير فكره = وقسم السحر من بدائع

نظمه ونثره = وادار على النهى سلافة الفاظه وحكم كلماته = وعطر الأرجاء بطيب

نفخته وصيغ عباراته = واودعها عرائس ابكار الزمن المتى عند النفوس =

يقول مقبل ارد انها لا عطر بعد عروس = وكيف لا وقد صير بديع الزمان

من رواة افلامه = وصاحب قلائد العقيان من جلة خدامه = واوقف العيون

والاسماع = بفنون طرزها بنوشيح البراع = ورصعها بجواهر ايجازه = فلولاً

الكساب لتلبت من سوره وعدت من اعجازه = فهو امرى آية لم يسمع

بثلها الدهر = وحديقة كل اغصانها الزهر = فالله تعالى يحفظها على

الدوام = ويحرسها من غير الاوهام = هذا والمتوقع من حساب

نداء = وبحر افضاله الذى لا يدرك عداه = ان يمن بكتاب القاموس المحيط =  
 واثقابوس الوسيط = ولا زالت ابائكم الزاهرة = واوقاتكم الزاكية العاطرة = مواسم  
 اعياد وافراح = تشرح الصدور بها والارواح = والسلام على الدوام  
 ومن شعره قوله من قصيدة مطلعها

بدرتم سما على امود \* ام شعوس علت قدود الحدود  
 ام ملبح مقلد بالثرى \* حسن مرآه فتنة المعمود  
 ريم انس دب الفتور بعينه - فاغنى عن ابنة العنقود  
 وثنى عطفه الدلال فخلنا \* غصنا زانه رطب النمود  
 الف الصد والنفسار فحسبى \* بالامانى اجنى ثمار الصدود  
 يا خلبلى فى الصبابة من لى \* وفوادى يسيل فوق خدودى  
 حدثانى عن الحمى فعهودى \* فى هوى غيده الحسان عهودى  
 \* هو من قول ابن الفارض من قصيدة \*  
 فغرامى القديم فيكم غرامى \* وودادى كما علمتم وودادى  
 \* عودا \*

زمن كنت اجتنى ثمر القمر - بلدى ظل عيشها الممدود  
 حيث فيها غصن الشبية غض \* وراها امر اتع للغبود  
 وبها كل مسترق الجسم الى \* زان خديه رونق التوربد  
 شق عن زيقه «٦» الهلال وامسى \* فرعه فوق بنده المعقود  
 يفقد القلب كل من رام ان - يبصر هيمان ٨ خصره المفقود  
 آه مما لقيته ثم آه \* من دواعيه كاذبات الوعود  
 فلكم رحمت من جفاه معنى \* فاقد الصبر زائد التسهيد  
 ملك القلب حسنه مثل من قد \* ملك الدهر بالندى والجود  
 \* منها \*

يودع الطرس من بدائعه الغر - كرقم العذار فوق الحدود  
 نوراء التطام عين ان - الجوهر الفرد ليس بالمفقود  
 \* وله من اخرى اولها \*

راق السرور ورق عوده \* والسعد فيه اخضر عوده  
 والدهر وفى بالندى \* ترجو وقد صدقت وعوده  
 والوقت طباب وجاد بال \* بدر الذى كان ظبى جوده

(٦) زيق القميص  
 ما احاط بانق معرب  
 زه م ح  
 ٨ هيمان بكسر الاول  
 معرب هيمان بفتح  
 الهاء التكد والمنطقة  
 وكيس النفقة يشد  
 فى الوسط جمعه  
 هماين م ح



تُرف يكاد يسيل من \* \* لطف الصبا لولا بروده  
يبدى الصدود وكلما \* \* ابداه يحلولى ووروده  
سلطان حسن ان بدا \* \* شخصت اطلعته جنوده  
واذا المتيم شامه \* \* بخياله اجرت خدوده  
فكرى اطار وصله \* \* نصبت حبائلها تصيده  
فاصطاد قلبي صدغه - - الآسى وقيدة زروده  
قسما بطلعة وجهه \* \* ونخده الزاكي وقوده  
وبطرفه الساجى الذى \* \* جارت على المضى حدوده  
و بسقم خصرنا حل \* \* ارواحنا راحت نعوده  
ما خان قلبى وده \* \* كلالا نسيبت عهدده  
وفوله ايضا \*

اسروا الخواطر بانواطر \* \* وتقلدوا البيض البواتر \* \* وتناهبوا الالباب ما  
بين الحواجب والمحاجر \* \* فهم الاولى قادوا الاسو \* \* دالى الردى رهم الجأذر  
هزوا الفدود وسبلوا \* \* من فوقها تلك الغدائر \* \* لى منهم الرشأ الذى  
بالطرف امسى ريم حاجر \* \* ريان من ماء الدلا - ليمس فى حلل نواضر  
هاروتا حور طرفه - الفنان للالباب ساحر \* \* خوط بريك اذا انثنى  
فى تيهه فعل الساهر \* \* واذا استبان جبينه \* \* ضاءت اطلعته الدياجر  
مالاح بارق ثغره \* \* الاوشمت الجفن ماطر \* \* اوخلت ورد خدوده  
الاوفاج الخال عاطر \* \* ملك رعبته القلو - ب وكل باهى الحسن باهر  
حتى م يحفو بالصدو \* \* داما لهذا الصد آخر \* \* والى م ارمى بالبعاء  
\* \* دوكم ترى فيه الخواطر \*

\* \* وقوله من اخرى \*

اشمس الضحى لاحت ام الانجم الزهر \* \* ام الصبح ام وجهه الملىح ام البدر  
ام افتر ثغر السعد فى مريع المنى \* \* فاشرفت الاكوان والبهج الدهر  
ام الروض اهداه الربيع قلائدا \* \* جواهر ازهار تكللها القطر  
وهبات بل هذا فريد بشامنا \* \* اناها فاحياها وعم بها البشر  
وقلدها عقدى فخار وسودد \* \* فذا سمطه علم وذاسلكه بر  
فاصبحت الافواه تشدد ومدحه \* \* فذانثر زهر وذا نظمته در  
واطلع فى افق المعانى دقائقا \* \* يحارلديها الفهم بل يقف الفكر  
همام له فى صكل علم فراسة \* \* ومولى على ابوابه يسجد الفخر  
حوى قصبات السبق فى حلبة العلا \* \* ونال فخر اداون عليه التسر

## \* منها \*

وان صاغ من عذب الحديث بدائعاً لمن الغواني الجيد فانتز الدر  
هذان قول المازي ٥

تروع حصاه حالية العذاري \* فتمس جانب العقد النظيم  
( ومثله قول المنجكي في وصف خط )

(٥) انظر طراز  
المجالس م ح

لوشام ذوالحال نقط احرفه \* لراح باليد لامس الحال  
( وبضارعه قول محمد ابن الدرامن قصيدة له )

وحق هوى مصافحة المنايا \* اخف على منه باليد  
اذا فكرت فيه لمست رأسي \* كاني موقن بهجوم حيني  
( واصل هذا قول ابي نواس ٨ في الامين ابن الرشيد )

٨ « ابو نواس  
بضم النون هو  
حسن بن هاني  
ح م

اني لصب ولا اقول بمن \* اخاف من لا يخاف من احد  
اذا تفكرت في هـ واي له \* الس راسي هل طار عن جسدي  
قال المصنف رحمه الله تعالى في نفعه وهذا النوع سماه المبرد في الكامل والتبريزي  
في شرح ديوان ابي تمام الائمة وهو اما ائمة في تشبيهه كقوله \* جاؤا بمدق هل رايت  
الذئب قط \* والى غيره قال الشهاب في كتاب الطراز ٩ وكنت قبل هذا اسميه طبف  
الحبال وهو ان ترسم في لوح فذكرك معنى صورته يد الحبال فتصبه في قالب التحقيق  
وترمز اليه بجعل روادفه وآثاره محسوسة ادعاء كما ان ما يلقي الى التخييل في المنام يرى  
كذلك ولا يلزم من اينسائه على الكناية والتشبيه ان يعد منهما لأمريديريه من له خبرة  
بالبديع ثم رايت الخفاجي في آخر اربعانة بسط القول فيه وقال هذا لم ار من ذكره  
وهو مما استخرجته وسميته نطق الافعال انتهى لمخلصا

(٩) كتاب طراز  
المجالس مطبوع  
ح م

( والمترجم )

طلعت فاشرفت المنازل \* حسناء ترفل في غلا نل  
وسرى بوجتها الحيا \* فانهل ماء الحسن سائل  
ورنت فخلت بجفتها \* يعض الظبي بل سحر بابل  
ورمت بأسهم طرفها \* عمدا فلم تخط المقال نل  
نصبت لحبات القلو \* ب سوا القفا هن الحبائل  
وسبت بوسـواس الحلى - ذوى العقول وبالحلاخل  
ومثت تهادى بالدلا \* لو فرقها يدي الدلائل  
تخذت لصارم جفتها \* من هدهبها تلك الجمائل

( منها )

( ٩ ) دياجر جمع  
ديجور ح

فسأ انتها ماذا الذى \* بدرالدياجر « ٩ » منه آفل  
هل ذاك نور جبالك - الباهى ام الزهر الكوامل  
بالله الا ما اجبت - فانى وافيت سائل  
قالت وحقت ان هذا - الأمر لم ينجح دلائل  
هذا ضياء اماجد \* ملكوا الفضائل والفواضل  
من اشرفت بهم البلا \* دوشرفت بهم المنازل  
( وله من اخرى )

بارياضاحى شذاها العود \* كلتها من الزهور عقود  
ورنت نحوها عيون مياء \* نهتها الشمول وهى رقود  
حبذا والمليح طاب بكس \* من رحيق عصيه العقود  
ونسيم الصبا مال غصونا \* حسدت عطفها الرطب قدود  
وزها الجلتار فى الروض لما \* صفق النهر وانثى الاملود  
( وقوله من اخرى )

بسم زهرو سطروض اريض \* عن ثايبا كمال الكلى بيض  
وزها الياسمين فيه واضهى \* كالحج يرنو بظرف غضيض  
ولطيف النسيم هب فاهدى \* من شذاه الشف القلوب المريض  
وترى التهر فيه مد كبحر \* من لجين صاف طويل عريض  
( وله ايضا )

نهت مقلة الرياض نسائم \* واثارت غير تلك الكسائم  
وتنت معاطف الدوح لما \* قلدها عقد الزهور الغسائم  
وشدت فوقها سوا جمع ورق \* فاهاجت بلحنها كل هائم  
ونجوم الغصون زهوا اذا ما \* حركت عقدها ابادى النعائم  
فوقها العندليب قام خطيبا \* يتهادى ما بين خضر العسائم  
وثغور الافاح قد بسمت مذ \* ايقظ الطال جفنه وهونائم  
وبها الجلتار ( ١ ) قام يربنا \* اكوسا زانها عقود التمام  
وخرير المياء غنى فحلنا \* حوله طائر المسرة حائم  
ونجوم الغصون زهوا اذا ما \* حركت عقدها ابادى النعائم  
فسقى جلق الشأم سحاب \* ككلماسام نير السفع سائم

( ١ ) جلتار

بضم الجيم واللام  
المفتوحة المشددة  
معرب كلتار بضم  
الكاف الفارسية  
واللام ساكنة

ورعى عهدنا تلك الروابي \* مانعت على الغصون حمام  
( وقد عارض بها قصيدة استاذ، وشيخه العارف الشيخ عبدالغنى  
النا بلسى الدمشقي وهي

ذيل قاسون بلباته النسائم \* بندي الورد والبخور الكمام  
للاقاننا يستن أنس \* فوق اعواده تفتت حمام  
وجرت حولنا جد اولماء \* فكأن ال بالهن غمام  
وثفور الزهور تضحك زهوا \* وقدود الغصون خضر العمام  
عطس الفجر فاتمزياندي \* فرصة العيش في الزمان المسلام  
وتأمل زهر الرياض اذا ما \* عقدت منه في الغصون تمام  
وانشق الطيب من مداهن ورد \* نبهته يد الصبا وهو نائم  
ومن الجلائر لاحت ككؤوس \* من عقيق بها المنيم هائم  
او هو والنار حل فوق بساط \* اخضر لا يزال في الجوعائم  
جمعنا مع الصجاب رياض \* ثم بالثبرين ذات النعمائم  
فانتهجنا بيومنا وشهدنا \* موسم الانس وهو في الروض قائم  
وجلسنا من تحت ظل ظليل \* تنقي في الهجير حر السمائم  
حي اصاحبي على طيب عيش \* طبر حظي على تلافيه حائم  
واستمع بلبل الربا فهو شاد \* وامثل قوائدع كل لائم  
ان هذا عيش ابن آدم اما \* ماسواه فذاك عيش البهائم  
وقد عارضها الاديب الحسيب السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب  
مختصا بها لمدح الاستاذ عبد الغنى النا بلسى المذكور ومطلعها

يارياض ازهت بلطف النسائم \* وبها الورد شق جيب العمام  
وتفتت فيها البلابل لما \* ساجلتها في الدوح ورق الحمام  
منها

فاعط للروض نظرة ثم نبه \* منك طرف السرور اذ هو نائم  
واجل كاسا من الحديث علينا \* يزدرى نظمته بعقد التمام  
ومتع بما يفيدك شيخ ال \* وقت عبد الغنى حاوي المكارم  
ومنها

كعبة للعلوم ليس له غير - صفات الكمال منه دعام  
كم جنينا الفضاظ بمعان \* انجات بالمقام عذب المباسم  
وشفينا بها القواد فكانت \* لجراح القلوب خير مرأهم ٨

«٨» مرأهم جمع  
مرهم وفي الفارسي  
مرم مخفف مرهم  
واعترض النجد  
على الجوهرى  
بادعائه على اصلية  
الميم ثم اثبت في الرهم  
فهو معترض على  
نفسه اقل الرهم معرب  
كما قال الجوهرى  
امام اللغة الوشاح

(وللترجم مضمنا)

فكنت فينا فن بالفتك افناكا \* يا نخجل البدر قلبي صار بهواكا  
ونتهت بالدل يا ذا الريم من هيف \* وفاق بدر السماء نورا محبباكا  
وقفت غصن النقا بالعطف منك وقد \* اضحت ملاح النوري جعاعا باكا  
وذاب جسم المعنى في هواك سدى \* مذفوق استهمسا للقلب عيناكا  
لولاك ما عرفت نفسي الهوى ابدًا \* ولم تل شربة في الحب لولاكا  
رمبتي بالضنا والاسرى املى \* وسرت عني ولم تنظر لاسراكا ٣  
وقد اتى العيد يدعو الناس نهنية \* وانه بيننا ايام نلقاكا  
عودتني باللقا والوصل تكرمة \* وبعد ذا سيدي ابعدت مرماكا  
فصرت اندب اياما لنا سلفت \* كانا كتحال عيونى حسن مرآكا  
انا عرفناك اياما ودا ومننا \* شجو فيا ليت انا ما عرفناكا  
( وقوله )

٣٥ اسرى بالفتح  
فسكون جمع الاسير  
واسارى ايضا  
كسكارى  
الصباح والمصباح

ح ٢

اخلاصت فيه ولم اصبود شرك \* ومسكة الصدغ صادتني باشراك  
ريم تحجب عني في محاسنه \* وصار يبصرني من طاق شباك  
شاكى السلاح اذا ما مال من ترف \* يسبي العقول بروحى خصره الشاكي  
الحاظه فوقت سهم المنون لنا \* وطرفه لنا عس الفنان فتاكي  
يا حور الطرف ما قلب الشجى هدف \* فانمذ جفونك واترك قول افاك  
وامن على الصب في لقيك ان له \* قلبا خفوقا وطرفا بالدم باكي  
قد حكمت فيك ثياب المدح فاصغالى \* قولى البديع وخلى نسج حياك  
وجد بقربك يا سؤلى ويا املى \* وهات حدث بشفر منك ضحاك  
( ومن مقطعاته )

نخلت جفونى حين بان معذبى \* فقلت فلم لا تسمحين بدره  
فقلت قذى الآمال بالوعسل مرربى \* فامسك دمعى ان يسمح بقطره

( وقوله )

واغيد سالت ادمعى لصدوده \* فرب يحفنى للوصال قذا الرجا  
فامسكه كى لا يدوب من البكا \* ويفرق طيف قرلى منه فى الدجى  
( وله ) من الرباعيات قوله

قلبي اسروا وعقد صبرى حلوا \* من قد هجروا وفى فؤادى حلوا  
يا من سحروا عة ولنا مذلولوا \* هلا نصروا وجدا علينا ولوا

( ومثله قوله )

يا بدر الى م تطيل عمر الهجر \* والجفن الى م يسبح مع القطر  
بالله عليك عد بوصول كرما \* واظني ظمأني برشف ذاك الشفر  
( ومن معانيه ) قوله في عبد السلام

مليح بريك الشهد مبسم نعه \* اذا افترعن برق الثايبا ووامضه  
على خده خال من المسك ختمه \* باخضر ذاك الصدغ حل وعارضه  
( وقوله في عثمان )

رشأ تلاعب بالعقول ولم يزل \* بطلا الدلال وبالملاحه يسكر  
لاغروان وافي الصيام وخده \* كالجلنار يفوح منه الغبر  
( وله في جازي )

من بني الترك مترف الجسم المي \* خده قدابان آسا ووردا  
فتن العقل حين جاء بوجه \* ذوحياآ وادع القلب بعدا  
( وفي عيسى وعلى )

فم ياندبى حث الكأس مصطبحا \* واشرب فديتك بين الروض والزهر  
لعل بعد احتساء الزاح بالمي \* يزول عني ما اتى من الكدر  
( وفي جلنار ونمام )

افدى الذى صاد الفؤاد بحبة \* سودآ لاحت فوق اخضر شاربه  
بدر اثار صبايتي من بعدما \* ارمى نبالا من قسي حواجبه  
وللترجم غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة ثمان وثلاثين ومائة والف  
رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن المقرئ ✽

( عبد الرحمن ) بن ابراهيم الشريف المقرئ الفاضل العالم الكامل الشافعي  
مولده ٤ براس الخليج بليدة بالقرب من دمياط وحفظ القرآن العظيم للعشرة  
من طريق الحرز والنشر والدررة على الشيخ احمد الشهير بابي قنب تلميذ البقرئ  
المقرئ المشهور وعنى الشيخ على الرملى وقرأ الفقه والعربية على البدر حسن  
المرابغى وحصر الحديث سمعا على الشيخ عبد ربه الديوبى قدم حلب  
في سنة خمسين ومائة والف وتوطنها بالدرسة الحلوية ثم انتقل الى مدرسة  
الصاحب ابن السفاح ثم الى المسجد بسويقة حاتم واتفق به الناس بالقراآت  
كثرا وبالعلم ولم يزل مقبلا بها حتى توفى في سنة اربع وسبعين ومائة والف

« ٤ » دمياط  
في الشرق ورأس  
الخليج في الغرب  
والعا دليه امام  
رأس الخليج والنيل  
يفصلهما ويطبخ  
رأس الخليج  
مشهور بمجاور  
المنانبة مح

ودفن خارج باب الفرج بالقرب من قبر الولي المشهور ابي تيمر

✽ عبد الرحمن المنيني ✽

«٣» محمد سالم الحفنى

ابتدأ نزول البلا على

الديار المصرية بعد

وفاته وظهر مصداق

قول الراغب ان

وجود الحفنى

امان على اهل

مصر من زول البر

رحمهم الله م ح

(عبد الرحمن) بن احمد بن علي الحفنى المنيني الاصل الدمشقى المولد الفاضل الاديب الكامل النبيه الذكى الفطن كان حسن الاخلاق عشورا حلوا المنادمة رفيق الطبع ولد بدمشق فى سنة اثنين واربعين ومائة وألف ونشأ بها فى كنف والده وقرا على والده وانتفع به واجازته من مصر بالمكتبة الشيخ محمد بن سالم الحفنى ٣ المصرى واخوه الشيخ يوسف والشيخ على الصعدي المائكى والشيخ خليل المغربى المائكى المصرى والشيخ السيد ابو السعود الحفنى وفاق ونبل وبرع بالادب ونظم الشعر وخالط الافاضل وكانت له المحاوره الشهية والقرىحة الالعية وكان محببا جيل الهيئة كأنما جبلت طينته باللطف وما زجت اخلاقه مدام الملاحه والظرف ه ومما نقل عن حسن براعته انه كان مرة فى بعض المجالس وكان المجلس اضطرب بالسرور ومذاكرة الآداب فافضى المجلس للانتقال الى مذاكرة الانفاس المعلومة عند الناس فانشد بعض الحاضرين من مخاطبته قول القائل

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا \* وبها الله زادنا احسانا

فاجابه مستحضرا قول بعضهم

زره فوآدك عنه - النجم اقرب منه

(٥) الظرف

بالفتح فالظرف

بالضم غلط شفاء

القلل ومنه هو

اظرف من فلان

يعنى اشد زندقه

م ح

فعظم الاضطراب \* ودارت كووس الآداب \* واشتهر ذلك المجلس النفيس حيث وقع له استحضار هذا البيت فى جواب البيت السابق وترجعه الشيخ سعيد السمان فى كتابه وقال فى وصفه \* والنجم اذا هوى \* انه مغناطيس الوجد والهوى \* صقلت مرآة وجهه الوسم \* كما صلت صفحة النهر مرور النسيم \* يتمتع منه الناظر بروض حسن زاهر \* ويتشف السامع بلوؤا وطرط باهر \* معرقة تستجلب الخواطر \* وزروح القلوب بنفحاتها العواطر \* وناهيك من قرا كتمل من اول طلوعه \* وعدا الظرف حشوا هاله وضلوعه \* ومع ما فيه من الطلاوه \* يعطيك من طرف اللسان حلاوه \* بمنطق لم يحل من شائبة تعريض \* وكناية تؤدى الى طويل وعريض \* يتكلف لها ويتصنع \* وتعذر من وقوعها ويتنع \* وشبابه فى ابانه \* وعذاره محدث عن زرو وديانه \* وقد سلك فى الشعر مسل كما سهلا \* وشرب من منهله علا ونهلا \* فأتى منه بما عليه يننى \* وعلى مقاصده غرا الخناصر تننى \* وهلك من مصوغاته نبذا \* اذا انشدت نادى المسامع جذا جذا انتهى ما قاله

✽ ومن شعره قوله ✽

حين غابت ركائب الصبح عنا \* وسقانا الزمان كأس الفراق  
وغدونا حيرى نكابد وجدا \* والتبا عا لشدة الاشتياق  
جعلنا الأقدار في هذه الداء \* ونحیی معاهد الأرفاق  
بين بك شجوا وشاك غراما \* وغريق بد معه المهرق  
بنفوس كادت من الشوق تقضى \* بجواها لولا ادكار التلافي  
❖ وقوله ❖

سقى الظل السند يانف كم مضى \* في سوحه عيش شهي المورد  
حيث الربيع كسا الرياض مطارفا \* خضرا وتوج كل غصن املد  
وسرى الصبا بجنى رضاب مباسم - الزهر لا يبق بذلك الروض الندى  
والطير بين مغرد ومردد \* والماء بين مررد ومجعد  
والخيل تسبح في العجاج كأنها \* سفن جرين بتمن بحر مزبد  
تزد الهياج واضرا وبردها \* نفع التطارد في رداء اربد  
حتى اذا ما دلجت في نفعها \* هديت بصبح من طلاقة احد  
وحين طالب من شعره الشيخ سعيد السمان ارسل له حصه منه وكتب له معها  
بقوله مضمنا البيت الاخير

ومصقع رام من شعري ليودعه \* ديوان من مجدهم يسمو الى الحبك  
فقلت اني وشعري كلما ارتفعت \* اشعار اهل الذكا ينحط للدرك  
فقليل يكفيه فخرا ان يكون له \* راو كنادرة الايام والفلك  
اوفده منه على نذب يهذه \* فضلا ويثبت منه كل منسبك  
فبينما الذهب الابريز مطرحا \* في ارضه اذ غدا تاجا على الملك  
❖ وارسل الى الاديب سعيد السمان ملغزا بقوله ❖

٦ تصيفه مصغرا

يا لبيبا افديك بين لنا ما \* اسم شيء نصيفه ٦ اسم مصر  
واذا ما تحففت كلام الشط \* رين يغنيك عن رضاب وخر  
جبل نصف شطره وهو لفظ \* بعد تصيفه اتى فعل أمر  
فاجبني افديك من كل شين \* بجواب نظم والا فنثر  
❖ فاجابه والغزله بقوله ❖

يا وحيد الامام ذاتا ووصفا \* وفريدا في كل نثر وشعر  
ومجيدا في كل معنى دقيق \* من بديع الكلام صائب فكر  
قد اتاني من نفثك العذب نظم \* هو مغن عن رشف نغز وخر



ملغزبا فذلك في اسم اذا ما ) ( طاف في الصبح فاح عاطر نشره  
واذا ما تلك بضحك زهوا ) ( نثر الدمع في الاكف كقطر  
اعجمي لا يحسن النطق لكن ) ( قهقههسته تبدى نفائس در  
وعجيب يقوى بدون لسان ) ( بين اهل النهى على كل نثر  
ماربنا منه سوى نفحات ) ( ببير الرياض والزهري  
دأبه في الانام وهو صديق ) ( صدع شمل الاحباب من دون غدر  
وعلى كل راحة لا تراه ) ( غير في راحة اذارام يسرى  
لم يزل لائمابدا غب اخرى ) ( بفم الاشفاق لثمة بشر  
ذاجواب فيه المرام وضوحا ) ( بالذي رمته كقطعة فجر  
واناسائل ابا ابن ودادي ) ( فابن لي عما يحول يسرى  
ما سم شيء في الارض طور اراه ) ( ولدى الجو نارة دون ذكر  
شأوه في الانام ليس بجارى ) ( طائع ربه ينهى وأمر  
وله رنة الحزين اذا ما ) ( فارق الالف بعد وصل مسر  
فلذا قد غدا بغير جناح ) ( قلبه طائر لدى الافق قادر  
بالعمري وليس فيه قواء ) ( وهو يقوى بنا على كل ضر  
واذا راحة الفتى صافحته ) ( راح امنام من كل سوء وذعر  
مخطئ صائب امين خوون ) ( دابه ذاك عند عبيد وحر  
لاعد مناه من صديق عدو ) ( صادق كاذب بما شاء يجرى  
ذوانحناء على عصاه ولكن ) ( فعلة نافذ على كل صدر  
فترى الغيد شانه في البرايا ) ( في محل الاطلاق من غير غدر  
دائما نقد الخناصر في الخلق - عليه من كل نذب اغر  
لا يرحم المدا صديقك تهدي \* من معاني البيان نظما كثر  
ما ديب قد حاك من نسج فكر \* حملا من بديع لفظ كسحر  
\* وللمترجم قوله \*

لاختلاس المحب من فرص الده \* راقاء الحبيب غب الفراق  
آرا عاشق البقاء على القو \* ت بدهر يجرى شؤون الماتى  
\* وقوله ايضا \*

واغيد زارنى والليل داع \* فزق نوره جيب الظلام  
توارى البدر لما لاح شمسا \* حياء تحت استار الغمام

❖ وله من قصيدة مطلعها ❖

لطير الهنأ في الروض صدح المغرد ❖ على فتن الاقبال في روضه الندى  
تغنى فانسانى الغريص ومعبدا ❖ بمطرب ألحان وطيب تردد  
وهب على زهر الرابي نافع الصبا ❖ سحيرا فاعنى كل جفن مسهد  
يمر على الاغصان وهى قوبمة ❖ وينساب عنها وهى ذات تأود  
وبكسو متون الماء درعا مزردا ❖ لجينا بحليته الاصيل بعسجد  
ومعنى المصراع الاول من آخر الايات ماخوذ من قول الآخر

نسج الريح على الماء زرد ❖ ياله درعا منيعا لوجد

اقول واصله ما نقله صاحب بدائع البدأه قال روى عبد الجبار بن حديد  
الصقلى قال صنع عبد الجليل بن وهبون المرسى الشاعر زهرة بوادى اشبيلية فلقنا  
فيه يومنا فلما دنت الشمس من الغروب هب نسيم ضعيف غصن وجه الماء فقلت للجماعة  
اجيزوا ❖ حاك الريح من الماء زرد ❖ فاجازه كل منهم بما تيسر له فقال لى ابوتام غالب  
ابن رباح اللجج كيف قلت يا ابا محمد فاعدت القسم له فقال ❖ اى درع اقبال لوجد ❖  
انتهى ثم قال صاحب البدائع ما سبق وقد نقله ابن حمد بس الى غير هذا الوصف  
فقال

متعصين

نزلجو على الترب برد ❖ اى در لهور لوجد  
فتناقض المعنى بذكر البرد لوجد اذ ليس البرد الا ما جده البرد اللهم الان يربد  
بقوله لوجد لودام جوده فيصح ومثل هذا قول المعتمد بن عباد يصف فؤارة  
وربما سلت لنا من مائها ❖ سيفا وكان عن النواظر مغمدا  
طبت لجينا ثم زانت صفحة ❖ منه ولوجدت لكان مهندا  
( وقد اخذ المقرئ هذا المعنى فقال يصف روضا )

ولودام هذا ثبت كان زرجدا ❖ ولوجدت انها ره كان بلورا  
وهذا المعنى ماخوذ من قول التونسى الابادى من قصيدته الطائية المشهورة  
الواؤ قطر هذا لجوأم نقط ❖ ما كان احسنه لو كان يلتقط  
( والمعنى كثير للتقدماء قال ابن الرومى في قطعة في العنب الرازق « ٧ » )  
❖ او انه يبتقى على الدهور ❖ قرط آذان الحسان الحور ❖ انتهى  
( عودا الى القصيدة )

واصبح ثغر الدهر بالانس باسما ❖ عن المطلب الاسنى واعظم مقصد  
وامامه الغراء عادت مسو اسما ❖ بها تنجلي خود السرور بمشهد

(٧) رازقى نوع  
من العنب ورازقى  
ضعيف فيقال  
اننى رجل رازقى  
بزازقى اى ضعيف  
بعنب ملاهى يرمى  
اوزومى كاشامه  
رازقى دبر لرمش  
وملاى كغراب

بمقدم نجل مهديت اقدمه \* معاهد مجد للسوى لم تمهد  
اغر عليه اللجاجة كوصب \* يشف سناه عن معال وسؤدد  
تضرع من دوح النبوة غصنه \* وماس بروض للوزارة اسعد  
( ومنها )

فيابن الاولى قدشيدوالباس والندى \* لهم رتب حفت بعز سؤيد  
ومن ان دهى خطب واطلم حادث \* جلسوه برأى مستنير مسدد  
كرام اذا ما ادجلوا فوجوههم \* مصائب تغنى عن ذكاء وفرقد  
ليهنك في افلاكك مجدك فرقد \* يلوح باقبال وسعد مؤكد  
فقره عيننا ودم وابق سالما \* بعيش كنوارا الجميلة ارغيد  
تسوق لك الايام كل مسرة \* ومجد اثيل غب انس مجدد  
ولا زال نجمنا في المالى محمد \* محو طابع من جنابك احدى  
مدى الدهر ما غنى بمدحك صادق \* وما شفقت منك المعالى بالمجد  
وما جاء في تاريخه حد الهنا \* ف شهر ربيع موله محمد  
( ولما ) عاد من حجه احد صدور الدولة العثمانية المولى ابو بكر الرومى نزل في العادلية  
عند والد المترجم فعمل له المترجم هذه التهنية مورخا عامها وذلك في سنة اثنين  
وستين ومائة والف وهى قوله

هناء فطير السعد غرد بانشر \* ونم على اردائه ارج النشر  
وصير ايام القاء مواسما \* بها تتجلى خيود المسرة وانيسر  
واصبح روض الغصن بندى نضارة \* وكلله طل البشائر بالدر  
وجرد كف البرق عضبا مهندا \* على السحب فانهلته بدمع كالقطر  
واسرق افق الشام واقتربا لى \* بهما بسم الاقبال عن شنب الشكر  
وطلت دواعى الين فيها هو اتفا \* وغنى حلم الانس في القضب النضر  
لمقدم طود الفضل والعلم من له \* ما اثر قد خطت على جبهة الدهر  
جليل رقى العلياء بالفضل والندى \* وحاز مقاما دونه هامة النسر  
جوادا اذا ما خلف السحب وعدا \* رايت له كفا بسمع الندى يجرى  
همام لوان الليل لاذ بجاهه \* لما مزقت اثوابه راحة الفجر « ٣ »  
هو الشهم ذو الافضال والعلم والحق \* اخو الرتبة القعساء والهمة لبكر  
هو الماجد النحى والواحد الذى \* خلا نفعه كالزهر او نفعه الزهر  
اغر السجيا واسع الصدر رحبه \* فريد المعاني واضح المجد والفخر

(٣) كون باشنه  
بر خلعت زينا  
ويرا امانانى  
ألوده خون جكر ابلر

اليه انتهت آمال كل مؤمل \* فعادت بأوقار الندى والثنا سري  
 وباب معاليه اتخته بنو الرجا \* فامنها مما يروع من الذعر  
 فاهو الا الجيم في كل مشكل \* وما هو الا البدر في الهدى والقدر  
 له فكرة ما زال يموذكاؤها \* ورأى سديد كالمهندة البتر  
 اما ومحياك الوسيم الذي لنا \* بجحج الدجى فيه غناء عن البدر  
 وفيض ابادكا لبهار وهمة \* علوت بها قدرا على الانجم الزهر  
 لانت بهذا الدهر فرد كما به \* قد انفردت في فضلها ليلة القدر  
 فيا ايها انولى الهمام ومن له \* محامد ادناها يجل عن الحصر  
 تنها بمحج بل نهني نفوسنا \* بمقدم خير رافع راية النصر  
 بلغت به ما كنت قبل مؤملا \* ونلت به الحظ الجزيل من الاجر  
 وزرت مقاما حله اشرف الورى \* ابوالقاسم الهادي الشفيع لدى الحشر  
 وجئت دمشق الشام حتى تشرفت \* بموطنك السامي وعزت مدى العمر  
 واصبح اهلوه اتدنا كفها \* بخير داء الجناب بلا نكر  
 فجوزيت عن مسعاك كل كرامة \* تسير بها الركبان في البر والبحر  
 فقد جاء تاريخ بيت منضد \* ينادى بالفاظ ملئن من السحر  
 بايمن عام عم بالعز والمنى \* وبالسعد والاقبال حج ابي بكر  
 وقد عرض المترجم هذه القصيدة على الفاضل الاديب السيد مصطفى العلواني  
 الحموي نزيل دمشق فكتب له هذه الايات وارسلها اليه وهي قوله

اشرك يا مولى القريض ارق من \* صفاتك ام منه صفاتك الطف  
 ازل اشكالي بصبح فطانة \* غدوت بها بين الافاضل تعرف  
 ولاغروان تغدو وانت ابو النهى \* وانت ابن من منه الفضائل تعرف (٥)  
 وانك غصن مثمر ضمن روضة \* معطرة منها الكمالات تقطف  
 بقيت لمشور الفضائل ناظما \* وفيها باوار الذكات تصرف  
 وللمترجم في عين صاحب احد منزهات دمشق \*

(٥) هذا  
 المصراع يدكر  
 ليت عينه سواء

ح

لما وقفنا للوداع عشية \* ما بين مسلوب الفؤاد وسالب  
 وجرت من الشوق المبرح ادمعي \* رق الحبيب لماء عين صاحب  
 ولوالده ايضا في ذلك \*  
 لم انس موقفنا بعين صاحب \* مع صاحب حي له كالواجب

انشدته والشوق يعث بالنهي) (روحي الفدا شوقا لعين الصاحب  
وللماهر المغوى الشيخ مكي الجوخى في ذلك ايضا ❀

يا صاحبي جد المسير ومل بنا ❀ نحو الرياض فذاك جل ما ربي  
مع صاحب بروى الفؤاد من الظما ❀ لتفرعيني عند عين الصاحب  
❀ ومن ذلك قول الفاضل الاديب عبدالسلام المغربي نزيل دمشق ❀

حث الدامة واسقني يا صاحبي ❀ كأ ساروق بماء عين الصاحب  
واخب على خيل المسرة مسرعا ❀ فلنحوها طير المسرة صاح بي «٩»  
وكانت وفاة المترجم في سنة اثنين وسبعين ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح  
رحمه الله تعالى

(٩) يقال اخب  
الفرس اذا حمله  
على الخجب م ح

### ❀ عبد الرحمن الصناديق ❀

(عبد الرحمن) بن احمد الصناديق الشافعي الدمشقي الشيخ العالم الامعي اللوذعي  
الفاضل المدقق كان علامة فهامة ذكيا اصوليا فقيها نحويا له مشاركة في فنون  
كثيرة اخذ وقرا على علماء دمشق ووالده واخوه يصنعان الصناديق فجد بنفسه  
وجاور بمصر مرتين واخذ عن علمائها كالامام السيد علي الضرير وغيره وكان  
يقري في الجامع الاموي عند باب الصنحوق وكتب بخطه كتب كثيرة وكلها مملوءة  
بالحواشي وتقريرات مشايخه على طريقة المصريين في كتابة جمع ما يقرأون وله  
من التأليف شرح على البدة وشرح على الشمايل وله رسالة في اعراب فضلا وتارة  
ونحوهما من بقية العشرة كتابات اثني الف فيها ابن هشام رسالة فاختصرها المترجم  
وكان يحب العزلة ولا يخلو من سوداء في طبعه وولى الخطابة في مدرسة الوزير اسمعيل باشا  
العظيم في سوق الخياطين بالقرب من محكمة الباب وكذلك صار امين الكتب الموسوعة  
هناك الموقوفة وسافر الى القسطنطينية في الروم ومن ثمة رحل الى طرابلس الغرب  
وحاكمها اذ ذاك الشهر على باشا وفي آخر عمره حصل له داء ضيق النفس وبالجملة  
ففضله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته في سنة اربع وستين ومائة والف ودفن  
بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

### ❀ عبد الرحمن القاري ❀

(عبد الرحمن) بن احمد بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافه بالقاري (٤)  
الحنفي الدمشقي احد الصدور من اعيان دمشق ورؤسائها كان شهاما معتبرا ماجدا  
سخيا جوادا اعمد وحا ذوهمة عليا واقدام في الامور مع جاء عظيم وثروة باذخة  
وعزم وسعة مقبول الشفاعة محترما عند الصغار والكبار وكان يحل العلماء ويكرمهم وكان

(٤) علي القاري  
في الجزء الثالث  
من الخلاصة م ح

جسوراً من كل ما فصيح المقال آية باهرة في الامور الخارجية وبضاعته كانت من العلم  
مرجاة جدا ولد بدمشق في سنة اثنين وسبعين والف وبها نشأ في كنف والده وكان  
والده منفصلاً عن قضاء آمد من مشاهير الامجاد الروساء وتوفي في سنة ثمانين  
والف وولده المترجم ظهر شأنه وعلاقته وتبسم ثغراقباله وازاحت ديجور الادبار  
انوار سنده واحلاله حتى خطبته العياء واشتهر بين ابناء الدنيا وحين قدم واليا  
الى دمشق وامير اعلى الحاج الوزير رجب باشا انتهى المترجم اليه واقبل المذكور  
بكلية عليه وصار له عند المقام الاعلى والقدر الرفيع الاعلى فازداد تطاوله واقدمه  
وتضاعفت افعاله واحكامه ورفض بقية الاعيان والروساء وكان بينه وبين المولى  
محمد بن ابراهيم العمادى المفتى ما كان كما هو دأب الاقران في كل اوان وتعرض  
بسبب انتمائه للوزير المذكور للفتية بدمشق وعزل العمادى  
ثم ان الوزير المذكور عزل العمادى ووجهها عن الافتاء  
للمترجم وكتب عروضا في حق العمادى للدولة العلية اخبارا ببعض افتراءات على  
العمادى وصبرورة الافتاء للقارى المترجم وان ينفي العمادى فحين وصلت العروض  
للدولة نفذتها للوزير ارباب الحل والعقد ورجل الدولة وصدر امر سلطاني بنى  
العمادى وتوجيه الافتاء على القارى المترجم ولما جاء الرسول المعين من طرف الدولة  
في نفي العمادى وتوجيه الافتاء على القارى عقد الوزير ديوانا يجمع من الاعيان  
والعلماء والرؤساء وقرأ الامر السلطاني عليهم بالاشاعة فلما انتهت قراءة الامر السلطاني  
امر الوزير بنى العمادى باجلائه عن دمشق فقال له العمادى في المجلس امانعوه  
عني فسيجيء بعد ايام امر آخر سلطاني بعودى وكان للعمادى خبر بان صدر امر  
سلطاني بعوده لدمشق بعد الامر السابق فلم يسمع الوزير كلامه وقال لا بد من نفيك  
واجلائك وكان الوزير شديد البأس وله نظر على القارى فلما خرجوا من باب السراى  
بالعمادى قامت اهل دمشق على خدام الوزير المذكور وضربوهم فوصل الخبر اليه  
فعند ذلك امر بابقائه بشرط ان يلزم داره ثم بعد ايام قلائل ورد امر  
سلطاني بالعفو عن العمادى واستقام المترجم في الفتوى ستة اشهر وبعده اعزل  
وعادت الى العمادى ولم تطل مدته ومات بعد ذلك وكان المترجم تولى نيابته محكمة  
الباب مرارا وتولى تولى وتدرى المدرسة الظاهرية حتى انه درس بها حين  
امر والى دمشق بان المدرسين في كل مكان يلزموا الدروس والاقراء وكان قبله  
امر بذلك والى دمشق نصوح باشا ٨ وبعده حسين باشا الخازن فجي كذلك فصار  
كل من عليه مدرسة يباشرا لافراء أو يجعل وكبلا واستقام ذلك قليلا ثم عاد  
كل لأصلاء وكان المترجم حين يقرئ يسرد العبارة فاذا صدر منه خلل في بعض المسائل

« ٧ » ان من  
تصدر في الدولة  
العثمانية باسم  
نصوح هو واحد  
فقط وكان من  
كاملينه وسلفه مراد  
فرك نصوح  
مقامه في سنة ١٠٢٣  
الى محمد لانتلاء  
بافة الوزراء م ح

او غا ط لا يقدر احد على رده بل كلهم من افاضل اجلاء صامتون ناصتون لكونه  
كان يبرهم باكرامه و يحسن اليهم فلا يريدون تحجيلة بل يصححون له درسه قبل  
ان يقرأه و بعده يعلمه هوسر داو كان له عقارات و املاك و متعلقات كثيرة و رحل  
للحج الى الروم و امتدح بالقصائد الفرائد فمن امتدحه الشيخ محمد الكنجي امتدحه  
بقصيده مطلعها

خدما استطعت علا و محمدا \* والبس من النعماء يردا  
واستطر الآلاء من \* مولى وزدشكرا و حمدا  
وكن المقدم بالفضا \* ثل لا برحت تنال سعدا  
انت الهمام المقتدى \* وبك النهر تزداد رشدا  
حامى حى الشرع الشريف - ومن حوى رأى الاسدا  
لاغرو ان ترى العلا \* انت الكريم ابابودا  
من رام جاهك فى البرية - فليت كيدا و حقددا  
لا با جتهاد تبلغ ال \* آمال ان السعد وعددا  
انت الذى نلت السيا \* دة و ادعا و سواك جددا  
لم تالف ياذا الفضل الا - باذلا فى الخبر جهدا  
و ادبك من جبر الخوا - طرما يعيد الحر عبدا  
واذا الزمان اذا قضا \* من ربه ظلما و كيدا  
لم تلق غيرك فى البرية - منهلا عذبا و وردا  
ومن اسجار بيباك \* السامى فانت له تصدى  
تلقاه بالصدر الرحيب - فلن يخيب ولن يردا  
وبنى الكرام الى ذرا - كنسوقهم وفدا فوفدا  
واذا وعدت بنائل \* حاشاك ما خلفت وعددا  
واذا حيت بمنصب \* جعل العفاف عليك يردا  
لم تولى الدنيا الدنية - عن رضى مولاك صددا  
تاقى اليك ذليلة \* فترى لديك غنى وزهدا  
والناس تستسقى السحما \* ب وجود كفك منه اندى  
يتلون ذكراك الجبل - كما نهم يتلون وردا  
( وكتب للترجم احمد الكنجي والذالمذكور لأمر اقضى ذلك )  
اخالف الفضل لازالت مدى الدهر سرمددا \* هداياك تعطى للانام وتنقل \*

ولازال يامولاي قدرك ساميا \* على كل قدر في البرية يحمل  
تفضل بما اوعدت وارسله عاجلا \* ففهماتي منكم على الراس يحمل ( ومن مداحه )  
ومن مداحه عبدالحى ابن الطويل المعروف بالخال فن مدائح في قوله من قصيدة يهنيه  
فيها بالعافية من مرض اصابه وذلك في رمضان سنة اثنتى عشرة ومائة والى مطلعها

روى جفنى عن الجفن الروى \* وعن قلبي عن الزند الورى  
عن الكبد التى ملئت غراما \* ووجدنا لا يعبر بالورى  
بان الله قد خلق المنيا \* من الطرف الكحيل البايلى  
لقد نهبت طبي الاحماض جسمى \* من الطبي الغرير الجاسمى  
هو القمر الذى قدراح بزهو \* بطلعته على البدر السنى  
فيا املى من الدنيا وقصدي \* ويارشدى ويارشدى وغى  
امط طرف اللثام فدتك روى \* عن الثغر الشهى السكرى  
( منها فى المدح )

وحيد الفضل محلو ما نوارى \* وغيب عن مدى فهم الذكى  
ويروى المجد عن سلف كريم \* كما يروى الحديث عن النبي  
له اللهم التى اوصد طودا \* بها لاندك بالعزم القوى  
همام جهنم شهم اذا ما \* ترا أى ذل ذو القدر العلى  
وان جئناه فى امر مهم \* تلقاه يبشر اريحى  
( وامتدحه ) الشيخ صادق الخراط فن مدائح فيه ماقاله مهنياه برتبة مدرسة  
الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية

يا ابن الاككارم والافاضل \* يا واحد ملك الفضائل  
يا مفرد الاوصاف وال \* الطاف يا حسن السمائل  
يا من رقى رتب المعالي \* الى الغر عن ارث الا وائل  
يا واه الا بمجاد من \* ملكوا الفخار ولا بمجادل  
ورقوا على هام العلا \* واستوطنوا تلك المنازل  
يهنك قد وافك لك - العلياء ترفل فى غلائل  
نسعى ولم نمدد لها \* كقاولم تنصب حبائل  
لازلت ربع الفضل فيك - اخا العلا والمجد آهل  
متسر بلا حلل الكما \* لوفى ثياب العز رافل  
ما فاح نشر ثنك فى - الدنيا وما هبت شمائل



وبالجملة فقد كان المترجم القارى من صدور اعيان دمشق وروسائها وبلغ مرتبة من العليسا سامية وقدر من الجاه واخراعا ليا وكان خرج له في صدره دملة وعظمت حتى اخذت سائر صدره وعولجت كثيرا فلم تفد وانخلته ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في يوم السبت التاسع والعشرين من شعبان سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية الباب الصغير وبعده تصدر في دارهم ولده المولى عمر القارى وبلغ شهرة وافيه ورقا الى مرا في ساميه ونفذت كلمته وعلت حرمة ورأس «٦» بدمشق واشتهر كذلك وبعده لم يخلفه احدهم منهم وكانت وفاته في يوم الجمعة سابع رمضان سنة ثمان واربعين ومائة والف ودفن بساب الصغير ايضا رجعهم الله تعالى وسيأتي ذكر ابن عم المترجم محمد القارى في محله

«٦» رأس كفتح

### ✽ عبد الرحمن التاجي ✽

(عبد الرحمن) بن تاج الدين بن محمد بن ابي بكر بن موسى بن عبده المولى الكبير المدفون في جبل الاقرع من اعمال انطاكية المترجم في در الحبيب في اعيان من دخل حلب للعلامة شمس الدين محمد الحنبلي الحلبي وهذا المترجم هو الشيخ الخطيب المعروف بالتاجي الحنفي البعلبي العلامة البارع الفاضل المحدث كان عالما فاضلا هماما بليغا ديبا في غاية من الجرأة ذا وقار واعتبار وعقل تام وله في الامور وابناء الزمان اختبار ولد في بعلبك في سنة ست واربعين بعد الالف وقرأ الكثير على الشيخ عبد الباقى وعلى السيد محمد البرزنجي وغيرهما واخذ عن الشيخ ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ حسن العجمي المكي وقرأ الدروس الخاصة والعامة وطلب الخطابة دمشق لما نخلت عن العلامة الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية وخطب بها مدة وكان حسن الصوت له المعرفة التامة في الحان المويسقي وكان ذا ثروة ودنيا ولذلك انشد فيه الاديب الشيخ رجب الحريري ٩ حين وعده بارسال شئ من العسل ولم يوف الوعد قوله

« ٩ » رجب

الحريري

في الجزء الثاني

من الخلاصة مح

يا شبيه قارون في مال وفي سعة ✽ ويا سمي الذي للمر نضى قتلا

اني عجبتم لثلى كيف صاغله ✽ من ارق ذات سم يطلب العسلا

ولما دفعهما اليه اجابه باحسن جواب حيث قال له انت كالحدأة سلاحيها لسانها ورجب المذكور كان اعجوبة دهره في الشعر له باع في اقسام الشعر خصوصا الهجاء وله فيه نوادر عجيبة وكان مكثرا بديها وترجه الامين في تاريخه ونقحه وذكر انه كان حصي الاصل دمشق المولد وتوفي بحلب في سنة احدى وتسعين

والف وكان صاحب الترجمة له رتبة الصحن المتعارفة بين الموالى وله توجهات الى حلب وصحب الجدل الكبير الاستاذ الشيخ السيد مراد واخذ عنه الطريقة النقشبندية وله محبة أكيدة مع الشيخ العارف لكبير الشيخ عبدالغنى النابلسى ويجرى بينهما مضارحات انيقة يجئ ذكر بعضها وكان له شعر فى غاية البلاغة ومقاطع ذكرهم فى ديوانه المشهور وفى آخر عمره توجه لدار الخلافة فى الروم لاجل ما وقع لولده الا ترى ذكره ان شاء الله تعالى واجتمع بشيخ الاسلام المولى فيض الله وامره بالتوجه معه الى ادرنة لقضاء ما ربه فتوجه معه وانشده له قصيدة اخرها \* فارحم مشيى يا همم فاني \* جاوزت للسبعين حدا مدعنا \* فاناله منه ما نيسر ثم لما رجع منها بعد ان تزوج بامرأة اخيه العالم البارع المتوفى بقسطنطينية واستقام فيها مقدار ستين دخل بعليك مرىدا التوجه الى داره بدمشق فادر كالحمام وترجه الامين المحي فى نفعه وذكر له من شعره وقال فى وصفه \* اديب سالى القدر \* متوقدا كالقمر ليلة البدر \* حسن المحاضرة بالانشاء \* وارف الظلال والافياء \* يجرى على طرف لسانه \* ما ينطق الدهر باستحسانه \* وهو اخ لك فى الغرض \* جوهر اخلاقه لا يشوبه عرض \* وفيه لودعية تحببه \* وبشاشة تزلفه وتقربه \* وبنى وبينه صحة الجمها الاداب وسدتها \* ومودة بطمتها موافقة القلبين وشدها \* وهو اليوم طلق الشعر ثلاثا \* ونقض غزله انكثا \* وتخلص اعلم بنفعه فى الحال ولما آل \* ويجدله فى الله كل ما تعود من امانى وآمال \* وقد اثبت له من اوائل شعره كل بديع الوصف \* زاد على الجوهر فى الشفافية والوصف \* انتهى ما قاله ( ومن شعره ) ما كتبه للاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى بقوله

تذكرت ايام الصبابة والصبأ \* وعيشا مضى ما كان اهنى واطيبا  
زمانا به كانت يد الدهر برهة \* تقمصنى ثوب السعادة مذهبا  
سقى الله ذاك الشعب غيث مدامعى \* اذا الغيث يوماعن مغانيه قطبا  
مغان بها كان أئتلاف مسرتى \* واقبال عيشى بالامانى اخصبا  
منازل فيها للدور مطالع \* على ان فيها للسحاب مسجبا  
اقت بهما بين البشاشة والقرى \* وان شئت قل بين المحبة والجا  
وكم سبق من نعى الى ونعمة \* وكم قيل لى اهلا وسهلا ومرحبا  
ابيت اجر الذيل تيهها ورفعة \* ولا ارضى غير السماكين مضربا  
ويجمعنا بين العشائين جامع \* نساثر فيه الصخب شرقا ومغربا  
ونقصد للروض الورىف الذى له \* علامنزل زاد اعتلاء لظربا

«٧» لكل جواد  
كبوه حـم

بطارحنسهاكالجمان قصائدا \* جواد بها في حلبة السبق ما كبا «٧»  
وتنبعث الافكار في كل شذرة \* تحال بجيد الدهر عقدا مذهبها  
ويوما ترانا حول مرجة جلق \* نؤم رياض الزاهدين اولي النبا  
بجالس انسي است عنها راغب \* وكيف اري عن جنة الخلد مرغبا  
حوت كل ذلك اللحاظ منع \* بصفحة خديه المحاسن كتبها  
فاروضة غناء ذات جداول \* سعين بها كاصل يطلب مهربا  
علاها تغر بدالبابل في الحمى \* شوؤن تدير الداهم ان شاء واني  
وقد نسجت ابدى الربيع مطارفا \* مديحة والافق اضحى مقطبا  
وقام خطيب الطير فوق منابر \* يقول انه ضوفا لراح قد راق مشربا  
باحسن مرآى من شمائله وقد \* تثنى فازرى بالراح واعجبا  
وشيوخهم لم انسه ادرى لنا \* احاديث الانها ككلماتها  
وليلة سعاد ما سعدت بمثلهما \* مدى الدهر في تلك المعاهد واليا  
اعانق للآمال قدامه فها \* واثم ثغر الالاماني اشنبا  
فذاك زمان كل عيش به رضى \* وكل بسهم هب من صبوتى صبا  
وكنتم اري ان الزمان مساهدى \* فشمت به برق الالاماني خلبا  
فينا ترائى باسم الثغرضاحكا \* اذ ابى اعرض الراحتين تلهبا  
متى تجتمع الايام شملى بخلق \* والقي بها عبدالغنى المهذبا  
فتى فضله لوقابل الشمس راعها \* فتصفر اما خجلة او تهيبا  
سليل الاولى سادوا على ونباهة \* وعلموا وحلما وافتخارا ومنصبا  
اذا جال في بحث اناك بمجزم \* وحل عويص المشكلات واطنبا  
بفضل ابيه العالمون شواهد \* وليكن رأينا الابن قد فضل الابا

هذا ما خوذ من قول بعضهم

وكم اب قد علا يابن ذرى شرف ) ( كما علت برسول الله عدنان

( عودا )

اذا الود مالى عن ودادك مذهب ) ( على ان قلبى لم يجد عنك مذهب  
وقد علم الرحمن من انا عبده ) ( بان ودادى عن ودادك ما صيبا  
وشخصك لا ينفك يسرى به لنا ) ( خيال اذا آب الظلام تأوبا  
اقلنى اقلنى اننى بقصيدتى ) ( شكوت لترئى لاشدوت لطربا  
ودم وابق فى عز وامن منما ) ( لدى غبطة ما اظهر الافق كوكبا

٧ على بضم الاول

( ثم ) ان الاستاذ كتب له الجواب من الوزن والقافية بقوله  
 فوآد لتلقآء الاحبة قد صبا ) ( يطارح بالاشواق من نحوهم صبا  
 وجفن لفرط النوح جفت دموعه ) ( وقلب على نار البعاد تقلبا  
 وصب محته البين حتى كانه ) ( وقد برحت ايدى السقام به هبا  
 سقى الله عهدا بالمسرة ما ضيا ) ( وساعات انس رقت فيهن مشربا  
 زمان اجتماع الشمل حيث يد الهوى ) ( تنالنا كآس السرور محببا  
 ودوخ الاماني بالشيبية مورق ) ( يرف ظلالا حيث عيشى اخصبا  
 اويقات كنا نمطى الليلاد هما ) ( الى اللهو حتى نركب الصبح اشهبنا  
 وداعى الاسى والههم عنا بعزل ) ( نحاول عنه للمسرة مهربا  
 وقدرمقت عين الربيع ومعطف ) ( الحدائق يز هو كلما هبت الصبا  
 وللطير فى الافئان صدحة وامق ) ( تذكر من بهوى فزاد تلهبنا  
 كأن امتداد النهر منساب ارقم ) ( تلعف من ظل الاراكه عقربا  
 كأن غصون البان خطية القنا ) ( يصول بها جيش التسيم على الربا  
 كان زهور الدوح فجع بعضها ) ( كواكب افق طالعات وغيبنا  
 وقد بكر الساقى بكاس مدامة ) ( فحبا وداعى اللهو ينتظر النبا  
 وطاف بها شمسهال الخلد مشرق ) ( اذا كان قد امسى لها الفم مغربا  
 ( وهذا ) المعنى كثير ومنه قول المتنبي

يا صاحبي امر جاكاس المدام لنا ) ( كيما يضى لنا من افقها الغسق  
 راح اذا ما ندبى هم يشربها ) ( اخشى عليه من اللاء يحترق  
 لورا حيلف ان الشمس ما غربت ) ( فى فيه كذبه فى وجهه الشفق  
 ( ومنه ) قول بعضهم

اصبحت شمسا وفوه مغربا ) ( ويد الساقى المحبى مشرفا  
 فاذا ما غربت فى فوه ) ( تركت فى الخلد منه شققا  
 ( عودا )

عقار تفوق الورد فى اللون والشذا ) ( كأن عليها فت كفك زربنا  
 كبت بها جبت الهموم كائن ) ( تمطيتها قيد الاوابد سلهبنا  
 بنا ولنيتها تارة من بناه ) ( وفى طور فارشب اطبنا  
 ثملت فلم ادربها ام لاننى ) ( اصنحت لنظم اللوزعى تأدبا  
 همام له فى ذروة المجد رتبة ) ( ترى التجم منها لابن غرباء اقربا

وباع اذا مدت اقل بنا نه ) ( تناول من افق السموات كوكبا  
فصبح بليغ سعاد اذشاد للثق ) ( منا رابه تقضى الهداية مأربا  
واصبح في وجه الفضائل غرة ) ( جلت من دياحي المدلهومات غيها  
اقول وقد اهدى الى رقائنا ) ( بها طائر الاذكار شب فشيئا  
اروضة فضل جادها صيب الذكا ) ( فهش محياها نبانا واعشبا  
ام الخود زار تناسا على غير موعد ) ( تليح لنا ذاك الجمال المحجبا  
وقد سحبت ذيل الدلال ملاحه ) ( واعرب باهى الوجه منها فاغربا  
ام اشمس من افق المعالي تلالا ) ( ام البدر وافي بالسحاب منقبا  
ام النسمة المعطار اهدت لنا شق ) ( روائح هاتيك الحدائق والربا  
ام البارق البجدى هاج وبعضه ) ( غرامى فلولا مدمعى كان خلبا  
لعمرك ما عقد الجمال نلدت ) ( به الغيد ماروض المسرة اخصبا  
وما بهجة الحسن المصون بناظر - المشوق اسالت مدمع العين صيبا  
وما قاصرات الطرف نيظت خدودها ) ( على مثل هالات البدور واهيبا  
باعذب لفظا من قواف قد اقفت ) ( لنا اثر الكندى وابن طباطبا  
ورقت فراقت في خروق مسامعى ) ( وغنى بها شادى السرور فاطربا  
اتننا بابكار المعانى رقيقة ) ( وقد لبست ثوب البلاغة مذهبا  
فحرك منى لطفها كل ساكن ) ( واوقد من جهر القريحة ما خبا  
اليك فخذ منى جواب ابن مسرع ) ( من الدهر لولا ان يعق لاطنبا  
خواتمه شتى وعك بياحه ) ( قصور وقد عزت اما نيه مطلبنا  
باى لسان ام باى قريحة ) ( يجازيك شرقا فى القريض ومغربا  
دع الغيب واصفح عن زخارف فكرة ) ( اذا ما جواد النظم جال بها كبا  
ودم فى سرور ما هفت نسمة الجمى ) ( وغت على الاغصان ساجعة الربا  
(وللمترجم) مؤرخا بناء قصر للامير عمر الحرفوشى سنة سبع وسبعين والف

ارواق مجد تحته لك مقعد \* ام صرح سعد بالنجوم مرد  
ام هذه نعم الامير ابا - \* للواردن فطاب منها المورد  
نعم من البارى زى اظهارها \* مما يؤكد شكرها ويؤيد  
عمر الامير اندب من غم الورى \* احسانه الصافي فكل يحمد  
ليثريك البرق فى يوم الوغى \* غضب بجرده وطرف اجرد  
من اسيرة سادوا الورى بمكارم \* غرو وآلاء لهم لا يتحد

اعنى الحرافشة الكرام ومن اهتم \* عزيزل له الاعز الاصيل  
 يا ايها المولى الامير ومن على \* آرائه عقد الخناصر تعقد  
 قد كان هذا القصر قفرا خاليا \* وبه البناء حكاية تستبعد  
 فجعلت منظره بها رائقا \* وترك فيه العندليب يغرد  
 واذا تأملت البقاع وجدت بها \* تشقى كما تشقى الرجال وتسعد  
 فمن قصر اشيدته همة \* تعلو على هام السماء وتسعد ٧  
 ابدت فيه للعبون بدائا \* فى الحسن تصدرو عن علاك وتورد  
 ولذلك ثغر السعد قال مؤرخا \* قصر زهى للامير مشيد  
 ( وقال ) فى وصف عططار

وعططار يفوح العطر منه \* كسك ضاع فى ثغر شبيب  
 كان الوجنة الحمراء منه \* منقطعة بحبات القلوب  
 \* وله فى صدر كتاب \*

ما انفك عن وده يوما كما علم - الرحمن من عبده ذاك الذى كتب  
 ولم يحل عن غرام صح منه كما \* لان يرى وجهك الميمون مرتقا  
 \* وللمترجم ايضا \*

ومن عجب ان العيون فواتر \* تقادها شم الانوف وتخضع  
 واعجب من ذا اننى الليث يتقى \* سبطاه وانى بالغزال مروع  
 واعجب من هذين عذب رضابه \* وبى ظمأ عن ورده كيف اصنع  
 واعجب من هذى العجائب كلها \* يباع عدنى والغير يدنى ويمنع  
 \* وقال من قصيدة اولها \*

بابى اهيف كطبي غرير \* صال فينا بسيف لحظ شهير  
 قد غصن بانه يثنى \* فوق دعص من تحت بدر منير  
 الف الصد والنفار دلالا \* ماعهدناه بالالوف النفور  
 اسرنتى الحماظه النجل عمدا \* بالشار التميم المأسور  
 اى ذنب جنيت فى الحب حتى \* صبرت فى العاشقين دون نصير  
 عاذلى تركك الملامة اخرى \* لو نحررت كنت فيه عذير  
 لوزاه وقدادار عذارا \* مثل وشى الطراز فوق الحرير  
 لعلمت الغرام ان كنت خلوا \* وعذرت العبيد عذر بصير

« ٧ » قال الامير  
 متجك فاذا تأملت  
 الترى الفية =  
 غررا للملوك تداس  
 تحت الارجل

ورسفت الزلال من ريق فيه \* رحت منه بسكرة المخمور  
 زار في غفلة الرقيب فاحسبى \* ميت هجر بسعيه المشكور  
 اوضح الفرق واستكن بفرع \* فارانا الصباح في الديجور  
 بات سكرى منه بكاس حديث \* طيب انفاسه لها كالعبير  
 ريقه العذب لى مدام ونفلى \* لثم خدو وجهه المستير  
 ثم وسدته اليمين وبثا \* في نعيمى مسرة وحبور  
 ليلة بالعفاف سر بلها الده \* رف كانت كفرة في الدهور  
 بدر هارام ان ينم فارجه - ناه منا بنفثة المصدور  
 ونجوم السماء منظومة اسم - طكنظم الجمان فوق المحور  
 وسهيل بلوح طوراً فطوراً \* يتحامي كخائف مذخور  
 والثريا قد آذنت بانقضاء - الليل تومي لنا بكف وشير  
 ❀ تشبه الثريا كثير ومنه قول ابن سكرة الهاشمي ❀

ترى الثريا والغرب يجذبها \* والبدر يهوى والفجر ينفجر  
 كف عروس لاحت خواتمها \* او عقد در في الجو ينتثر  
 ❀ ومثله قول ابي القاسم على جلباب ❀

وخلت الثريا كف عذراء طفلة \* مخنمة بالدر منها الانامل  
 تخلتها في الافق طرة جعبة \* مكوكبة لم تعلقها حائل  
 ❀ وقال ابن رشيقي ❀

والثريا قبالة البدر تحكي \* باسطا كفه لياخذ جاما  
 وكانت وفاة المترجم في سنة سنة عشر ومائة والف في بعلبك وسبأ في ذكر  
 محمد شمس الدين ويحيى ولده رحيم الله تعالى

### ❀ عبد الرحمن بن جعفر ❀

(عبد الرحمن) بن جعفر الشافعي الشهير بانكردي نزيل دمشق العلامة العالم  
 العامل الفاضل المحقق المدقق النقي الصالح الدين الزاهد الفالح الورع ولد بقرية  
 من نواحي ارض روم بعد المائة وقرأ القرآن في قريته واشتغل بقراءة بعض المقدمات  
 ثم رحل من قريته فاجتاز بحلب بعد الاربعين ومكث اياما وسار الى مصر واخذ  
 عن علمائهم العلامة الكبير الشيخ احمد الملوي (٢) والشمس محمد السجيني  
 وعليهما تخرج وبهما تكمل واخذ عن بقية علمائهم سائر العلوم كالشيخ الحفني

(٢) احمد الملوي  
 ارتحل في سنة  
 ١١٨١ الجبرتي

والبرأوى والصعيدى وغيرهم ودخلها مرة ثانية واستقام الى حدود ثلاث وخسين  
ورحل الى الحجاز مرة من مصر وثانية بعد ان استوطن دمشق في سنة ثمان وستين  
واخذ عن علماء الحرمين واجازه بالافتاء والتدريس واقرأ العلوم منهم العلامة  
الشهير الامام الشيخ محمد حياه السندى ودخل دمشق في سنة ست وخسين وحضر  
على المحدث الشيخ اسمعيل العجلونى والفقيه الشيخ على كزى وكذلك العلامة  
الفاضل الشيخ على الداغستانى نزىل دمشق واقرأ الكثير وزنه الطسلا ب وافاد  
واستفاد وله تعليقات على لسان القوم وبعض تعليقات بالفقه وقطن بدمشق بالمدرسة  
السيساطية وكذلك فى المدرسة الفلاقسة وكان فى ابتداء امره لا يقبل  
من احد شيا وكان زاهدا اخبر بعض تلامذته انه عرض عليه شيا كثيرا من المال فلم يقبل  
وقال انظر من هو احوج منى وكان اذا سمع ذكر الله يغط (٧) ويرنعد  
ثم يفتق ويقول جلت عظمة ربى وكان حافظا لالسن العربية والتركية والفارسية  
والكردية وبالجملة فقد كان من العلماء الاعلام والمحققين العظام وكانت وفاته  
فى سنة اثنين وسبعين ومائة والف فى دمشق ودفن بصالحيتها بسنح قاسيون وقد  
زاحم الستين رحمه الله تعالى

(٧) مأخوذ من غط  
لبعير هدر م ح

### ✽ عبدالرحمن الكردي ✽

عبدالرحمن بن حسن بن موسى الشافعى الكردي المولد بدمشق المنشأ والوفاة  
تقدم ذكر والده فى محله الشيخ الصوفى العارف الصالح النقي الفاضل كان  
من مشاهير المشايخ الصوفية بدمشق معتقدا عند الخاص والعام بحبه الناس وتكرمه  
مع اخلاق حسنة واستقامة مستحسنة وصلاح حال ممدوح وطبع محمود ولما توفى والده  
فى سنة ثمان واربعين ومائة والف وكان يقرئ فصوص الحكم للشيخ  
محبى الدين ابن العربى قدس سره فى يوم وفاته اجتمع التلامذة وجاءوا بالترجم  
واجلسوه مكان والده وكان لا يظن به ان يصير اهلا لاقرأ حتى ان احد التلامذة  
ذهب لدرسه حتى بنظر كيف يقرر الدرس استهزأ بقدره لما كان عليه من عدم  
المعرفة بذلك فراه يقرر ويقرئ مثل والده وامسك فى ذلك كراسة والده  
وابتداء من المحل الذى وقف عليه والده وتسرع فى التقرير المقبول فى ذلك  
واستمر يقرئ ذلك وغيره كالفتوحات وغيرها الى ان مات مستقيما  
على وتيرة واحدة مجللا بين العال والدون محترما مكرما ومعتقدا خصوصا  
عند النساء فكان يردن عليه زمر او ياخذن منه التمام هن والرجال ايضا



وكان مستقيماً في عكاز والده وهو المسجد الذي تجاه دار بني حمزة النقباء بدمشق في زقاق النحاسين بالقرب من باب الفراديس ثم في آخر امره بنى له زاوية كانت معدة في الاصل لطبخ القهوة تجتمع بها الاسافل والرعاع من الناس واهل الضلال والفجور والقمار وكانت لهم فاخر جهال الله من الظلمات الى النور وجاءت من احسن الابنية وهي في محلة العمارة بدمشق اصيق باب الفراديس واستقام الشيخ المترجم بهامدة قليلة وبالجلة فقد كان من صلحاء الناس والمشايخ المعتقدين وكان مرض وطال مرضه مقدار ستة اشهر وتوفي وكانت وفاته في ليلة السبت ثاني يوم من صفر سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن بالزاوية المزبورة وقبره معروف رحمه الله تعالى ورثاه صاحبنا الكمال محمد بن محمد الشهير بابن الغزي بقصيدة بديعة مثبتة في ديوانه ومطبعها قوله

خطب الم وسوء الخطب قد هما \* وانهد ركن ذرى العلياء وانهدما

### ✽ عبدالرحمن الغزي ✽

(عبدالرحمن) بن زين العابدين المعروف كاسلافه بالغزي الشافعي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه الفرضي النحوي الاديب زين الدين ابو الفضل ولد يوم الخميس سابع رجب سنة خمسين والف ونشأ في كفاالة والده فاقراه القرآن العظيم واحضره دروس عمه النجم واستجاز له منه واشتغل بطلب العلم بعد وفاة والده فقراً في مبادئ العلوم على شيوخ عصره واشتغل بالفقه على الامام الحنبلي الشيخ محمد البطنيني وعلى الشيخ محمد العثي وعلى الشيخ علي الكاملي ومن مقروآته شرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح المنهج وشرح الزيد للرملي الكبير وشرح الغاية للشر بنى «٩» وحضر دروس الشيخ عبد الباقي الحنبلي واخذ عنه الفرائض والمصطلح وقرأ الفرائض على الشيخين الفرضيين منصور الصالحى ورجب الميـداني وبرع في هذه الفنون الثلاثة وفي استحضار مسائلها ومواضع النقول منها وكان له حافظة قوية وذهن ثاقب وفكر صحيح وحفظ مختصرات في عدة فنون وقرأ اطرافاً من الكتب الستة على الشيخ محمد البطنيني المذكور واجازه بالافاء والتدريس فافتى ودرس وقرأ المعاني والبيان على الشيخ محمد المحاسنى الخطيب وانحو على العلامة المنلا محمود الكردى ولازم الشيخ عبد الباقي الحنبلي وحضر دروسه بالجامع الاموى بين العشائين وصحب الولي الكبير السيد محمد العباسي الخاوتي وبرع في الفقه والفرائض والحساب وكان يحفظ من الشعر المتعلق بالمواظع والحكم والتربية شيئاً كثيراً وكان ديناً صالحاً عابداً كثيراً القيام بالليل والتهجد مشغولاً بخويزة نفسه سليم الصدر لا يعرف

٩ شر بين من قرى  
الغريبة على بحر  
دهباط بعد بطره  
وشارح قصيدة  
ابى شادوف  
من شربين فعليك  
مطالعته

المكر ولا الحسد يحسن الى من يسيء اليه حسن الهيئة بشوش الوجه كثير التواضع  
طارح الكلفة قوى الثقة بالله تعالى صادق للهجة ميمون النقيبة مقبلا على مطالعة  
كتب العلم تاركا لما لا يعنيه هينا لينا في دنياه شديدا في امر دينه مؤثرا للعزلة  
والانجماع «ه» لا ينجح الى الرياسة ولا يمتد اليها منه الاطماع وعاش في مدة عمره  
موسرا مر فيها مسعود الحركات رغد العيش دائم السرور مع الديانة والصيانة  
والعفة وكثرة الصدقات وكان له شعر بليغ كان ينظمه في اوقات فراغه ترويحاً لخالطه  
فنه قوله من قصيدة امتدح بها ابن خاله العلامة احمد الصديقي لما ولي قضاء مكة  
سنة خمس عشرة ومائة والف مطلعها

«ه» الانجماع  
يريد به الاجتماع

٢٣

لمن دمن بالرقتين فحاجر \* تحت رسمها ايدي الرياح الا عاصر  
ازلت بهاد معي وصنت سريرتي \* فابتد دموعي ماحوته سراي  
فلا تحسبن ما تسكب العين ادنعا \* ولكنها روي جرت من محاجري  
ديار بها حزني ووجدى ولوعتي \* وشوقي واشجائي وقلبي وخاطري  
\* ومنها في المديح \*

له في ذرى العلياء ارفع رتبة \* توارثها عن كابر بعد كابر  
\* ومنها في الختام \*

فلا زلت في عز يدوم ورفعة \* وتقليد انعام ونشر ماثر  
مدى الدهر ما فاه البراع بمدحكم \* وغرد قري بروض ازاهر  
وله غير ذلك توفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة ثمان عشرة ومائة والف بعد  
ان اخذه الفواق نحو ساعتين من الليل وهو قاعد صحيح العقل بكثرة الشهاداتتين  
فتوفي قبل الفجر ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى ء

✽ السيد عبد الرحمن الكيلاني ✽

( السيد عبد الرحمن ) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن علي  
الكيلاني الحنفي الجموي القادري نزيل دمشق واحد صدورها الاعلام السيد  
الشريف العالم الفاضل المذوق المحقق الاديب الماهر النبيه المتفوق الناظم النائر  
البارع ولد بحماه في سنة ثلاثين ومائة والف وقدم دمشق مع والده كما اسلفنا ذلك  
في ترجمته وقرأ على بعض الشيوخ كالشيخ احمد المنبجي والشيخ محمد الكردي نزيل  
دمشق والشيخ صالح الجيني والشيخ حسن المصري نزيل دمشق والشيخ احمد  
البهنسي الدمشقي وحصل الفضل والادب وسافر الى قسطنطينية وعاد بقية دمشق  
وتولاها غير مرة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي ولما كان نقيباً قامت عليه

« ٤ » ان سعيد  
باشا الذي  
توفي في رجب  
سنة ١٢٧٩ هـ  
ايضا تم انفاسه  
المعد ودة بعد ما  
اخذه الفواق فحمد  
سعيد باشا هذا هو  
ابن محمد علي باشا  
وتولى ابراهيم باشا  
أكبر اولاد محمد  
علي باشا مصر  
ووالده حي وتوفي  
ابراهيم باشا في ١٣

رعاع الاشراف وهجموا على دراهم الكائنة بالقرب من باب القلعة وارادوا البقاع  
الضرر وتحريك الفتنة وكان ذلك باغراء بعض الاعيان ثم عزل في اثناء ذلك واستقام  
بداره متزويا وتراكت عليه الامراض والعلل الى ان مات ولم تطل مدته وكان  
جسورا مقدما مهايا متكلمنا ندبا محتشما مع فضل تام وادب وافر واقراً في داره بعض  
العلوم ودرس وبأجلمة فهو افضل من والده واخوته وكان بينه وبين والديه محبة وتودد  
وبينهما المطارحات الادبية والنوادر العلمية وامتدح الوالد بعض القصائد وترجمه  
الاديب الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه \* اديب مستوثق عرى النبوة  
= ومستنشق عرف الابوة = انتقى من جوهر الادب انتقاءه = وارثى منه ذرى  
عز مرتقاء = وغاص في بحر اقتنائه = وعرف وجه اعتنائه = فصقلت  
مرآة افكاره = كما صقل الذئب صفحة النهر في ابكاره = انتهى مقاله ومن شعره  
قوله من قصيدة امتدح بهاجده الاستاذ سيدنا الشيخ عبدالقادر الكيلاني رضى الله  
تعالى عنه

برق على الروم من افق العراق سرى \* وهنا فلم تغتض اجفاننا بكرى  
دعا القلوب لنارا الوجد فاستبقت \* تسوق اشجانها تلتقاءه رمرا  
وواصل الومض من حرا الجوى شهب \* وبث في الافق من اتانته شررا  
وكاد يحرق احشائي بلا عجبها \* لولا سحائب دمع وبلها انهمرا  
تهمى اشتياقا الى دار السلام ترى \* من اصبح الكون من انفاسه عطرا  
قطب الجلالة محي الدين من سطعت \* انواره وجلت عزماته الغبرا  
الباز الا شهب عبد القادر الاسد - الهصور من وجت منه اسود سرى  
الهاشمي المنتمى من عنصر الحسن - السبط الشريف الذي من ظهره ظهرا  
سلالة السيد المحض ابن فاطمة \* بنت الحسين الذي في كرم بلا صبرا  
سليل ذي الغار خير الصحب قاطبة \* من ام موسى ابيه الطيب السيرا  
فرع الاطائب اصحاب الكساء ومن \* للمستريح عباب بالهدى زخرا  
خير النبين وابناءه وفا طمة \* والمرضى رابع الاصحاب والامرا  
هذا هو المحتد الوضاح والنسب - الرفيع والعصر السامي الذي بهرا  
هذا الفخار الذي صلصاله مزجت \* اجزائه بحياة الوحى واختمرا  
جرثومة من وشيج المصطفى نشأت \* واطلعت للهدى في افقها قرا  
بدر تبلج للارصاد شارقه \* فلم يدع في سبيل الرشيد معتكرا  
(وقال) مشطر البيات الطغرأى

٣  
ذى الحجة سنة  
١٢٦٤ ووالده  
في ١٣ رمضان  
سنة ١٢٦٥  
واتبع عباس باشا  
ابراهيم باشا ٤٤  
١٩ ل سنة ١٢٧٠  
واعقب سعيد باشا  
ابن اخيه عباس  
باشا في التاريخ  
المدكور ف سعيد  
باشا خلفه اسماعيل  
باشا ابن اخيه  
ابراهيم باشا كما  
سلفه عباس باشا  
ابن اخيه احمد  
طوسون باشا  
فا سمعيل باشا  
خامسهم في الولاية  
على مصر لان  
اولهم محمد علي  
باشا قواله الى  
ح م

بالله ياربح ان مكنت ثابته \* وقد فضضت ختاماً من شذا الزهر  
 من ان تهبي بكافور ممسكة \* من صدغه فاقمى فيه واستنزي  
 وراقبي غفلة منه لئلا تهزى \* من وصله نهزة عزت على البشر  
 وائلى حبه ربا لتغتمى \* لى فرصة فتعودى منه بالظفر  
 وبأكرى عذب ورد من مقبله \* فيه الا قاحى وفيه ناصء الدرر  
 كيما يصح عليل فيك مرشفه \* مقابل الطيب بين الطعم والحصر  
 ولا تمسى عذاريه فتقتضى \* فيما تنم عليك وجنة القمر  
 واخشين بالمس ما توشى غداً \* بنفحة المسك بين الورد والصدر  
 وان قدرت على تشويش طرته \* فسرحى جعدها من نفحة السكر  
 وان ذكرت غراما هاج كما منه \* فشوشيهها ولا تبق ولا تدرى  
 ثم اسلكى بين يديه على عجل \* كما سرى فى فوآدى رقة الحور  
 واستمضى المسك من ذلك الغدير لنا \* واستبضى الطيب واثني على قدر  
 ونهينى قبيل الصبح وانتفضى \* الى مغانى نفع العنبر العطر  
 وانعشيتى وخصيتى باعطرها \* على والليل فى وشك من السحر  
 اهل نفحة طيب منك ثابته \* يكسوها فوآدى اشرف الخبر  
 والنفس تحتال فى جلباب نسائها \* تقضى ابانة قلب عامر الوطر  
 (وقال ايضا مشطرا)

واغيد ينميه الى العرب لفظه \* ولاروم وجه البدر لاح على الكرد  
 رنا فرمى قلبى كليما وكيف لا \* وناظره القنالك يعزى الى الهندى  
 تجرعت كأس الصبر من رقبائه \* تجرع ظامى النفس صد عن الورد  
 وحلت ما رضوى يدك لبعضه \* لساعة وصل منه احلى من الشهد  
 وهانت اعما ما له وخؤولة \* خدعا لصيد الطي فى اجة الاسد  
 ذالوا للملى اذ خنحت اسلمهم \* سوى واحد منهم غيور على الخد  
 كنقطة مسك اودعت جلنارة \* والا كلحظ فى السجنجل مسود  
 فله منها روضة انف ذكت \* رايت بها غرس البنفسج فى الورد  
 (وله)

يقول اصيحابى ليسلو خاطر \* عن الطارف المسلوب منى لك البشرى  
 فان المجارى قد تجف شراعها \* ولا بد من أوب المياه الى المجرى  
 فقلت اجل لكن لو قتلوا عها \* ترى شطها من ساكنيهها غدا قفرا

فقالوا طلوع الشمس يتلو غروبها \* وان عقيب العمر ينتظر اليسرا  
فقلت نعم لكن ربي قد قضى \* لكل منى وقتا وقدره قدرا  
و بعد فظني بالآله بانه \* سيحدث حقا بعد ذلك لي امرا  
وينج من ينساب همار جوده \* ركام سمودقه يكشف الضرا

(وله) رادا على بيتي القسطلاني

لعمرك ما طبيب الاصول بنافع \* وليس يضر العكس اذ كنت ذا رشد  
كفى حجة عندي يزيد مخلفا \* لاصل وفرع في التعاكس والطررد  
( و بينا القسطلاني هما قوله )

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه \* ومن غلط جاءت به الشوك بالورد  
وقد ينجب الفرع الذي طاب اصله \* لبظهر صنع الله في العكس والطررد  
( وللمترجم )

انا را فلاك فضلى منك شمس هدى \* وغبت عنى فلم ابصر سوى الخلاك  
هب انك الشمس في العرفان مشرقة \* فهل سمعت بهجر الشمس للفلك  
( وقال ) في خيلان بوجه شنيع « ٨ »

٨ خيلان بكسر  
الاول جمع خال  
الشامة

قد اطلع الشمس في افق الجبين ضحى \* ومن سنا فرقه ابدى لنا قرا  
فادهش الزهر في الافلاك اذ بزغت \* منه الاشعة تغشى كل من نظرا  
واذ رأيت فلك الاررار في عطل اللبات مستكفا تقليده الدرا  
هوت لنضيبه حتى اذا اقتربت \* ولم يرعها الهيب النار مسعرا  
مدت انظاره شواظ النور فانتثرت \* خيلان حسن بمرآة الجمال ترى  
كانت درارى فلما جاوزت وهج - الوجنت صارت له مسكاز كاعطرا  
( ومن نثره ما قاله وهو في الروم )

« ٥ » اللعب الطريق  
الواضح

و كنت في مندى احد مداره الروساء - وحوله من الافاضل جلساء - فسلكتنا  
من الحديث لحبا ه وشعبا - وسردنا من اياكل علم بابا بابا - وانا استرسل الى  
ان سرى به من نجد الى غور - وارناح الى اقطة - افاء من يانع ونور - حتى انتهى  
الى علم الأدب - ونسل للطعن في الشعر من كل حذب - فقلت رو يدك يا مولاي -  
فاني املا لعقد الكرب في المعارضة دلاى \* فقال اما تقرأ ما في كتاب الله  
المكنون - والشعر آية بهم الغاؤون - فقلت لعمرك ان الله اسخزن القرآن  
فوادى - وطالما احزن فصب السق في حلبة معانيه جياى - ولو بلغ السيل -  
في نصفه الثبا - لصرفه نضله الى الرعا - وعلى مولاي النظر في دلائل

الاعجاز لعبد القاهر \* وفيما سرده في فخامة الشعر من البراهين الزواهر \* فانهما  
شمس الحق التي لم تترك للشبه غيرها \* والجدد الذي من ظفر به لا يعدل به مذهبا  
\* فاورد نثرا مضمون هذه الايات الآتية \* فافند جنت في معارضتها زندا بنور  
انتوفيق واريه \* واندفعت انقل عن الفحول \* ما يند حص به هذا الشك  
المحول \* ورب الندى بحر فضل عجاج \* وسبح واكف عله ثجاج \* وهو طور  
يسر حسوا في ارتغا \* ونارة يستدل بما يخل انه الصواب به ابتغى \* حتى حصص  
الحق عباتنا \* وانقلبت عصا ثعبانا \* وسطع نور الحق البلج \* واستفل الباطل وهو  
الخلج \* فالتقى الى السيد الخبريا قليد التسليم \* بعد ان التلج الصدر بتحقيقات  
تخالها مزوجة بتسليم \* فاحيت ان اعارض الايات التي استدل بفعوها \*  
وبرهن على وهن معزاهما \* بمنظرة دونها نظر المترجم \* ومطعن الناقد المترجم \*  
\* من ارباب الفطن السامية \* واصحاب التحيرة الكريمة \* وهذه الايات المستدل بها

انظر الى الشعراء افتوا دهرهم \* في وصف كل حبيبة وحبيب  
ومضوا ولم يخطوا بوصل منهما \* بتاسف وتلهب ونحيب  
وحظي بوصل كل من وصفوا له \* فكأنهم قواد في الرغيب  
لكلما القواد تظفر بالعطا \* وهم يمت الناس والتكذيب  
( ٢ ) \* وهذا نص المعارضة \*

يا من تعرض للقرىض واهله \* بزخارف البهتان غير مصيب  
هل انهلك عن الهجما ما اودعت \* بانث سعاد وبدوها بنسب  
ارابت كعبا قدرى بقيادة \* بحلى سعاد ووصفها المحبوب  
لو كان حقا ما ادعيت لصدده - المنخار عن مدح وعن تشيب  
ولما اجبز ببرة لوتشترى \* شريت باغلى مهجة وقلوب  
وبشر حسان الفصيح محجة \* تهدي الضلال مهابع النصوب  
وبفرض مولانا على رابع - الاصحاب ردع عن هجما مكذوب  
واذكر لقول لومنت ور بما \* للمصطفى وخساته المرغوب  
واذكر لان من البيان وشعره \* حكما وسحرا تلق دفع مريب  
ولكل مجتهد امام قدرووا \* شعرا صفا عن وصمة التكذيب  
ولقد روينا عن هضاب العلم - الاعلام اشعار احلت كضرب  
فالبعض منها يحتوى حكما زكت \* والبعض حاول رائق التشيب

« ٢ » هذه الايات  
لابن منجك واثبتها  
المحي في الخلاصة  
اولها التي ارى الى  
آخره واول البيت  
الثالث وسواهم  
فانظر صحيفة الجزؤ  
الرابع من الخلاصة

« ٣ » مستهم  
بفتح التاء حم

وتغزل الشعر، في ٣ مستهم \* ذاتا كاسما ايس بالحجوب  
والشعر منه محرم نحو الذي \* اعجمت معربه بين غيوب  
فليك من عدم البلاغة نفسه \* بتفجع وتوجع ونحيب  
خذه معارضة بغردلائل \* تروى خصوم البحرى وحبيب  
ما اسم المعارضة اقتضى شيئا وقد \* ذبت عن الاعراض ذب مصيب  
اطلعت شارقتها بافق فصاحة \* شمساتها من عن خنوس غروب  
والاديب عبد الله الطرابلسي من هذا القبيل قوله \*

خل بيني وبين نظم القريض \* ان فيه شفاء كل مريض  
فهو وعوني لهج وكل لئيم \* وامتداح الذي النوال المفيض  
لي راع راع كل هزبر \* منه اذفاق فتك سمروبيض  
غرر تشبه العقود نظاما \* اشرفت شمسه بافق العروض  
وقواف تفوق حلي العذارى \* قد تحلت وما بها من غموض  
لعبت بالذهي كنفة سحر \* ما لمن رام سبة هامن ثم وض  
من عذيري من فعل وقت مهيئ \* عامل الخبر دائما بالانقيض  
كل غمر مقامه في الثريا \* والاديب الارب تحت الحضيض

« ٣ » آفتى معرفتي  
وراحتي ما عرف  
حم

( ٣ ) آفتى فطنني وكل غبي \* هو في عيشه بروض اريض  
( وللمترجم ) مادحا اسعد باشا ابن العظم والى دمشق الشام وامير الحاج مؤرخا  
قدوم مولود له وذاكرا واقعة مع الجند بقوله

تبسم ثغرا السعد عن شب النصر \* فضاء به افق المسرة والبشر  
واصبح روض الشرع في الشام ناضرا \* وقد كاد يذوى من ضرام ذوى الخمر  
وشمنا بروق العدل تلعب في الضحى \* اشعتها ترمى الخوارج بالقهر  
هم فتيمة عاثوا البديار وفسدوا \* فليسوا ٦ يروا الامل من الخمر  
فكم بنت خدر قدما طرا لثامها \* وكان محباها خفيا عن الخدر  
وكم قد اراقوا من دماء نجاهرا \* وكم سلبوا ما لا يضر عن الحصر  
وكم اشبهوا في المصر عضا للجحوا \* لطاعة ما ناموا عن النهي والامر  
وكم قاتل عددا ترتب قتله \* اجاروه من سيف الشريرة بالنسر  
وكم عطلوا الشرع الشريف بجورهم \* بسفاهوا وقالوا الحق بالبيض والسمر  
وكم نخذوا ليل الصيام لشكر \* ولم تنذهم عن اثمهم ليلة القدر  
تراهم نشاوى بالمعزف والطلا \* عكوفاعلى متن الشوارع للفر

« ٦ » يروا بضم  
الياء وفتح الراء  
حم

وكم من فتي لا يعرف الصوم منهم \* يفاخر بالافطار في محفل الكثر  
 وكم روجوا سوق الفسوق بقبنة \* ولم ينج منهم ساكنوا المدن والبر  
 وكم لهم فعل شهير اساءة \* فن رام احصاء يمثله بالقطر  
 وكم اندروا ممن يحيق بهم غدا \* سيوف انتقام الله ذى البطش والقهر  
 وكم قد اجابوا ان ساحة عزنا \* حبتها ليوث بالسر بجية البتر  
 وكم مدت الايدي الى الله من فتي \* باهلا كههم والليل منسدل الستر  
 سقاها شراب الخنف من سيف اسعد الوزير الكبير المخلص السر والجمهور  
 وروى سيوف العدل منهم وطالما \* نشكت وقال النصر ياتي مع الصبر  
 الم تعلمي ان الاله مراقب \* فيجزى ذوى الحسنى ويجزى ذوى القدر  
 وغيره شانى كل لحظ تحشني \* لما رمت لكن كل شئ على قدر  
 وما اراد الله ثل عروشهم \* وسخرم ولانا الوزير لهذا الأجر  
 توشح بالحزم السديد وجاءهم \* بصوب عقاب الرقاب جزا الاصر  
 وقام بعث الحكم بحى معالما \* من الدين آلت الدروس وللدثر  
 وحق بهم من كل فج حسامه \* وصيرهم اشلاء مطعمة النسر  
 وشن عليهم بأسسه كل غارة \* ففروا حيارى للجبال ولولا كركر  
 بزعم نجاة ارغم الله انفسهم \* ولم يعلموا ان لامفر من الصقر  
 وقد حلهم مقت من الله مهلاك \* فن فر من حد فللمحد والقبر  
 وهذا وزير الشام ليت غضنفر \* تساوت لديه فتكة السهل والوعر  
 وعمّا قليل يتبع الخلف من مضى \* ويصدقكم اخباره باهر الخبر  
 جزاك آله الخلق عن اهل جلق \* وكل بلاد الله مستعظم النجر  
 (وله مشطرا) ابيات ابن يزيد الزبيدي بقوله  
 طلعت من الحمام تسمج وجهها \* من جوهر الاندآء تحت نقاب  
 بمخضب نمت نوافج رشحها \* عن مثل ماء الورد بالعباب  
 والماء بقطر من ذوائب شعرها - الساجي كرشح من لجين مذاب  
 وعقارب الاصداغ تمهل باندى \* كالطل بسقط من جناح غراب  
 فكأننا الشمس المنيرة في الضحى \* ما ضم منها معجز الجلاب  
 بزغت توارى بالحجاب فقات قد \* طلعت علينا من خلال سحاب  
 ( وكتب الى والدى حين كان هو بالروم قوله )

الجباب الذى انعمت على اوحديته خناصر الاساءة \* وطود الغفضل الذى



قصرت عن درك شأوه الجهابذه \* من طبق الآفاق بمحامده \* وادب الفحول  
 بقرى فضائل موأئده \* وضم الى جرثومة النسب الهاشمى \* سجايا الندى الحاتمى \*  
 والى صفاء الحسب \* بهاء الظرف والادب \* والى خيم المروه \* شهامة الفتوة \*  
 والى علو الهمة الشامخه \* كرم المجادة الباذنة \* وقرن بين وجاهة المهابة \*  
 وانس التواضع والنجابة \* واضاف حيد الاخلاق \* الى طيب عنصر الاعراق \*  
 حتى اغتدى الفضل عليه مقصورا \* والكمال فى صفاته محصورا \* ونادت معاليه  
 اطلاب الفضائل اذ أعياهم حجابها \* هلموا لم تعلموا ان مدينة العلم على بابها \*  
 ابقا الله وصدر الكمال بقلائد فضله حالى \* وافق العلى مستنير بمجده العالى \*  
 ما هطلت السحابة واقت ارواقها \* وانبت الاثنيان اوراقها ( ان الجوارح منى  
 كلهن فى \* عند الدعا اذا ما قلت آمينا ) اهدى اليه تحيات لها عرف نسائم الروض  
 اذ هبت \* واطمئنت مسك \* اربن وتبت \* ٧ وتسليما للطف من ماء الغمام \* وارق  
 من حباب الحماط المستهام \* وشوقا لاشوق سعدى ولبنى \* ولا شوق صريع  
 بنى عامر ولبنى \* وهو الشوق حتى يستوى اقرب والبعاد \* ويستولى على الرقاد  
 والنهويم السهاد \* فحبذا حديث نسيم اخلاء \* وحليف غرام اوداء اجلاء \*  
 لعمر كانه مهر عرائس الارواح ونقدمة بشريات نفائس الارواح لو تضمه جله \* ولا قول  
 كاه \* صفحات الصحف \* وانى لى باصطباح كاس انف \* على انه وان صار من  
 بداهة الساعة \* وانتظم فى اسلاك عفوا لبراعه \* فانى لى بافشاء اسرار الحبيب ووده  
 \* ونشر مطوى مكنون عهده \*

« ٧ » تبت على  
 وزن سكر كما  
 فى الاوقيانوس  
 ح

\* لا لا ابوح بحب بذلة انها \* اخذت على موافقا وعهودا \*  
 ( كلا فذاك امر ما اليه سبيل فدينى فى الحب كما قيل )  
 \* واياك واسم العامرية اننى \* اغار عليها من فم المنكلم \*  
 فلا جرم ان ذلك اوجب خزن الاسرار \* محمدا فظة والعيان ذ بالله سبحانه  
 من ان تزلف الالفة بابصار الاغيار \* والمرجو تنيق الطروس بتجبر آثار  
 صحتكم \* وارسال جواب ما حرزناه لحضرتكم \* وقدمناه لديكم سابقا والسلام  
 ( وله من قصيدة مطلعها )

سل الحسن عما تحتويه شما لله \* فالحسن الاذانه ومخائله  
 وما هو الافاضح الشمس فى الضحى \* وما البدر الامازر غلاله  
 وما حرة الباقوت الا زكاة ما \* حوى خده الزاهى وزكاه عامله  
 وما خاله الا رشيد بطييه \* على حبه صبا ضلت قوافله  
 وما البرق يحكى منه غير مباسم \* بهما يهتدى السارى وهن دلائله

وما الدر في العقد الثمين مشابها \* نظام دراري القول اذ هو قائله  
وما صدغه لالدجى وجينه \* صباح مسرات سعودا صائله  
وما الكوكب الدرى لالاء نوره \* باهى سنامن عنقه جل جاعله  
وما خصره الانحول محبه \* وما ردفه الا الكشيپ بمائله  
وما قداه الا الاراك اذا انثنى \* ترنحه ربح الصبا وشمائله  
وما وصفه من مدنف بمفيدة \* نوالا كما حاج الحمام بلابله  
يقولون حاكى الريم والليث سطوة \* ولطفا فقلنا بل تفوق فضائله  
فن ابن الآرام لطف طباعه \* ومن اين لآساد ما هو فاعله  
وما فلك غضب من كى على العدى \* باعظم من لحظ لصب بمجائله  
يفوق سهم اللحظ والريش جفته \* فيجرح قلب الصب وهو يغازله  
فيا طيب وقت ضم شملا يقربه \* اذا العيش عض والشباب وائله  
ونور الربا قد كلاته يد الندى \* وروض المني قد نضرت خائله  
واغصانه تشكو الشمال مر نحا \* وزنى لشكواها عليها بلابله  
وقد نسجت ايدى النسيم وابدعت \* دروعا من الماء الزكى مثاهله  
ومزق جيب السردها صوارم \* تضتها عليه ما تحوك جداوله  
وحيث الدجى والزهر تحكى لآثما \* على نطع فيروز وشته عوامله  
وحيث وميض البرق في طرة الدجى \* كأراء قبح الله فيما بنا زاه  
همام زكا اصلا وفعلا ومحتدا \* فربيع المعالي الاشرفون قبائله  
هو البحر الا أنه من مكارم \* ولجنه الاسعاف والجود ساحله  
(منها)

فاقبلت المداح من كل جانب \* على انها لم تحصى فيها فواضله  
وانى يحيط الواصفون بوصفه \* وكيف بضبط القطر ينهل وابله  
فلا زال كهفا للانام وملجأ \* واحبسا به تعلو وينحط عاذله  
وله غير ذلك من النظم والنثر وكانت وفاته في دمشق سنة اثنين وسبعين ومائة والف  
ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن بن عبدى ✽

(عبد الرحمن) بن خليل المعروف بعبدى الحنفى القسطنطينى رئيس الكتاب  
والدفترى بالدولة العثمانية المشهور احد الرؤساء وارباب المناصب المعتبرين ولد  
بقسطنطينية وبها نشأ واخذ الخطوط عن الكاتب المشهور وحسين الحنبلى

واتقن الخطوط والكتابة والانشاء بالتركية وانتمى لصدر الدولة الوزير ابراهيم باشا «٥» وصار من حفدته ولما قتل الوزير المذكور اتعبه اندهر اياما ثم استخذه الدولة في امورها فتسولى المناصب بها وصارت ذكره حى اول اللديوان السلطاني ثم ترقى وصار رئيس الكتاب ودفتر يائمه اعيد للرياسة واشتهر امره بين الخاص والعلم وكان يتظاهر في صيانة الدولة بسائر اموره وحر كانه ويتجنب ما يدنس واشتهر امره في دولة السلطان مصطفى ابن السلطان احمد الثالث عليه الرحمة وترقى للمناصب العالية في ايامه وكانت وفاته في يوم الاثنين ثاني عشر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن في اسكدار وكان يوم وفاته في خدمة الوزير وشيخ الاسلام لكونه كان رئيس الكتاب اذذاك في دار السعادة السلطانية ومات بها فجأة في جنينة الاغا محل من دار السعادة المذكورة على العجلة لداره رحمه الله تعالى

«٥» ابراهيم باشا  
سلفه محمد  
فيصريه الى  
وخلفه كتحدا  
محمد انظر حديفة  
عثمان نائب  
فيها تراجم الملوك  
والوزراء مح

### ✽ عبدالرحمن المغربي ✽

( عبدالرحمن ) بن عبدالقادر المعروف بالمغربي الحنفي الطرابلسي الشيخ الفاضل الفقيه كان له يد طائلة في فقه مذهبه واستقام مفتيا في طرابلس الشام واللاذقية مقدار خمس واربعين سنة وكان فقيرا ذو عائلة وسافر الى اسلامبول دار الخلافة سبعة عشر مرة وفي المرة الاخرة صارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية من شيخ الاسلام مفتي السلطنة المولى محمد المعروف بشريف «١» زاده وكان قبل ذلك له رتبة ايكيجي خارج وكانت عليه وظائف قليلة في بلدته منها نظارة البيمارستان في طرابلس وكانت وفاته في سنة احدى وتسعين ومائة والف واخوه الشيخ عبدالله كان فاضلا اجتمعت به في اسلامبول لما كانت بها في سنة اثنين وتسعين ومائة والف وزارني ثمة بمنزلي ثم استقام بها ومات من السنة المرقومة ولم ينل امنية رحمه الله تعالى

«١» شريف زاده  
ولى الافاء في سنه  
١١٨٧ كان سلفه  
يرزاده فخلفه  
درى زاده  
في السنة المذكورة

### ✽ عبدالرحمن الانصارى ✽

( عبدالرحمن ) بن عبدالكريم الحنفي المدني الشهير بالانصارى الشيخ الفاضل الكامل الملقب بالاديب الماهر وجه الدين مؤرخ المدينة في عصره ولد بالمدينة المنورة ثاني عشر رجب سنة اربع وعشرين ومائة والف ونشأ بها واخذ عن جملة من العلماء كالجمل عبدالله بن سالم البصرى ومحمد ابى الطاهر بن ابراهيم الكوراني وابى الطيب السندى ومحمد بن الطيب المغربي والشيخ سعيد سنبل وكان حافظا متقنا خطيبا

واماما في المسجد النبوي وله تاريخ لطيف في انساب اهل المدينة وخطب وشعر  
فن شعره قوله وارسله الى علي افندي الشرواني يستعير منه شرح الفقه الاكبر لعل  
القارى

يا ايها المولى الذي اوصافه \* كم اعجزت من كاتب مع قارى  
امن على بشرح فقه امامنا \* لسميك النلا على القارى  
لازات في عيش رغيد دائما \* ابدا وللعافين نعم القارى  
﴿ فلجابه ﴾

ياسيدا حاز المكارم والاعلا \* وسمت مكارمه على الاقدار  
لو اشرقت آفاقنا من نير \* من فضل مولانا على القارى  
لسرى الى افلاككم مستكملا \* لضياؤه كالنوكب السيار  
لكنها قد عطلت اجيادها \* فغدت لجلجتها ورا الاستار  
فالعذر قد ابديته مستغفيا \* وخيارنا العافون للاعذار  
لازات في غمر يدوم ورفعة \* ماغرد القمرى في الاسحار  
وله غير ذلك من الاشعار والاكثار الحسنة وكان آية باهرة في معرفة انساب اهل المدينة  
وكانت وفاته في سابع عشر ذى القعدة سنة خمس وتسعين ومائة والى ودفن  
بالبقع

### ﴿ عبدالرحمن البعلى ﴾

( عبدالرحمن ) بن عبدالله بن احمد بن محمد الحنبلى البعلى الدمشقى نزىل حلب  
الشيخ العالم الفاضل الصالح كان فقيها بارعا بالعلوم خصوصا في القراءات وغيرها  
ولد في ضحوة يوم الاحد الثاني عشر من جمادى الاولى سنة عشرة ومائة والى  
ثم لما بلغ سن التمييز قرأ القرآن حتى ختمه على والده في مدة يسيرة ثم شرع  
في الاشتغال بطلب العلم في سنة عشرين فقرأ على الشيخ عواد الحنبلى النابلسي  
في بعض مقدمات النحو والفقه واشتغل عليه بالقراءة بعد ذلك نحو من عشرين  
سنة وهو اول من اخذ عنه العلم ولما توفي والده في سنة اثنين وعشرين وكان  
فاضلا ناسكا عالما لازم مع اخويه الشيخ احمد المقدم ذكره والشيخ محمد دروس  
الامام الكبير ابى المواهب الحنبلى في الفقه والحديث نحو خمس سنين ودروس  
الاستاذ الشيخ عبدالقادر التغلبى في الحديث والفقه والنحو والقراءات والحساب  
والاصول وغير ذلك مدة خمسة عشر سنة واجازه اجازة عامة ثم لازم حفيده

العلامة الشيخ محمد المواهي نحو تسع سنين في الحديث والفقه ايضا واجازه وقرأ على الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغني النابلسي كتب فصوص الحكم للشيخ الاكبر مع مشاركته لجدى والد والدي العالم المرشد السيد محمد المرادى وحضر دروسه في تفسير البضاوى والفتوحات المكية وشرحه على ديوان ابن الفارض وفي الفقه والعربية وغير ذلك ولازمه نحو ثمان سنين واجازه اجازة عامة بخطه وقرأ على الفاضل المسلك الشيخ محمد بن عيسى الكنتاني الخلقوتى شياً من النحو وشرحه على منفرة القرأى ورسائله المفردة في اربعين حديثاً مستندواخذ عليه طريق السادة الخلوتية ولفقه الذكر ولازمه نحو خمسة عشر سنة واجازه ولازم دروس كثير من مشايخ عصره غيره ولاء المذكورين منهم الامام الشيخ محمد الكاملي والعلامة الشيخ الياس الكردى والشيخ اسمعيل العجلونى والشيخ محمد الحبال والشيخ احمد المينى والشيخ على كزبر وغيرهم واخذ الفرائض والحساب عن الشيخ مصطفى النابلسي وحفظ القرآن على الحافظ المقرئ المتقن الشيخ ابراهيم الدمشقي ثم بعد ان ارتحل الى الروم ودخل حلب وذلك في سنة اربع واربعين اخذ عن جماعة من اجلانها وعن ورد اليها فسمع الحديث المسلسل بالاولية واكثر صحيح الامام البخارى من المحدث العلامة الشيخ محمد عقيلة المكي وقرأ جملة من المنطق والاصول على الشيخ صالح البصرى وطرفاً من الاصول ايضا والتوحيد والنحو والمعاني والبيان على الشيخ محمد الحلبي المعروف بالزار وحضر دروسه كثيراً في صحيح البخارى واخذ العروض والاستعارات عن الفاضل الشيخ قاسم البكرجي واشياخه كثيرون لا يحصون عدة واعلى اسانيد في صحيح الامام البخارى روايته له عن الشيخ محمد الكنتاني عن المسند القدوة الرحلة الامام الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة المتوفى بها في سنة احدى ومائة والف بسنده وعن شيخه الشيخ عقيلة عن المحدث الكبير الشيخ حسن بن علي العجمي المكي بسنده وفي كل من السندين بين صاحب الترجمة وبين الامام البخارى عشرة والامام البخارى حادى عشرهم وبالنسبة الى ملائحته يكون بينه وبين صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اربعة عشر وهذا السند عال جدا ولا يوجد اعلى منه وقد اجازني بسائر مردياته عن مشايخه باجازة حافلة وارسلها الى من حلب وكان بحلب مستقيماً ساكناً فاختار له انا من يبرونه قائمين بمعاشه وما يحتاج اليه واستقام به الى ان مات وكان ينظم الشعر وله ديوان فائق محتو على رقائق فنه ما قاله مقتبساً

اعبد الله واجاهد \* فاذا فرغت فانصب

والزم التقوى حلوصاً \* وإلى ربك فارغب  
(ومن ذلك قول بعضهم )

أيها السائل قوما \* مالهـم في الخير مذهب  
أترك الناس جميعاً \* وإلى ربك فارغب

(أقول) والافتباس هو إثبات المتكلم في كلامه المنظوم أو المنشور بشئ من الفاظ القرآن أو الحديث من غير تغيير كثير على وجه لا يكون فيه إشعار بأنه من القرآن أو الحديث وهو على ثلاثة أقسام الأول مقبول وهو ما كان في الخطب والمواظع والعهود ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك والقسم الثاني مباح وهو ما كان في الغزل والرسائل والقصص والقسم الثالث الافتباس المردود والغير مقبول وهو ما أدى إلى تشبيهه بالله تعالى أو استخفافه بكلامه القديم ونعوذ بالله تعالى أو بالرسول عليه أتمى الصلاة واسمى السلام أو بحديثه الشريف كقول عبد المحسن الصوري

قلت وقد أوردني حبه \* موارد ليس لها مصدر  
أفسدت دنيأى ولادينى \* نفسـه فاصدع بما تؤمر

قال الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وقد أقرانه لادين له فلا يعترض عليه حينئذ  
(ومن ذلك قول القائل )

أوحى إلى عشاقه طرفه \* هيهات هيهات لما توعدون  
وردفه ينطق من خلفه \* لمثل ذا فليعمل العاملون  
( وأما ما جاء في المقبول والمباح فكثير كقوله )

عبد الله ودع عنك - التواني بالهجوم  
ومن الليل فسجّه - وأدبار السجود  
( وقول الآخر )

لا تكن ظالمًا ولا ترض بالظلم وإن كرر بكل ما استطاع  
يوم يأتي الحساب ما ظلوم \* من حـم ولا شـفيع يطاع  
( وللشيخ برهان الدين البسائي )

قالوا الحميا شراب \* للانس والبسط جاءت  
نقلت ردا عليهم \* بئس الشراب وساءت  
( وللمهمار )

ما مصر الامتزل مستحسن \* فاستوطنوه مشرقا ومغربا

هذا وان كنتم على سفر به \* فتيقنوا منه صعبا طيبا  
( وابعضهم )

جامنا من ضيقها تشكى \* كأنها صدر وقد اخرجوه  
فهى لظى نزاعة للشوى \* وماؤها كالمهل بشوى الوجوه  
( وللاخر )

خذ من الخبر الذى لا \* ح الذى منه نشاء  
ثم لا تنظر الى ما \* سيقول السفهاء  
وفى اقتباس الحديث شئ كثير منه قول ابن عباد حيث قال  
قال لى ان رقيبى \* سئ الخلق فداره  
قلت دعنى وجهك الجنة - حفت بالمكاره

وهو اقتباس من حديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفى الاقتباس  
قرأنا وحديثا شئ كثير فلا حاجة لذكر ذلك واما الذى يتغير يسير فى اللفظ فقد جاء  
فى كثير من كلام البلغاء منه قول بعضهم \* قد كان ما خفت ان يكونا \*  
انا الى الله راجعون \* وفى القرآن انا لله وانا اليه راجعون فتغيره ظاهر ولا بأس به  
والصواب عندى التحرز عن التغير خصوصا فى الآيات القرآنية انتهى  
ولصاحب الترجمة عاقدا الحديث

حصل العلم فن حصله \* نال غزا والغنى مع دين  
رغب المختار فيه قائلا \* اطلبوا العلم ولو بالطين  
اقول والعنده وغير الاقتباس وهو ان ياخذ المنشور من قرآن او حديث او حكمة  
او غير ذلك بجملة لفظه او بمعظمه فيزيد النظم فيه او بنقص ليدخل فى وزن الشعر  
وحينئذ لا يكون على طريقة الاقتباس ومنه قول بعضهم

انلى بالذى استقرضت خطا \* واشهدم عشر اقدش اهدوه  
فان الله خلاق البرايا \* عنت لجلال هيبتة الوجوه  
يقول اذا تدا بنهم بدين \* الى اجل مسمى فاكثروا  
( وللقيروانى )

قال لنا جندم للاحاته \* لما بدا ما قالت النمل  
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان \* تحطمكم اعينه النمل  
( ولابى العتاهية )

ما بال من اوله نقطة \* وجيفة آخره يفخسر

عقد فيه قول على رضى الله عنه ما لابن آدم والفخر وإنما اوله نطفه وآخره جيفة  
وهو كثير فلا طالة في التسطير ( واصحاب الترجمة )

اطل صمتا ولا تعجل \* بافتاء نقر فادري \* فكل العقل في صمت  
( ونصف العلم الادري )

( وله راثيا ) العلامة المولى السيد الشريف يوسف الحسيني الدمشقي  
مفتي حلب ونقيها بقوله

في جنة الفردوس حقا انزلا \* يوسف مفتي حلب مفضلا  
طوبى له طاب بها خلوده \* لا يتغنى عنها دواما حولا  
وحل في روضات جنات علت \* نال بها كل مراد املا  
يشرب من انهارها حيث انتهى \* ماء وخرا البنا وعسلا  
فيهن خيرات حسان قاصرا - تالطفت ارباب تحلت بالخلا  
وحوله العلمان والولدان - كاللؤلؤ مكنونا ومنثور احلا  
قال برؤيا الوحي قولاً صادقاً \* اعطيت من غير حساب املا  
وفزت بالرضوان والغفران لي \* فالحمد لله علي ما خولا  
وانما نلت لذا بالذكر مع \* ختم حديث الانبياء خير املا  
يا قوم قوموا فانتين للعلى \* جميع الديابجي زرقوا ووج العلا  
وبشروا صبحي وقولوا يوسف \* من بعد ذلك الخوف اعنا بدلا  
وهو با على منزل تاريخه \* في الجنة الفردوس حقا انزلا

وله غير ذلك وكانت وفاته بحلب سنة اثنين وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن السهمودي ✽

( عبد الرحمن ) بن علي المدني الشهير بالسهمودي الشيخ الفاضل العالم الكامل  
السيد الشريف الاوحد المفتي البارع زين الدين ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين  
والف ونشأ بها واخذ عن اخيه السيد عمر وغيره كالجمال عبد الله بن سالم البصري  
تولى افتاء الشافعية بالمدينة مدة وكان احداً خطباء الائمة بالمسجد الشريف النبوي  
لطيفا حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه يعلوه نور العلم وهيبة  
التقوى امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكانت وفاته بالمدينة سنة تسع وخسين ومائة  
والف ودفن بالبقيع وسيأتي ذكر ولده السيد علي رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن السفرجلاني ✽

( عبد الرحمن ) بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني كاسلا فقه الشافعي



الدمشقي جدى والد الدنى صدر دمشق ورئيس علمائها كان من العلماء المحتشمين  
ففيها فضلا وقورا كاملا عاقلا طاهرا ورعا حائزا للخصال الحميدة واعطاه الله السعة  
الزائدة والثروة التامة مع العلم والفضل الغض ولد بدمشق وبها نشأ وتقدم ذكر  
والده في ترجمة قريبه ابراهيم السفرجلاني وقرأ على الاشياخ والافاضل ولازمهم  
كالشيخ محمد الكاملى والسيد عبد الباقي المغيرة والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي  
والشيخ محمد الحبال وبلغ من الجاه والعز والشان والرفعة والسودد والاشتهار ما يعجز  
اللسان عن بيان ايضاحه وعلاضيته وذكره وملا الشام فضله وجدواه وكان  
مقبول الشفاعة محترما يكرم من نجاه ورجاه معظمها للعلماء مكرما لهم له مبرات كثيرة  
وخبرات غزيرة تلوى عليه اولوا الحوائج في قضى ما ربهوا ونجح اولى الآمال ما صدها  
وتصدر بدمشق مرجعا في الامور صدر الصدور وكان يلزمه جماعة من العلماء  
كل منهم يابى اليه وهو هم بما يلزم له من سائر لوازمه كالشيخ عبد السلام الكاملى  
والشيخ اسمعيل العجلوني والشيخ عبد الله البصروي والشيخ حسن المصري والشيخ صالح  
الجيني والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وكان هو بحائنا في العلوم لا يشتغل الا  
بذكرها رافضا حوادث الدنيا دأبه مذاكرة العلم والمطالعة ومجالسه مشحونة بالذاكرة  
العلمية والمسائل الادبية واعطاه الله القبول والاجلال ونال ثروة كثيرة وما لا عظميا  
ولما توفي كانت والدتى طفلة ابنة ثلاث سنين ولم يعقب غيرها فاضبطوا مخلفاته وتركته  
اخوته وكان شيئا كثيرا ولم يحصل او الدنى من ذلك الاشياء نزر لا يذكر وجميع ما خلفه  
تقاسموه واخذوه وهذه عادة الاقارب وكان المترجم ذهب مرة الى الروم والى مصر  
واخذ بها عن شيوخها ايضا وحج الى بيت الله الحرام واعطى تولية وتدريس المدرسة  
الجفمية والمدرسة الجوزية وكان معيد درسه العلامة الشيخ عبد الله البصروي  
الدمشقي وكان بقري في دارهم المعروفة بهم البيضاوى وغيره والف  
حاشية على البيضاوى وشرحا على حزب البحر وكان له تخريرات واعطى تدريس  
السليمية بصالحية دمشق وكذلك اعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي والمدرسين  
وبالجملة فقد كان خاتمة الاعيان الاجواد العلماء الذين انجبتهم الايام وفضله وعلمه  
لانكر فيهما ولم يزل على حاته معظما محترما الى ان مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء  
الثامن والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس مائة والف عن نيف وستين  
سنة ودفن بقرابة الباب الصغير وكانت جنازته حافلة لم يعهد مثلها رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن الغزى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن عبد الرحمن بن زين العابدين ابن شيخ الاسلام البدر

الغزى العامرى دمشقى الشافعى العالم الفاضل الاديب المغنى السيد الشريف  
ابوالوفا وجيه الدين وتقدم ذكر جده قريبا ولد فى تاسع جمادى الاولى سنة  
اربعمائة وعشرين ومائة والف ونشأ فى حجر والده وجده لاهه الاستاذ الشيخ  
عبد الغنى النابلسى وقرا عليهما فى فنون عديدة واجازله اجازات عديدة نظما  
ونثرا واخذ عن جماعة من علماء دمشق كالشمس محمد بن على الكاملى والمثلا اياس  
ابن ابراهيم الكورانى وابوالفتح عبد القادر بن عمر التغلبى وعبد الرحمن بن حمزة الحسينى  
ونيل قدره واشتهر بالفضل والزكاء المفرط وعادت عليه بركات انفاست جده  
الاستاذ المقدم ذكره فنظم ونثروظهر فضله بين الافاضل واشتهر فى شعره قوله

بديع حسن كبدر التم منظره \* والفصن يحسده ان ماس او خطرا  
من رامة صار فى البلوى على خطر \* لانه حاز قدرا فى البهاس خطرا  
\* وقوله \*

الصفح من شيم الكرام فان تجدد \* من ايس بعفو عن مسي ان جنى  
فهو الدليل على خساسة اصله \* فاصفح عن الجاني لتغد ومحسنا  
وكانت وفاته مطعوناً شهيدا يوم عيد الاضحى سنة اربع واربعين ومائة والف  
ودفن بمرج الدحداح

### ✽ عبد الرحمن البهلول ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن على الشهير بالبهلول النحلاوى الشافعى دمشقى  
الشيخ الاديب الشاعر اللغوى البارع اللوذعى النيل النيسه الفائق بنوارى بن  
وآدابه على اقرانه كان من الادباء المشاهير يتعانى النظم وله فيه  
اليد الطولى خصوصاً فى التاريخ فانه انفرد به فى وقته مع معرفته بالعلوم  
خصوصاً باللغة والشعر والتاريخ والادب قراء واشتغل على جماعة من شيوخ  
دمشق الاجلاء وقراً واخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وامدحه  
بقصيدة وكان بالتاريخ اوجد وقته لكنه ممن رماه دهره بمصائبه حتى اخبرنى  
بعض الاصحاب انه حج لبيت الله الحرام ماشيا على قدميه ذهابا وايابا مستخدما  
عند بعض الجمالين ولم يوجد له احد يركبه اويسعه بشئ وهو لم يجد شياً معه  
ليكتفى به عن غيره وكان يتردد الى والدى والوالد كان يكرمه وبوده وله فيه المدائح  
الحسنة وترجمه الاديب الشيخ سعد السمان فى كتابه وقال فى وصفه \* احد شعراء  
دمشق \* وروضها الاربع النشيق \* نشأ فى الطلب فادرك منه شمه \* وببض  
فى افتائه عارضا ولم \* وهو يسبح فى المنوال ويحوك \* ويفحص بمقائه على يوم

مضحك \* فلم تكن عليه الايام \* ولم نزل على ما به مها غير الهيام \* ففتن العيش  
الكفاف \* وتفتح بفضل العفاف \* وجعل الادب له دأبا فادركته حرفته \*  
واكثر من تأفف التضجر شفته \* واخترع من بديعه ما شيد بديته \* ولم يشنه  
من قاذح لوه وابته \* فحاز الرتبة فيه \* واجاد برصفه وتقفيه \* فكرم له من عادة  
مقصوره \* على الاجادة والاستحسان مقصوره \* نوشحت بكل تاريخ كهقد  
الجمان \* جذربان بنشد في حقه حلف الزمان \* تؤسى به جراح البطالة \*  
ويزري ياد مع الزمن الهطالة \* وسأ قيم لك اقوم برهان \* واثبت بما هو صيقل  
الفكر وارهاق الازهان \* فن مطولاته المنقلة بالتواريخ العجيبة \* التي دعا اليها  
القوافي فتبادرت اليها بحجبه \* قصيدته التي مدح بها صاحب الفيض القدسي \*  
العارف بالله تعالى عبد الغني النابلسي \* وصدرها بنثر \* وهو قوله \* متع الله  
الوجود بجنتاب جمال درة اكبل تاج المحققين \* وواسطة عند المدققين \* ولبحة  
غرة عقيدة الوثائقين \* من سما الى سماء اسرار حقيقة حق اليقين \* انان عين  
دوح البلاغة ومقلد ٨ البراعة \* من تتحلى بحسن وصفه الطروس ونحن شوقا  
الى طيب ذكره البراعة \* من حل ذرى المجد وهو في بحبوحة الآداب \* واوحي  
الحكمة وفصل الخطاب \* شمس افضال زفرقت من سماء المعارف \* وكعبة اجلال  
اشرفت بسناء العوارف

« ٨ » مقلد وزنا  
ومعنى اقليد واذا بد  
معرب كيد (الطراز  
والاوقيانوس)  
ح

من لي بكوكب عرفان وبدر وفا \* بسعده شرفا فندجاوز الشرفا  
اكرم به من حبر على اطف شيمه انعقدت الخناصر \* واذ عنت لجلال قدره  
الانام واذ عنت بان هذا الشهاب الا وحده قد بزغ من اطياب الغناصر \* فلا  
غرو انك بيده ازمة الفضائل والمفاخر \* فقد ساد بسؤدده الاوائل والاواخر \*  
كيف لا وهو منهج الاحكام الدينية \* ومورد العلوم اللدنية \* فتراه حيث  
اخذ يرتع في رياض انسه وآدابه \* ويجلو عرائس ابكار افكاره على احبابه  
وطلابه \* ان يقل نثرنا بخلب الاسماع بما يفعم به البلع العروف \* او يقرض شعرا  
بسحر العقول بما يد عن لبلاغته كل معمع بهفوف \* الى حسن محاضرة تأخذ  
بمجامع القلوب \* وطيب مطارحة تفصح عن كل مأمول ومطلوب \* نشراردية  
علوم الحقيقة بعد طيها \* فدانت لافانين علومه بلغاء العجم وفصحاء العرب باحياء  
كتب الامام الاكبر بجل طيها \* واقد شرح الصدور \* وزحزح الكدور \*  
بشرح بديع خلعة سنية وضعها على متن الفصوص \* فبالها حلة غراء كلمت  
بجواهر الادلة القطعية والنصوص \* ان هو الا وحى بوحي \* منزل من فلك بوحي ٥

٥ بوحي الثاني

الشمس ح

لله درهمام جهنم وطئت \* اقدامه سؤددا هام السموات  
حياه مولاه ماشاهات مكنته \* وبالفتوحات قدحاز الفتوحات

ولمازم باب الافتقار والعبودية لمولاه الغنى \* نال بذلك الافتخار والمقام الاقدس  
السنى \* سيدى ومولاي المشار اليه \* من جعل الله مقاليد الكمال والسيادة  
طوع يديه \* وبعد فقد تجاوز القاصر حده وتعداه \* بالهجوم على جناب  
ذى الفخر والجاه \* ولكن توفى الصفح الجميل \* جلنى على مدح هذا السيد  
الجليل \* بسجعات معنله \* ولفضات مخنله \* وقصيدة هى وان كانت  
عن منظومات فحول البلغاء بمعل \* لكنها بمخاسن اوصافكم بفضل ذكرى  
حيب ومزل \* طابت بكم القرينة السليمة \* ياراز هذه الدرة البتية \* فجاءت  
بحمد الله منقحة مهذبة عربا \* نباهى بكم وتفتخر عجباً \* ونسبو على كل ناظم  
شرفاً وغرباً \* فيا حسنهما منظومة لم ينسج على منوالها \* ولم نسمح قرينة  
بمثالها \* قد افترق البلاغة عن حسن معانيها \* وانبش ماء الفصاحة بطلاوة  
معانيها \*

اي اجل الانام عزاً ومجدا \* وسناء اليك بكر اسنيه  
من ذوات الخدور وافت تهنيك - بعيد يا ذا الحلى القدسيه  
ضمنت كلمها نواريج ان قد \* نضدت من جواهر معدنيه  
كل بيت منها بشرب تاريخين - يا سامى الصفات الزكية  
عداياتها ثمانون بيتاً \* كنجوم ونسعة دريه  
هاكها عادة ترف بهاء \* بنت فكر شامية عريه  
فاغمر نهها بذيل عفو وصنع \* من تجلى اخلاقك المرضيه

قد افتتحت اوائل ابياتها بحروف احاطت بها احاطة الوضع بكعب كعوب \*  
ومنى جمعت تلك الاحرف وركبت كلمات صارت بيتين كالفرقدين يتزمت بهما كل  
طروب \* سيما وقد اشتمل كل بيت منهما على اربع نواريج نضيره \* كأنهن مصايح  
منيره \* وقد ختمنا باسمكم الشريف \* الهمى البهيم المنيف \* وهذا ان البينان  
المشار اليهما \* فأسبل ثوب السر عليهما \* وهما

اهدبك مدحاً بليغا ياسنى غدا \* بحر الفتوحات باهى الفضل والمنن

الفاظه كنجوم فهى تشرق ما \* بدا سنا بدرها ارخه عبد غنى

فحروف البيت الاول من هذين البيتين ثمانية واربعون حرفاً كل حرف مبدأ  
بيت غزل من القصيدة مما راق وطاب \* وتقر بسماعه اعين اولى الافهام

والالباب \* والبيت لثاني احد واربعون حرفا كل حرف على افتتاح بيت  
مدح باوصافكم السنية بما هوارق من مساجلة ذوى الآداب \* واطيب نقعا  
من عرف الرضاب \* واعذب من ارتشافه للعشوق المصاب \* واشهى  
الى النفوس من اعتناق الاحباب \*

مولاي دونك الفاظا بها سمحت \* قريحة من بقايا عرف عدنان  
حوت بذائع من فن البديع وقد \* دقت معاني عن قس وتعبان  
فالبكها عروسا ارقى من نسمات السحر والسحر الخلال \* والطف من صفاء الورد  
وصافي الزلال \* ليس مهرها الا الاغضاء وحسن القول \* ولعمري ان هذا  
لهو غاية السؤل والمأمول \* ولم تكمل لها هذه الاوصاف الحسنى \* الا بتضمنها  
مد بحكم الاسنى \* وعذرا مولاي لقاصر عن درجة التميز \* ونصرا لمن جعله  
اهل فنه انكر من الحال والتميز \* ولكن بعز جنابك غدوت اعرف من العلم \* واشهر  
من نار على رأس علم \* ولا يعرف الفضل الا ذوو \* ولا يغنى بلسانه الابنوه  
\* وهذه هي القصيدة الميمونة الغراء \* المنتظمة في سلاك قوله صلى الله عليه وسلم  
ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا \* انهن = وهى قصيدة لم  
تسمح بها قريحة شاعر \* ولم تمثلها مقلد ناظر \* احتوت على كل بيت  
بتأنيخين ولو لا خوف تحريف الكتاب لذكرتها برمتها لكن حذرا من تغير الايات  
بالافاظ تنغير حساب الاعداد من التواريخ فيذهب رونقها والافهى جديرة  
بان تتوشح بها الاوراق \* وتنتظم بعقود فرائد ها المنظمة العجيبة الانساق \*  
ومن شعر المترجم قوله ممتدحا ومهنيبا والدى بقصيدة مطلعها

هذا حى الامن باليمن ازدهى انفا \* من شام اتقانه الباهى به انفا  
اركانه احكمت للوافدين على \* وفق السرور فاضحى نيراطلقا  
وكيف لا وجمال الانس يسرق من \* ارجائه فهو اوى فرحة ولقا  
نقوشه تزدهى الرأى برونقها \* فتلا الطرف حسنا ذلها رمقا  
من اصفر فافع مع احمر بهج \* وابيض بصفاء قد غدا يققا «٧»  
رقائق الحسن اتقانه جوت \* مع ابنهاج يسر القلب والحدفا  
لا زال دهرنا مشرقا بسنا \* مشكاة اهل المعالى سؤدد اوتقى  
على شأن مرادى العلاء شرفا \* من ساد شأوا رفعا جاوزا لا فقا  
قد اغتذى بلبان المكرمات الى \* انفاق اقراه حيث اغتدى افقا  
اكرم به ماجدا ما جدد فى أرب \* الا واضحى به قضبانه حدقا

«٧» يقق يقق  
القاف وكسرها  
شديد البياض مح

له ضمير بفعل الخبير متصل \* مثل الضمير بفعل ليس مفترقا  
 شعاره الحلم خلقا والعفاف واو \* صاف الفضائل والآداب مذكلا  
 لاغرو فالاصل قد طابت عرافته \* بما وفي سلكه الفرع الزكي اتسقا  
 قد اشرفت شرفا شمس النبوة من \* تجارة الطهر بل نشر الهدى عبقا  
 \* وله بمدح والدي ايضا بقصيدة مهنيا حين عاد من الحج ومطلعها \*  
 بروق نحو الحمى لاحت مرائبها \* بروق اوقاتنا والبشر تاليتها  
 واصبحت جلق الفجاء مشرقة \* مسرة والهناء قد عم اهلها  
 حيث الهوائف واقت بالبشار في \* قدوم من قد سما عزاء وتوجيها  
 اعنى جناب كريم النسبتين تقى \* وسؤدد او حلى رقت معانيها  
 على جاء من ازدانت بطلعته \* مناصب الفخرو ازدادت نهائها  
 خلاصة الشرف السامي بلسنه \* لحضرة المصطفى من ذابضاهيها  
 وكيف لا ومقاليد السيادة عن \* ابائه الامجدين الغر موعيتها  
 واذكر نفائس آداب بنفحتها \* فيملاء القلب انساحين بمليتها  
 ومن يكن بلبان الفصل مغنيا \* عنه الكمالات في التحقيق زويها  
 دامت له دولة الافراح باقية \* مع اهله الصيدين يفنى تواليها  
 قد نال من فضل مولاه ما ربه \* وعينه بالمني قرت ما قيهها  
 لاسيما حجة الاسلام حيث بها \* لله اخلاص اعمالا مؤديها  
 واشرف الغاية القصوى زيارة من \* انواره عمت الدنيا واهليها  
 \* منها \*

بالواحد افضل الاسنى وسؤدده \* مقرر مع من ايا ليس تخصيها  
 اولاك مولاك ما تختاره ادا \* من رتبة لم نرم يوما مراقبها  
 اليك عذراء من زهر الرياض غدت \* ارق وصفا وازكى من غدواليها  
 طالت مسافتها وعد الذاك انت \* تجر ذيل حياه في نها ديهها  
 واقت مهنية اعلى جنابك بل \* فيك ابتهاجا وافرا حانها  
 بذيل حجة اسلام لك اكتب \* مبرورة بالتقى طابت مساعيها  
 فاحفل بها غب اغضاء وجد كرما \* بالصفح والحلم عن تاخير منشيها  
 ان لم يكن غير تجدد بالهناء بها \* الى علاك فهذا انقدر يكفيها  
 (وله ممدحا) احد صدور الاعيان السيد فتح الله الفلاقي الدفترى بدمشق  
 حين عوده من الديار الرومية

النصرزاه بانحاف السعد على \* جناب بهجة فتح الله اهل علا  
 سامي الذرى صدرارباب الرياسة من \* دانت لهيته اهل الولاكلا  
 اسعد به من همام سادمتلة \* علياء عنها السهمى افديه قدنزلا  
 اهلا بها ولبالى الانس مشرقة \* بشرا بسعد محياء البديع حلا  
 لقد تحلى بالكليل الفضائل بل \* ومن جال الكمالات اكسى حلا  
 مامد فى متندى الآداب راحته \* الاوقضل من نوقيعها جلا  
 والسحب تروى الندى من سحب انمله \* الاثرى الفضل بهى من يديه الا  
 منى بنى همة لوصادفت جبلا \* يوما اذا لازالت ذلك الجبلا  
 اكرم باوحدلم يسمح بمثل جنا \* به الزمان فصف واضرب به المثل  
 شههم تسنم مرقا، اليبادة عن \* مجد ائبل بسعد جاوز الحملا  
 قد اغتذى بلبان المكرمات ومن \* ضرع النجاة بالفضل ارتوى عللا  
 لازال كهفا حصينافى دمشق لأهلبها قينا «٦» بان يعطوا به الاملا  
 عنت لدولته العلياء حيث له \* رعوا ليوأوه انحافا وقد حصلا  
 لحضرة القرب ادنوه فعاد الى \* حياه مستبشرا بالعر مشتملا  
 حدث عن البحر اذا ما وجهه التطمت \* بفيض جود غدا عذبا لمن نهلا  
 طوبى لمن بالوفا وافاه عن ثقة \* فيه بساحل امن منه قدنزلا  
 ﴿ منها ﴾

«٦» قينا جدرا

ح ٢

يا بهي السيد المفضل شأؤك لن \* ينال اذا أنت فى الامجاد شمس علا  
 اعزك الله من مولى بطلعه \* وجهه المعالى ازدهى وازدان واكتلا  
 انت المظفر والمنصور دمت مؤيدا ومأمون آره رشيد ولا  
 ودمت تسحب اذبال المسرة فى \* روض التهانى بنعماء نمت خولا  
 ( وللمترجم قوله )

الا يا اجل الخلق مرحة ويا \* اتم الورى حسنا واعظمهم صله  
 ويامن عليه الحق بالحق انزل - الكتاب ومن فيض الكمالات انمله  
 ويامن تلوز الكائنات بجاهه \* لكشف ملات وايضاح مشكاه  
 اليك نصصت الامر اذا أنت لامرا \* جدير بتفسير الامور المسهله  
 اقلنى مما فيه امسيت واهنا \* ونفسى بقيد الكرب امست مكبله  
 وسجل بكشف الضر عن بك التجا \* لان الضنا قد هاض ظهري وانقله  
 فانك عند الجود ياخير مرسل \* لاسرع من ريح الصبا وهى مرسله

( ٥ ) منازى

في الوفيات لابن

خلكان مح

عليك افاض الله اسنى نحية \* وازكى صلاة بالسلام مكمله  
والك والاصحاب مرام قاصد \* حالك لأمر ما فحققت مأمله  
( وله مشطرايبات المنازى بقوله ) « ٥ »

وقانا لفحة الرمضاء واد \* بنيرب جملق دار النعيم  
به كم ضمنا مصطاف انس \* سقا مضاعف الغيث العميم  
زانا دوحه فعنا علينا \* ونحن اديه في ظل كريم  
لنا ابستم رباه وقد حبانا \* حنو المرضعات على الغطيم  
يصد الشمس انى واجهتنا \* فلم نرها كاصحاب الرقيم  
تحف مع الصبا فينا صباحا \* فيجبها وباذن للنسيم  
وارشفنا على ظمأ زلالا \* يشف سناه عن برء السقيم  
مذاقته زكت نهلا وعلا \* الذن المدامه للتدويم  
يروع حصاه حالية العذارى \* اذا رمت اليه بطرف ريم  
توهم فيه در الجبد نثرا \* فتلس جانب العقد التنظيم  
( وله مخمس )

يا ويح قلب بنار الشوق متقد \* لم يبق فيه الهوى العذرى من جلد  
وغادة تزدري الاغصان في اليد \* هيفاء لوطوط في جفن ذى رمد  
( كسقط طل على زهر الرياض هما )

مهـاة لحظ لانواع البها جعت \* باللطف والظرف بين الغيد قد برعت  
شمس الجمال ببرج الحسن قد علت \* هى الغزالة لو في القلب قد طلعت  
( لما استحسن لها من وطئها الما )

لمياء دقت خصال من اطافها \* اواه لورمقت نحوى برأفتها  
ندى المحاسن بهى من رافتها \* خفيفة الروح لوشادت بنحفتها  
( تقفو التسميع لعافت نحوه شيا )

فضبة اللون ما بهى وانظر فها \* شفاها للعس ما حللى مر اشفاها  
اعيت محاسنها الغراء واصفها \* رخيمة الدل لوالوت معاطفها  
( رفصاعلى الماء ما ندى لها قدما )

( وله مخمس ايضا )

افعال ربك في الدنيا محيرة \* عن كل اعجوبة في الكون مسفرة  
فلا نسوئك اوقات مكدره \* ففى مطاوله الايام تبصرة



( فيها البلاغ لمن يصغى فيعتبر )

سر المشيئة في الاكوان محتكم \* يجري على طبق ما في العلم مرتقم  
لا يدر ما الامر لالوح ولا قلم \* والحق في كل مقضى له حكم  
( وفي مطالبا للبالى للورى عبر )

( وله )

ظنوا العذار بخد ميمون الحلبي \* نبتا على وجناته قد بانا  
لكن عنبر خاله مذقت في \* جر الحدود بها اثار دخانا  
( ومن ذلك قول الشيخ محمد الشمعة )

كأنما شعرات الخصال حين بدت \* من فوق وجنة من الشمس قد كسفا  
دخان قطعة تدفوق جرجضا \* وثغره العذب للمسوع فيه شفا  
( وقول الاديب محمد بن عمر العرضي الحلبي )

على وجناته خال عليه \* نبتت شعرة زادته اطفافا  
كقطعه عنبر من فوق نار \* بدا منها دخان طاب عرفا  
( ومن ذلك قول المولى فضل الله العمادى الدمشقي مرآيات )

كأنما شعرة في خال وجنته \* دخان قطعة تد تحنها نار  
( ومثله للسيد ابى بكر ابن النقيب الحلبي )

في خده القاني المضر جشامة \* قد زيد بالشعرات باهر شانها  
كلهيب جر تحت قطعة عنبر \* قد اوقدت فبدا زكى دخانها  
( ولابن سناء الملك فيما يشبه هذا التشبيه وان لم يكن منه وهو قوله )  
سمراء قد ازرت بكل اسمر \* بلونها ولينها وقد هـا  
انفاسها دخان ندخالها \* ويريقها من ماء ورد خدها  
( ومما رايت في هذا المعنى قول ابن الشواء )

قالوا حبيبك قد توضع نشره \* حتى غدا منه القضاء معطرا  
فاجبتهم والخال يعلو خده \* او ما ترون النار تحرق عنبرا  
( والمترجم )

وفي الناس ذوو وجهين بل اوجه وذو \* لسانين بالتحريش بل السن الف  
وعذرا فقد جبت البلاد لى ارى \* صديقا صدوقا في الوفاء فلم ٧ الف ٨

( وله ) غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب  
الصغير رحمه الله تعالى

وفاني  
( ٨ ) من نديده ام  
زكسان

كرتو ديدى سلام

مارسان مح

٨ الف بضم الهم

وسكون اللام مح

✽ عبدالرحمن ابن شاشه ✽

(عبدالرحمن) بن محمد الذهبي المعروف بابن شاشه الدمشقي نزيب الحرمين الشيخ  
الفاضل الكامل ترجمه الشيخ سعيد السمان وقال في وصفه \* ادب تزدى من الكمال  
البرد المقوف \* وجاب البلاد لاقتناء مخبأته وطوف \* فلم شعثه المنبث \* ووصل  
سيده المجت \* واراد ان يرشف من بحره فسكرع \* وافترع من عون  
شوارده ما افترع \* وتنقل من وطن الى وطن \* الى ان تجاوز صنعاء وعدن \*  
الا انه ما استقر حتى اذعن الى الاوبة بالانقياد واستقر فام  
ام القرى \* وقال عند الصباح يحمد القوم السرى \* فكث مدة طويله \* وهو  
يكث على تربة مولده نحيبه وعويله \* فاعمل الرواحل \* وطوى المراحل \* فادرك  
المأمول \* وحط ثقل الجمول \* وقد رايت له مجموعة تنبئ عن حيثته \* عارض  
بها الامين في نفخته \* واراد ان ينهض فكبا \* واتعب كاهلا ومنكبا \*  
واعانه ولاقول اشابة بل عصابه \* وقدموه على امر سد دونه باب الاصابه \*  
فحاول ما اراد ان يحاول \* وابن الثريامن يد المتناول \* فاكل رام مصيب \*  
ولاكل روض خصب \* وشستان بين حلة مطرزه \* واخرى مرقعة محرزه  
وبالجمله فله اطلاع \* ملا منه الجوانح والاضلاع \* وله نظم اطاعت منه في مجموعته  
على القليل \* كالروض المطير البليل \* وهالك منه مايساغ \* وما هو كالذهب  
المصاغ انتهى ما قاله (ومن شعره) ما كتبه للاديب عبدالحى الخمال  
الدمشقي من مكة المشرفة بقوله من قصيدة مطلعها

٧ بيت بكسر الباء

الابـلـغ عني الاحبة من نجد ) ( باني على ما يهـدون من العهد  
«٧» ابيت افقدي من احب متيما ) ( يزبدني الاعراض وداعلى ود  
انه دمعاً من عيون اظنها ) ( ذاب عصي القلب بجري على خدي  
اسأرنجم الليل سهدا كاني ) ( واياه ذا فقد تقابل بالبعد  
كأن الدجى بحر من الفكر دائماً ) ( اغوص به فالدر من موجد ابهى  
كان انقلاباً فوق موافق دنارها ) ( شمس انارت من سماها على الوفد  
كان مد يد الارض والركب فوقه ) ( سفين بلا جزر تسير ولا مد  
كان المطايا فوق اظهرها لها ) ( قباب من الآمال شوقاً بها تفدى  
كان الزمام الشوق منها لها غدا ) ( يقود فلا تدرى الحداة بما تحدى  
كان شدا الغلمان عند انقيادها ) ( لها صوت من تهوى يقول لهم عندي  
كان اننا ابدي المطى ورفعها ) ( قدود الغواني ارافصات من الوجد

كان حصي البيداء احشاء مغرم) ( فلم تستطع وطئاعليهما من الوقود  
 كان هلال الافق قابل حاجبا ) ( لطاعن سن قد اباد على العهد  
 كان ابن سبع والثمانون جبن من ) ( اناب اقتطاف الخدمته على الورد  
 كان الدجى والبدر لوانه بدا ) ( محيا كحيل الطرف في حالك البرد  
 كان اغبرار الافق الفاظ كاشح ) ( تغير منه ناصع الجيد والحد  
 كان انسياب الزهر من حوله غدت ) ( فرأى قدر قد تنبأ اثر من عقد  
 كان ائتلاف الفرقين محاسن ) ( تلازم من اهواه عنى الى الصدد  
 كان بنى نعش امانى « ٧ » التى ) ( تنازعها ايدى التبدد والرد  
 كان سنا المريح وجنة صادق ) ( يخيل انى لاح فى اعين الرمد  
 كان سهيلا قلب مغد قد اتى ) ( يبشرنى بالسير ليلامعى وحدى  
 كان السهام آفى حندس الدجى ) ( تلوح ولا تبد ولكاذبة الوعد  
 كان الثرى اشكل سعد لطالع ) ( نذلك غابت عندها هم بالقصد  
 كانى والشعراء فى يوم فرقة ) ( لسابق علم ليس بدرك بالحد  
 كانى ارى الجوزاء شمل حواسدى ) ( وخادمها سعد السعود كما العبد  
 كانى وائم الله كالنسر واقع ) ( بطود امتناع من محمد او عبدى  
 كطائر من اهوى باشر الخيلهم ) ( يرفرف بالمتوف ريشا بارعد  
 فوا عجب امانى اباع بدرهم ) ( وعندى من الآداب ماناف عن نقدى

و بجهل منى العذر من شأنه غدا ) ( يرتب ارباب الفضائل بالعد  
 اخواف الفضل والتايف والود والوفا ) ( وجامع شمل المجد سيدنا عبدى  
 سليل على « ٩ » ذى الابدى ومن له ) ( رفيع فخار قد تسلسل عن جد  
 وذو ثروة منهم بدا خير فاضل ) ( يقوم مقام الجيش فضلا عن الجند  
 له قلم ان جال فى طرس حلبة ) ( من النظم قلت الجمع فى صورة الفرد  
 وان خال فى سبك المعانى خياله ) ( هو الخال لا خال يخال بلاخذ  
 حتى لفظه الدر النضيد صناعة ) ( ولطف طباع منه صافية الورد  
 تخبرته من بين قومي وان اكن ) ( اقصدى منه لست اطفر بالقصد  
 ولكنما فرط المحبة ملجأ ٧ ) ( مكاتبتي والضد يعرف بالضد

( وكتب ايضا الى الاستاذ الشيخ عبد الغنى النسابلى الدمشقى قصيدة

يمدحه بها ومطلعها

٧ امانى الياء الاولى

مكسورة مشددة

والثانية مخففة

مفتوحة الامانى

جمع الامنية م ح

« ٦ » بفتح الهمزة

والنون المشددة

م ح

« ٥ » على بتشديد الياء

م ح

٧ ملجأ بضم الميم

وكسر الجيم م ح

ابدأ لذاتك دائماً انشوق ( ) فعلا بريق لقاك لا يتألق  
 وإلى م لا تدنى بعيداً ماله ( ) بسوى جبال الودم منك تعاق  
 علفت بحبك منه روح قبل ان ( ) يبدولها في ذا الوجود تغلق  
 وصبت لعنك البديع فلم تزل ( ) بحملى ذكرك في العوالم تنطق  
 عجبها والطرف منها معرض ( ) عن حسننها وإلى جمالك نرمق  
 هل افهمت سر المحبة ام لها ( ) علم بان سواك من لا يعشق  
 او اودعت معنى تمكن في الحشا ( ) فلم يابه بعد الخفاء تحقق  
 اذ ذاك تطرب ان شدت ورق الربا ( ) شوقاً لما تبدى جرى ونصفق  
 ام لا شتيق موهم منك اللنا ( ) اذلات حين الوعد منك بصدق  
 باليها الفنان لا ذقت الهوى ( ) ثوب افتتاني فيك لا يترق  
 اترع كووس الهجر صرفاً واسقني ( ) كأساً فكأساً اننى لا افرق  
 حل فوآدى من مناعك التي ( ) ما لا تطبق لملهن الا ينق  
 وافك بلحظك في جوانحي التي ( ) بسوى التهتك فيه لا يتخلق  
 واطعن بلدن قوامك الرطب الذي ( ) بسوى اجتلاء دم الورى لا يورق  
 ماشئت ممن ليس يعرف ما الهوى ( ) الا بحبك لا كمن يتعشق  
 انى الصبور على مكايده الهوى ( ) وعزيز دمعى فيه لا يترق  
 انى امرؤ ممن يقال بشانه ( ) بين الوصال وصده لا يفرق  
 هذى وحقك حالى ان شئت جد ( ) اولاف واصل اننى بك موثق  
 مثل اعتمدى فى معادى بالذى ( ) بولائه دون الورى انا موثق  
 الكمال الحبيب الالهى الذى ( ) بسواه نهج الحق لا يتحقق  
 صور الكمال به غدت مجلوة ( ) وعليه ان حقت هها تهيق  
 المستضى بنوره فى طمسه ( ) من لم يظن الفرق فيه يخلق  
 تجرى جناول فيضه فى طرسه ( ) ان راح للمعنى البدع ينفق  
 اورام ان يبدى الكمال بصورة - الامكان بيد والابتداع المطلق  
 لا يستحيل عليه شئ منحة \* فالامر فيه ظاهر ومحقق  
 واليه يرجع كل معنى ان بدا \* بخالف فى الشربين يوفق  
 سعياء عفا الهدى نورا قبل ان \* بكووس افراح الندامة تشرقوا  
 واستقبسوا من نور حضرة قدسه \* قلبابه دين الجهالة يحرق  
 واستنطقوا من رمز عقد كلامه \* سرا لولا من قبل ان لا نطقوا

واستغنوا اوقاتة فهي التي \* لذكرى المعارف سلم فيه ارتقوا  
 واستنبوا عنه المعالي ان بدت \* بفرائد من نظمته تنطق  
 هذى هي الحور الحسن تبرزت \* بقنادها حب له ونشوق  
 منه به ظهرت له ان شتموا \* قولوا بوحدة ذاته اوفرقوا  
 تالله ما روض الاماني اصبحت \* اغصانه بثمارها تقرطق  
 والزهرة قد نشر الربيع به ردا \* عرف المني من نوره ينشطق  
 والطل يرشح من جنى وروده \* ورقيق كاس شقيقه ينشطق  
 والنزجس الغض المشرب بطرفه \* ما آن بالارواح ان تصدقوا  
 هذا زمان اللهو قبل اوانه \* لاتغفلوا عنه ولا تنعقوا  
 ان البنفسج ليس يترك ما بنا \* من حقه فهو العدو الازرق  
 والماء يغضب غيرة فيرفى \* اطراف شقة زهره ويشفق  
 والورق تعرب في تفنن لحنها \* بترن طورا وطورا تصعق  
 مع فتية شربوا كؤوس صبابة \* مملوءة من قبل ان لا يخلقوا  
 من كل مفتون لعشة شادن \* يسقيك راح العشق منه المنطق  
 دوو جنة صقلت حيا فكلها \* كاس بخمرة ريقه تدفق  
 ذو صورة تكفيك منها نظرة \* عن ان ترى وجنها سواء يعشق  
 تندى خدود الروض من خجل ومن \* حق شقائقه جوى تشفق  
 انى تبدي في حنادس فرعه \* بدرله الاقار طوعا تطرق  
 ويحار كل في محاسن وصفه \* معنى له قلب البلاغة يخفق  
 عنه باحسن من سماع حديث من \* برحابه سوق الفضائل ينطق  
 مولى الوجود ومن به وبذاته \* وبوصفه ظهر الكمال المطلق  
 \* وله \*

وجاهل بقدح في \* عرضى وليس بفهم  
 بان ذمى مدحة \* لكونه لا يعلم  
 \* وهو قول العلامة النجم الغزى \*  
 يا ايها الحاسد او تفهم \* انك تطريني ولا تعلم  
 تذكري وصفي وترى انه \* ذم ومنه مدحتي تفهم  
 \* ولا بن الوردى \*  
 سبحان من يخرلى حاسدى \* يحدث لى في غيبي ذكرى

لا اكره الغيبة من حاسد \* يفيدنى الشهرة والاجرا

❖ ومثله لابي حيان ❖

عدائى لهم فضل على ومنة \* فلا اذهب الرجن عنى الا عا ديا

هم بحثوا عن زلتى فاجنبتهما \* وهم نافسونى فاكتست المعاليا

❖ وقريب منه قول المتنبي ❖

و اذا انتك مذمتى من ناقص \* فهى الشهادة لى بانى كامل ٥

❖ ومدح الحسد ورد فى كلام الشعراء كثير امنه قول بعضهم ❖

فلا خلا لك الله من حاسد \* فان خير الناس من يحسد

❖ وقول الآخر ❖

ولكن على الاكلاء كثر حواسدى \* ولا خير فى نعمى قليل حسودها

❖ وللمترجم قوله ❖

ان احتجاب جلاله متعذر \* اذ عم كل الكون نور سنائه

لكن توارى غيرة ان لا يرى \* من لم يدق للعشق من قتلائه

❖ هو من قول الفاضل ابراهيم بن عبد الرحمن السؤالانى ❖

فى ازرق الملبوس مر معذبى \* مماثلا كالغصن فى خيلائه

ورقى دخان التبغ غشى وجهه \* من فيه مثل الغيم يوم شتائه

وكانه لم ابدا من شرقه \* بدر نبدى فى اديم سمائه

سترا لجمال عن العيون مخافة \* ان لا تكون الناس من قتلائه

❖ وللمترجم ❖

وجأثر الحكم امسى \* يقول والقلب حائر

قصدي اهاجر صفنى \* فقلت يا حبها جر

❖ هو من قول القطب الربانى عبد الغنى النابلسى ❖

واهيف القد وافي \* يقول والشوق وافر

قصدي اسأ فر صفنى \* فقلت يا بدر سافر

❖ ومن شعر المترجم فى العذار قوله ❖

حاش لله ليس ذاك عذارا \* انما الوهم قد اراك اعتذارا

بل معانى تلقى لنا كسطور \* قد ابانت عن الهوى اسرارا

اشباكا صنع الاكبراهما \* كى نصيد العقول والافكارا

او خيالاسرى برائق خد \* او همته خمر اللمى اسكارا

« ٥ » اصطلب

هو بلغة اهل

الشام معناه الاعمى

ولذا قال ابن عباد

جروا الاصطلب

فى قصته مع المعرى

بسبب قراءته

بيت المتنبي وراى

اسامة المعرى

انظر المقرئى

ح

او صحافا من اللجين نواشت \* آى حسن لذى الغرام عذارا  
 \* ومثله قول الاديب الماهر الامير نجك الدمشقي \*  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا \* بصدغك ظنه الواشى عذارا  
 \* ومن شعر المترجم فى النحول قوله \*

ولو اننى القيت فى راس شعرة \* من الجفن لم تشعربى العين من سقم  
 لذلك لو ما زجت بالجسم نقطة \* من الخط ما امتازت عن الخط فى الجم  
 ولورام فرض الجسم منى توها \* اخو فكرة اعياء ذلك بالوهم  
 \* وللشعراء فى النحول مبالغات منها قول ابن العميد \*  
 لو ان ما بقيت من جسمى قذا \* فى العين لم يمنع من الاعضاء  
 \* وقول بعضهم \*

ولو اننى علق فى رجل ثملة \* لسارت ولم تدرى بانى تعلقت  
 ولو نمت فى عين البعوض معارضا \* لما علمت فى اى زاوية بت « ٦ »  
 وقول الاديب سعيد السمان

يادرنى من النوى مدح \* احرمتنى لذا نك الانس  
 وبرانى ولا اقول ضنى \* غيرانى خفيت عن نفسى  
 فانظرن حالتى ترى عجبًا \* خارجا عن اطاقه الانس  
 ( وللمترجم )

وخصر خفى لا يكاد اذا مشى \* يلوح لموج قد علا رد فيه « ٧ »  
 كأن النجوم الزهرا ودعن حبه \* وخافت بان يبدو قدرن عليه  
 ( ومن ذلك ) قول الاديب محمد بن على الحرفوشى  
 له خصر بالخاظ - الورى مازال منتطقا

( ومن ذلك ) قول المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه \* كأن عليه من حدق نطاقا  
 وقول السرى

احاطت عيون العاشقين بخصره ) ( فهن له دون النطاق نطاق

( وأصله ) لعل بن يحيى من ابيات يغنى بها وهى

وجه كان البدر ليلة تمه ) ( منه استعار النور والاشراقا

وارى عليه حديقه اضحى لها ) ( حدق واحد اق الانام نطاقا

( ونقله ) الشهاب الخفاجى الى العذار مضننا مصراع بيت المتنبي واجاد « ٨ »

« ٦ » ضعف اول  
 مرتبه دركه  
 قالورم التده  
 اوستومه دوشسه  
 اكر ظل زواياى  
 عدم  
 « ٧ » قرنيحة صيدى  
 مح

« ٨ » شفاء الغليل  
 وطرار المجالس  
 للحفاجى مطبوعان  
 كما مذكور هذا  
 وهذا مع سائر  
 الكتب فى اول  
 الجزء الرابع  
 من خلاصة الاثر  
 المطبوعة مخ

عذار خط في الوجنات خطا \* هوى كل الانام به وفاقا  
 ترى الابصار شاخصة اليه \* وماء الحسن في خدبه رافا  
 تصورت العيون به فامسى \* كأَن عليه من حديق نطاقا  
 ولم ادر في اي سنة كانت وفاته غير انه في سنة الف ومائة واحد عشر كان موجودا  
 رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن الكفر سوسي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد بن حجازي الشافعي البقاعي ثم الكفر سوسي «٩»  
 ثم الدمشقي العلامة العالم الفاضل الفقيه المحقق المتقن اصله من البقاع وقدم  
 والده قرية كفر سوسيا ثم صار اماما مجامع منجك الكائن في مبدان الحصى  
 بدمشق وسكن المترجم مدرسة الجد العارف الاستاذ الشيخ مراد المعروف بالمرادية  
 مدة اعوام مشغولا بالطلب ولازم القراءة فقرأ على العلامة الشيخ محمد الحبال وانتفع به  
 وكذلك لازم العالم الورع الشيخ الياس الكردى نزيل دمشق ومن مشايخه العالم  
 الشيخ عبد القادر الحنبلي النغلي وغيرهم وتبذل وتفوق ودرس بالجامع الاءوى وكان  
 قاطنا في دار بمدرسة الصادرية اضميق الجامع المزبور من باب البريد وارحل الى اسلامبول  
 واستقام هناك مدة واخر اصارت لما افتاء الشافعية بدمشق ولد توفي الفقيه العالم المحدث  
 الشيخ احمد المنيني الدمشقي وانحل بوفاة تدرىس قبة النسر بالجامع الاموى اراد المترجم  
 اخذ اتدرىس وعالج كثيرا «١١» فلم يقد ووجه بمساعدة والى دمشق الوزير  
 الشهير عبد الله باشا المعروف باشنجى الى العلامة الفاضل الشيخ على الداغستاني  
 نزيل دمشق وكان صاحب الترجمة لا يخلو من حفاة ودعوى ويتخاصم مع  
 العلماء في المسائل وبالجملة ففضله لا ينكر وكانت وفاته في جمادى الثانية سنة تسع  
 وسبعين ومائة والف عن نحو سبعين سنة ودفن في تربة مرج الدحداح  
 رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن البيرى ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالبيرى البيرونى الحلبي الاديب البارع كان  
 دمث الاخلاق طيب الاعراق له اديبة غضة وسجبة خضلة واخوه الاديب الذى  
 اتجبهت الشهاب وتفوق فضلا وادبا مصطفى البيرى ستأى ترجمته في محنها وهذا  
 خرج من حلب سنة اربعين ومائة والف اضميق احواله فليحق بالفارطين ولم يلق  
 غير خنى حنين «١٢» ولم يقف له اشد على مكان وكان له شعر بقى في مسوداته

«٩» الكفر بفتح الكاف  
 القرية كفر مجرو كفر  
 الشيخ والكفر  
 الجديد بمصر  
 والجمع كفور ومنها  
 كفور النجم بشرقية  
 مصر واما كفر  
 الزهان من غير كاف  
 فرسان الزهان  
 فالكاف كاف  
 التنبيد فلاملامة  
 على صاحب  
 روضة الاخبار  
 وشارح المنوى  
 «١١» عالج يقال  
 عالج فلان ولم ينفع  
 اى لم يقد درهمه  
 وشجى يعنى  
 چندجى مح  
 «١٢» رجع نغنى  
 حنين انظر مجمع  
 الامثال ليامد انى



ولم يجمع فما وصلني منه ما وجد بخطه

(وهو قوله)

«٧» ممشا على

اصلاح الاثر كح

«١٥» اليوم حافظ

افندي المجذوب

بتكفور طباغى

يشبه عبدالرحمن

هذا لان قاضى

البلدة ضربه

لشكاية بعض الناس

عنه فبعد برهة دخل

حافظ المجذوب

عليه واخذ الكتاب

الذى كان يده

القاضى وغطاه

ووضع الكتاب

على الخدة وخرج

فقال القاضى

مخاطبا الى خدامه

لما الاشياء لان

حركات هذا

المجذوب يوذن

ذلك ولم يمض

يومان الا واخبر

القاضى بعزله وله

وقائع لا تحصى

وهو الان حى تحريرا

في ٢٠ رجب

سنة ١٢٩١

تبدى وبدر التيم من خجل مغضى \* وماس كخوط البانة الرطب الغض  
وداريا قوت الحدود زمر د \* من التبت زاه لاح في المغرب الغضى  
وخالسى من مقلتيه بنظرة \* فاحرم اجفاني بها لذة الغمض  
وانهك جسمي حبه ونفاره \* فعادرنى لا استطيع الى التهض  
وان شام لحظ العين بارق ثغره \* يجود بغيث الدمع من ذلك الومض  
اذا مارنا نحوى بجراح لحظه \* حسبت فؤادى نهب اجدل منقض  
وكنا تقاضينا على دين قبلة \* فارهنته قلبى الشجى ولم يقض  
وما طلبنى في دينه وهو مو سر \* وظلم ذوى الايسار يعطل بالقرض  
وقفت له عكس اسمه متذلا \* وافرشت في ممشاه «٧» خدى على الارض  
ولم انس لما عاقرتنى بكأ نهها \* بدالين حتى كدت من سكرتى اقضى  
مناشدنى اياه وقت وداعنا \* وصيب دمعى فوق خدى مرفض  
امتنحى قلبى من ظبي لحظاته \* جرا حامضت بعضهم على بعض  
حذارا على قلبى بحبك قد غدا \* جذا اذا وقد آت مبانيه للنعض  
وما اسفى ان ينغى غير انه \* كناسك وافعل ما نشا فهو الرضى  
متى تجل عن ظلة الصد والجفا \* يصبح وفاء من وصالك مبيض  
اقول ما اللطف قوله وقفت له عكس اسمه فان مراده بعكوسه ساثلا لان المحبوب  
الذى تغزل فيه اسمه الياس كما اخبرنى بذلك بعض الادباء الحليين ولم التحقق وفاته  
رحمه الله تعالى

### ✽ عبد الرحمن الجعفي ✽

(عبد الرحمن) بن محمد المعروف بالجعفي الدمشقي المجذوب الصالح المعتقد الولي  
المتغرق كان له كرامات شبيهة منها التي تكرر وقوعها ان المريض الذي  
يدخل عليه يشفى والذي يمنع من الدخول عليه يتحقق انه الى الموت اقرب  
ودخل مرة على قاضى البلدة وكان بعين واحدة فوضع يده على عينه الواحدة  
بشير الى ان القاضى اعور فحقق منه وامر بضربه على قدميه فضرب تسعة «١٥»  
اسواط ثم تشفع له بعض اهل ذلك المجلس فعزل القاضى في اليوم التاسع  
ورجم واهين حتى اشرف على الهلاك ولاندا ركه اللطف ومن كراماته ان  
الشيخ ابراهيم السعدى الجبلى خرج عليه في بعض الاسفار بعض الاعراب

قاصدين له وبه ايقاع الضرر فارأى الا والشيخ عبد الرحمن على احد تلال  
هناك يقول له يا ابراهيم لا تخف وغاب عنه فلم يمكن الله تعالى اوئك الاشرار  
من اذيتة وله غير ذلك من الكرامات رضى الله عنه وكانت وفاته في رمضان سنة  
احدى وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه ولما مرت  
جنازته على الشيخ عبد الله المنكلاني اشتعل له القنديل وكذلك عند السيدة خولة  
اخت ضرار بن الازور قدس الله سرهما وكذلك قنديل الشيخ ارسلان رضى الله  
عنهم اجمعين

### ✽ عبد الرحمن الكزبرى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد بن زين الدين الشافعى الدمشقى الشهير بالكزبرى الشيخ  
الامام الفاضل الفقيه التحرير الهمام الصالح العابد الناسك ولد بدمشق في حدود  
المائة والالف ونشأ بها واخذ عن جـلـة من افاضلها فاخذ الفقه وعدة فنون  
عن خاله العلامة على بن احمد الكزبرى وكان جل انتفاعه عليه واخذ ايضا  
عن القطب الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل النابلسى والمنلا الياس بن ابراهيم الكوراني  
واشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامرى المفتى ولما قدم دمشق الشمس محمد  
ابن احمد عقيلة المكي لازمه صاحب الترجمة واخذ عنه جـلـة من طرائق التصوف  
واجازه بجميع مروياته ونبل قدره واشتهر بالعلم والديانة ودرس بالجامع الشريف  
الاموى بعد وفاة خاله المقدم ذكره وانتفعت به الطلبة وكان مشتغلا بخويرة نفسه  
بعاوه نور اهل العلم والحديث والصلاح لا يتردد الى احد من ذوى الجاهات وكانت  
وفاته بدمشق نهار الجمعة سابع عشر محرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة والف  
وصلى عليه ولده العلامة المحيوى محمد ودفن بالباب الصغير

### ✽ عبد الرحمن المدنى ✽

( عبد الرحمن ) بن محمد الغلام الشافعى المدنى الشيخ الفاضل الكامل الاوحد  
البارع ابو محمد وجيه الدين ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة خمس وعشرين ومائة  
الف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم واخذ الفقه عن الجمال يوسف الكردي والمنلا  
عبد الرحمن الجامى والشمس محمد الدقاق واخذ الحديث ومصطلحه عن العلامة  
محدث المدينة محمد بن الطيب العربى وغيرهم ودرس بالمسجد الشريف النبوى وانتفعت به  
الطلبة واقبلوا عليه وكان احدا لطلبة بالمسجد الشريف النبوى واحد الأئمة به  
منور الوجه تعلوه السكينة والوقار تاركاً للايعنيه مهما بما يوم القيمة ينجيها لا يمتد  
اطمائه الى الزخارف الدنيوية ولم يزل على طريقته المثلى الى ان توفى بالمدينة

سنة سبع وثمانين ومائة والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ عبد الرحمن المجلد ✽

( عبد الرحمن ) بن محي الدين السليبي الحنفي المعروف بالمجلد دمشقي الامام العالم العامل النحوي الخاشع الناسك المعمر ولد تقريبا بعد الثلاثين والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة من علماء دمشق منهم المحقق الشيخ محمد الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي والنجم الفرضي والشيخ علاء الدين الحصكفي المفتي والشيخ محمد البلباني وحضر دروس النجم الغزبي وأجاز له جماعة من المحدثين والفقهاء منهم الشيخ محمد بن سليمان والشيخ يحيى الشاوي والشيخ محمد العناني وجلس للتدريس بالجامع الاموي بحراب الصحابة وزمه الناس لاختلاف العلم عنه واشتهر بالنفس المبارك على طلبته فقل من لم يقرأ عليه من طلبه العلم لما كان عليه من سعة الصدر وحسن الخلق والصبر على تفهيم المتعلمين فاخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وكان محافظا على الطاعات وقراءة القرآن والاوراد والتجديد وتمعنه الله بسمعه وبصره الى ان مات وكان مصون اللسان عن الغيبة والشتم يحب الناس ويحبونه ومن نظمهم قوله

✽ شعر ✽

ويوم فيه قد صدقت وعود ✽ خلا عنه المعاند بل وعودي  
فزهر الروض فيه ضاع نشرا ✽ كند اذ يفوح شذا وعود  
وتغريد الحمام وصفق ماء ✽ غنينا فيه عن جنك «٩» وعود  
ولم يختل فيه فقد خل ✽ كان الكل كانوا في وعود  
وحادينا يغنينا ويشدو ✽ اوبقات الهنادومي وعودي  
وجودي للمشوق بكل انس ✽ وداريه بلقياك وعودي

✽ وقوله ✽

بت انا والحب في خلص ✽ فجاءنا البدر صحت من وجدى  
فقلت يا سيدي اخوك بدا ✽ فقال لي لا تخف فذا عبيدي

✽ وقوله ✽

حين حل المشيب في الفود مني ✽ اعرض الغائبات عني وصدوا  
فكان المشيب نور ذكاء ✽ وكأن الجفون منهن رمد

✽ وقوله ✽

وصلت هدية مخلص ✽ عظمت خلافة الجليله  
فقبلتها ورايت ان - جزاءها الدنيا قايله

«٩» جنك معرب

چنك و جنك

في الفارسي بجم

العربي الحرب

(بيان وطراز) وقال

الدرويش الذي

توفي بمصر في سنة

١٢٧٠ ابا عواد لا

حرمت نفوس

منك بالعود اذا

ما لهم اذا ناضربت

الهم بالعود

## ﴿ وقوله ﴾

ان العبادلة الاخيار اربعة \* منائح العلم في الاسلام للناس  
ابن الزبير وابن العاص وابن ابي \* حفص الخليفة والخبر ابن عباس

## ﴿ وقوله ﴾

واذن للهادي من الصحب سبعة \* جمعهم في ضمن بيت بهم سما  
بلال ابن زيد عمرو سعدوا وسهم \* زياد وعبد العزيز قد انتمى  
وكانت وفاة المترجم في ليلة الجمعة الرابع والعشرين من جادى الثانية سنة اربعين  
ومائة والف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

## ﴿ الشيخ عبدالرحمن العيدروس ﴾

( عبدالرحمن ) بن مصطفى بن شيخ بن مصطفى بن زين العابدين بن عبد الله  
الشافعي الحسيني البني الشهير كاسلافه بالعيدروس الاستاذ العارف الكامل العالم  
العامل احد الاولياء الراسمخين والاصفياء العارفين العلامة الخبر المحقق النحرير  
صاحب الكرامات والمكاشفات مربى المريدين ومرشد السالكين قطب العارفين  
ابو الفضل وجبه الدين ولد باليمن سنة خمس وثلاثين ومائة والف وبهائشاً وقرا  
وارتحل الى مصر وتوطنها واستقبله اهلها ثم قدم دمشق لسنة اثنين وثمانين  
ومائة والف ونزل بدار المولاحسين افتدى المرادى الكائنة بسوقه صار وجافا كرمه  
واحسن نزله هو وواخوه الوالد المرحوم وكانت ايامه بدمشق مواسم افراح ولم يلبث بها  
الا قليلا وعاد الى مصر ثم في سنة احدى وتسعين ومائة والف ارتحل للديار الرومية فدخل  
قسطنطينية وصار له هناك اعتبار واقبال ورتب له بعض العلائف بمصر وغيرها  
وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا فاستقبله واليها الوزير احمد باشا  
الجزار « ٥ » اذ ذاك وعاد لمصر ولهنا ليل لطيفة منها المنظومة المسماة بالعرف  
العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر وشرحها وقبح الرحمن بشرح صلاة  
ابن القتيان ورسالتين في الطريقة النقشبندية وديوان شعر سماه نزوح الببال ونهتيج  
الببال وغير ذلك وكان من افراد العالم علما وعلما وقالا وجالا  
( ومن شعره قوله )

( ٥ ) انظر ترجمة

شارح القاموس

في تاريخ الجبتي

فيه ذكر الجزار

الذي قال الشاعر

بعد وفاته ما قال

ومعناه لله درك

ياهوت م ح

طاب شر بي لخر تلك الكؤوس \* فأدرها لنا حياة النفوس  
هاتها هاتها فقد راق وقتي \* بين دوح به السرور جليسي  
هاتها فازمان قد طاب حتى \* غطس القلب في الجمال النفيس

واسقنى باحياة روحى وسرى \* وامز جنها برىك المائوس  
 بين زهر الرياض فى خبرانس \* هازم جيشه جيوش العيوس  
 خيرانس وخرصفو وقرب \* لاجور الهوى وخير الحسبس  
 خرة قد شطحت مذذقت منها \* وبها قد كفت كل العكوس  
 خرة اطلقت قيود رسومى \* صار منها الفواد ذائقة ديس  
 خرة الاتحاد اكرم بخمر \* نور كاساتها يزحزح بوسى  
 غبت عنى بها فد عنى اغنى \* ان فى ذا المقام حطيت عيسى  
 صاح اتى من سكرنى غير صاح \* فعلام الملام للعد روس  
 صاح ان شئت ان تهنى باعلى \* معنوى الجمال والمحسوس  
 لازم خرتى ودونك حانى \* واغطسنى فى الهوى كمثل غطوسى  
 اخر القول لم ينل كاس خرى \* عبر من كان لابسا ملبوسى  
 وعلى جدنا الرسول صلاة \* من آله مهين قدوس  
 وله غير ذلك من النظم الباهر والجملة فقد كان نادرة عصره وفريد دهره وكانت وفاته  
 بمصر سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بها قدس الله سره

### ✽ عبدالرحمن العادى ✽

(عبدالرحمن) العادى الحلبي الشافعى الشيخ الاديب الفاضل المنفوق المعمر العلم  
 استفاد من الجهابذة وافادوا الحق الاحقاد بالاجداد وله شعر لطيف فنه قوله  
 اما انا فكما عهدت \* فكيف انت وكيف حالك  
 بمسى حديثك فى فنى \* وببيت فى عيني خيالك  
 وكانت وفاته فى سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن بحلب الشهباء رحمه الله تعالى  
 ✽ عبدالرحمن المولوى ✽

(عبدالرحمن) الرومى القونوى نزيل دمشق شيخ تكية المولوية بها الشيخ  
 العارف الدين الصالح الفاضل المرشد التقي كان صاحب دراية وفضل مع اتقان  
 الفارسية وحل كلام القوم من مجلس رجال هذا الطريق وله هيبه ووقار مجلدين  
 الناس ومحترما ذا سكون ونجاح وكال قدم دمشق واستوطنها وصار شيخ الطريقة  
 المولوية فى تكيته بدمشق الكائنة بالقرب من جامع تنكر واستقام الى ان مات  
 وهو محبوب مرغوب للخاص والعام مرفوع القدر والشان وكان يعظ فى التكية  
 ويحل كلام كتاب التنوى وغيره وكان الاستاذ الشيخ عبدالغنى يوده ويحله لما جبل

عليه من المعارف والصلاح وبالجلمة فقد كان خاتمة مشايخ هذا الطريق بدمشق  
وبعد لم تشابهه اولاده والذين صاروا مشايخ بعدهم وكانت وفاته بدمشق  
سنة سبع وخمسين ومائة والف ودفن بالتكية المولوية المذكورة

### ✽ عبدالرحمن السويدي ✽

(عبدالرحمن) بن عبد الله الشافعي البغدادي الشهير بالسويدي الشيخ الامام  
العالم العلامة الفقيه المقتن ابو الخير بن الدين ولد ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائة  
والف واخذ عن والده وعن فصيح الدين الهندي وباسين الهيتي وبرع ٧ وفضل وله  
حاشية على شرح الحضرمية وحاشية على شرح القطر للعصامي وله شعر ونثر وكانت  
وفاته في عشرين ربيع الثاني سنة مائتين والف

« ٧ » فضل  
من الباب الاول  
المصباح والصحاح

### ✽ عبدالرحمن المغربي ✽

ح ٢

(عبدالرحمن) الشنقيطي المغربي الاصل المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الصالح  
العالم العالم الصوام القوام صاحب المجاهدات المقتن في العلوم جاور بالمدينة المنورة  
مدة طويلة ودرس بها واخذ عنه جملة من افاضلها كالشيخ تاج الدين بن الياس  
المفتي وغيره وكان له نفس مبارك على المتعلمين فكل من قرأ عليه حصل له الفتح  
ووقف كنهه في زاوية الشيخ محمد النسمان وتوفي بالمدينة سنة احدى وثمانين ومائة والف

### ✽ عبدالرحمن العلمي ✽

(عبدالرحمن) العلمي القدسي الشيخ الزاهد الصالح الفاضل كان من اولياء الله  
تعالى وله كرامات لبس الخرقه اصـ ووفية من عمه الشيخ حسين العلمي وتلاقى منه  
الذكر فلما ان قربت وفاة الشيخ حسين المذكور ارسل خلفه واختلى معه ساعة ثم خرج  
من عنده ورجع الى داره وانزوى عن الناس واستمر على هذه الحالة ثمان عشرة سنة مدة طعها  
عن الناس وكانت اهل القدس يطلبون زيارته في داره حتى الامراء وانفضاء يطلبون  
الاجتماع به وكان له حظ من الصيام وقيام الليل ودوام الذكر وتلاوة القرآن  
آناء الليل واطراف النهار الى ان توفي وهو على ذلك الحال ولم تحقق وفاته  
في اى سنة كانت رحمه الله تعالى

ثم محمد الله تعالى الجزء الثاني من سلك الدرر في اعيان القرن الثاني  
عشر في ٦ شعبان سنة ١٢٩١ لمحمد خليل الرادى الذي ترجمه الجبتي  
وبليه الجزء الثالث وله السيد عبد الرحيم وبالله التوفيق